لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٤٩

دار المعارف

كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ صَدْرُها نُونٌ أَصْلِيَّةٌ، وَقالَ غَيْرُهُ: مَعْناهُ نَرْمَهْ وَهُوَ اللَّيِّنُ.

* نرا * التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ النَّرْوَةُ حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ، وَرُبَّما ذُكِّيَ بِهِ.

* نزأ * نَزَأَ بَيْنَهُمْ يَنْزَأُ نَزْءاً وَنُزُوءاً: حَرَّشَ وَأَفْسَدَ بَيْنَهُمْ. وَكَذَلِكَ نَزَغَ بَيْنَهُمْ. وَنَزَأَ الشَّيْطانُ بَيْنَهُمْ: أَلْقَى الشَّرَّ والإِغْراءَ. وَالنَّزِيءُ، مِثالُ فَعِيلٍ، فاعِلُ ذَلِكَ. وَنَزَأَهُ عَلَى صاحِبِهِ: حَمَلَهُ عَلَيْهِ. وَنَزَأَ عَلَيْهِ نَزْءاً: حَمَلَ. يُقالُ: ما نَزَأَكَ عَلَى هَذا؟ أَيْ ما حَمَلَكَ عَلَيْهِ.

وَنَزَأْتُ عَلَيْهِ: حَمَلْتُ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ مَنْزُوءٌ بِكَذا أَيْ مُولَعٌ بِهِ. وَنَزَأَهُ عَنْ قَوْلِهِ نَزْءاً: رَدَّهُ. وإِذا كانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ، فَتَحَوَّلَ عَنْها إِلَى غَيْرِها، قُلْتَ مُخاطِباً لِنَفْسِكَ: إِنَّكَ لا تَدْرِي عَلامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ، وَلا تَدْرِي بِمَ يُولَعُ هَرَمُكَ، أَيْ نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ. مَعْناهُ: أَنَّكَ لا تَدْرِي إِلامَ يَئُولُ حالُكَ.

* نزب * النَّزِيبُ: صَوْتُ تَيْسِ الظِّباءِ عِنْدَ السِّفادِ.

وَنَزَبَ الظَّبْيُ يَنْزِبُ، بِالْكَسْرِ، فِي المُسْتَقْبَلِ، نَزْباً وَنَزِيباً وَنُزاباً إِذا صَوَّتَ، وَهُوَ صَوْتُ الذَّكَرِ مِنْها خاصَّةً.

وَالنِّيزَبُ: ذَكَرُ الظِّباءِ والبَقَرِ عَنِ الهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَظَبْيَةٍ لِلوَحْشِ كالمُغاضِبِ
فِي دَوْلَجٍ ناءٍ عَنِ النِّيازِبِ

والنَّزَبُ: اللَّقَبُ، مِثْلُ النَّبَزِ.

* نزج * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: نَزَجَ إِذا رَقَصَ. غَيْرُهُ: النِّيزَجُ جِهازُ المَرْأَةِ إِذا كانَ نازِيَ البَظْرِ طَوِيلَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بِذاكَ أَشْفِي النِّيزَجَ الخِجاما

* نزح * نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ[1] نَزْحاً وَنُزُوحاً: بَعُدَ. وشَيْءٌ نُزَّحٌ وَنُزُوحٌ: نازِحٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِنَّ المَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُحٌ
عَنِ دارِ قَوْمِكِ فاتْرُكِي شَتْمِي

وَنَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نُزُوحاً إِذا بَعُدَتْ. وَقَوْمٌ مَنازِيحُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَصَرَّحَ المَوْتُ عَنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمُ
جُرْبٌ يُدافِعُها السَّاقِي مَنازِيحُ

إِنَّما هُوَ جَمْعُ مِنْزاحٍ وهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى الماءِ عَنْ بُعْدٍ؛ وَنَزَحَ بِهِ وَأَنْزَحَهُ. وبَلَدٌ نازِحٌ، وَوَصْلٌ نازِحٌ: بَعِيدٌ. وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: عَبْدُ المَسِيحِ جاءَ مِنْ بَلَدٍ نَزِيحٍ، أَيْ بَعِيدٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ.

وَنَزَحَ البِئْرَ يَنْزِحُها وَيَنْزَحُها نَزْحاً وَأَنْزَحَها إِذا اسْتَقَى ما فِيها حَتَّى يَنْفَدَ؛ وقِيلَ: حَتَّى يَقِلَّ ماؤُها. وَنَزَحَتِ البِئْرُ وَنَكِزَتْ تَنْزَحُ نَزْحاً وَنُزُوحاً فَهِيَ نازِحٌ وَنُزَّحٌ وَنُزُوحٌ: نَفِدَ ماؤُها؛ قالَ اللَّيْثُ: والصَّوابُ عِنْدَنا نُزِحَتِ البِئْرُ إِذا اسْتُقِيَ ماؤُها. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَزَلَ الحُدَيْبِيَةَ وهِيَ نَزَحٌ؛ النَّزَحُ، بِالتَّحْرِيكِ: البِئْرُ الَّتِي أُخِذَ ماؤُها. يُقالُ: نَزَحْتُ البِئْرَ وَنَزَحْتُها، لازِمٌ ومُعَدًّى؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ المُسَيَّبِ قالَ لِقَتادَةَ: ارْحَلْ عَنِّي فَلَقَدْ نَزَحْتَنِي، أَيْ أَنْفَدْتَ ما عِنْدِي، وفِي رِوايَةٍ نَزَفْتَنِي. الجَوْهَرِيُّ: وبِئْرٌ نَزُوحٌ قَلِيلَةُ الماءِ، ورَكايا نُزُحٌ. والنَّزَحُ، بِالتَّحْرِيكِ: البِئْرُ الَّتِي نُزِحَ أَكْثَرُ مائِها؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إِلاَّ مُدارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

وَجَمْعُ النَّزَحِ أَنْزاحٌ وَجَمْعُ النَّزُوحِ نُزَّحٌ. وماءٌ لا يَنْزَحُ ولا يَنْزَحُ أَيْ لا يَنْفَدُ.

وأَنْزَحَ القَوْمُ[2]: نَزَحَتْ مِياهُ آبارِهِمْ.

(١) قوله: «نزح الشيء ينزح إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس.

(٢) قوله: «وأنزح القوم إلخ» كذا بالأصل كبعض نسخ القاموس، وفي بعضها نزح بدون همزة كما نبه عليه شارحه.

والنَّزَحُ: الماءُ الكَدِرُ.

وقد نُزِحَ بِفُلانٍ إِذا بَعُدَ عَنْ دِيارِهِ غَيْبَةً بَعِيدَةً؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

ومَنْ يُنْزَحْ بِهِ لا بُدَّ يَوْماً
يَجِيءُ بِهِ نَعِيٌّ أَوْ بَشِيرُ

وأَنْتَ بِمُنْتَزَحٍ مِنْ كَذا، أَيْ بِبُعْدٍ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَرْثِي ابْنَهُ:

فأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُرْمَى
ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

إِلاَّ أَنَّهُ أَشْبَعَ فَتْحَةَ الزَّايِ فَتَوَلَّدَتِ الأَلِفُ.

* نزر * النَّزْرُ: القَلِيلُ التَّافِهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: النَّزْرُ والنَّزِيرُ القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ نَزَرَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَنْزُرُ نَزْراً وَنَزارَةً وَنُزُورَةً وَنُزْرَةً. وَنَزَّرَ عَطاءَهُ: قَلَّلَهُ. وطَعامٌ مَنْزُورٌ وعَطاءٌ مَنْزُورٌ، أَيْ قَلِيلٌ، وقِيلَ: كُلُّ قَلِيلٍ نَزْرٌ ومَنْزُورٌ؛ قالَ:

بَطِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ

وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لَها بَشَرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ ومَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

يَعْنِي أَنَّ كَلامَها مُخْتَصَرُ الأَطْرافِ وَهَذا ضِدُّ الهَذَرِ والإِكْثارِ وذاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ والاخْتِصارِ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ: وقَدْ قالَ ولا نَزْرٌ، فَلَسْنا نَدْفَعُ أَنَّ الخَفَرَ يَقِلُّ مَعَهُ الكَلامُ وتُحْذَفُ مِنْهُ أَحْناءُ المَقالِ لأَنَّهُ عَلَى كُلِّ حالٍ لا يَكُونُ ما يَجْرِي مِنْهُ، وإِنْ خَفَّ ونَزَرَ، أَقَلَّ مِنَ الجُمَلِ الَّتِي هِيَ قَواعِدُ الحَدِيثِ الَّذِي يَشُوقُ مَوْقِعُهُ ويَرُوقُ مَسْمَعُهُ. والتَّنَزُّرُ: التَّقَلُّلُ.

وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ: قَلِيلَةُ الوَلَدِ، ونِسْوَةٌ نُزُرٌ. والنَّزُورُ: المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الوَلَدِ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: إِذا كانَتِ المَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلاتاً، أَيْ قَلِيلَةَ الوَلَدِ؛ يُقالُ: امْرَأَةٌ نَزِرَةٌ ونَزُورٌ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

بُغاثُ الطَّيرِ أكثرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقرِ مِقلاتٌ نَزُورُ(١)

وقالَ النَّضرُ : النَّزورُ القَليلُ الكَلامِ لا يَتكلَّمُ حتَّى تُنزِرَهُ . وفى حَديثِ أُمِّ مَعبَدٍ : لا نَزِرٌ ولا هَذِرٌ ؛ النَّزرُ القَليلُ ، أى لَيسَ بِقَليلٍ فَيَدُلَّ على عِيٍّ ولا كَثيرٍ فاسِدٍ . قالَ الأصمَعىُّ : نَزَرَ فُلانٌ فُلاناً يَنزِرُهُ نَزراً إذا استَخرَجَ ما عِندَهُ قَليلاً قَليلاً . ونَزَرَ الرَّجُلَ : احتَقَرَهُ واستَقَلَّهُ (عَن ابنِ الأعرابىِّ) وأنشَدَ :

قَد كُنتُ لا أُنزَرُ فى يَومِ النَّهَلْ
ولا تَخُونُ قُوَّتى أنْ أُبتَذَلْ
حتَّى تَوشَّى فىَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ

يَقُولُ : كُنتُ لا أُستَقَلُّ ولا أُحتَقَرُ حتَّى كَبِرتُ . وتَوشَّى : ظَهَرَ فىَّ كالشِّيَةِ . ووَضَّاحٌ : شَيبٌ . وقَلْ : مُتوَقَّلٌ .

والتَّزرُ : الإلحاحُ فى السُّؤالِ . وقَولُهُم : فُلانٌ لا يُعطِى حتَّى يُتزَرَ ، أى يُلَحَّ عَلَيهِ ويُصغَرَ مِن قَدرِهِ . وفى حَديثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنها : وما كانَ لَكُمْ أنْ تَتزِرُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلى الصَّلاةِ ، أى تُلِحُّوا عَلَيهِ فيها . ونَزَرَهُ نَزراً : ألَحَّ عَلَيهِ فى المَسألَةِ . وفى الحَديثِ : أنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنهُ ، كانَ يُسايِرُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فى سَفَرٍ فَسَألَهُ عَن شَىءٍ فَلَم يُجِبهُ ثُمَّ عادَ يَسألُهُ فَلَم يُجِبهُ ، فَقالَ لِنَفسِهِ كالمُبكِّتِ لَها : ثَكِلَتكِ أُمُّكِ يا بنَ الخَطَّابِ ! نَزَرتَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، مِراراً لا يُجيبُكَ ؛ قالَ الأزهَرِىُّ : مَعناهُ أنَّكَ ألَحَحتَ عَلَيهِ فى المَسألَةِ إلحاحاً أدَّبَكَ بِسُكوتِهِ عَن جَوابِكَ ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

لا أُنزِرُ النَّائِلَ الخَليلَ إذا
ما اعتَلَّ نَزرَ الفُتُورِ لَم تَرِمِ

(١) هذا البيت من مقطوعة حكمية مشهورة أولها :

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفى أثوابه أسد مزير

وقد نسبت الأبيات إلى معوّد الحكماء معاوية بن مالك ، ونسبت إلى العباس بن مرداس ، وإلى كثير. [عبد الله]

أرادَ : لَم تَرِمْ فَحَذَفَ الهَمزَةَ . ويُقالُ : أعطاهُ عَطاءً نَزراً وعَطاءً مَنزُوراً إذا ألَحَّ عَلَيهِ فيهِ ، وعَطاءً غَيرَ مَنزُورٍ إذا لَمْ يُلِحَّ عَلَيهِ فيهِ بَلْ أعطاهُ عَفواً ؛ ومِنهُ قَولُهُ :

فَخُذْ عَفوَ ما آتاكَ لا تَنزِرَنَّهُ
فَعِندَ بُلُوغِ الكَدرِ رَنقُ المَشارِبِ(٢)

أبو زَيدٍ : رَجُلٌ نَزَرٌ ونَزِرٌ ، وقَد نَزُرَ نَزارَةً إذا كانَ قَليلَ الخَيرِ ؛ وأنزَرَهُ اللهُ وهُوَ رَجُلٌ مَنزُورٌ . ويُقالُ لِكُلِّ شَىءٍ يَقِلُّ : نَزُورٌ ؛ ومِنهُ قَولُ زَيدِ بنِ عَدِىٍّ :

أو كَماءِ المُثمَودِ بَعدَ جِمامٍ
رَذِمِ الدَّمعِ لا يَثُوبُ نَزُورا

قالَ : وجائِزٌ أنْ يَكونَ النَّزُورُ بِمَعنَى المَنزُورِ فَعُولٌ بِمَعنَى مَفعُولٍ . والنَّزُورُ مِنَ الإبِلِ : الَّتى لا تَكادُ تَلقَحُ إلاَّ وهِىَ كارِهَةٌ . وناقَةٌ نَزُورٌ : بَيِّنَةُ النَّزارِ . والنَّزُورُ أيضاً : القَليلَةُ اللَّبَنِ ، وقَد نَزُرَتْ نَزارَةً . قالَ : والنَّاتِقُ الَّتى إذا وَجَدَتْ مَسَّ الفَحلِ لَقِحَتْ ، وقَد نَتَقَتْ تَنتُقُ إذا حَمَلَتْ .

والنَّزُورُ : النَّاقَةُ الَّتى ماتَ وَلَدُها فَهِىَ تَرأَمُ وَلَدَ غَيرِها ولا يَجِىءُ لَبَنُها إلاَّ نَزراً . وفَرَسٌ نَزُورٌ : بَطِيئَةُ اللِّقاحِ . والنَّزرُ : وَرَمٌ فى ضَرعِ النَّاقَةِ ؛ ناقَةٌ مَنزُورَةٌ ، ونَزَرتُكَ فَأكثَرتَ أى أمَرتُكَ . قالَ شَمِرٌ : قالَ عِدَّةٌ مِنَ الكِلابِيِّينَ : النَّزرُ الاستِعجالُ والاستِحثاثُ ، يُقالُ : نَزَرَهُ إذا أعجَلَهُ ، ويُقالُ : ما جِئتَ إلاَّ نَزراً أى بَطِيئاً .

ونِزارٌ : أبو قَبيلَةٍ ، وهُوَ نِزارُ بنُ مَعَدِّ ابنِ عَدنانَ .

والتَّنَزُّرُ : الانتِسابُ إلى نِزارِ بنِ مَعَدٍّ . ويُقالُ : تَنَزَّرَ الرَّجُلُ إذا تَشَبَّهَ بِالنِّزارِيَّةِ أو أدخَلَ نَفسَهُ فيهِم . وفى الرَّوضِ الأُنُفِ : سُمِّىَ نِزاراً لأنَّ أباهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ نَظَرَ إلى نُورِ النُّبوَّةِ بَينَ عَينَيهِ ، وهُوَ النُّورُ الَّذى كانَ يُنقَلُ فى الأصلابِ إلى مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَفَرِحَ فَرَحاً شَديداً ونَحَرَ وأطعَمَ وقالَ : إنَّ هٰذا كُلَّهُ لَنَزرٌ فى حَقِّ هٰذا المَولُودِ ، فَسُمِّىَ نِزاراً لِذٰلِكَ .

(٢) قوله : « ما آتاك إلخ » فى الأساس : فخذ عفو من آتاك إلخ .

* نزز * النَّزُّ والنِّزُّ ، والكَسرُ أجوَدُ : ما تَحَلَّبَ مِنَ الأرضِ مِنَ الماءِ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وأنَزَّتِ الأرضُ : نَبَعَ مِنها النَّزُّ . وأنَزَّتْ : صارَتْ ذاتَ نَزٍّ وصارَتْ مَناقِعَ لِلنَّزِّ . ونَزَّتِ الأرضُ : صارَتْ ذاتَ نَزٍّ . ونَزَّتْ : تَحَلَّبَ مِنها النَّزُّ . وفى حَديثِ الحارِثِ بنِ كَلَدَةَ قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنهُ : البِلادُ الوَبِئَةُ ذاتُ الأنجالِ والبُعوضِ والنَّزِّ ؛ وفى بَعضِ الأوصافِ : أرضُ مَناقِعِ النَّزِّ حُبَّها لا يُجِزُّ ، وقَصَبُها لا يَهتَزُّ . وأرضٌ نازَّةٌ ونَزَّةٌ : ذاتُ نَزٍّ (كِلتاهُما عَنِ اللِّحيانِىِّ) .

والنَّزُّ والنِّزُّ : السَّخِىُّ الذَّكِىُّ الخَفيفُ ؛ وأنشَدَ :

وصاحِبٍ أبْدَأَ حُلواً مُزّا
فى حاجَةِ القَومِ خُفافاً نِزّا

وأنشَدَ بَيتَ جَريرٍ يَهجُو البَعيثَ :

لَقَى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهِىَ ضَيفَةٌ
فَجاءَتْ بِنَزٍّ لِلضِّيافَةِ أرشَما

قالَ : أرادَ بِالنَّزِّ هٰهُنا خِفَّةَ الطَّيشِ لا خِفَّةَ الرُّوحِ والعَقلِ . قالَ : وأرادَ بِالنُّزالَةِ(٣) الماءَ الَّذى أنزَلَهُ المَجامِعُ لأُمِّهِ .

وناقَةٌ نَزَّةٌ : خَفيفَةٌ ؛ وقَولُهُ :

عَهدِى بِجَنَّاحٍ إذا ما اهتَزَّا
وأذرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أنْ سَوفَ يُمطِيهِ وما ارمَأزَّا

أى يَمضِى عَلَيهِ . ونَزّاً أى خَفيفاً . وظَلِيمٌ نَزٌّ : سَريعٌ لا يَستَقِرُّ فى مَكانٍ ؛ قالَ :

أوْ بِشَكَى وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ

وَخْد : بَدَلٌ مِن بِشَكَى أوْ مَنصُوبٌ عَلى المَصدَرِ .

(٣) قوله : « وأراد بالنزالة » لعل البيت روى بتر للنزالة ، فنقل عبارة من شرح عليها ، وإلا فالذى فى البيت للضيافة ، وكذلك فى الصحاح ، نعم رواه شارح القاموس من نزالة .

وَالْمِتُّ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ . وَالْمِتُّ : الْمَهْدُ مَهْدُ الصَّبِيِّ .

وَنَزَّ الظَّبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً : عَدا وصَوَّتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْيُ فى جِحَراتِها
نَزِيزَ خِطامِ الْقَوْسِ يُحْذَى بِها النَّبْلُ

ونَزَزْتُه عَنْ كَذا أَىْ نَزَّهْتُه . وقَتَلَتْهُ النَّزَّةُ أَى الشَّهْوَةُ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ نَزِيزٌ أَىْ شَهْوانُ ، ويُقالُ : نِزُّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ .

* نزع * : نَزَعَ الشَّىْءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فَهُوَ مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ ، وانْتَزَعَهُ فانْتَزَعَ : اقْتَلَعَهُ فاقْتَلَعَ ، وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ نَزَعَ وانْتَزَعَ فَقالَ : انْتَزَعَ اسْتَلَبَ ، ونَزَعَ : حَوَّلَ الشَّىْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وإِنْ كانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلابِ . وانْتَزَعَ الرُّمْحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ . وانْتَزَعَ الشَّىْءُ : انْقَلَعَ . ونَزَعَ الأَمِيرُ العامِلَ عَنْ عَمَلِهِ : أَدالَهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لأَنَّهُ إِذا أَدالَهُ فَقَدِ اقْتَلَعَهُ وأَزالَهُ . وقَوْلُهُمْ فُلانٌ فى النَّزْعِ أَىْ فى قَلْعِ الحَياةِ . يُقالُ : فُلانٌ يَنْزِعُ نَزْعاً إِذا كانَ فى السِّياقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وكَذَلِكَ هُوَ يَسُوقُ سَوْقاً ، وقَوْلُهُ تَعالى : « والنَّازِعاتِ غَرْقاً والنَّاشِطاتِ نَشْطاً » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : تَنْزِعُ الأَنْفُسَ مِنْ صُدُورِ الكُفَّارِ كَما يُغْرِقُ النَّازِعُ فى الْقَوْسِ إِذا جَذَبَ الوَتَرَ ، وقِيلَ فى التَّفْسِيرِ : يَعْنِى بِهِ الْمَلائِكَةَ تَنْزِعُ رُوحَ الكافِرِ وتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ، وقِيلَ : النازِعاتُ غَرْقاً القِسِيُّ ، والناشِطاتُ نَشْطاً الأَوْهاقُ ، وقِيلَ : النَّازِعاتُ والنَّاشِطاتُ النُّجُومُ تَنْزِعُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ وتَنْشِطُ .

والمِنْزَعَةُ ، بِكَسْرِ الميمِ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ نَحْوُ المِلْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مُشْتارِ العَسَلِ يَنْزِعُ بِها النَّحْلَ اللَّواصِقَ بِالشَّهْدِ ، وتُسَمَّى المِحْبَضَ .

ونَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ والأَمْرِ يَنْزِعُ نُزُوعاً : كَفَّ وانْتَهَى ، وَرُبَّما قالُوا نَزْعاً . ونازَعَتْنِى نَفْسِى إِلَى هَواها نِزاعاً : غالَبَتْنِى . ونَزَعَتْها أَنا : غَلَبْتُها . ويُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا هَوَى شَيْئاً ونازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هُوَ يَنْزِعُ إِلَيْهِ نِزاعاً . ونَزَعَ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ يَنْزِعُها نَزْعاً ونَزَعَ بِها ، كِلاهُما : جَذَبَها بِغَيْرِ قامَةٍ وأَخْرَجَها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ نَقَطَّى بالمَرَسْ
تُوزِعُ مِنْ مَلْءٍ كَإِبْزاغِ الفَرَسْ

نَقَطِّى : خُرُوجُها قَلِيلا قَلِيلاً بِغَيْرِ قامَةٍ ، وأَصْلُ النَّزْعِ الجَذْبُ والقَلْعُ ، ومِنْهُ نَزْعُ الْمَيِّتِ رُوحَهُ . ونَزَعَ القَوْسَ إِذا جَذَبَها . وبِئْرٌ نَزُوعٌ ونَزِيعٌ : قَرِيبَةُ القَعْرِ ، تُنْزَعُ دِلاؤُها بِالأَيْدِى نَزْعاً لِقُرْبِها ، ونَزُوعٌ هُنا لِلْمَفْعُولِ مِثْلُ رَكُوبٍ ، والجَمْعُ نِزاعٌ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : رَأَيْتُنِى أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ ؛ مَعْناهُ رَأَيْتُنِى فِى الْمَنامِ أَسْتَقِى بِيَدِى مِنْ قَلِيبٍ ، يُقالُ : نَزَعَ بِيَدِهِ إِذا اسْتَقَى بِدَلْوٍ عُلِّقَ فِيها الرِّشاءُ . وجَمَلٌ نَزُوعٌ : يُنْزَعُ عَلَيْهِ الماءُ مِنَ البِئْرِ وَحْدَهُ . والمَنْزَعَةُ : رَأْسُ البِئْرِ الَّذِى يُنْزَعُ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

ياعَيْنُ بَكِّى عامِراً يَوْمَ النَّهَلْ
عِنْدَ العَشاءِ والرِّشاءِ والعَمَلْ
قامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فَزَلْ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِى : هِىَ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَقُومُ عَلَيْها السَّاقِى ، والعُقابانِ مِنْ جَنْبَتَيْها تُعَضِّدانِها ، وهِىَ الَّتِى تُسَمَّى القَبِيلَةَ .

وفُلانٌ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ أَىْ قَرِيبُ الهِمَّةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وانْتَزَعَ النِّيَّةَ بُعْدُها ؛ ومِنْهُ نَزَعَ الإِنْسانُ إِلَى أَهْلِهِ والبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ يَنْزِعُ نِزاعاً ونُزُوعاً : حَنَّ واشْتاقَ ، وهُوَ نَزُوعٌ ، والجَمْعُ نُزَّعٌ ، وناقَةٌ نازِعٌ إِلَى وَطَنِها بِغَيْرِهاءٍ ، والجَمْعُ نَوازِعُ ، وهِىَ النَّزائِعُ ، واحِدَاتُها نَزِيعَةٌ . وجَمَلٌ نازِعٌ ونَزُوعٌ ونَزِيعٌ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : لا تَعْذِلُونِى وانْظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟

وأَنْزَعَ القَوْمُ فَهُمْ مُنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إِبِلُهُمْ إِلَى أَوْطانِها ؛ قالَ :

فَقَدْ أَهافُو زَعَمُوا وأَنْزَعُوا

أَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ .

والنَّزِيعُ والنَّازِعُ : الغَرِيبُ ، وهُوَ أَيْضاً البَعِيدُ . والنَّزِيعُ : الَّذِى أُمُّهُ سِنْدِيَّةٌ ؛ قالَ المَرَّارُ :

عَقَلْتُ نِساءَهُمْ فِينا حَدِيثاً
ضَنِينَ المالِ والوَلَدَ النَّزِيعا

ونُزّاعُ القَبائِلِ : غُرَباؤُهُمُ الَّذِينَ يُجاوِرُونَ قَبائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، الواحِدُ نَزِيعٌ ونازِعٌ . والنَّزائِعُ والنُّزّاعُ : الغُرَباءُ ، وفى الحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَباءِ ! قِيلَ : مِنْ هُمْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : النُّزّاعُ مِنَ القَبائِلِ ؛ هُوَ الَّذِى نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وعَشِيرَتِهِ أَىْ بَعُدَ وغابَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، أَىْ يَنْجَذِبُ ويَمِيلُ ، والمُرادُ الأَوَّلُ أَىْ طُوبَى لِلْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطانَهُمْ فى اللهِ تَعالَى .

ونَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرَمٍ أَوْ لُؤْمٍ يَنْزِعُ نُزُوعاً ونَزَعَتْ بِهِ أَعْراقُهُ ونَزَعَتْهُ ونَزَعَها ونَزَعَ إِلَيْها ، قالَ : ونَزَعَ شَبَهُهُ عِرْقٌ ، وفى حَدِيثِ القَذْفِ : إِنَّما هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ .

والنَّزِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ القَوْمِ الَّذِى نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وكَذَلِكَ فَرَسٌ نَزِيعٌ . ونَزَعَ فُلانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فى الشَّبَهِ أَىْ ذَهَبَ إِلَيْهِ وأَشْبَهَهُ . وفى الحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ ما فى التَّوْراةِ ، أَىْ جِئْتَ بِما يُشْبِهُها .

والنَّزائِعُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِى نَزَعَتْ إِلَى أَعْراقٍ ، واحِدَاتُها نَزِيعَةٌ ، وقِيلَ : النَّزائِعُ مِنَ الإِبِلِ والخَيْلِ الَّتِى انْتُزِعَتْ مِنْ أَيْدِى الغُرَباءِ ، وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ أَيْدِى قَوْمٍ آخَرِينَ ، وجُلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بِلادِها ، وقِيلَ : هِىَ الْمُتَقَدَّةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وهِىَ مِنَ النِّساءِ الَّتِى تُزَوَّجُ فى غَيْرِ عَشِيرَتِها فَتَنْقُلُ ، والواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَزِيعَةٌ . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : أَنَّ قَبائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَتَجُوا فِيها النَّزائِعَ أَىْ الإِبِلَ الغَرائِبَ انْتَزَعُوها مِنْ أَيْدِى النَّاسِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لآلِ السَّائِبِ : قَدْ أَضْوَيْتُمْ فانْكِحُوا فِى النَّزائِعِ ، أَىْ فى النِّساءِ الغَرائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

ويُقالُ : هٰذِهِ الأَرْضُ تُنازِعُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تَتَّصِلُ بِها ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقًى بَيْنَ أَجْإِدٍ وَجَرْعاءَ نَازَعَتْ
حِبالاً بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوابِدُ

وَالمِنْزَعَةُ : القَوْسُ الفَجْواءُ . وَنَزَعَ فِي القَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعاً : مَدَّ بِالوَتَرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَ الوَتَرَ بِالسَّهْمِ . وَالنَّزَعَةُ : الرُّماةُ ، واحِدُهُمْ نازِعٌ . وَفِي مَثَلٍ : عادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ أَيْ رَجَعَ الحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقامَ بِإِصْلاحِ الأَمْرِ أَهْلُ الأَناةِ ، وَهُوَ جَمْعُ نازِعٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَفِي المَثَلِ عادَ الرَّمْيُ عَلَى النَّزَعَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يَحِيقُ بِهِ مَكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُها يَنْزِعُ وَيَنْزُو أَيْ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيَثِبُ عَلَى فَرَسِهِ .

وَانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْماً : رَماهُ بِهِ ، وَاسْمُ السَّهْمِ المِنْزَعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَرَمى لِيُنْفِذَ فَرْهاً فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

فَرْهاً جَمْعُ فارِهٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هَذا البَيْتِ : وَرَمَى فَأَنْفَذَ ، وَالصَّوابُ ما ذَكَرْناهُ .

وَالمِنْزَعُ أَيْضاً : السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ أَبْعَدَ ما يُقْدَرُ عَلَيْهِ لِتُقْدَرَ بِهِ الغَلْوَةُ ، قالَ الأَعْشَى :

فَهُوَ كالمِنْزَعِ المَرِيشِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ غالَتْ بِهِ يَمِينُ المُغالِي

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المِنْزَعُ حَدِيدَةٌ لا سِنْخَ لَها إِنَّما هِيَ أُدْنَى حَدِيدَةٍ لا خَيْرَ فِيها ، تُؤْخَذُ وَتُدْخَلُ فِي الرُّعْظِ . وَانْتَزَعَ بِالآيَةِ وَالشِّعْرِ : تَمَثَّلَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدِ انْتَزَعَ مَعْنَى جَيِّداً ، وَنَزَعَهُ مِثْلُهُ أَيِ اسْتَخْرَجَهُ .

وَمُنازَعَةُ الكَأْسِ : مُعاطاتُها . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَلا تَأْثِيمٌ » ، أَيْ يَتَعاطَوْنَ وَالأَصْلُ فِيهِ يَتَجاذَبُونَ . وَيُقالُ : نازَعَنِي فُلانٌ بَنانَهُ أَيْ صافَحَنِي . وَالمُنازَعَةُ : المُصافَحَةُ ، قالَ الرَّاعِي :

يُنازِعْنَنا رَخْصَ البَنانِ كَأَنَّما
يُنازِعْنَنا هُدَّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ

وَالمُنازَعَةُ : المُجاذَبَةُ فِي الأَعْيانِ وَالمَعانِي ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ فَلأُلْفَيَنَّ ما نُوزِعْتُ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذا مِنِّي أَيْ يُجْذَبُ وَيُؤْخَذُ مِنِّي .

وَالنِّزاعَةُ وَالنَّزاعَةُ وَالمِنْزَعَةُ وَالمَنْزَعَةُ : الخُصُومَةُ . وَالمُنازَعَةُ فِي الخُصُومَةِ : مُجاذَبَةُ الحُجَجِ فِيما يَتَنازَعُ فِيهِ الخَصْمانِ . وَقَدْ نازَعَهُ مُنازَعَةً وَنِزاعاً : جاذَبَهُ فِي الخُصُومَةِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِي لِينا

أَيْ نَازَعَ لُبِّي أَلْبابُهُنَّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ فِي العاقِبَةِ فَنَزَعْتُهُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِغَلَبْتُهُ .

وَالتَّنازُعُ : التَّخاصُمُ . وَتَنازَعَ القَوْمُ : اخْتَصَمُوا . وَبَيْنَهُمْ نِزاعَةٌ أَيْ خُصُومَةٌ فِي حَقٍّ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى يَوْماً فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ قالَ : ما لِي أُنازَعُ القُرْآنَ أَيْ أُجاذَبُ فِي قِراءَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ المُؤْمِنِينَ جَهَرَ خَلْفَهُ فَنازَعَهُ قِراءَتَهُ فَشَغَلَهُ فَنَهاهُ عَنِ الجَهْرِ بِالقِراءَةِ فِي الصَّلاةِ خَلْفَهُ .

وَالمِنْزَعَةُ وَالمَنْزَعَةُ : ما يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُونَ واللهِ لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَضْعَفُ مِنْزَعَةً ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَمَنْزَعَةً ، بِفَتْحِها ، أَيْ رَأْياً وَتَدْبِيراً ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي مِفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ ، وَقِيلَ : المِنْزَعَةُ قُوَّةُ عَزْمِ الرَّأْيِ وَالهِمَّةِ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الجَيِّدِ الرَّأْيِ : إِنَّهُ لَجَيِّدُ المِنْزَعَةِ . وَنَزَعَتِ الخَيْلُ تَنْزِعُ : جَرَتْ طَلَقاً[1] ، وَأَنْشَدَ :

وَالخَيْلَ تَنْزِعُ قُبًّا فِي أَعِنَّتِها
كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ

وَنَزَعَ المَرِيضُ يَنْزِعُ نَزْعاً وَنازَعَ نِزاعاً : جادَ بِنَفْسِهِ .

وَمَنْزَعَةُ الشَّرابِ : طِيبُ مَقْطَعِهِ ، يُقالُ : شَرابٌ طَيِّبُ المَنْزَعَةِ أَيْ طَيِّبُ مَقْطَعِ الشُّرْبِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « خِتامُهُ مِسْكٌ » إِنَّهُمْ إِذا شَرِبُوا الرَّحِيقَ فَنِيَ ما فِي الكَأْسِ وَانْقَطَعَ الشُّرْبُ انْخَتَمَ ذَلِكَ بِرِيحِ المِسْكِ .

وَالنَّزَعُ : انْحِسارُ مُقَدَّمِ شَعَرِ الرَّأْسِ عَنْ جانِبَيِ الجَبْهَةِ ، وَمَوْضِعُهُ النَّزَعَةُ ، وَقَدْ نَزِعَ يَنْزَعُ نَزَعاً ، وَهُوَ أَنْزَعُ بَيِّنُ النَّزَعِ ، وَالاسْمُ النَّزَعَةُ ، وَامْرَأَةٌ نَزْعاءُ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ امْرَأَةٌ نَزْعاءُ ، وَلَكِنْ يُقالُ زَعْراءُ . وَالنَّزَعَتانِ : ما يَنْحَسِرُ عَنْهُ الشَّعَرُ مِنْ أَعْلَى الجَبِينَيْنِ حَتَّى يَصْعَدَ فِي الرَّأْسِ . وَالنَّزْعاءُ مِنَ الجِباهِ الَّتِي أَقْبَلَتْ ناصِيَتُها وَارْتَفَعَ أَعْلَى شَعَرِ صُدْغَيْها . وَفِي حَدِيثِ القُرَشِيِّ : أَسَرَنِي رَجُلٌ أَنْزَعُ . وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : البَطِينُ الأَنْزَعُ . وَالعَرَبُ تُحِبُّ النَّزَعَ وَتَتَيَمَّنُ بِالأَنْزَعِ وَتَذُمُّ الغَمَمَ وَتَتَشاءَمُ بِالأَغَمِّ ، وَتَزْعُمُ أَنَّ الأَغَمَّ القَفا وَالجَبِينِ لا يَكُونُ إِلا لَئِيماً ، وَمِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَلا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أَغَمَّ القَفا وَالوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

وَانْتَزَعَ الرَّجُلُ إِذا ظَهَرَتْ نَزَعاتُهُ .

وَنَزَعَهُ بِنَزِيعَةٍ : نَخَسَهُ (عَنْ كُراعٍ) . وَغَنَمٌ نُزَّعٌ وَنُزَّعٌ : حَرامِي تَطْلُبُ الفَحْلَ ، وَبِها نِزاعٌ ، وَشاةٌ نازِعٌ .

وَالنَّزائِعُ مِنَ الرِّياحِ : هِيَ النُّكْبُ ، سُمِّيَتْ نَزائِعَ لاخْتِلافِ مَهابِّها .

وَالنَّزْعَةُ : بَقْلَةٌ كالخَضِرَةِ ، وَثُمامٌ مُنَزَّعٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّزْعَةُ تَكُونُ بِالرَّوْضِ وَلَيْسَ لَها زَهْرٌ وَلا ثَمَرٌ ، تَأْكُلُها الإِبِلُ إِذا لَمْ تَجِدْ غَيْرَها ، فَإِذا أَكَلَتْها امْتَنَعَتْ أَلْبانُها خُبْثاً . وَرَأَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ : النَّزْعَةُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . وَرَأَيْتُ فُلاناً مُتَنَزِّعاً إِلى

(١) قوله : « طَلَقاً » بفتح الطاء واللام : الشوط الواحد فى جرى الخيل . وهو فى الأصل والطبعات جميعها « طلق » بكسر الطاء وسكون اللام ، وهو تحريف ، فالطلق القيد من جلد والنصيب والحلال .. وهو غير المراد . [عبد الله]

كَذَا أَيْ مُتَسَرِّعاً نَازِعاً إِلَيْهِ .

* نزغ * النَّزْغُ : أَنْ تَنْزَغَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِفسادٍ بَيْنَهُمْ . وَنَزَغَ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزِغُ نَزْغاً : أَغْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّزْغُ : الكَلامُ الَّذِي يُغْرِي بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَغَهُ : حَرَّكَهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ يَنْزَغُ وَيَنْزِغُ نَزْغاً أَيْ أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ بِاللهِ » ؛ نَزْغُ الشَّيْطانِ : وَسَاوِسُهُ وَنَخْسُهُ فِي القَلْبِ بِما يُسَوِّلُ لِلإِنْسانِ مِنَ المَعاصِي ، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِهِ ما يُفْسِدُهُ عَلَى أَصْحابِهِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِنْ نالَكَ مِنَ الشَّيْطانِ أَدْنَى نَزْغٍ ووَسْوَسَةٍ وَتَحْرِيكٍ يَصْرِفُكَ عَنِ الاحْتِمالِ ، فاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ وَامْضِ عَلَى حُكْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَغْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَنَزَأْتُ وَمَأَسْتُ كُلُّ هَذا مِنَ الإِفْسادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَحَسْتُ وَأَسَدْتُ وَأَرَّشْتُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرِمِ الشُّكُوكُ بِنَوازِغِها عَزِيمَةَ إِيمانِهِمْ ؛ النَّوازِغُ : جَمْعُ نازِغَةٍ مِنَ النَّزْغِ وَهُوَ الطَّعْنُ وَالفَسادُ . وَفِي الحَدِيثِ : صِياحُ المَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ أَيْ نَخْسَةٌ وَطَعْنَةٌ .

وَنَزَغَ الرَّجُلَ يَنْزَغُهُ نَزْغاً : ذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ . وَرَجُلٌ مِنْزَغٌ وَمِنْزَغَةٌ وَنَزَّاغٌ : يَنْزَغُ النَّاسَ . وَالنَّزْغُ : شِبْهُ الوَخْزِ وَالطَّعْنِ . وَنَزَغَهُ بِكَلِمَةٍ نَزْغاً : نَخَسَهُ وَطَعَنَ فِيهِ مِثْلُ نَسَغَهُ . وَنَدَغَهُ وَنَزَغَهُ نَزْغاً : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمْحٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَنَزَغَهُ إِنْسانٌ مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ بِنَزِيغَةٍ أَيْ رَماهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ .

وَأَدْرَكَ الأَمْرَ بِنَزِيغَةٍ أَيْ بِحِدْثانِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقالُ لِلْبَرْكِ : المِنْزَغَةُ وَالمِنْسَغَةُ وَالمِيزَغَةُ وَالمِيزَغَةُ وَالمِنْدَغَةُ .

* نزف * نَزَفْتُ ماءَ البِئْرِ نَزْفاً إِذا نَزَحْتَهُ كُلَّهُ ، وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَنُزِفَتْ أَيْضاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَزَفَ البِئْرَ يَنْزِفُها نَزْفاً وَأَنْزَفَها بِمَعْنًى واحِدٍ ، كِلاهُما : نَزَحَها . وَأَنْزَفَتْ هِيَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ ماؤُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَرِبَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفاءَ جَوْنَةٍ
هَتُونٍ مَتَى يُنْزَفْ لَها الماءُ تَسْكُبِ

قالَ : وَأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : نَزَفْتُ البِئْرَ وَأَنْزَفْتُ هِيَ فَإِنَّهُ جاءَ مُخالِفاً لِلْعادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي شَنَقَ البَعِيرَ وَجَفَلَ الظَّلِيمَ .

وَأَنْزَفَ القَوْمُ : نَفِدَ شَرابُهُمْ . الجَوْهَرِيُّ : أَنْزَفَ القَوْمُ إِذا انْقَطَعَ شَرابُهُمْ وَقُرِئَ : « وَلا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ » بِكَسْرِ الزَّايِ . وَأَنْزَفَ القَوْمُ إِذا ذَهَبَ ماءُ بِئْرِهِمْ وَانْقَطَعَ . وَبِئْرٌ نَزِيفٌ وَنُزُوفٌ : قَلِيلَةُ الماءِ مَنْزُوفَةٌ . وَنَزَفْتُ البِئْرَ أَيِ اسْتَقَيْتَ ماءَها كُلَّهُ . وَفِي الحَدِيثِ : زَمْزَمُ لا تُنْزَفُ وَلا تُذَمُّ أَيْ لا يَفْنَى ماؤُها عَلَى كَثْرَةِ الاسْتِقاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزِفَتْ عَبْرَتُهُ ، بِالكَسْرِ ، وَأَنْزَفَها صاحِبُها ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ
وَأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاقَى العِبَرْ

ذَمَرُهُ : زَجَرُهُ أَيْ قالَ لَهُ جِدَّ فِي الأَمْرِ ؛ وَقالَ أَيْضاً :

وَقَدْ أَرانِي بِالدِّيارِ مُنْزِفا
أَزْمانَ لا أَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزِفا

وَالنُّزْفَةُ ، بِالضَّمِّ : القَلِيلُ مِنَ الماءِ وَالخَمْرِ مِثْلُ الغُرْفَةِ ، وَالجَمْعُ نُزَفٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فِي نُزَفِ الخَمْرِ[1]

وَقالَ العَجَّاجُ :

فَشَنَّ فِي الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفا

وَالمِنْزَفَةُ : ما يُنْزَفُ بِهِ الماءُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَلْيَةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، وَيُنْصَبُ عُودٌ وَيُعْرَضُ ذَلِكَ العُودُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَى العُودِ المَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الماءُ .

وَنَزَفَهُ الحَجَّامُ يَنْزِفُهُ وَيَنْزُفُهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنُزِفَ دَمُهُ نَزْفاً ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ : هُرِيقَ . وَنَزَفَ فُلانٌ دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزْفاً إِذا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجامَةٍ أَوْ فَصْدٍ ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِفُهُ نَزْفاً ، قالَ : وَهَذا مِنَ المَقْلُوبِ الَّذِي يُعْرَفُ مَعْناهُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النُّزْفُ . وَيُقالُ : نَزَفَهُ الدَّمُ إِذا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيراً حَتَّى يَضْعُفَ . وَالنُّزْفُ : الضَّعْفُ الحادِثُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ : يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالانْبِهارِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ قالَ غَيْرُهُ : النُّزْفُ هُنا الجُرْحُ الَّذِي يَنْزِفُ عَنْهُ دَمُ الإِنْسانِ ، وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ أَنَّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَها مَنْزُوفٌ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَدْرَكَهُ النُّزْفُ فَصَرَعَهُ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ .

وَنَزَفَهُ الدَّمُ وَالفَرَقُ : زالَ عَقْلُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنْزَفَهُ .

وَنَزَفَتِ المَرْأَةُ تَنْزِيفاً إِذا رَأَتْ دَماً عَلَى حَمْلِها ، وَذَلِكَ يَزِيدُ الوَلَدَ ضَعْفاً وَحَمْلَها طُولاً .

وَنُزِفَ الرَّجُلُ دَماً[2] إِذا رَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلُّهُ . وَفِي المَثَلِ : فُلانٌ أَجْبَنُ مِنَ المَنْزُوفِ ضَرَطاً وَأَجْبَنُ مِنَ المَنْزُوفِ خَضْفاً ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلاً فَزِعَ فَضَرَطَ حَتَّى ماتَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ يَدَّعِي الشَّجاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حَتَّى ماتَ هَكَذا ، قالَ : يَفْعَلُ يَعْنِي يَضْرِطُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ إِذا نُبِّهَ لِشُرْبِ

(١) قوله : « موضون الحديث » كذا بالأصل هنا ، وقدم المؤلف فى مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال فى التفسير : موضوع الحديث محفوظه .

(٢) قوله : « ونزف الرجل دماً .. إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً . وعبارة القاموس : ونزف فلان دمه كعنى : سال حتى يفرط .

الصَّبُوحِ. قالَ: هَلاَّ نَبَّهْتَنى لِخَيْلٍ قَدْ أَغارَتْ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْماً عَلى جِهَةِ الاِخْتِبارِ: هَذِهِ نَواصِي الخَيْلِ! فَما زالَ يَقُولُ الخَيْلَ الخَيْلَ وَيَضْرَطُ حَتَّى ماتَ؛ وَقِيلَ: المَنْزُوفُ هُنا دابَّةٌ بَيْنَ الكَلْبِ وَالذِّئْبِ تَكُونُ بِالبادِيَةِ إِذا صِيحَ بِها لَمْ تَزَلْ تَضْرَطُ حَتَّى تَمُوتَ.

وَالنَّزِيفُ وَالمَنْزُوفُ: السَّكْرانُ المَنْزُوفُ العَقْلِ، وَقَدْ نُزِفَ. وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَلا يُنْزِفُونَ» أَىْ لا يَسْكَرُونَ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَبِيرِدِ:

لَعَمْرِى لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ
لَبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرا!
شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ وَكانَ أَبُوكُمُ
كَذاكُمْ إِذا ما يَشْرَبُ الكاسَ مَدَّرا!

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هُوَ أَبْجَرُ بْنُ جابِرٍ العِجْلِىُّ وَكانَ نَصْرانِيًّا. قالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُنْزَفَ مِثْلَ المَنْزُوفِ الَّذِى قَدْ نُزِفَ دَمُهُ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: نُزِفَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَنْزُوفٌ وَنَزِيفٌ، أَىْ سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ.

الأَزْهَرِىُّ: وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالى فِى صِفَةِ الخَمْرِ الَّتِى فِى الجَنَّةِ: «لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ»؛ قِيلَ أَىْ لا يَجِدُونَ عَنْها سُكْراً، وَقُرِئَتْ: يُنْزِفُونَ؛ قالَ الفَرَّاءُ وَلَهُ مَعْنَيانِ: يُقالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ فَنِيَتْ خَمْرُهُ، وَأَنْزَفَ إِذا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ، فَهَذانِ وَجْهانِ فِى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ يُنْزِفُونَ، وَمَنْ قَرَأَ يُنْزَفُونَ فَمَعْناهُ لا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ، أَىْ لا يَسْكَرُونَ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِى أَنْزَفَ:

لَعَمْرِى لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى عَطِشَ حَتَّى يَبِسَتْ عُرُوقُهُ وَجَفَّ لِسانُهُ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

أَبُو عَمْرٍو: النَّزِيفُ السَّكْرانُ، وَالسَّكْرانُ نَزِيفٌ إِذا نُزِفَ عَقْلُهُ. وَالنَّزِيفُ: المَحْمُومُ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ: الحَشْرَجُ النُّقْرَةُ فِى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ فَيَصْفُو. وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنْزَفَها: أَفْناها. وَأَنْزَفَ الشَّىْءَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ:

أَيَّامَ لا أَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفا

وَأَنْزَفَ القَوْمُ: لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَىْءٌ. وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ كَلامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِى خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِها؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِذا كانَ فاعِلاً، فَهُوَ مُنْزِفٌ، وَإِذا كانَ مَفْعُولاً، فَهُوَ مَنْزُوفٌ، كَأَنَّهُ عَلى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ النَّزْفُ. الجَوْهَرِىُّ: وَنُزِفَ الرَّجُلُ فِى الخُصُومَةِ إِذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ.

اللَّيْثُ: قالَتْ بِنْتُ الجَلَنْدَى مَلِكِ عُمانَ حِينَ أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها وَدَخَلَتِ البَحْرَ فَصاحَتْ وَهِىَ تَقُولُ: نَزافِ نَزافِ، وَلَمْ يَبْقَ فِى البَحْرِ غَيْرُ قَذافِ؛ أَرادَتْ انْزِفْ الماءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غَرْفَةٍ.

* نزق * النَّزَقُ: خِفَّةٌ فِى كُلِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٌ فِى جَهْلٍ وَحُمْقٍ. ابْنُ سِيدَهْ: النَّزَقُ الخِفَّةُ وَالطَّيْشُ، نَزِقَ، بِالكَسْرِ، يَنْزَقُ نَزَقاً، فَهُوَ نَزِقٌ، وَالأُنْثَى نَزِقَةٌ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْشِ وَالخِفَّةِ. وَأَنْزَقَ الرَّجُلُ إِذا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ. وَتَنازَقَ الرَّجُلانِ تَنازُقاً وَنِزاقاً وَمُنازَقَةً: تَشاتَما، الأَخِيرَتانِ عَلى غَيْرِ الفِعْلِ. وَالمُنازِقُ: الكَثِيرُ الكَلامِ وَالنَّزَقِ. وَنَزَقَ الرَّجُلُ وَالفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَنْزَقُ نَزْقاً وَنُزُوقاً إِذا نَزا. وَنَزَّقَ الفَرَسَ وَأَنْزَقَهُ تَنْزِيقاً إِذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَنْزُوَ وَيَنْزَقَ، وَفِى التَّهْذِيبِ: حَتَّى يَثِبَ نَهْزاً. وَأَنْزَقَ فِى الضَّحِكِ وَأَهْزَقَ إِذا أَفْرَطَ فِيهِ وَأَكْثَرَ.

وَالنَّزْقُ: مَلْءُ السِّقاءِ وَالإِناءِ إِلى رَأْسِهِ. وَنَزِقَتِ النِّهاءُ: امْتَلأَتْ. وَيُقالُ: مُطِرَ مَكانُ كَذا وَكَذا حَتَّى نَزِقَتْ نِهاؤُهُ أَى امْتَلأَتْ غُدْرانُهُ. وناقَةٌ نِزاقٌ: مِثْلُ مِزاقٍ؛ عَنْ يَعْقُوبَ.

وَالنَّيْزَقُ لُغَةٌ فِى النَّيْزَكِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَثَدْيانِ لَوْلا ماهُما لَمْ تَكَدْ تُرَى
عَلى الأَرْضِ إِنْ قامَتْ كَمِثْلِ النَّيازِقِ
كَأَنَّهُما عِدْلا جُوالِقِ أَصْبَحا
وَحَشْوُهُما تِبْنٌ عَلى ظَهْرِ ناهِقِ

* نزك * النَّزْكُ، بِالكَسْرِ: ذَكَرُ الوَرَلِ وَالضَّبِّ، وَلَهُ نِزْكانِ عَلى ما تَزْعُمُ العَرَبُ، وَيُقالُ نِزْكانِ أَىْ قَضِيبانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَيْزَكانِ وَلِلأُنْثَى قَرْنَتانِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَأَنْشَدَنِى غُلامٌ مِنْ بَنِى كُلَيْبٍ:

تَفَرَّقْتُمْ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ

تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ وَالأَصْلُ واحِدُ

وَقالَ أَبُو الحَجَّاجِ يَصِفُ ضَبًّا، وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ هُوَ لِحُمْرانَ ذِى الغُصَّةِ، وَكانَ قَدْ أَهْدَى ضِباباً لِخالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىِّ فَقالَ فِيها:

جَبَى العامَ عُمَّالُ الخَراجِ وَجِبْتَنِى
مُحَلَّقَةَ الأَذْنابِ صُفْرَ الشَّواكِلِ
رَعَيْنَ الدَّبَى وَالنَّقْدَ حَتَّى كَأَنَّما
كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثِيابَ المَراجِلِ
تَرَى كُلَّ ذَيَّالٍ إِذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
سَما بَيْنَ عِرْسَيْهِ سُمُوَّ المُخاتِلِ
سَبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً
عَلى كُلِّ حافٍ فِى الأَنامِ وَناعِلِ

وَحَكَى ابْنُ القَطَّاعِ فِيهِ النَّزْكَ، بِالفَتْحِ أَيْضاً. قالَ أَبُو زِيادٍ: الضَّبُّ لَهُ نِزْكانِ، وَكَذَلِكَ الوَرَلُ وَالحِرْباءُ وَالطُّحَنُ، وَجَمْعُهُ طِحْنانٌ، وَلِلضَّبَّةِ وَالوَرَلَةِ رَحِمانِ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُثْمانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الجاحِظُ لامْرَأَةٍ وَقَدْ لامَها ابْنُها فِى زَوْجِها:

وَدِدْتُ لَوِ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّى
ضُبَيَّةُ كُدْيَةٍ وَجَدَا خَلاءا[1]
أَرادَتْ بِأَنَّ لَهُ أَيْرَيْنِ وَأَنَّ لَها رَحِمَيْنِ شَبَقاً وَغُلْمَةً؛ وَرَأَيْتُ فِى حَواشِى أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ بِخَطِّ فاضِلٍ أَنَّ المُفَجَّعَ أَنْشَدَ فِى التَّرْجُمانِ عَنِ الكِسائِىِّ:

---

(١) قوله: «وجدا خلاءا» فى الطبقات جميعها «وَحَداً خلاءا» والصواب ماأثبتناه، والمعنى أصابا خلوة.

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ

قالَ : رَماهُمْ بالقِلَّةِ والذِّلَّةِ والقَطِيعَةِ والتَّفَرُّقِ ، قالَ : ويُقالُ إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ لَهُ رأْسانِ والأَصْلُ واحِدٌ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الحَيَّةِ ، ولِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلَكانِ .

والنَّزْكُ : الطَّعْنُ بالنِّيزَكِ . والنِّيزَكُ : الرُّمْحُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ نَحْوُ المِزْراقِ ، وقِيلَ : هو أَقْصَرُ مِنَ الرُّمْحِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الفُصَحاءُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ :

مُطَرَّدٌ كالنِّيزَكِ المَطْرُورِ

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَقْتُلُ الدَّجَّالَ بالنِّيزَكِ ، والجَمْعُ النِّيازِكُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا مَنْ لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأَنَّهُ
مِنَ الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدُورُ النِّيازِكِ؟

وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

لا يَضْجَرُونَ وإِنْ كُلِّتْ نِيازِكُهُمْ

هِيَ جَمْعُ نِيزَكٍ لِلرُّمْحِ القَصِيرِ ، وحَقِيقَتُهُ تَصْغِيرُ الرُّمْحِ بالفارِسِيَّةِ . ورُمْحٌ نِيزَكٌ : قَصِيرٌ لا يُلْحَقُ (حكاهُ ثَعْلَبٌ) وبِهِ يُقْتَلُ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الدَّجَّالَ .

ونَزَكَهُ نَزْكاً : طَعَنَهُ بالنِّيزَكِ ، وكَذَلِكَ إِذا نَزَغَهُ وطَعَنَ فِيهِ بالقَوْلِ . والنِّيزَكُ : ذُو سِنانٍ وزُجٍّ ، والعُكازُ لَهُ زُجٌّ ولا سِنانَ لَهُ .

والنَّزْكُ : سُوءُ القَوْلِ فِي الإِنْسانِ ورَمْيُكَ الإِنْسانَ بغَيْرِ الحَقِّ . وتَقُولُ : نَزَكَهُ بغَيْرِ ما رأَى مِنْهُ .

ورَجُلٌ نُزَكٌ : طَعَّانٌ فِي النَّاسِ ، وفِي الصِّحاحِ : ورَجُلٌ نَزّاكٌ أَيْ عَيَّابٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذا خَرَقْتَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ذَكَرَ الأَبْدالَ فَقالَ : لَيْسُوا بِتَرّاكِينَ ولا مُعْجِبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ ؛ التَّرّاكُ : الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ . يُقالُ : نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذا عِبْتَهُ ، كَما يُقالُ : طَعَنْتُ عَلَيْهِ وفِيهِ ، وأَصْلُهُ مِنَ النِّيزَكِ لِلرُّمْحِ القَصِيرِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وذُكِرَ عِنْدَهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فَقالَ : إِنَّ شَهْراً نَزَكُوهُ أَيْ طَعَنُوا عَلَيْهِ وعابُوهُ .

* نزل * النُّزُولُ : الحُلُولُ ، وقَدْ نَزَلَهُمْ ونَزَلَ عَلَيْهِمْ ونَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نُزُولاً ومَنْزَلاً ومَنْزِلاً ، بالكَسْرِ شاذٌّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدَّارَ مَنْزِلُها جُمْلُ

أَرادَ : أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ نُزُولُ جُمْلَ إِيَّاها ، الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ مَنْزِلُها صَحِيحٌ ، وأَنَّثَ النُّزُولَ حِينَ أَضافَهُ إِلى مُؤَنَّثٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : تَقْدِيرُهُ أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدَّارُ نُزُولَها جُمْلُ ، فَجُمْلُ فاعِلٌ بالنُّزُولِ ، والنُّزُولُ مَفْعُولٌ ثانٍ بِذَكَّرَتْكَ .

وتَنَزَّلَهُ وأَنْزَلَهُ ونَزَّلَهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَّلْتُ وأَنْزَلْتُ ولَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الفَرْقِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : لا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَّلْتُ وأَنْزَلْتُ إِلا صِيغَةَ التَّكْثِيرِ فِي نَزَّلْتُ فِي قِراءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « وأَنْزَلَ المَلائِكَةَ تَنْزِيلاً » ؛ أَنْزَلَ : كَتَنَزَّلَ ، وقَوْلُ ابْنِ جِنِّي : المُضافُ والمُضافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلاتِهِمْ كالاسْمِ الواحِدِ ، إِنَّما جَمَعَ تَنْزِيلاً هُنا لأَنَّهُ أَرادَ لِلْمُضافِ والمُضافِ إِلَيْهِ تَنْزِيلاتٍ فِي وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ مَنْزِلَةَ الاسْمِ الواحِدِ ، فَكَنَى بالتَّنْزِيلاتِ عَنِ الوُجُوهِ المُخْتَلِفَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّ المَصْدَرَ لا وَجْهَ لَهُ إِلاَّ تَشَعُّبَ الأَنْواعِ وكَثْرَتُها ؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جِنِّي تَسَمَّحَ بِهَذا تَسَمُّحَ تَحَضُّرٍ وتَحَذُّقٍ ، فَأَمّا عَلَى مَذْهَبِ العَرَبِ فَلا وَجْهَ لَهُ إِلاَّ ما قُلْنا .

والنُّزُلُ : المَنْزِلُ (عَنِ الزَّجّاجِ) وبِذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلاً » ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللهِ » ؛ قالَ : نُزُلاً مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ لِقَوْلِهِ خالِدِينَ فِيها لأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيها إِنْزالُهُمْ فِيها . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : « جَنّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ نُزُولِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ . يُقالُ : ما وَجَدْنا عِنْدَكُمْ نُزُلاً .

والمَنْزَلُ ، بِفَتْحِ المِيمِ والزّايِ : النُّزُولُ وهُوَ الحُلُولُ ، تَقُولُ : نَزَلْتُ نُزُولاً ومَنْزَلاً ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

أَإِنْ ذَكَّرَتْكَ الدارُ مَنْزَلَها جُمْلُ
بَكَيْتَ فَدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجْلُ؟

نَصَبَ المَنْزَلَ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وأَنْزَلَهُ غَيْرُهُ واسْتَنْزَلَهُ بِمَعْنًى ، ونَزَّلَهُ تَنْزِيلاً ، والتَّنْزِيلُ أَيْضاً : التَّرْتِيبُ . والتَّنَزُّلُ : النُّزُولُ فِي مُهْلَةٍ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ تَعالَى وتَقَدَّسَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلى سَماءِ الدُّنْيا ؛ النُّزُولُ والصُّعُودُ والحَرَكَةُ والسُّكُونُ مِنْ صِفاتِ الأَجْسامِ ، واللهُ عَزَّ وجَلَّ يَتَعالَى عَنْ ذَلِكَ ويَتَقَدَّسُ ، والمُرادُ بِهِ نُزُولُ الرَّحْمَةِ والأَلْطافِ الإِلَهِيَّةِ وقُرْبُها مِنَ العِبادِ ، وتَخْصِيصُها بِاللَّيْلِ وبِالثُّلُثِ الأَخِيرِ مِنْهُ لأَنَّهُ وقْتُ التَّهَجُّدِ وغَفْلَةِ النَّاسِ عَمَّنْ يَتَعَرَّضُ لِنَفَحاتِ رَحْمَةِ اللهِ ، وعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ خالِصَةً والرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ وافِرَةً ، وذَلِكَ مَظِنَّةُ القَبُولِ والإِجابَةِ . وفِي حَدِيثِ الجِهادِ : لا تُنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ ولَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ ، أَيْ إِذا طَلَبَ العَدُوُّ مِنْكَ الأَمانَ والذِّمامَ عَلَى حُكْمِ اللهِ فَلا تُعْطِهِمْ ، وأَعْطِهِمْ عَلَى حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ رُبَّما تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللهِ تَعالَى أَوْ لا تَفِي بِهِ فَتَأْثَمَ . يُقالُ : نَزَلْتُ عَنِ الأَمْرِ إِذا تَرَكْتَهُ كأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِياً عَلَيْهِ مُسْتَوْلِياً .

ومَكانٌ نَزِلٌ : يُنْزَلُ فِيهِ كَثِيراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ونَزَلَ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ : انْحَدَرَ .

والنِّزالُ فِي الحَرْبِ : أَنْ يَتَنازَلَ الفَرِيقانِ ، وفِي المُحْكَمِ : أَنْ يَنْزِلَ الفَرِيقانِ عَنْ إِبِلِهِما إِلى خَيْلِهِما فَيَتَضارَبُوا ، وقَدْ تَنازَلُوا .

ونَزالِ نَزالِ أَيِ انْزِلْ ، وكَذا الاثْنانِ والجَمْعُ والمُؤَنَّثُ بِلَفْظٍ واحِدٍ ؛ واحْتاجَ الشَّمّاخُ إِلَيْهِ فَثَقَّلَهُ فَقالَ :

لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلٌ بِمُوقَانَ أَنَّنِي
أَنَا الفَارِسُ الحَامِي إِذَا قِيلَ نَزَّالِ (١)

الجَوْهَرِيُّ : وَنَزَالِ مِثْلُ قَطَامِ بِمَعْنَى انْزِلْ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ المُنَازَلَةِ ، وَلِهَذَا أَنَّثَهُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ لِزَيْدِ الخَيْلِ :

وَقَدْ عَلِمَتْ سَلامَةُ أَنَّ سَيْفِي
كَرِيهٌ كُلَّمَا دُعِيَتْ نَزَالِ

وَقَالَ جُرَيَّةُ الفَقْعَسِيُّ :

عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا
وَكَانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ

قَالَ : وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ نَزَالِ مَعْدُولٌ مِنَ المُنَازَلَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَزَالِ بِمَعْنَى المُنَازَلَةِ لا بِمَعْنَى النُّزُولِ إِلَى الأَرْضِ ؛ قَالَ : وَيُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضاً :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا
بِسَلِيمِ أَوْظِفَةِ القَوَائِمِ هَيْكَلِ
فَدَعَوْا نَزَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ

وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ ؟

وَصَفَ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطِّرَادِ فَقَالَ : وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُنَازِلِ الأَبْطَالَ عَلَيْهِ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

فَلَمْ أَذْخَرِ الدَّهْمَاءَ عِنْدَ الإِغَارَةِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْزِلْ إِذَا الخَيْلُ جَالَتِ ؟

فَهَذَا بِمَعْنَى المُنَازَلَةِ فِي الحَرْبِ وَالطِّرَادِ لا غَيْرُ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ نَزَالِ فِي قَوْلِهِ : فَدَعَوْا نَزَالِ بِمَعْنَى المُنَازَلَةِ دُونَ النُّزُولِ إِلَى الأَرْضِ قَوْلُهُ :

وَعَلامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ ؟

أَيْ وَلِمَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُقَاتِلْ عَلَيْهِ أَيْ فِي حِينِ عَدَمِ قِتَالِي عَلَيْهِ ، وَإِذَا جَعَلْتَ نَزَالِ بِمَعْنَى النُّزُولِ إِلَى الأَرْضِ صَارَ المَعْنَى : وَعَلامَ أَرْكَبُهُ حِينَ لَمْ أَنْزِلْ إِلَى الأَرْضِ ، قَالَ : وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ حِينَ لَمْ يَنْزِلْ هُوَ رَاكِبٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَعَلامَ أَرْكَبُهُ فِي حِينِ أَنَا رَاكِبٌ ؛ قَالَ وَمِمَّا يُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

أَلا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَمْدَحْهُ بِنُزُولِهِ إِلَى الأَرْضِ خَاصَّةً بَلْ فِي كُلِّ حَالٍ ؟ وَلا تُمْدَحُ المُلُوكُ بِمِثْلِ هَذَا ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُ فِي صِفَةِ الفَرَسِ مِنَ الصِّفَاتِ الجَلِيلَةِ وَلَيْسَ نُزُولُهُ إِلَى الأَرْضِ مِمَّا تُمْدَحُ بِهِ الفَرَسُ ، وَأَيْضاً فَلَيْسَ النُّزُولُ إِلَى الأَرْضِ هُوَ العِلَّةَ فِي الرُّكُوبِ .

وَفِي الحَدِيثِ : نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا أَيْ رَاجَعْتُهُ وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ النُّزُولِ عَنِ الأَمْرِ ، أَوْ مِنَ النِّزَالِ فِي الحَرْبِ .

وَالنَّزِيلُ : الضَّيْفُ ؛ وَقَالَ :

نَزِيلُ القَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حُقُوقاً
وَحَقُّ اللهِ فِي حَقِّ النَّزِيلِ

سِيبَوَيْهِ : وَرَجُلٌ نَزِيلٌ نَازِلٌ . وَأَنْزَلَ القَوْمِ : أَرْزَاقُهُمْ .

وَالنُّزُلُ وَالنُّزْلُ : مَا هُيِّئَ لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلاناً لَحَسَنُ النُّزْلِ وَالنُّزُلِ أَيِ الضِّيَافَةِ ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ :

فَجَاءَتْ بِيَتْنٍ لِلنَّزَالَةِ أَرْشَمَا

قَالَ : أَرَادَ لِضِيَافَةِ النَّاسِ ، يَقُولُ : هُوَ يَخِفُّ لِذَلِكَ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ » ، يَقُولُ : أَذَلِكَ خَيْرٌ فِي بَابِ الأَنْزَالِ الَّتِي يُتَقَوَّتُ بِهَا وَتُمْكِنُ مَعَهَا الإِقَامَةُ أَمْ نُزُلُ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ نُزُلَهُمْ أَيْ أَقَمْتُ لَهُمْ غِذَاءَهُمْ وَمَا يَصْلُحُ مَعَهُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالنُّزُلُ مَا يُهَيَّأُ لِلنَّزِيلِ ، وَالجَمْعُ الأَنْزَالُ . وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهَدَاءِ ؛ النُّزُلُ فِي الأَصْلِ : قِرَى الضَّيْفِ وَتُضَمُّ زَايُهُ ، يُرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ .

وَالمَنْزِلُ : الإِنْزَالُ ، تَقُولُ : أَنْزِلْنِي مَنْزِلا مُبَارَكاً .

وَنَزَّلَ القَوْمَ : أَنْزَلَهُمُ المَنَازِلَ . وَنَزَّلَ فُلانٌ عِيرَهُ : قَدَّرَ لَهَا المَنَازِلَ . وَقَوْمٌ نُزَّلٌ : نَازِلُونَ .

وَالمَنْزِلُ وَالمَنْزِلَةُ : مَوْضِعُ النُّزُولِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ مَنْزِلُنَا بِمَوْضِعِ كَذَا ، قَالَ : أُرَاهُ يَعْنِي مَوْضِعَ نُزُولِنَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ

إِنَّمَا أَرَادَ المَنَازِلَ فَحَذَفَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

أَمْسَتْ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا يُبَلِّغُهَا
بِصَاحِبِ الهَمِّ إِلاَّ الجَسْرَةُ الأُجُدُ

أَرَادَ : أَمْسَتْ مَنَازِلُهَا فَحَذَفَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَنَاهَا قَصْدَهَا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلا حَذْفَ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَنْزِلُ المَنْهَلُ وَالدَّارُ ، وَالمَنْزِلَةُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُمَا
هَلِ الأَزْمُنُ اللاَّئِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ؟

وَالمَنْزِلَةُ : الرُّتْبَةُ ، لا تُجْمَعُ . وَاسْتَنْزَلَ فُلانٌ أَيْ حَطَّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ . وَالمَنْزِلُ : الدَّرَجَةُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَنْزِلَةَ الشِّغَافِ ، أَيْ هُوَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ كَمَا قَالُوا دَخَلْتُ البَيْتَ وَذَهَبْتُ الشَّامَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ المَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَاناً ، يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشِّغَافِ ، وَهَذَا مِنَ الظُّرُوفِ المُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ المُخْتَصَّةِ . وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الجَدِّ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَبَاً أَيْ جَعَلَ الجَدَّ فِي مَنْزِلَةِ الأَبِ وَأَعْطَاهُ نَصِيبَهُ مِنَ المِيرَاثِ .

وَالنُّزَالَةُ : مَا يُنْزَلُ الفَحْلُ مِنَ المَاءِ ، وَخَصَّ الجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : النُّزَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَدْ أَنْزَلَ الرَّجُلُ مَاءَهُ إِذَا

(١) قوله : « لقد علمت خيل إلخ » هكذا فى الأصل بضمير التكلم ، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ .

وقد علمت خيل بموقان أنه
هو الفارس الحامى إذا قيل تنزال

جامِعَ ، وَالمَرْأَةُ تَسْتَنْزِلُ ذَلِكَ . وَالنَّزْلَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ النُّزُولِ .

وَالنازِلَةُ : الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ بِالقَوْمِ ، وَجَمعُها النَّوازِلُ . المُحْكَمُ : وَالنَّازِلَةُ الشِّدَّةُ مِنْ شدائِدِ الدَّهْرِ تَنْزِلُ بِالنَّاسِ ، نَسْأَلُ اللهَ العافِيَةَ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ تَنَزَّلَتِ الرَّحْمَةُ . المُحْكَمُ : نَزَلَتْ عَلَيْهِم الرَّحْمَةُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ العَذابُ كِلاهُما عَلَى المَثَلِ . وَنَزَلَ بِهِ الأَمْرُ : حَلَّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنْ تَكُونَ عَلِيلا !

أَوْ أَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نَزِيلا !

جَعَلَهُ كالنَّزِيلِ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ وَأَنْ يَكُونَ بِكَ السَّقامُ نازِلاً . وَنَزَلَ القَوْمُ : أَتَوْا مِنِى ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَافَيْتُ لَمَّا أَتانِى أَنَّها نَزَلَتْ

إِنَّ المَنازِلَ مِمَّا تَجْمَعُ العَجَبا

أَيْ أَتَتْ مِنى ؛ وَقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

أَنازِلَةٌ أُسْماءُ أَمْ غَيْرُ نازِلَهْ؟

أَبِينِى لَنا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فاعِلَه

وَالنُّزُلُ : الرِّيعُ وَالفَضْلُ ، وَكَذَلِكَ النَّزَلُ . المُحْكَمُ : النُّزْلُ وَالنَّزَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، رِيعُ ما يُزْرَعُ أَيْ زَكاؤُه وَبَرَكَتُه ، وَالجَمْعُ أَنْزالٌ ، وَقَدْ نَزَلَ نَزْلاً . وَطَعامٌ نَزِلٌ : ذُو نَزْلٍ ، وَنَزِيلٌ : مُبارَكٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَطَعامٌ قَلِيلُ النُّزْلِ وَالنَّزْلِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ قَلِيلُ الرِّيعِ ، وَكَثِيرُ النُّزْلِ وَالنَّزْلِ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَرْضٌ نَزْلَةٌ : زاكِيَةُ الزَّرْعِ وَالكَلإِ . وَثَوْبٌ نَزِيلٌ : كامِلٌ . وَرَجُلٌ ذُو نَزْلٍ : كَثِيرُ الفَضْلِ وَالعَطاءِ وَالبَرَكَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِى الحَرْبِ لَيْثاً مُجَرَّباً

وَذا نَزْلٍ عِنْدَ الرَّزِيَّةِ باذِلا

وَالنَّزْلَةُ : كالزُّكامِ ؛ يُقالُ : بِهِ نَزْلَةٌ ، وَقَدْ نُزِلَ[1] .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى» ؛ قالُوا : مَرَّةً أُخْرَى .

وَالنَّزِلُ : المَكانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ . وَأَرْضٌ نَزِلَةٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَمَكانٌ نَزِلٌ : سَرِيعُ السَّيْلِ . أَبُو حَنِيفَةَ : وادٍ نَزِلٌ يَسِيلُهُ القَلِيلُ الهَيِّنُ مِنَ الماءِ . وَالنَّزِلُ : المَطَرُ . وَمَكانٌ نَزِلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : مَكانٌ نَزِلٌ واسِعٌ بَعِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ هَدَى مِنْها انْتِقالُ النَّقْلِ

فِى مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنايا نَزِلِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَكانٌ نَزِلٌ إِذا كانَ مَجالاً مَرْتاً ، وَقِيلَ : النَّزِلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقُ مِنْها . الجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ نَزِلَةٌ وَمَكانٌ نَزِلٌ بَيِّنُ النَّزَالَةِ إِذا كانَتْ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ لِصَلابَتِها ، وَقَدْ نَزِلَ ، بِالكَسْرِ . وَحَظٌّ نَزِلٌ أَيْ مُجْتَمِعٌ .

وَوَجَدْتُ القَوْمَ عَلَى نَزِلاتِهِمْ أَيْ مَنازِلِهِمْ . وَتَرَكْتُ القَوْمَ عَلَى نَزِلاتِهِمْ ، وَنَزِلاتِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقامَةِ أَحْوالِهِمْ مِثْلُ سَكِناتِهِمْ ؛ زادَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يَكُونُ إِلاَّ فِى حُسْنِ الحالِ .

وَمُنازِلُ بْنُ فُرْعانَ[2] : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وَكانَ مُنازِلٌ عَقَّ أَباهُ فَقالَ فِيهِ :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِى وَبَيْنَ مُنازِلٍ

جَزاءَ كَما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فَعَقَّ مُنازِلاً ابْنُهُ خَلِيجٌ فَقالَ فِيهِ :

تَظَلَّمَنِى مالِى خَلِيجٌ وَعَقَّنِى

عَلَى حِينَ كانَتْ كالِحِنِىِّ عِظامِى

* نزه * النُّزْهَةُ : مَعْرُوفَةٌ . وَالتَّنَزُّهُ : التَّباعُدُ ، وَالاِسْمُ النُّزْهَةُ . وَمَكانٌ نَزِهٌ وَنَزِيهٌ ، وَقَدْ نَزِهَ[3] نَزاهَةً وَنَزاهِيَةً ، وَقَدْ نَزِهَتِ الأَرْضُ ، بِالكَسْرِ . وَأَرْضٌ نَزْهَةٌ وَنَزِهَةٌ بَعِيدَةٌ عَذْبَةٌ نائِيَةٌ مِنَ الأَنْداءِ وَالمِياهِ وَالغَمَقِ . الجَوْهَرِيُّ : وَخَرَجْنا نَتَنَزَّهُ فِى الرِّياضِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ البُعْدِ ، وَقَدْ نَزِهَتِ الأَرْضُ ، بِالكَسْرِ . وَيُقالُ : ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِينَ إِذا تَباعَدُوا عَنِ المِياهِ . وَهُوَ يَتَنَزَّهُ عَنِ الشَّىْءِ إِذا تَباعَدَ عَنْهُ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الجابِيَةُ أَرْضٌ نَزِهَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ عَنِ الوَباءِ . وَالجابِيَةُ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَتَنَزَّهَ الإِنْسانُ خَرَجَ إِلَى الأَرْضِ النَّزِهَةِ ، قالَ : وَالعامَّةُ يَضَعُونَ الشَّىْءَ فِى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَيَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ خَرَجْنا نَتَنَزَّهُ إِذا خَرَجُوا إِلَى البَساتِينِ فَيَجْعَلُونَ التَّنَزُّهَ الخُرُوجَ إِلَى البَساتِينِ وَالخُضَرِ وَالرِّياضِ ، وَإِنَّما التَّنَزُّهُ التَّباعُدُ عَنِ الأَرْيافِ وَالمِياهِ حَيْثُ لا يَكُونُ ماءٌ وَلا نَدًى وَلا جَمْعُ ناسٍ ، وَذَلِكَ شِقُّ البادِيَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْذارِ وَيُنَزِّهُ نَفْسَهُ عَنْها أَيْ يُباعِدُ نَفْسَهُ عَنْها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسامَةَ ابْنِ حَبِيبٍ الهُذَلِىِّ :

كَأَسْحَمَ فَرْدٍ عَلَى حافَةٍ

يُشَرِّدُ عَنْ كَيْفِهِ الذُّبابا

أَقَبَّ رَباعٍ بِتُرْوِ الفَلا

ةِ لا يَرِدُ الماءَ إِلا انْتِيابا

وَيُرْوَى : إِلاَّ انْتِيَاباً ، يُرِيدُ ما تَباعَدَ مِنَ الفَلاةِ عَنِ المِياهِ وَالأَرْيافِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْها : صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، شَيْئاً فَرَخَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ ، أَيْ تَرَكُوهُ وَأَبْعَدُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالرُّخْصَةِ فِيهِ . وَقَدْ نَزُهَ نَزاهَةً وَتَنَزَّهَ تَنَزُّهاً إِذا بَعُدَ .

وَرَجُلٌ نَزْهُ الخُلُقِ وَنَزِهُهُ وَنازِهُ النَّفْسِ : عَفِيفٌ مُتَكَرِّمٌ يَحُلُّ وَحْدَهُ وَلا يُخالِطُ البُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلا مالِهِ ، وَالجَمْعُ نُزَهاءُ وَنَزِهُونَ وَنُزَاهٌ ، وَالاِسْمُ النَّزَهُ وَالنَّزاهَةُ . وَنَزَّهَ نَفْسَهُ عَنِ القَبِيحِ : نَحَّاها . وَنَزَّهَ الرَّجُلَ : باعَدَهُ عَنِ القَبِيحِ . وَالنَّزاهَةُ : البُعْدُ عَنِ السُّوءِ . وَإِنَّ فُلاناً لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ إِذا كانَ بَعِيداً مِنَ اللُّؤْمِ ، وَهُوَ نَزِيهُ الخُلُقِ . وَفُلانٌ يَتَنَزَّهُ عَنْ

---

(١) قوله : «وقد نزل» هكذا ضبط بالقلم فى الأصل والصحاح ، وفى القاموس : وقد نزل كعلم .

(٢) قوله : «ومنازل بن فرعان» ضبط فى الأصل بضم الميم ، وفى القاموس بفتحها ، وعبارة شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اهـ . وفى الصاغانى ، وسموا منازل ومنازلاً بفتح الميم وضمها .

(٣) قوله : «وقد نزه» من باب كرم وتعب ، كما فى المصباح ، لا كما قال المجد ككرم وضرب .

مَلائِمِ الأَخلاقِ أَي يَرتَفِعُ عَمَّا يُذَمُّ مِنها الأَزهَرِيُّ : التَّنَزُّهُ رَفعُ نَفسِهِ عَنِ الشيءِ تكرُّماً وَرَغبَةً عَنهُ .

والتَّنزِيهُ : تَسبِيحُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِبعادُهُ عَمَّا يَقُولُ المُشرِكُونَ . الأَزهَرِيُّ : تَنزِيهُ اللهِ تَبعِيدُهُ وتَقدِيسُهُ عَنِ الأَندادِ والأَشباهِ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلْفَلاةِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرِّيفِ والمِياهِ نَزِيهَةٌ لِبُعدِها عَن غَمَقِ المِياهِ وَدِبَّانِ القُرَى وَوَمَدِ البِحارِ وَفَسادِ الهَواءِ . وفي الحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ فَلا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيها تَنزِيهُ اللهِ إِلاَّ نَزَّهَهُ ؛ أَصلُ التَّنزِهِ البُعدُ ، وَتَنزِيهُ اللهِ تَبعِيدُهُ عَمَّا لا يَجُوزُ عَلَيهِ مِنَ النَّقائِصِ ؛ وَمِنهُ الحَدِيثُ في تَفسِيرِ سُبحانَ اللهِ : هُوَ تَنزِيهُهُ أَي إِبعادُهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقدِيسُهُ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ أَبي هُرَيرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ : الإِيمانُ نَزِهٌ ، أَي بَعِيدٌ عَنِ المَعاصِي . وفي حَدِيثِ المُعَذَّبِ في قَبرِهِ : كانَ لا يَستَنزِهُ مِنَ البَولِ أَي لا يَستَبرِئُ وَلا يَتَطَهَّرُ وَلا يَستَبعِدُ مِنهُ .

قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ هُمْ قَومٌ أَنزاهٌ أَي يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الحَرامِ ، الواحِدُ نَزِيهٌ مِثلُ مَلِيءٍ وَأَملاءَ . وَرَجُلٌ نَزِيهٌ وَنَزِهٌ : وَرِعٌ .

ابنُ سِيدَهْ : سَقَى إِبِلَهُ ثُمَّ نَزَّهَها نَزْهاً بِاعَدَها عَنِ الماءِ . وَهُوَ بِنُزْهَةٍ عَنِ الماءِ أَي بُعدٍ . وَفُلانٌ نَزِيهٌ أَي بَعِيدٌ .

وَتَنَزَّهُوا بِحَرِمِكُم عَنِ القَومِ : تَباعَدُوا . وَهَذا مَكانٌ نَزِيهٌ : خَلاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيسَ فِيهِ أَحَدٌ فَانزِلُوا فِيهِ حَرَمِكُمْ . وَنُزُهُ الفَلا : ما تَباعَدَ مِنها عَنِ المِياهِ وَالأَريافِ .

• نزا • النَّزْوُ : الوَثَبانُ ، وَمِنهُ نَزْوُ التَّيسِ ، وَلا يُقالُ إِلاَّ لِلشاءِ وَالدَّوابِّ وَالبَقَرِ في مَعنَى السِّفادِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الأَنزاءُ حَرَكاتُ التُّيُوسِ عِندَ السِّفادِ . وَيُقالُ لِلْفَحلِ : إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّزاءِ أَي النَّزْوِ . قالَ : وَحَكَى الكِسائِيُّ النِّزاءَ ، بِالكَسرِ ، وَالهُذَلِيُّ مِنَ الهُذَيانِ ، بِضَمِّ الهاءِ ، وَنَزا الذَّكَرُ عَلَى الأُنثَى نِزاءً ، بِالكَسرِ ، يُقالُ ذَلِكَ في الحافِرِ وَالظِّلْفِ وَالسِّباعِ ، وَأَنزاهُ غَيرُهُ وَنَزَّاهُ تَنزِيَةً .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ : أُمِرنا أَلاَّ نُنزِيَ الحُمُرَ عَلَى الخَيلِ ، أَي نَحمِلَها عَلَيها لِلنَّسلِ . يُقالُ : نَزَوتُ عَلَى الشَّيءِ أَنزُو نَزْواً إِذا وَثَبتَ عَلَيهِ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ يَكُونُ في الأَجسامِ وَالمَعانِي ، قالَ الخَطَّابِيُّ : يُشبِهُ أَنْ يَكُونَ المَعنَى فِيهِ ، وَاللهُ أَعلَمُ ، أَنَّ الحُمُرَ إِذا حُمِلَتْ عَلَى الخَيلِ قَلَّ عَدَدُها وَانقَطَعَ نَماؤُها وَتَعَطَّلَتْ مَنافِعُها ، وَالخَيلُ يُحتاجُ إِلَيها لِلرُّكُوبِ وَلِلرَّكضِ وَلِلطَّلَبِ وَلِلْجِهادِ وَإِحرازِ الغَنائِمِ ، وَلَحمُها مَأْكُولٌ وَغَيرِ ذَلِكَ مِنَ المَنافِعِ ، وَلَيسَ لِلْبَغلِ شَيءٌ مِن هَذِهِ فَأَحَبَّ أَنْ يُكثِرَ نَسلَها لِيَكثُرَ الانتِفاعُ بِها . ابنُ سِيدَهْ : النُّزاءُ الوَثْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّزَوانُ في الوَثْبِ ، وَخَصَّ بَعضُهُمْ بِهِ الوَثْبَ إِلَى فَوقُ ، نَزا يَنزُو نَزْواً وَنُزاءً وَنُزُوّاً وَنَزَواناً ؛ وَفي المَثَلِ :

نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ النَّزَوانِ قَولُهمْ في المَثَلِ : قَدْ حِيلَ بَينَ العَيرِ وَالنَّزَوانِ ، قالَ : وَأَوَّلُ مَنْ قالَهُ صَخرُ بنُ عَمرٍو السُّلَمِيُّ أَخو الخَنساءِ :

أَهُمُّ بِأَمرِ الحَزمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ
وَقَدْ حِيلَ بَينَ العَيرِ وَالنَّزَوانِ

وَتَنَزَّى وَنَزا ؛ قالَ :

أَنا شَمَاطِيطُ الَّذِي حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزَّ حَولَهُ وَأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهْ

الهاءُ في أَحْتَبِهْ زائِدَةٌ لِلْوَقْفِ ، وَإِنَّما زادَها لِلْوَصْلِ لا فائِدَةَ لَها أَكثَرُ مِن ذَلِكَ ، وَلَيسَتْ بِضَمِيرٍ لأَنَّ أَحْتَبِي غَيرُ مُتَعَدٍّ ، وَأَنزاهُ وَنَزَّاه تَنزِيَةً وَتَنزِيًّا ؛ قالَ :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنزِيًّا
كَما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا

النُّزاءُ : داءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَنزُو مِنهُ حَتَّى تَمُوتَ . وَنَزا بِهِ قَلْبُهُ : طَمَحَ . وَيُقالُ : وَقَعَ في الغَنَمِ نُزاءٌ ، بِالضَّمِّ ، وَنُقازٌ وَهُما مَعاً داءٌ يَأْخُذُها فَتَنزُو مِنهُ وَتَنقُزُ حَتَّى تَمُوتَ . قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبو عَلِيٍّ النُّزاءُ في الدَّابَّةِ مِثلُ القُماصِ ، فَيَكُونُ المَعنَى أَنَّ نُزاءَ الدَّابَّةِ هُوَ قُماصُها ؛ وَقالَ أَبو كَبِيرٍ :

يَنزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ

فَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّزْوَ الوُثُوبُ ؛ وَقالَ ابنُ قُتَيبَةَ في تَفسِيرِ بَيتِ ذِي الرُّمَّةِ :

مَعرُورِياً رَمَضَ الرِّضاضِ يَرْكُضُهُ

يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَكِبَ جَوادُهُ الحَصَى فَهُوَ يَنزُو مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ أَي يَقفِزُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَتْهُ جِراحَةٌ فَنُزِيَ مِنها حَتَّى ماتَ . يُقالُ : نُزِيَ دَمُهُ وَنُزِفَ إِذا جَرَى وَلَمْ يَنقَطِعْ . وفي حَدِيثِ أَبِي عامِرٍ الأَشْعَرِيِّ : أَنَّهُ كانَ في وَقْعَةِ هَوازِنَ رُمِيَ بِسَهْمٍ في رُكْبَتِهِ فَنُزِيَ مِنهُ فَماتَ . وفي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ فَنَزَونا عَلَى سَعْدٍ أَي وَقَعُوا عَلَيهِ وَوَطِئُوهُ .

وَالنَّزَوانُ : التَّفَلُّتُ وَالسَّوْرَةُ . وَإِنَّهُ لَنَزِيٌّ إِلَى الشَّرِّ وَنَزَّاءٌ وَمُتَنَزٍّ أَي سَوَّارٌ إِلَيهِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِذا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فاقعُدْ ؛ يُضرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي يَحرِصُ عَلَى أَلاَّ يُسأَمَ الشَّرَّ حَتَّى يُسأَمَهُ صاحِبُهُ .

وَالنَّازِيَةُ : الحِدَّةُ وَالنَّادِرَةُ[1] . اللَّيثُ : النَّازِيَةُ حِدَّةُ الرَّجُلِ المُتَنَزِّي إِلَى الشَّرِّ ، وَهِيَ النَّوازِي وَيُقالُ : إِنَّ قَلْبَهُ لَيَنزُو إِلَى كَذا أَي يَنزِعُ إِلَى كَذا . وَالتَّنَزِّي : التَّوَثُّبُ وَالتَّسَرُّعُ ؛ وَقالَ نُصَيبٌ ، وَقِيلَ هُوَ لِبَشَّارٍ :

أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدادُ طُولاً
أَما لِلَّيلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ؟
جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى
كَأَنَّ جُفُونَها عَنْها قِصارُ
كَأَنَّ فُؤادَهُ كُرَةٌ تَنَزَّى
حِذارَ البَينِ لَوْ نَفَعَ الحِذارُ

وفي حَدِيثِ وائِلِ بنِ حُجرٍ : إِنَّ هَذا انتَزَى عَلَى أَرضِي فَأَخَذَها ؛ هُوَ افتَعَلَ مِنَ النَّزْوِ . وَالانتِزاءُ وَالتَّنَزِّي أَيضاً : تَسَرُّعُ

(١) قوله : « والنادرة » كذا في الأصل بالنون ، والذي في متن شرح القاموس : والبادرة ، بالباء وتقديم الدال ، وفي القاموس المطبوع : والباردة بتقديم الراء .

الإنسانِ إلى الشرِّ. وفى الحديثِ الآخرِ: انتزى على القضاءِ فقضى بغيرِ علمٍ.

ونَزَتِ الخمرُ تنزُو: مُزِجَتْ فوثبتْ. ونَوازِى الخمرِ: جَنادِعُها عِنْدَ المَزْجِ وفى الرأسِ. ونَزَا الطعامُ يَنْزُو نَزْواً: علا سِعْرُه وارتفعَ.

والنُّزاءُ والنِّزاءُ: السِّفادُ: يُقالُ ذلكَ فى الظِّلْفِ والحافِرِ والسَّبُعِ، وعَمَّ بعضُهُمْ بِهِ جميعَ الدَّوابِّ، وقَدْ نَزا يَنْزُو نُزاءً ونَزْيَتُه.

وقَصْعَةٌ نازِيَةُ القَعْرِ أى قَعيرَةٌ، ونَزِيَّةٌ إذا لَمْ يُذْكَرِ القَعْرُ ولَمْ يُسَمَّ قَعْرُها أى قَعيرَةٌ. وفى الصِّحاحِ: النازِيَةُ قَصْعَةٌ قَريبَةُ القَعْرِ.

ونُزِىَ الرَّجُلُ: كُتِزَ وأَصابَهُ جُرْحٌ فَنُزِىَ مِنْهُ فَماتَ.

ابنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلسِّقاءِ الَّذِى لَيْسَ بِضَخْمٍ أَدِىٌّ، فإذا كانَ صَغيراً فَهُوَ نَزِىءٌ، مَهْمُوزٌ.

وقالَ: النَّزِيَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، ما فاجَأَكَ مِن مَطَرٍ أَوْ شَوْقٍ أَوْ أَمْرٍ، وأَنْشَدَ:

وفى العارِضَيْنِ المُصْعِدَيْنِ نَزِيَّةٌ
مِنَ الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ بِهِ القَلْبُ أَجْمَعُ

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ذَكَرَ أَبو عُبَيْدٍ فى كِتابِ الخَيْلِ فى بابِ نُعُوتِ الجَرْىِ والعَدْوِ مِنَ الخَيْلِ: فإذا نَزا نَزْواً يُقارِبُ العَدْوَ فَذلِكَ التَّوَقُّصُ، فَهَذا شاهِدٌ عَلَى أَنَّ النُّزاءَ ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ مِثْلُ التَّوَقُّصِ والقَماصِ ونَحْوِهِ.

قالَ: وقالَ ابنُ حَمْزَةَ فى كِتابِ أَفْعَلَ مِنْ كَذا: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنْزَى مِنْ ظَبْىٍ فَمِنَ النَّزَوانِ لا مِنَ النَّزْوِ، فَهَذا قَدْ جَعَلَ النَّزَوانَ القَماصَ والوَثْبَ، وجَعَلَ النَّزْوَ نَزْوَ الذَّكَرِ عَلَى الأُنْثَى، قالَ: ويُقالُ نَزَّى دَلْوَهُ تَنْزِيَةً وتَنْزِيًّا، وأَنْشَدَ:

باتَتْ تُنَزِّى دَلْوَها تَنْزِيًّا

* نسأ * نُسِئَتِ المَرْأَةُ تُنْسَأُ نَسْئًا: تَأَخَّرَ حَيْضُها عَنْ وَقْتِهِ، وبَدَأَ حَمْلُها، فَهِىَ نَسْءٌ ونَسِيءٌ، والجَمْعُ أَنْساءٌ ونُسُوءٌ، وقَدْ يُقالُ: نِساءٌ نَسْءٌ، عَلَى الصِّفَةِ بِالمَصْدَرِ.

يُقالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ: قَدْ نُسِئَتْ.

ونَسَأَ الشَّىْءَ يَنْسَؤُه نَسْئًا وأَنْسَأَه: أَخَّرَهُ؛ فَعَلَ وأَفْعَلَ بِمَعْنًى، والاِسْمُ النَّسِيئَةُ والنَّسِيءُ.

ونَسَأَ اللهُ فى أَجَلِهِ، وأَنْسَأَ أَجَلَهُ: أَخَّرَهُ. وحَكَى ابنُ دُرَيْدٍ: مَدَّ لَهُ فى الأَجَلِ أَنْسَأَهُ فِيهِ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِى كَيْفَ هَذا، والاِسْمُ النَّسَاءُ. وأَنْسَأَهُ اللهُ أَجَلَهُ ونَسَأَهُ فى أَجَلِهِ، بِمَعْنًى. وفى الصِّحاحِ: ونَسَأَ فى أَجَلِهِ، بِمَعْنًى[1]. وفى الحَدِيثِ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فى رِزْقِهِ ويُنْسَأَ فى أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

النَّسْءُ: التَّأْخِيرُ يَكُونُ فى العُمُرِ والدَّيْنِ.

وقَوْلُهُ يُنْسَأُ أَىْ يُؤَخَّرُ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: صِلَةُ الرَّحِمِ مَثْراةٌ فى المالِ مَنْسَأَةٌ فى الأَثَرِ، هِىَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ أَىْ مَظِنَّةٌ لَهُ ومَوْضِعٌ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: وكانَ قَدْ أُنْسِئَ لَهُ فى العُمُرِ. وفى الحَدِيثِ: لا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطانَ، أَىْ إذا أَرَدْتُمْ عَمَلاً صالِحاً، فَلا تُؤَخِّرُوهُ إلى غَدٍ، ولا تَسْتَمْهِلُوا الشَّيْطانَ. يُرِيدُ: أَنَّ ذلِكَ مُهْلَةٌ مُسَوِّلَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ.

والنُّسَأَةُ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ الكُلَأَةِ: التَّأْخِيرُ. وقالَ فَقِيهُ العَرَبِ: مَنْ سَرَّهُ النَّساءُ ولا نَساءَ، فَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ، ولْيُباكِرِ الغَداءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ، وفى نُسْخَةٍ: ولْيُؤَخِّرْ غِشْيانَ النِّساءِ؛ أَىْ تَأَخُّرُ العُمُرِ والبَقاءُ. وقَرَأَ أَبو عَمْرٍو: «ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِأْها»، المَعْنَى: ما نَنْسَخْ لَكَ مِنَ اللَّوْحِ المَحْفُوظِ، أَوْ نُنْسِأْها: نُؤَخِّرْها ولا نُنْزِلْها. وقالَ أَبو العَبَّاسِ: التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَها بِغَيْرِها وأَقَرَّ خَطَّها، وهَذا عِنْدَهُمُ الأَكْثَرُ والأَجْوَدُ.

ونَسَأَ الشَّىْءَ نَسْئًا: باعَهُ بِتَأْخِيرٍ، والاِسْمُ النَّسِيئَةُ. تَقُولُ: نَسَأْتُهُ البَيْعَ وأَنْسَأْتُهُ وبِعْتُهُ بِنُسَأَةٍ وبِعْتُهُ بِكُلَأَةٍ وبِعْتُهُ بِنَسِيئَةٍ أَىْ بِأَخِرَةٍ.

والنَّسِىءُ: شَهْرٌ كانَتِ العَرَبُ تُؤَخِّرُه فى الجاهِلِيَّةِ، فَنَهَى اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، عَنْهُ. وقَوْلُهُ، عَزَّ وجَلَّ: «إِنَّما النَّسِىءُ زِيادَةٌ فى الكُفْرِ» قالَ الفَرَّاءُ: النَّسِىءُ المَصْدَرُ، ويَكُونُ المَنْسُوءَ، مِثْلَ قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ، والنَّسِىءُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَأْتُ الشَّىْءَ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إذا أَخَّرْتَهُ ثُمَّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إلى نَسِىءٍ، كَما يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إلى قَتِيلٍ.

ورَجُلٌ ناسِىءٌ وقَوْمٌ نَسَأَةٌ، مِثْلُ فاسِقٍ وفَسَقَةٍ، وذلِكَ أَنَّ العَرَبَ كانُوا إذا صَدَرُوا عَنْ مِنًى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنانَةَ فَيَقُولُ: أَنا الَّذِى لا أُعابُ ولا أُجابُ ولا يُرَدُّ لِى قَضاءٌ، فَيَقُولُونَ: صَدَقْتَ! أَنْسِئْنا شَهْراً أَىْ أَخِّرْ عَنَّا حُرْمَةَ المُحَرَّمِ واجْعَلْها فى صَفَرٍ وأَحِلَّ المُحَرَّمَ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوالَى عَلَيْهِمْ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ حُرُمٍ، لا يُغِيرُونَ فِيها لأَنَّ مَعاشَهُمْ كانَ مِنَ الغارَةِ، فَيُحِلُّ لَهُمُ المُحَرَّمَ، فَذلِكَ الإِنْساءُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: النَّسِىءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «إِنَّما النَّسِىءُ زِيادَةٌ فى الكُفْرِ»، بِمَعْنَى الإِنْساءِ، اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ مِنْ أَنْسَأْتُ. وقَدْ قالَ بَعْضُهُمْ: نَسَأْتُ فى هَذا المَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ. وقالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَذْلِ الطَّعانِ:

أَلَسْنا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍّ
شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُها حَراما

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: كانَتِ النُّسَأَةُ فى كِنْدَةَ. النُّسَأَةُ، بِالضَّمِّ وسُكُونِ السِّينِ: النَّسِىءُ الَّذِى ذَكَرَهُ اللهُ فى كِتابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضِها إلى بَعْضٍ.

وانْتَسَأْتُ عَنْهُ: تَأَخَّرْتُ وتَباعَدْتُ. وكَذلِكَ الإِبِلُ إذا تَباعَدَتْ فى المَرْعَى. ويُقالُ: إِنَّ لِى عَنْكَ لَمُنْتَسَأً أَىْ مُنْتَأًى وسَعَةً.

(١) عبارة الصحاح: «أنسأه الله أجله ونسأه فى أجله بمعنى».

وَأَنْسَأَهُ الدَّيْنَ وَالبَيْعَ : أَخَّرَهُ بِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّراً ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخِرَةٍ . وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ : النَّسِيئَةُ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّمَا الرِّبا فى النَّسِيئَةِ هِيَ البَيْعُ إِلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تقابُضٍ هُوَ الرِّبا ، وَإِنْ كانَ بِغَيْرِ زِيادَةٍ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهَذا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كانَ يَرَى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتَفاضِلَةً مَعَ التَّقابُضِ جائِزاً ، وَأَنَّ الرِّبا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئَةِ .

وَاسْتَنْسَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِئَهُ دَيْنَهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدِ اسْتَنْسَأَتْ حَقِّى رَبِيعَةُ لِلْحَيا
وَعِنْدَ الحَيا عارٌ عَلَيْكَ عَظِيمُ
وَإِنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
مِنَ المُخِّ فى أَنْقاءِ كُلِّ حَلِيمِ

قالَ : هَذا رَجُلٌ كانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قالَ : فَأَنْظِرْنِى حَتَّى أُخْصِبَ . فَقالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِى اليَوْمَ جَمَلاً مَهْزُولاً كانَ خَيْراً لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذا أَخْصَبْتَ إِبِلُكَ .

وَتَقُولُ : اسْتَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ ، فَأَنْسَأَنِى ، وَنَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ : أَخَّرْتُهُ نَساءً ، بِالمَدِّ . قالَ : وَكَذَلِكَ النَّساءُ فى العُمُرِ ، مَمْدُودٌ . وَإِذا أَخَّرْتَ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ قُلْتَ : أَنْسَأْتُهُ ، فَإِذا زِدْتَ فى الأَجَلِ زِيادَةً يَقَعُ عَلَيْها تَأْخِيرٌ قُلْتَ : قَدْ نَسَأْتُ فى أَيامِكَ ، وَنَسَأْتُ فى أَجَلِكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللهُ فى أَجَلِكَ ، لأَنَّ الأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلَّبَنِ : النَّسِيءُ لِزِيادَةِ الماءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِئَتِ المَرْأَةُ إِذا حَبِلَتْ ، جُعِلَتْ زِيادَةُ الوَلَدِ فِيها كَزِيادَةِ الماءِ فى اللَّبَنِ . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَأَتُها أَىْ زَجَرْتُها لِيَزْدادَ سَيْرُها . وما لَهُ نَسَأَهُ اللهُ أَىْ أَخْزاهُ . وَيُقالُ : أَخَّرَهُ اللهُ ، وَإِذا أَخَّرَهُ فَقَدْ أَخْزاهُ .

وَنُسِئَتِ المَرْأَةُ تُنْسَأُ نَسْئًا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا كانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبَلِها ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُها عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّها حُبْلَى . وَهِىَ امْرَأَةٌ نَسِيءٌ .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ قَدْ نُسِئَتْ . وفى الحَدِيثِ : كانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَحْتَ أَبِى العاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى المَدِينَةِ أَرْسَلَها إِلَى أَبِيها ، وَهِىَ نَسُوءٌ أَىْ مَظْنُونٌ بِها الحَمْلُ .

يُقالُ : امْرَأَةٌ نَسْءٌ وَنَسُوءٌ ، وَنِسْوَةٌ نِساءٌ إِذا تَأَخَّرَ حَيْضُها ، وَرُجِىَ حَبَلُها ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيادَةِ مِنْ نَسَأْتُ اللَّبَنَ إِذا جَعَلْتَ فِيهِ الماءَ تُكَثِّرُهُ بِهِ ، وَالحَمْلُ زِيادَةٌ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : النَّسُوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنَّسْءُ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَرُوِىَ نُسُوءٌ ، بِضَمِّ النُّونِ . فالنَّسُوءُ كالحَلُوبِ ، وَالنُّسُوءُ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِىَ نَسُوءٌ ، وفى رِوايَةٍ نَسْءٌ ، فَقالَ لَها : ابْشِرِى بِعَبْدِ اللهِ خَلَفاً مِنْ عَبْدِ اللهِ ، فَوَلَدَتْ غُلاماً ، فَسَمَّتْهُ عَبْدَ اللهِ .

وَأَنْسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَباعَدَ ، قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الباهِلِىُّ :

إِذا أَنْسَأُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ كالجَرادِ تُطِيرُها[1]

وفى رِوايَةٍ : إِذا انْتَسَأُوا فَوْتَ الرِّماحِ .

وَناساهُ إِذا أَبْعَدَهُ ، جاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ . وَعَوائِرُ نَبْلٍ أَىْ جَماعَةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقَةٍ لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَانْتَسَأَ القَوْمُ إِذا تَباعَدُوا . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْىَ جَلادَةٌ ، وَإِذا رَمَيْتُمْ فانْتَسُوا عَنِ البُيُوتِ ، أَىْ تَأَخَّرُوا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا يُرْوَى بِلا هَمْزٍ ، وَالصَّوابُ : فانْتَسِئُوا ، بِالْهَمْزِ ؛ وَيُرْوَى : فَبُنُّوا أَىْ تَأَخَّرُوا . وَيُقالُ : بَنَسْتُ إِذا تَأَخَّرْتَ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَأَتْ سُرْبَتِى أَىْ أَبْعَدَتْ مَذْهَبِى .

(١) سبق فى مادتى « عور » و « عير » : انتسئوا بدل أنسئوا ، ونطيرها بالنون بدل تطيرها بالتاء .

[عبد الله]

قالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحابَهُ إِلى الغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا المَذْهَبَ :

غَدَوْنا مِنَ الوادِى الَّذِى بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الحَشا هَيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى

وَيُرْوَى : أَنْشَأْتُ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ . فالسُّرْبَةُ فى رِوايَتِهِ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ : المَذْهَبُ ، وفى رِوايَتِهِ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ : الجَماعَةُ ، وَهِىَ رِوايَةُ الأَصْمَعِىِّ وَالمُفَضَّلِ . وَالمَعْنَى عِنْدَهُما : أَظْهَرْتُ جَماعَتِى مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ لِمَغْزًى بَعِيدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : غَدَوْنَ مِنَ الوادِى ، وَالصَّوابُ غَدَوْنا ، لأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحابُهُ إِلى الغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا المَذْهَبَ . قالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً : غَدَوْنا ، فى فَصْلِ سَرَبَ . وَالسُّرْبَةُ : المَذْهَبُ ، فى هَذا البَيْتِ .

وَنَسَأَ الإِبِلَ نَسْئًا : زادَ فى وِرْدِها وَأَخَّرَها عَنْ وَقْتِهِ . وَنَسَّأَها : دَفَعَها فى السَّيْرِ وَساقَها .

وَنَسَأْتُ فى ظِمْءِ الإِبِلِ أَنْسُؤُها نَسْئًا إِذا زِدْتَ فى ظِمْئِها يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَأْتُها أَيْضاً عَنِ الحَوْضِ إِذا أَخَّرْتَها عَنْهُ .

وَالمِنْسَأَةُ : العَصا ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، يُنْسَأُ بِها . وَأَبْدَلُوا إِبْدالاً كُلِّيًّا فَقالُوا : مِنْساةٌ ، وَأَصْلُها الهَمْزُ ، وَلَكِنَّها بَدَلٌ لازِمٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَقَدْ قُرِئَ بِها جَمِيعاً . قالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ » ، هِىَ العَصا العَظِيمَةُ الَّتِى تَكُونُ مَعَ الرَّاعِى ، يُقالُ لَها المِنْسَأَةُ ، أُخِذَتْ مِنْ نَسَأْتُ البَعِيرَ أَىْ زَجَرْتُهُ لِيَزْدادَ سَيْرُهُ . قالَ أَبُو طالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى الهَمْزِ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أَباكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا

هَكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ مَنْصُوباً . قالَ : وَالصَّوابُ قَدْ جاءَ حَبْلُ بِأَحْبُلٍ ، وَيُرْوَى وَأَحْبُلٍ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلُ ، بِتَقْدِيمِ المَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ بِأَبْياتٍ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورٍ تَنُوبُنَا
فَيَعْمِدُ لِلأَمْرِ الجَمِيلِ وَيَفْصِلُ

وقالَ الآخَرُ فِي تَرْكِ الهَمْزِ :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى المِنْسَاةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

وَنَسَأَ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ وَالإِبِلَ يَنْسَؤُها نَسْئًا : زَجَرَها وَساقَها . قالَ :

وَعَنْسٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا

المَشْبُوبَتانِ : الشِّعْرِيانِ . وَكَذَلِكَ نَسَّأَها تَنْسِئَةً : زَجَرَها وَساقَها . وَأَنْشَدَ الأَعْشَى :

وَما أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلَايَةِ شَادِنٍ
تُنَسِّئُ فِي بَرْدِ الظِّلَالِ غَزَالَهَا

وَخَبَرُ ما فِي البَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمٌ
فَأَنْكَرْنَ لَمَّا واجَهَتْهُنَّ حالَهَا

وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالماشِيَةُ تَنْسَأُ نَسْئًا : سَمِنَتْ ، وَقِيلَ هُوَ بَدْءُ سِمَنِها حِينَ يَنْبُتُ وَبَرُها بَعْدَ تَساقُطِهِ . يُقالُ : جَرَى النَّسْءُ فِي الدَّوابِّ يَعْنِي السِّمَنَ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها وَاقْتِرارُها

أَبْلَتْ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الماءِ . وَمارَ : جَرَى . وَالنَّسْءُ : بَدْءُ السِّمَنِ . وَالاقْتِرارُ : نِهايَةُ سِمَنِها عَنْ أَكْلِ اليَبِيسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ ناسِئٌ . وَالنَّسْءُ ، بِالهَمْزِ . وَالنَّسِيءُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكَثِيرُ الماءِ . وفِي التَّهْذِيبِ : المَمْذُوقُ بِالماءِ .

وَنَسَأْتُهُ نَسْئًا وَنَسَأْتُهُ لَهُ وَنَسَأْتُهُ إِيَّاهُ : خَلَطْتُهُ لَهُ بِماءٍ ، وَاسْمُهُ النَّسْءُ . قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسْءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي
عُدَاةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

وَقِيلَ : النَّسْءُ الشَّرابُ الَّذِي يُزِيلُ العَقْلَ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ النَّسْءَ هَهُنا . قالَ : إِنَّما سَقَوْهُ الخَمْرَ ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ رِوايَةُ سِيبَوَيْهِ : سَقَوْنِي الخَمْرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَرَّةً : هُوَ النَّسِيءُ ، بِالكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ :

يَقُولُونَ لا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إِذا ما ذُقْتَهُ لَوَخِيمُ

وَقالَ غَيْرُهُ : النَّسِيءُ ، بِالفَتْحِ . وَهُوَ الصَّوابُ . قالَ : وَالَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ خَطَأٌ ، لأَنَّ فَعِيلاً لَيْسَ فِي الكَلامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ثانِي الكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الحَلْقِ . وَما أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلا يُقالُ نَسِيءٌ ، بِالفَتْحِ ، مَعَ عِلْمِنا أَنَّ كُلَّ فَعِيلٍ بِالكَسْرِ فَعِيلٌ بِالفَتْحِ هِيَ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهَذا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ، فَصَحَّ أَنَّ النَّسِيءَ ، بِالفَتْحِ ، هُوَ الصَّحِيحُ . وَكَذَلِكَ رِوايَةُ البَيْتِ : لا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، بِالفَتْحِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **نسب** * النَّسَبُ : نَسَبُ القَرابَاتِ ، وَهُوَ واحِدُ الأَنْسابِ . ابْنُ سِيدَهْ : النِّسْبَةُ وَالنُّسْبَةُ وَالنَّسَبُ : القَرابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الآباءِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : النِّسْبَةُ مَصْدَرُ الانْتِسابِ ، وَالنُّسْبَةُ : الاسْمُ . التَّهْذِيبُ : النَّسَبُ يَكُونُ بِالآباءِ ، وَيَكُونُ إِلَى البِلادِ وَيَكُونُ فِي الصِّناعَةِ ، وَقَدِ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَأَسْكَنَ السِّينَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا عَمْرُو يا بْنَ الأَكْرَمِينَ نَسْبا
قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبا

النَّحْبُ هُنا : النَّذْرُ ، وَالمُراهَنَةُ ، وَالمُخاطَرَةُ أَيْ لا يُزايِلُكَ ، فَهُوَ لا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا ، وَجَمْعُ النَّسَبِ أَنْسابٌ .

وَانْتَسَبَ وَاسْتَنْسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ : اسْتَنْسِبْ لَنا أَيِ انْتَسِبْ لَنا حَتَّى نَعْرِفَكَ .

وَنَسَبَهُ يَنْسُبُهُ وَيَنْسِبُهُ[1] نَسَباً : عَزاهُ .

(١) قوله : « ونسبه ينسبه » بضم عين المضارع وكسرها ، والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار ، والثانى من المصباح ، واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته واتكالاً على القياس . هذا فى نسب القرابات وأما فى نسيب الشعر فسيأتى أن مصدره النسب محركة والنسيب .

وَنَسَبَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ . وَنَسَبْتُ فُلاناً إِلَى أَبِيهِ أَنْسُبُهُ وَأَنْسِبُهُ نَسْباً إِذا رَفَعْتَ فِي نَسَبِهِ إِلَى جَدٍّ الأَكْبَرِ .

الجَوْهَرِيُّ : نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، نِسْبَةً وَنَسْباً إِذا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ، وَانْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ أَيِ اعْتَزَى . وفِي الخَبَرِ : أَنَّها نَسَبَتْنا ، فانْتَسَبْنا لَها ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَنَاسَبَهُ : شَرِكَهُ فِي نَسَبِهِ .

وَالنَّسِيبُ : المُناسِبُ ، وَالجَمْعُ نُسَباءُ وَأَنْسِباءُ ، وَفُلانٌ يُناسِبُ فُلاناً ، فَهُوَ نَسِيبُهُ أَيْ قَرِيبُهُ .

وَتَنَسَّبَ أَيِ ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُكَ . وفِي المَثَلِ : القَرِيبُ مَنْ تَقَرَّبَ ، لا مَنْ تَنَسَّبَ .

وَرَجُلٌ نَسِيبٌ مَنْسُوبٌ : ذُو حَسَبٍ وَنَسَبٍ . وَيُقالُ : فُلانٌ نَسِيبِي ، وَهُمْ أَنْسِبائِي .

وَالنَّسَّابُ : العالِمُ بِالنَّسَبِ ، وَجَمْعُهُ نَسَّابُونَ ، وَهُوَ النَّسَّابَةُ ، أَدْخَلُوا الهاءَ لِلْمُبالَغَةِ وَالمَدْحِ ، وَلَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذا المَوْصُوفَ بِما هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الغايَةَ وَالنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالمُبالَغَةِ ، وَهَذا القَوْلُ مُسْتَقْصًى فِي عَلامَةٍ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلاثَةُ نَسَّاباتٍ وَعَلاَّماتٍ ، تُرِيدُ ثَلاثَةَ رِجالٍ ، ثُمَّ جِئْتَ بِنَسَّاباتٍ نَعْتًا لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَكانَ رَجُلاً نَسَّابَةً ؛ النَّسَّابَةُ : البَلِيغُ العالِمُ بِالأَنْسابِ .

وَتَقُولُ : لَيْسَ بَيْنَهُما مُناسَبَةٌ أَيْ مُشاكَلَةٌ .

وَنَسَبَ بِالنِّساءِ ، يَنْسُبُ ، وَيَنْسِبُ نَسْباً وَنَسِيباً ، وَمَنْسَبَةً : شَبَّبَ[2] بِهِنَّ فِي الشِّعْرِ وَتَغَزَّلَ . وَهَذا الشِّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذا أَيْ أَرَقُّ

(٢) قوله : « ومنسبة شبب إلخ » عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب فى الشعر . وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب .

نَسِيباً ، وَكَأَنَّهُمْ قَدْ قالُوا : نَسِيبٌ ناسِبٌ ، عَلَى المُبالَغَةِ ، فَبُنِيَ هَذا مِنْهُ . وَقالَ شَمِرٌ : النَّسِيبُ رَقِيقُ الشِّعْرِ فِى النِّساءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلْ فِى التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْماءَ مِنْ حُوبِ
أَمْ فِى القَرِيضِ وَإِهْداءِ المَناسِيبِ ؟

وَأَنْسَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، وَاسْتافَتِ التُّرابَ وَالحَصَى .

وَالنَّسَبُ وَالنَّسَبانُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ الوَاضِحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ المُسْتَدِقُّ ، كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالحَيَّةِ ، وَطَرِيقِ حُمُرِ الوَحْشِ إِلَى مَوارِدِها ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِدُكَيْنٍ :

عَيْناً تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبا
مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سَبا

قالَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَيْسَمُ ، بِالمِيمِ ، وَهِىَ لُغَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : النَّيْسَبُ الَّذِى تَراهُ كالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِها ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ؛ وَقالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ :

عَيْناً تَرَى النَّاسَ إِلَيْها نَيْسَبا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَالَّذِى فِى رَجَزِهِ :

مُلْكاً تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبا
مِنْ داخِلٍ وَخارِجٍ أَيْدِى سَبا[1]

وَيُرْوَى مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ . وَقِيلَ : النَّيْسَبُ ما وُجِدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّيْسَبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذا جاءَ مِنْها واحِدٌ فِى إِثْرِ آخَرَ .

وَفِى النَّوادِرِ : نَيْسَبَ فُلانٌ بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ نَيْسَبَةً إِذا أَدْبَرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهُما بِالنَّمِيمَةِ وَغَيْرِها .

وَنُسَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ .

* نستق * النُّسْتُقُ : الخَدَمُ لا واحِدَ لَهُمْ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

يَنْصِفُها نُسْتُقٌ تَكادُ تُكْرِمُهُمْ
عَنِ النَّصافَةِ كالغِزْلانِ فِى السَّلَمِ

التَّهْذِيبُ : قِيلَ النُّسْتُقُ الخادِمُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ بِلِسانِ الرُّومِ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ .

* نسج * النَّسْجُ : ضَمُّ الشَّىْءِ إِلَى الشَّىْءِ ، هَذا هُوَ الأَصْلُ . نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجاً فانْتَسَجَ وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَنْسِجُهُ نَسْجاً : سَحَبَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ التُّرابَ إِذا نَسَجَتِ المَوْرَ وَالجَوْلَ عَلَى رُسُومِها[2] . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الماءَ إِذا ضَرَبَتْ مَتْنَهُ فانْتَسَجَتْ لَهُ طَرائِقُ كالحُبُكِ . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الرَّبْعَ إِذا تَعاوَرَتْهُ رِيحانِ طُولاً وَعَرْضاً ، لأَنَّ النَّاسِجَ يَعْتَرِضُ النَّسِيجَةَ فَيُلْحِمُ ما أَطالَ مِنَ السَّدَى . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الماءَ : ضَرَبَتْهُ فانْتَسَجَتْ فِيهِ طَرائِقُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وادِياً :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِى مائِهِ حُبُكُ

وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الوَرَقَ وَالهَشِيمَ : جَمَعَتْ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ .

وَعادَ خَبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُراوَةً تَنْسِجُهُ الهُوجُ الدُّرُجْ

وَالنَّسْجُ مَعْرُوفٌ ، وَنَسَجَ الحائِكُ الثَّوْبَ يَنْسِجُهُ وَيَنْسُجُهُ نَسْجاً ، مِنْ ذَلِكَ لأَنَّهُ ضَمَّ السَّدَى إِلَى اللُّحْمَةِ ، وَهُوَ النَّسَّاجُ ، وَحِرْفَتُهُ النِّساجَةُ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الدِّرْعُ نَسَّاجاً . وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ : فَقامَ فِى نِساجَةٍ مُلْتَحِفاً بِها ؛ هِىَ ضَرْبٌ مِنَ المَلاحِفِ مَنْسُوجَةٌ ، كأَنَّها سُمِّيَتْ بِالمَصْدَرِ .

وَقالُوا فِى الرَّجُلِ المَحْمُودِ : هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ ؛ وَمَعْناهُ أَنَّ الثَّوْبَ إِذا كانَ كَرِيماً لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِنْوالِهِ غَيْرُهُ لِدِقَّتِهِ ، وَإِذا لَمْ يَكُنْ كَرِيماً نَفِيساً دَقِيقاً عُمِلَ عَلَى مِنْوالِهِ سَدَى عِدَّةِ أَثْوابٍ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : نَسِيجُ وَحْدِهِ الَّذِى لا يُعْمَلُ عَلَى مِثالِهِ مِثْلُهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِى مَدْحِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فُلانٌ واحِدُ عَصْرِهِ وَقَرِيعُ قَوْمِهِ ، فَنَسِيجُ وَحْدِهِ أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ فِى عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ فِى الثَّوْبِ لأَنَّ الثَّوْبَ الرَّفِيعَ لا يُنْسَجُ عَلَى مِنْوالِهِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلُّنِى عَلَى نَسِيجِ وَحْدِهِ ؟ يُرِيدُ رَجُلاً لا عَيْبَ فِيهِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلا يُقالُ إِلاَّ فِى المَدْحِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها ذَكَرَتْ عُمَرَ تَصِفُهُ ، فَقالَتْ : كانَ وَاللهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ أَرادَتْ : أَنَّهُ كانَ مُنْقَطِعَ القَرِينِ .

وَالمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسَجٌ . الأَزْهَرِىُّ : مَنْسِجُ الثَّوْبِ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَمَنْسِجُهُ حَيْثُ يُنْسَجُ (حَكاهُ عَنْ شَمِرٍ) . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِنْسَجُ وَالمِنْسِجُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، كُلُّهُ : الخَشَبَةُ وَالأَداةُ المُسْتَعْمَلَةُ فِى النِّساجَةِ الَّتِى يُمَدُّ عَلَيْها الثَّوْبُ لِلنَّسْجِ ؛ وَقِيلَ : المِنْسَجُ ، بِالكَسْرِ ، لا غَيْرُ : الحَفُّ خاصَّةً .

وَنَسَجَ الكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَّقَهُ . وَنَسَجَ الشَّاعِرُ الشِّعْرَ : نَظَمَهُ . وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ ، وَالكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ، وَنَسَجَ الغَيْثُ النَّباتَ ، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ . وَنَسَجَتِ النَّاقَةُ فِى سَيْرِها تَنْسِجُ ، وَهِىَ نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوائِمِها ؛ وَقِيلَ : النَّسُوجُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى لا يَثْبُتُ حِمْلُها وَلا قَتَبُها عَلَيْها إِنَّما هُوَ مُضْطَرِبٌ . وَناقَةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنْسِجُ وَتَسِجُ فِى سَيْرِها ، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِها قَوائِمَها . وَمِنْسَجُ الدَّابَّةِ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ ، وَمَنْسِجُهُ : أَسْفَلُ مِنْ حارِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ العُرْفِ وَمَوْضِعِ اللِّبْدِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِى فَوْقَ مَنْسِجِهِ
إِذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ وَالعَضُدُ

أَرادَ : اقْشَعَرَّ الكَشْحُ وَالعَضُدُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالمِنْسَجُ المُتَبِّرُ مِنْ كاتِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مُنْتَهَى مَنْبِتِ العُرْفِ تَحْتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ مِنْسَجَ الفَرَسِ لأَنَّ

(١) قوله : « قال ابن برى إلخ » وعبارة التكملة والرواية ملكا إلخ أى أعطه ملكا .

(٢) قوله : « على رسومها » كذا بالأصل ، وعبارة الأساس . ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار ، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك .

عصب العُنُقِ يجيءُ قِبَلَ الظَّهْرِ . وعَصَبُ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قِبَلَ العُنُقِ فينسِجُ على الكَتِفَيْنِ . أبو عُبَيْدٍ : المَنْسِجُ والحارِكُ ما شَخَصَ مِنْ فُروعِ الكَتِفَيْنِ إلى أَصْلِ العُنُقِ إلى مُسْتَوَى الظَّهْرِ . والكاهِلُ خَلْفَ المَنْسِجِ . وفى الحديثِ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيدَ ابْنَ حارِثَةَ إلى جُذامَ . فأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ على فَرَسٍ أَدْهَمَ كانَ ذِكْرُهُ على مَنْسِجِ فَرَسِهِ . قالَ : المَنْسِجُ ما بَيْنَ مَغْرِزِ العُنُقِ إلى مُنْقَطَعِ الحارِكِ فى الصُّلْبِ . وقِيلَ : المَنْسِجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما شَخَصَ مِنْ فُروعِ الكَتِفَيْنِ إلى أَصْلِ العُنُقِ . وقِيلَ : هُوَ . بِكَسْرِ الميمِ . لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الكاهِلِ مِنَ الإنْسانِ . والحارِكِ مِنَ البَعِيرِ . وفى الحديثِ : رِجالٌ جاعِلُو أَرْماحِهِم على مَناسِجِ خُيُولِهِمْ . هِىَ جَمْعُ المَنْسِجِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسُوجُ مِنَ الإبِلِ التى تُقَدِّمُ جِهازَها إلى كاهِلِها لِشِدَّةِ سَيْرِها .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : النُّسُجُ السَّجّاداتُ .

نسح ، اللَّيْثُ : النَّسْحُ والنُّساحُ ما تَحاتَّ عنِ التَّمْرِ مِنْ قِشْرِهِ وفُتاتِ أَقْماعِهِ ونَحْوِ ذلِكَ مما يَبْقَى فى أَسْفَلِ الوِعاءِ . والمِنْساحُ : شىءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرابُ ويُذْرَى بِهِ . ونَساحٌ : وادٍ[1] باليَمامَةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فى النَّسْحِ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، قالَ : وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظاً .

الجَوْهَرِىُّ : نَسَحَ التُّرابَ نَسْحاً أَذْراهُ ، ونَسِحَ نَسَحاً : طَمِعَ .

ونَساحٌ : جَبَلٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْراً وهْوَ بالزَّحْزاحِ
أَبْعَدُ مِنْ زُهْرَةَ مِنْ نَساحِ

نسخ ، نَسَخَ الشَّىءَ يَنْسَخُهُ نَسْخاً وانْتَسَخَهُ واسْتَنْسَخَهُ : اكْتَتَبَهُ عَنْ مُعارَضَةٍ .

التَّهْذِيبُ : النَّسْخُ اكْتِتابُكَ كِتاباً عَنْ كِتابٍ حَرْفاً بِحَرْفٍ ، والأَصْلُ نُسْخَةٌ ، والمَكْتُوبُ عَنْهُ نُسْخَةٌ لأَنَّهُ قامَ مَقامَهُ ، والكاتِبُ ناسِخٌ ومُنْتَسِخٌ .

والاسْتِنْساخُ : كَتْبُ كِتابٍ مِنْ كِتابٍ ، وفى التَّنْزِيلِ : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » أَىْ نَسْتَنْسِخُ ما تَكْتُبُ الحَفَظَةُ فَيُثْبَتُ عِنْدَ اللهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَىْ نَأْمُرُ بِنَسْخِهِ وإِثْباتِهِ .

والنَّسْخُ : إِبْطالُ الشَّىءِ وإِقامَةُ آخَرَ مُقامَهُ ، وفى التَّنْزِيلِ : « ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها » ، والآيَةُ الثّانِيَةُ ناسِخَةٌ والأُولى مَنْسُوخَةٌ . وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عامِرٍ : ما نُنْسِخْ ، بِضَمِّ النُّونِ ، يَعْنِى ما نُنْسِخُكَ مِنْ آيَةٍ ، والقِراءَةُ هِىَ الأُولى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّسْخُ تَبْدِيلُ الشَّىءِ مِنَ الشَّىءِ وهُوَ غَيْرُهُ ، ونَسْخُ الآيَةِ بِالآيَةِ : إِزالَةُ مِثْلِ حُكْمِها . والنَّسْخُ : نَقْلُ الشَّىءِ مِنْ مَكانٍ إلى مَكانٍ وهُوَ هُوَ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : حَضَرْتُ أَبا العَبّاسِ يَوْماً فَجاءَ رَجُلٌ مَعَهُ كِتابُ الصَّلاةِ فى سَطْرٍ حُرٍّ والسَّطْرُ الآخَرُ بَياضٌ ، فَقالَ لِثَعْلَبٍ : إِذا حَوَّلْتَ هَذا الكِتابَ إلى الجانِبِ الآخَرِ فأَيُّهُما كِتابُ الصَّلاةِ ؟ فَقالَ ثَعْلَبٌ : كِلاهُما جَمِيعاً كِتابُ الصَّلاةِ ، لا هَذا أَوْلى بِهِ مِنْ هَذا ولا هَذا أَوْلى بِهِ مِنْ هَذا . الفَرّاءُ وأَبو سَعِيدٍ : مَسَخَهُ اللهُ قِرْداً ونَسَخَهُ قِرْداً بِمَعْنًى واحِدٍ . ونَسَخَ الشَّىءَ بِالشَّىءِ يَنْسَخُهُ وانْتَسَخَهُ : أَزالَهُ بِهِ وأَدالَهُ ، والشَّىءُ يَنْسَخُ الشَّىءَ نَسْخاً أَىْ يُزِيلُهُ ويَكُونُ مَكانَهُ . اللَّيْثُ : النَّسْخُ أَنْ تُزايِلَ أَمْراً كانَ مِنْ قَبْلُ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخُهُ بِحادِثٍ غَيْرِهِ . الفَرّاءُ : النَّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالآيَةِ ثُمَّ تَنْزِلَ آيَةٌ أُخْرَى فَتَعْمَلَ بِها وتَتْرُكَ الأُولى .

والأَشْياءُ تَناسَخُ : تَداوَلُ فَيَكُونُ بَعْضُها مَكانَ بَعْضٍ كالدُّوَلِ والمُلْكِ ، وفى الحديثِ : لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إلاَّ تَناسَخَتْ أَىْ تَحَوَّلَتْ مِنْ حالٍ إلى حالٍ ، يَعْنِى أَمْرَ الأُمَّةِ وتَغايُرَ أَحْوالِها . والعَرَبُ تَقُولُ : نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ وانْتَسَخَتْهُ أَزالَتْهُ ، والمَعْنَى أَذْهَبَتِ الظِّلَّ وحَلَّتْ مَحَلَّهُ ، قالَ العَجّاجُ :

إِذا الأَعادِى حَسَبُونا نَخْنَخُوا
بِالحَدْرِ والقَبْضِ الَّذِى لا يُنْسَخُ

أَىْ لا يَحُولُ . ونَسَخَتِ الرِّيحُ آثارَ الدِّيارِ : غَيَّرَتْها . والنُّسْخَةُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ المُنْتَسَخِ مِنْهُ .

والتَّناسُخُ فى الفَرائِضِ والمِيراثِ : أَنْ تَمُوتَ ورَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وأَصْلُ المِيراثِ قائِمٌ لَمْ يُقْسَمْ . وكَذلِكَ تَناسُخُ الأَزْمِنَةِ والقَرْنِ بَعْدَ القَرْنِ .

نسر ، نَسَرَ الشَّىءَ : كَشَطَهُ . والنَّسْرُ . طائِرٌ[2] مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ أَنْسُرٌ فى العَدَدِ القَلِيلِ ، ونُسُورٌ فى الكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ العِتاقِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنْ أَسْماءِ العُقابِ النُّسارِيَّةُ شُبِّهَتْ بِالنَّسْرِ ، الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ النَّسْرُ لا مِخْلَبَ لَهُ ، وإِنَّما لَهُ الظُّفُرُ كَظُفُرِ الدَّجاجَةِ والغُرابِ والرَّخَمَةِ . وفى النُّجُومِ : النَّسْرُ الطائِرُ ، والنَّسْرُ الواقِعُ . ابْنُ سِيدَهْ : والنَّسْرانِ كَوْكَبانِ فى السَّماءِ مَعْرُوفانِ على التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ الطّائِرِ ، يُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما نَسْرٌ أَوِ النَّسْرُ ، ويَصِفُونَهُما فَيَقُولُونَ : النَّسْرُ الواقِعُ والنَّسْرُ الطّائِرُ .

واسْتَنْسَرَ البُغاثُ : صارَ نَسْراً ، وفى الصِّحاحِ : صارَ كالنَّسْرِ . وفى المَثَلِ : إِنَّ البُغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ أَىْ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ قَوِيًّا . والنَّسْرُ : نَتْفُ اللَّحْمِ بِالمِنْقارِ . والنَّسْرُ : نَتْفُ البازِى اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ . ونَسَرَ الطَّائِرُ اللَّحْمَ يَنْسِرُهُ نَسْراً : نَتَفَهُ .

والمِنْسَرُ والمِنْسَرُ : مِنْقارُهُ الَّذِى يَسْتَنْسِرُ بِهِ . ومِنْقارُ البازِى ونَحْوِهِ : مَنْسِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْسَرُ الطَّائِرِ مِنْقارُهُ ، بِكَسْرِ الميمِ لا غَيْرُ . يُقالُ : نَسَرَهُ بِمِنْسَرِهِ نَسْراً . الجَوْهَرِىُّ : والمِنْسَرُ ، بِكَسْرِ الميمِ .

---

(١) قوله : « ونساح واد إلخ » كسحاب وكتاب ، كما فى القاموس وياقوت .

(٢) قوله : « والنسر طائر » هو مثلث الأول كما فى شرح القاموس نقلا عن شيخ الإسلام .

لِسِباعِ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمِنقارِ لِغَيْرِها . وَالمِنْسَرُ أَيْضاً : قِطْعَةٌ مِنَ الجَيْشِ تَمُرُّ قُدَّامَ الجَيْشِ الكَبِيرِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَرْثِي قَتْلَى هَوازِنَ :

سَمَا لَهُمُ ابْنُ الجَعْدِ حَتَّى أَصابَهُمْ
بِذِي لَجَبٍ كالطَّوْدِ لَيْسَ بِمِنْسَرِ

وَالمَنْسِرُ ، مِثالُ المَجْلِسِ : لُغَةٌ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كُلَّما أَظَلَّ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ مَناسِرِ أَهْلِ الشَّأْمِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بابَه . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَنْسِرُ وَالمِنْسَرُ مِنَ الخَيْلِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلى العَشَرَةِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلى الخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلى السِّتِّينَ ؛ وَقِيلَ : ما بَيْنَ المائَةِ إِلى المائَتَيْنِ . وَالنَّسْرُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي باطِنِ الحافِرِ كأَنَّها حَصاةٌ أَو نَواةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ فِي باطِنِ حافِرِ الفَرَسِ مِنْ أَعْلاهُ . وَقِيلَ : هُوَ باطِنُ الحافِرِ ، وَالجَمْعُ نُسُورٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

سَواهِمُ جُدْعانُها كالحِلا
مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْها النُّسُورا

وَيُرْوَى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْها القِيادُ النُّسُورا

التَّهْذِيبُ : وَنَسْرُ الحافِرِ لَحْمُهُ تَشْبِيهُ الشُّعَراءِ بِالنَّوَى قَدْ أَقْتَمَها الحافِرُ . وَجَمْعُهُ النُّسُورُ ؛ قالَ سَلَمَةُ بْنُ الخَرْشُبِ :

عَدَوْتُ بِها تُدافِعُنِي سَبُوحٌ
فَراشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَرادَ بِفَراشِ نُسُورِها حَدَّها . وَفَراشَةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ؛ فَأَرادَ أَنَّ ما تَقَشَّرَ مِنْ نُسُورِها مِثْلُ العَجَمِ وَهُوَ النَّوَى . قالَ : وَالنُّسُورُ الشَّواخِصُ اللَّواتِي فِي بَطْنِ الحافِرِ ، شُبِّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلابَتِها وَأَنَّها لا تَمَسُّ الأَرْضَ .

وَتَنَسَّرَ الحَبْلُ وَانْتَسَرَ طَرَفُهُ وَنَسَرَهُ هُوَ نَسْراً وَنَسَّرَهُ : نَشَرَهُ : وَتَنَسَّرَ الجُرْحُ : تَنَقَّضَ وَانْتَشَرَتْ مِدَّتُهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يَخْتُلُهُنَّ بِحَدٍّ أَسْمَرَ ناهِلٍ
مِثْلِ السِّنانِ جِراحُهُ تَتَنَسَّرُ

وَالنَّاسُورُ : الغادُّ . التَّهْذِيبُ : النَّاسُورُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، عِرْقٌ غَيْرُ ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي باطِنِهِ فَسادٌ ، فَكُلَّما بَدا أَعْلاهُ رَجَعَ غَيْراً فاسِداً . وَيُقالُ : أَصابَهُ غَيْرٌ فِي عِرْقِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ لا يَبْرَأُ ما فِي صَدْرِهِ
مِثْلَ ما لا يَبْرَأُ العِرْقُ الغَيِرْ

وَقِيلَ : النَّاسُورُ العِرْقُ الغَيْرُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ .

الصِّحاحُ : النَّاسُورُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، جَمِيعاً عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي مَآقِي العَيْنِ يَسْقِي فَلا يَنْقَطِعُ ؛ قالَ : وَقَدْ يَحْدُثُ أَيْضاً فِي حَوالَيِ المَقْعَدَةِ وَفِي اللِّثَةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

وَالنِّسْرِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ لا .

وَالنِّسارُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِكَسْرِ النُّونِ . قِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِي عامِرٍ ، وَمِنْهُ يَوْمُ النِّسارِ لِبَنِي أَسَدٍ وَذُبْيانَ عَلى جُشَمَ بْنِ مُعاوِيَةَ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

فَلَمَّا رَأَوْنا بِالنِّسارِ كَأَنَّنا
نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها

وَنَسْرٌ وَناسِرٌ : اسْمانِ . وَنَسْرٌ وَالنَّسْرُ ، كِلاهُما : اسْمٌ لِصَنَمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً » ؛ وَقالَ عَبْدُ الحَقِّ :

أَما وَدِماءٍ لا تَزالُ كأَنَّها
عَلى قُنَّةِ العُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَما

الصِّحاحُ : نَسْرٌ صَنَمٌ كانَ لِذِي الكَلاعِ بِأَرْضِ حِمْيَرَ وَكانَ بَغُوثُ لِمَذْحِجٍ ، وَيَعُوقُ لِهَمْدانَ ، مِنْ أَصْنامِ قَوْمِ نُوحٍ ، عَلى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وَفِي شِعْرِ العَبَّاسِ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ :

بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ
أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ الغَرَقُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ الصَّنَمَ الَّذِي كانَ يَعْبُدُهُ قَوْمُ نُوحٍ ، عَلى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ .

* نسس * النَّسُّ : المَضاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السُّرْعَةَ فِي الوِرْدِ ؛ قالَ

سَوْقِ حُدانِي وَصَفِيرِي النَّسُّ

اللَّيْثُ : النَّسُّ لُزُومُ المَضاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهُوَ سُرْعَةُ الذَّهابِ لِوِرْدِ الماءِ خاصَّةً :

وَبَلَدٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِمَ اللَّيْثُ فِيما فَسَّرَ وَفِيما احْتَجَّ بِهِ ، أَمَّا النَّسُّ[1] فَإِنَّ شَمِراً قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : النَّسُّ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَالتَّنْساسُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إِبناءَ صادِرَةٍ
لِلْخَمْسِ طالَ بِها حَوْزِي وَتَنْساسِي

لَمَّا بَدا لِيَ مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لِجِراحِي عِنْدَكُمْ آسِي

أَزْمَعْتُ أَمْراً مُرِيحاً مِنْ نَوالِكُمُ
وَلَنْ تَرَى طارِداً لِلْمَرْءِ كالْياسِ[2]

يَقُولُ : انْتَظَرْتُكُمْ كَما تَنْتَظِرُ الإِبِلُ الصادِرَةُ أَنْ تَرِدَ الخَمْسَ ثُمَّ تُسْقَى لِتَصْدُرَ . بِالإِيناءُ : الانْتِظارُ . وَالصَّادِرَةُ : الرَّاجِعَةُ عَنِ الماءِ ؛ يَقُولُ : انْتَظَرْتُكُمْ كَما تَنْتَظِرُ هَذِهِ الإِبِلُ الصَّادِرَةُ الإِبِلَ الخَوامِسَ لِتَشْرَبَ مَعَها . وَالحَوْزُ : السَّوْقُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالتَّنْساسُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الحَوْزِ .

وَنَسْنَسَ الطَّائِرُ إِذا أَسْرَعَ فِي طَيَرانِهِ . وَنَسَّ الإِبِلَ يَنُسُّها نَسًّا وَنَسْنَسَها : ساقَها ؛ وَالمِنَسَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ العَصا الَّتِي تَنُسُّها بِها ، عَلى مِفْعَلَةٍ بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ هُمِزَتْ كانَتْ مِنْ نَسَأْتُها ، فَأَمَّا المِنْسَأَةُ[3] الَّتِي هِيَ العَصا فَمِنْ نَسَأْتُ أَيْ سُقْتُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَّ الإِبِلَ أَطْلَقَها وَحَلَّها . الكِسائِيُّ : نَسَسْتُ النَّاقَةَ

(١) قوله : « أما النس إلخ » لم يأت بمقابل أما . وهو بيان الوهم فيما احتج به . وسيأتي بيانه عقب إعادة الشطر المتقدم .

(٢) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية .

(٣) قوله : « فإن همزت إلخ . وقوله فأما المنسأة إلخ » كذا بالأصل .

وَالشَّاةَ أَنَسُّها نَسًّا إِذا زَجَرْتَها فَقُلْتَ لَها : إِسْ إِسْ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَسَسْتُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَسَسْتُ الصَّبِيَّ تَنْسِيساً ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِسْ إِسْ لِيَبُولَ أَوْ يَخْرَأَ . اللَّيْثُ : النَّسِيسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيَرانِ . يُقالُ : نَسْنَسَ وَنَصْنَصَ .

وَالنَّسُّ : اليَبْسُ ، وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالخُبْزُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نُسُوساً وَنَسِيساً : يَبِسَ ؛ قالَ :

وَبَلَدٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا

أَيْ يابِسَةً مِنَ العَطَشِ . وَالنَّسُّ هٰهُنا لَيْسَ مِنَ النَّسِّ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى السَّوْقِ وَلٰكِنَّها القَطا الَّتِي عَطِشَتْ فَكَأَنَّها يَبِسَتْ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ .

وَيُقالُ : جاءَنا بِخُبْزِ ناسٍّ وَناسَّةٍ (١) وَقَدْ نَسَّ الشَّيْءُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نَسًّا . وَأَنْسَسْتُ الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُها .

وَناسَّةُ وَالنَّاسَّةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ لِقِلَّةِ مائِها ، وَكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّي مَكَّةَ النَّاسَّةَ ، لِأَنَّ مَنْ بَغَى فِيها أَوْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً أُخْرِجَ عَنْها ، فَكَأَنَّها ساقَتْهُ وَدَفَعَتْهُ عَنْها ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ العَجَّاجِ :

حَصْبَ الغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا

قالَ : المَنْسُوسُ المَطْرُودُ ، وَالعَوْمَجُ الحَيَّةُ .

وَالنَّسِيسُ : المَسُوقُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَنُسُّ أَصْحابَهُ ، أَيْ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَفِي النِّهايَةِ : وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ ، كانَ يَنُسُّ أَصْحابَهُ ، أَيْ يَسُوقُهُمْ ، يُقَدِّمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَالنَّسُّ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ . وَقالَ شَمِرٌ : نَسْنَسَ وَنَسَّ مِثْلُ نَشَّ وَنَشْنَشَ ، وَذٰلِكَ إِذا ساقَ وَطَرَدَ ، وَحَدِيثُ عُمَرَ : كانَ يَنُسُّ النَّاسَ بَعْدَ العِشاءِ بِالدِّرَّةِ وَيَقُولُ : انْصَرِفُوا إِلى بُيُوتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالشِّينِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَنَسَّ الحَطَبُ يَنِسُّ نُسُوساً : أَخْرَجَتِ النَّارُ زَبَدَهُ عَلى رَأْسِهِ ، وَنَسِيسُهُ : زَبَدُهُ وَما نَسَّ مِنْهُ .

وَالنَّسِيسُ وَالنَّسِيسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي سِواهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ يَصِفُ أَسَداً :

إِذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذا بَلَغَ النَّسِيسُ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيراً باتَ تَعْبُؤُهُ عَرُوسُ

وَقالَ : أَرادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ ، بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الحَياةُ ، سُمِّيَ نَسِيساً لِأَنَّهُ يُساقُ سَوْقاً ، وَفُلانٌ فِي السِّياقِ ، وَقَدْ ساقَ يَسُوقُ إِذا حَضَرَ رُوحُهُ المَوْتُ . وَيُقالُ : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسُهُ إِذا كانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلى ذَهابِ نَكِيثَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ شَنَقْتُها بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُها ، أَيْ ماتَتْ . وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَسِيسُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ وَنَسْناسُهُ ، جَمِيعاً : مَجْهُودُهُ ، وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قالَ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ
قَطَعْتُها بِذاتِ نَسْناسٍ باقْ

النَّسْناسُ : صَبْرُها وَجَهْدُها ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الغَنَوِيَّ يَقُولُ : ناقَةٌ ذاتُ نَسْناسٍ ، أَيْ ذاتُ سَيْرٍ باقٍ ، وَقِيلَ : النَّسِيسُ الجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .

اللَّيْثُ : النَّسِيسُ غايَةُ جَهْدِ الإِنْسانِ ، وَأَنْشَدَ :

باقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كاللَّدْنِ

وَنَسَّتِ الجُمَّةُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسْنَسَةُ : الضَّعْفُ .

وَالنَّسْناسُ وَالنَّسْناسُ : خَلْقٌ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قالَ كُراعٌ : النَّسْناسُ وَالنَّسْناسُ فِيما يُقالُ دابَّةٌ فِي عِدادِ الوَحْشِ ، تُصادُ وَتُؤْكَلُ ، وَهِيَ عَلى ، شَكْلِ الإِنْسانِ . الصِّحاحُ : النَّسْناسُ وَالنَّسْناسُ جِنْسٌ مِنَ الخَلْقِ يَشِبُّ أَحَدُهُمْ عَلى رِجْلٍ واحِدَةٍ . التَّهْذِيبُ : النَّسْناسُ وَالنَّسْناسُ خَلْقٌ عَلى صُورَةِ بَنِي آدَمَ أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَخالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ، وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَجاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمٍ عادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللهُ نَسْناساً ، لِكُلٍّ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شِقٍّ واحِدٍ ، يَنْقُزُونَ كَما يَنْقُزُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعَوْنَ كَما تَرْعَى البَهائِمُ ، وَنُونُها مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تُفْتَحُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْناسُ ، قِيلَ : مَنِ النَّسْناسُ ؟ قالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّسُسُ الأُصُولُ الرَّدِيئَةُ .

وَفِي النَّوادِرِ : رِيحٌ نَسْناسَةٌ وَسَنْسانَةٌ بارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنْسَنَتْ إِذا هَبَّتْ هُبُوباً بارِداً . وَيُقالُ : نَسْناسٌ مِنْ دُخانٍ وَسَنْسانٌ ، يُرِيدُ دُخانَ نارٍ .

وَالنَّسِيسُ : الجُوعُ الشَّدِيدُ . وَالنِّسْناسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الجُوعُ الشَّدِيدُ ؛ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَجَعَلَهُ وَصْفاً ، وَقالَ : جُوعٌ نِسْناسٌ ، قالَ : وَنَعْنِي بِهِ الشَّدِيدَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْرَجَها النِّسْناسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِها

وَأَنْشَدَ كُراعٌ :

أَضَرَّ بِها النِّسْناسُ حَتَّى أَحَلَّها
بِدارِ عَقِيلٍ وَابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ

أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مُلْعِلٌ وَمُضَوِّرٌ وَنِسْناسٌ وَمُقَحِّزٌ وَمُمَشْمِشٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالنَّسِيسَةُ : السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ . الكِلابِيُّ : النَّسِيسَةُ الإِيكالُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالنَّسائِسُ : النَّائِمُ . يُقالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّمائِمِ ، وَهِيَ النَّسائِسُ جَمْعُ نَسِيسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالنَّسِّ ، يُقالُ : نَسَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا تَخَبَّرَ . وَالنَّسِيسَةُ : السِّعايَةُ .

* **نسط** . النَّسْطُ : لُغَةٌ فِي المَسْطِ وَهُوَ إِدْخالُ اليَدِ فِي الرَّحِمِ لِاسْتِخْراجِ الوَلَدِ .

(١) قوله : « ناس وناسة » كذا بالأصل .

التَّهْذِيبُ : النَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلادَ النُّوقِ إِذا تَعَسَّرَ وِلادُها ، وَالنُّونُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ ، وَهُوَ مِثْلُ المُسْطِ .

• نسطر • النَّسْطُورِيَّةُ(١) : أُمَّةٌ مِنَ النَّصارَى يُخالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ ، وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِسُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نسطس • فِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَحَذْوِ النَّسْطاسِ ، قِيلَ : إِنَّهُ رِيشُ السَّهْمِ وَلا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : كَحَدِّ النَّسْطاسِ .

• نسع • النَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ بِهِ الرِّحالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْساعٌ وَنُسُوعٌ وَنُسْعٌ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ ، وَقِيلَ : النِّسْعَةُ الَّتِي تُنْسَجُ عَرِيضاً لِلتَّصْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجُرُّ نِسْعَةً فِي عُنُقِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِماماً لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تُنْسَجُ عَرِيضَةً ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ البَعِيرِ ؛ قالَ عَبْدُ يَغُوثَ :

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسانِي بِنِسْعَةٍ

وَالأَنْساعُ : الْحِبالُ ، واحِدُها نِسْعٌ ؛ قالَ :

عالَيْتُ أَنْساعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقد جاءَ فِي شِعْرِ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ النِّسْعُ لِلْواحِدِ ؛ قالَ :

رَأَتْنِي بِنِسْعَيْها فَرَدَّتْ مَخافَتِي

إِلَى الصَّدْرِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ(٢)

وَالْجَمْعُ نُسْعٌ وَنِسَعٌ وَأَنْساعٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَخالُ حَتْماً عَلَيْها كُلَّما ضَمَرَتْ

مِنَ الْكَلالِ بِأَنْ تَسْتَوْفِيَ النِّسَعا

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْبِطانِ وَالْحَقَبِ هُما النِّسْعانِ ، وقالَ بِذِي النِّسْعَيْنِ .

وَالنِّسْعُ وَالسِّنْعُ : الْمَفْصِلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

وامْرَأَةٌ ناسِعَةٌ : طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ السِّنِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَظْرِ ، وَنُسُوعُهُ طُولُهُ ، وَقَدْ نَسَعَتْ نُسُوعاً .

وَالْمِنْسَعَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يَطُولُ نَبْتُها . وَنَسَعَتْ أَسْنانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعاً وَنَسَّعَتْ تَنْسِيعاً إِذا طالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُوَ أُصُولُها الَّتِي كانَتْ تُوارِيها اللِّثَةُ ، وَانْحَسَرَتِ اللِّثَةُ عَنْها ، يُقالُ : نَسِعَ فُوهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ

عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لَمْ يَدَعْ

وَنِسْعٌ وَمِسْعٌ كِلاهُما : مِنْ أَسْماءِ الشَّمالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيُلْمِّها لَقْحَةً إِمَّا تُؤَوِّبُهُمْ

نِسْعٌ شَآمِيَةٌ فِيها الأَعاصِيرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتِ الشَّمالُ نِسْعاً لِدِقَّةِ مَهَبِّها ، شُبِّهَتْ بِالنِّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ الأَدَمِ . قالَ شَمِرٌ : هُذَيْلٌ تُسَمِّي الْجَنُوبَ مِسْعاً ، قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْحِجازِيِّينَ يَقُولُ هُوَ يُسْعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

مُتَتَبِّعٌ خَطَئِي يَوَدُّ لَوَ انَّنِي

هابٍ بِمَدْرَجَةِ الصَّبا مَنْسُوعُ

وَيُرْوَى مَيْسُوعٌ ؛ وَقَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

قَدْ حالَ دُونَ دَرِيسِهِ مُوَوِّبَةٌ

نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

أَبْدَلَ فِيهِ نِسْعاً مِنْ مُوَوِّبَةٍ ، وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا لأَنَّ قَوْماً مِنَ المُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعاً مِنْ صِفاتِ الشَّمالِ وَاحْتَجُّوا بِهٰذا الْبَيْتِ ، وَيُرْوَى مُوَوِّيَةٌ ، أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَأْوِيَ كَأَنَّها تُؤْوِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : انْتَسَعَتِ الإِبِلُ وَانْتَسَغَتْ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، إِذا تَفَرَّقَتْ فِي مَراعِيها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَتَبَّعُ الْمَطايا

فَلا بَقًّا تَخافُ وَلا ذُبابا(٣)

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ أَذاهُ لِجِيرانِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هٰذا سِنْعُهُ وَسَنْعُهُ ، وَشِنْعُهُ وَشَنْعُهُ ، وَسِلْعُهُ وَسَلْعُهُ ، وَوَفْقُهُ وَوِفاقُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَأَنْساعُ الطَّرِيقِ : شُرَكُهُ .

وَنِسْعٌ : بَلَدٌ ، وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْنَ الصَّفْراءِ وَيَنْبُعَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدامَةَ : لَيْتَنِي

وَكُنْتُ امْرَأً أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحاتِ عَشِيَّةً

مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَنْسُوعَةُ الْقُفِّ مَنْهَلَةٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جادَّةِ الْبَصْرَةِ ، بِها رَكايا عَذْبَةُ الْماءِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمالِ الدَّهْناءِ بَيْنَ ماوِيَةَ وَالنَّباجِ ، قالَ : وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مائِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَنِسْعٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِي حَماهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَالْخُلَفاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وادِي الْعَقِيقِ .

• نسغ • نَسَغَتِ الْواشِمَةُ بِالإِبْرَةِ نَسْغاً : غَرَزَتْ بِها . وَالنَّسْغُ . تَغْرِيزُ الإِبْرَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْواشِمَةَ إِذا وَشَمَتْ يَدَها ضَبَرَتْ عِدَّةَ إِبَرٍ فَنَسَغَتْ بِها يَدَها ثُمَّ أَسَفَّتْهُ النُّورَ ، فَإِذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُهُ عَنْ سَوادٍ قَدْ رَصُنَ . وَنَسَغَ الْخُبْزَةَ نَسْغاً غَرَزَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِنْسَغَةُ وَالْمِنْزَغَةُ الْبَرْكُ الَّذِي يُغْرَزُ بِهِ الْخُبْزُ . وَالْمِنْسَغَةُ : إِضْبارَةٌ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنَبِهِ يَنْسَغُ بِها الْخَبَّازُ الْخُبْزَ ، وَكَذٰلِكَ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَالنَّسْغُ مِثْلُ النَّخْسِ . وَنَسَغَهُ بِيَدٍ أَوْ رُمْحٍ أَوْ سَوْطٍ نَسْغاً وَنَسَّغَهُ : طَعَنَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَنْسَغَهُ . وَنَسَغَهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ نَزَغَهُ . وَرَجُلٌ ناسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نُسَّغٍ : حاذِقٌ بِالطَّعْنِ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « النسطورية » قال فى القاموس بالضم وتفتح .

(٢) قوله : « رأتنى إلخ » فى الأساس فى مادة روع :

رأتنى بحبليها فصدت مخافة

وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق

(٣) فى ديوان الأخطل : دجنّ بدل رجنّ ، والمعنى واحد .

إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

ونَسَغَ البَعِيرُ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعَةِ الذُّبابِ بِخُفِّهِ . وأَنْسَغَتِ الفِسيلَةُ ونَسَّغَتْ : أَخْرَجَتْ قُلْبها ، وقيل : أَخْرَجَتْ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ ، وأَنْسَغَتِ الشَّجَرَةُ : نَبَتَتْ بَعْدَ القَطْعِ ، وكَذٰلِكَ الكَرْمُ . وانْتَسَغَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى . ونَسَغَ فى الأَرْضِ نَسْغاً : ذَهَبَ . ونَسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ : تَحَرَّكَتْ ورَجَعَتْ . والنَّسِيغُ : العَرَقُ . وانْتَسَغَتِ الإِبِلُ وانْتَسَغَتِ انْتِساغاً ، بِالعَيْنِ والغَيْنِ ، إِذا تَفَرَّقَتْ فى مَراعِيها وتَباعَدَتْ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

رِجَنَّ بِحَيْثُ تَنْتَسِغُ المَطَايا
فَلا بَقًّا تَخافُ ولا ذُبابَا

* نسف * نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّىْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفاً وانْتَسَفَتْهُ : سَلَبَتْهُ ، وأَنْسَفَتِ الرِّيحُ إِنْسافاً وأَسافَتِ التُّرابَ والحَصَى . والنَّسْفُ : نَقْرُ الطَّائِرِ بِمِنْقارِهِ ، وقَدِ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ ونَسَفَهُ .

والنُّسَّافُ والنَّسَّافُ (الأَوَّلُ عَنْ سِيبَوَيْهِ والأَخِيرُ عَنْ كُراعٍ) : طائِرٌ لَهُ مِنْقارٌ كَبِيرٌ .

ونَسَفَ البَعِيرُ الكَلأَ يَنْسِفُهُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا اقْتَلَعَهُ بِأَصْلِهِ . وانْتَسَفْتُ الشَّىْءَ : اقْتَلَعْتُهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وانْتَسَفَ الجالِبَ مِنْ أَندابِهِ
إِغباطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ

والنَّسْفُ : انْتِسافُ الرِّيحِ الشَّىْءَ كأَنَّها تَسْلُبُهُ . ونَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الكَلأَ تَنْسِفُهُ نَسْفاً : أَخَذَتْهُ بِأَفْواهِها وأَحْناكِها . وبَعِيرٌ نَسُوفٌ : يَأْكُلُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ . الجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الكَلأَ مِنْ أَصْلِهِ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ ، وناقَةٌ نَسُوفٌ كَذٰلِكَ ، وهِيَ المَناسِيفُ كأَنَّها جَمْعُ مِنْسافٍ ، وهِيَ مِنْ بابِ مَلامِحَ ومَذاكِيرَ .

وفَرَسٌ نَسُوفٌ : يَسْتَغْرِقُ الجِرامَ لإِجْفارِ جَنْبَيْهِ . وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ إِذا أَدْناهُ مِنَ الأَرْضِ فى عَدْوِهِ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّنْبُكِ مِنَ الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إِذا أَدْنَى طَرَفَ الحافِرِ مِنَ الأَرْضِ فى عَدْوِهِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَدْنَى الفَرَسُ مِرْفَقَيْهِ مِنَ الجِرامِ ، وذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ لِتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

فى مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبَّأَةِ الخَزَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الجَبَّأَةُ خَشَبَةُ الحَذَّاءِ ، شَبَّهَ بِها صَدْرَ فَرَسِهِ فى اسْتِدارَتِها . وقِيلَ : النَّسُوفُ مِنَ الخَيْلِ الواسِعُ الخَطْوِ . ونَسَفَهُ بِسُنْبُكِهِ أَوْ ظِلْفِهِ يَنْسِفُهُ وأَنْسَفَهُ : نَحَّاهُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قِياماً عَجِلْنَ عَلَيْهِ النَّبا
تَ يَنْسِفْنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسافا

عَجِلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هٰذا المَوْضِعِ ، يَنْسِفْنَهُ : يَنْسِفْنَ هٰذا النَّباتَ ، يَقْلَعْنَهُ بِأَرْجُلِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ . والنَّسْفُ : القَلْعُ . ونَسَفَ نَسْفاً : خَطا . وناقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرابَ فى عَدْوِها . وانْتَسَفَ البِناءَ : اسْتَأْصَلَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَسَفْتُ البِناءَ نَسْفاً إِذا قَلَعْتَهُ ، والَّذِي يُنْسَفُ بِهِ البِناءُ يُسَمَّى مِنْسَفَةً ، والمِنْسَفَةُ آلَةٌ يُقْلَعُ بِها البِناءُ . ونَسَفَ البَعِيرُ الكَلأَ نَسْفاً إِذا اقْتَلَعَهُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ . ونَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذا ضَرَبَ بِمُقَدَّمِ رِجْلِهِ وكَذٰلِكَ الإِنْسانُ .

ويُقالُ : بَيْنَنا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وعَقَبَةٌ ناشِطَةٌ ، أَيْ طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ .

اللِّحْيانِيُّ : انْتَسَفَ لَوْنُهُ وانْتَشَفَ لَوْنُهُ وانْتَمَعَ لَوْنُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ يَصِفُ فَرَساً فى حُضْرِها :

نَسُوفٌ لِلْجِرامِ بِمِرْفَقَيْها
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَفْرَغَتْ جَرْياً نَسَفَتْ جِرامَها بِمِرْفَقَيْ يَدَيْها ، وإِذا مَلأَتْ فُرُوجَها عَدْواً سَدَّ الغُبارُ ما بَيْنَ طُبْيَيْها ، وهُوَ خَواؤُهُ . ونَسَفَ البَعِيرُ حِمْلَهُ نَسْفاً إِذا مَرَطَ حِمْلَهُ الوَبَرَ عَنْ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ .

ونَسَفَ الشَّىْءَ ، وهُوَ نَسِيفٌ : غَرْبَلَهُ . والنُّسافَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّىْءِ يَنْسِفُهُ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ نُسافَةَ السَّوِيقِ . والنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيءِ ، ويُقالُ لِمُنْخُلٍ مُطَوَّلٍ : المِنْسَفُ . ونَسَفَ الطَّعامَ يَنْسِفُهُ نَسْفاً إِذا نَفَضَهُ . ويُقالُ : اعْزِلِ النُّسافَةَ وكُلْ مِنَ الخالِصِ . ونَسْفُ الطَّعامِ : نَفْضُهُ . والمِنْسَفُ : هَنٌ طَوِيلٌ أَعْلاهُ مُرْتَفِعٌ ، وهُوَ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ القاشِرِ ، ومِنْهُ يُقالُ : أَتانا فُلانٌ كأَنَّ لِحْيَتَهُ مِنْسَفٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : حكاها أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حاتِمٍ .

والمِنْسَقَةُ : الغِرْبالُ .

وكَلامٌ نَسِيفٌ : خَفِيٌّ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فأَلْفَى القَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ يَتَسِفُونَ الكَلامَ انْتِسافاً لا يُتِمُّونَهُ مِنَ الفَرَقِ ، يَهْمِسُونَ بِهِ رُوَيْداً مِنَ الفَرَقِ فَهُوَ خَفِيٌّ ، لِئَلاَّ يُنْذِرَ بِهِمْ ، ولأَنَّهُمْ فى أَرْضِ عَدُوٍّ ، وقَوْلُهُ فَضَمُّوا ، أَيِ اجْتَمَعُوا وضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوابَّهُمْ ورِحالَهُمْ . ويُقالُ : هُما يَتَناسَفانِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فى قَوْلِهِ فَضَمُّوا ، أَيْ نَفَوْا عَنِ الكَلامِ ، وقِيلَ : اجْتَمَعُوا أَمامَ قَوْمٍ آخَرِينَ . وانْتَسَفُوا الكَلامَ بَيْنَهُمْ : أَخْفَوْهُ وقَلَّلُوهُ .

ومِنْسَفُ الحِمارِ : فَمُهُ . نَسَفَ الأَتانَ بِفِيهِ يَنْسِفُها نَسْفاً ومَنْسِفاً ومِنْسافاً : عَضَّها فَتَرَكَ فِيها أَثَراً ، الأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ » . وتَرَكَ فِيها نَسِيفاً أَيْ أَثَراً مِنْ عَضِّهِ ، أَوِ انْحِصاصَ وبَرٍ ؛ قالَ المُمَزِّقُ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأَفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرَّقِ

والنَّسِيفُ : أَثَرُ كَدْمِ الحِمارِ وأَثَرُ رَكْضِ الرِّجْلِ بِجَنْبَيِ البَعِيرِ إِذا انْحَصَّ عَنْهُ الوَبَرُ . ويُقالُ لِلْحِمارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وذٰلِكَ إِذا أَخَذَ الفَحْلُ مِنْهُ لَحْماً أَوْ شَعَراً فَبَقِيَ أَثَرُهُ . ويُقالُ : اتَّخَذَ فُلانٌ فى جَنْبِ ناقَتِهِ نَسِيفاً إِذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ بِرِجْلَيْهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ المُمَزِّقِ أَيْضاً . ويُقالُ لِفَمِ الحِمارِ :

مِنْسَفٌ ، وقيلَ : مَنْسِفٌ . ونَسَفَ الحِمْلُ ظَهْرَ البَعِيرِ نَسْفاً وانْتَسَفَهُ : حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الوَبَرِ . وما فى ظَهْرِهِ مَنْسَفٌ : كَقَوْلِكَ ما فى ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

والنَّسْفَةُ : حِجارَةٌ يُنْسَفُ بِها الوَسَخُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : حكاها صاحِبُ العَيْنِ ، قالَ : والْمَعْرُوفُ بالشِّينِ . التَّهْذِيبُ : وضَرْبٌ مِنَ الطِّيرِ يُشْبِهُ الخُطَّافَ يَنْتَسِفُ ويُسَمَّى النَّسَّافَ ، بالسِّينِ .

النِّسْفَةُ : مِنْ حِجارَةِ الحَرَّةِ ، تَكُونُ نَخِرَةً ذاتَ نَخارِيبَ يُنْسَفُ بِها الوَسَخُ عَنِ الأَقْدامِ فى الحَمَّاماتِ . وانْتَسَفَ لَوْنُهُ : انْتَقَعَ ، وسيُذْكَرُ فى الشِّينِ .

ونَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفاً : ضَرَبَ بِها قُدُماً . ونَسَفَ الإِناءُ يَنْسِفُ : فاضَ .

والنَّسْفُ : الطَّعْنُ مِثْلُ النَّزْعِ .

ونَسَفٌ : كُورَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّسِيفِ ، وهُوَ السِّرارُ . يُقالُ : أَطالَ نَسِيفَهُ أَىْ سِرارَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نسق • النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : ما كانَ عَلَى طَرِيقَةٍ نِظامٍ واحِدٍ ، عامٌّ فى الأَشْياءِ ، وقَدْ نَسَّقْتُهُ تَنْسِيقاً ، ويُخَفَّفُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَسَقَ الشَّىْءَ يَنْسُقُهُ نَسْقاً ونَسَّقَهُ نَظَّمَهُ عَلَى السَّواءِ ، وانْتَسَقَ هُوَ وتَناسَقَ ، والاسْمُ النَّسَقُ ، وقَدِ انْتَسَقَتْ هذِهِ الأَشْياءُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، أَىْ تَنَسَّقَتْ . والنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ حُرُوفَ العَطْفِ حُرُوفَ النَّسَقِ ، لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا عَطَفْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً بَعْدَهُ جَرَى مَجْرًى واحِداً . ورُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْنَى ناسِقُوا تابِعُوا وواتِرُوا . يُقالُ : ناسَقَ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ ، أَىْ تابَعَ بَيْنَهُما .

وثَغْرٌ نَسَقٌ إِذا كانَتِ الأَسْنانُ مُسْتَوِيَةً . ونَسَقُ الأَسْنانِ : انْتِظامُها فى النَّبْتَةِ وحُسْنُ تَرْكِيبِها . والنَّسَقُ : العَطْفُ عَلَى الأَوَّلِ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ . وثَغْرٌ نَسَقٌ ، وخَرَزٌ نَسَقٌ ، أَىْ مُنْتَظِمٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

بِجِيدٍ رِيمٍ كَرِيمٍ زانَهُ نَسَقٌ
يَكادُ يُلْهِيهِ الياقُوتُ إِلْهابا

والتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيمُ . والنَّسَقُ : ما جاءَ مِنَ الكَلامِ عَلَى نِظامٍ واحِدٍ ، والعَرَبُ تَقُولُ لِطَوارِ الحَبْلِ إِذا امْتَدَّ مُسْتَوِياً : خُذْ عَلَى هذا النَّسَقِ ، أَىْ عَلَى هذا الطَّوارِ ؛ والكَلامُ إِذا كانَ مُسَجَّعاً ، قِيلَ : لَهُ نَسَقٌ حَسَنٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْسَقَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ سَجْعاً .

والنَّسَقُ : كَواكِبُ مُصْطَفَّةٌ خَلْفَ الثُّرَيَّا ، يُقالُ لَها الفَرُّودُ . ويُقالُ : رَأَيْتُ نَسَقاً مِنَ الرِّجالِ والْمَتاعِ ، أَىْ بَعْضُها إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مُسْتَوْسِقاتٍ عَصَباً ونَسَقا

والنَّسْقُ ، بالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ نَسَقْتُ الكَلامَ إِذا عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ ويُقالُ : نَسَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وناسَقْتُ .

• نسك • النُّسْكُ والنُّسُكُ[1] : العِبادَةُ والطَّاعَةُ وكُلُّ ما تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى اللهِ تَعالَى ، وقِيلَ لِثَعْلَبٍ : هَلْ يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسُكاً ؟ فَقالَ : كُلُّ حَقٍّ للهِ عَزَّ وجَلَّ يُسَمَّى نُسُكاً . نَسَكَ للهِ تَعالَى يَنْسُكُ نَسْكاً ونُسْكاً ونُسُكَ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وتَنَسَّكَ . ورَجُلٌ ناسِكٌ : عابِدٌ . وقَدْ نَسَكَ وتَنَسَّكَ ، أَىْ تَعَبَّدَ . ونُسُكٌ ، بالضَّمِّ ، نَساكَةٌ ، أَىْ صارَ ناسِكاً ، والْجَمْعُ نُسَّاكٌ .

والنُّسُكُ والنَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ ، وقِيلَ : النُّسُكُ الدَّمُ ، والنَّسِيكَةُ الذَّبِيحَةُ . تَقُولُ : مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا فَعَلَيْهِ نُسُكٌ ، أَىْ دَمٌ يُهْرِيقُهُ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، واسْمُ تِلْكَ الذَّبِيحَةِ النَّسِيكَةُ ، والْجَمْعُ نُسُكٌ ونَسائِكُ . والنُّسُكُ : ما أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، والوَرَعُ : ما نَهَتْ عَنْهُ . والْمَنْسَكُ والْمَنْسِكُ : شِرْعَةُ النُّسْكِ . وفى التَّنْزِيلِ : « وأَرِنا مَناسِكَنا » ؛ أَىْ مُتَعَبَّداتِنا ، وقِيلَ : الْمَنْسَكُ النُّسْكُ نَفْسُهُ . والْمَنْسِكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُذْبَحُ فِيهِ النَّسِيكَةُ والنَّسائِكُ . النَّضْرُ : نَسَكَ الرَّجُلُ إِلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ أَىْ داوَمَ عَلَيْها . ويَنْسُكُونَ البَيْتَ : يَأْتُونَهُ . وقال الفراء : الْمَنْسَكُ والْمَنْسِكُ فى كَلامِ العَرَبِ الْمَوْضِعُ الْمُعْتادُ الَّذِى تَعْتادُهُ . ويُقالُ : إِنَّ لِفُلانٍ مَنْسِكاً يَعْتادُهُ ، فى خَيْرٍ كانَ أَوْ غَيْرِهِ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَناسِكُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قُرِئَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً » ، ومَنْسِكاً ، قالَ : والنَّسْكُ فى هذا الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى النَّحْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : جَعَلْنا لِكُلِّ أُمَّةٍ أَنْ تَتَقَرَّبَ بِأَنْ تَذْبَحَ الذَّبائِحَ للهِ ، فَمَنْ قالَ مَنْسِكٌ فَمَعْناهُ مَكانُ نَسْكٍ ، مِثْلُ مَجْلِسٍ مَكانُ جُلُوسٍ ، ومَنْ قالَ مَنْسَكٌ فَمَعْناهُ الْمَصْدَرُ نَحْوُ النُّسْكِ والنُّسُوكِ . غَيْرُهُ : والْمَنْسَكُ والْمَنْسِكُ الْمَوْضِعُ الَّذِى تُذْبَحُ فِيهِ النُّسُكُ ، وقُرِئَ بِها قَوْلُهُ تَعالَى : « جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ » . ابْنُ الأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَناسِكِ والنُّسُكِ والنَّسِيكَةِ فى الْحَدِيثِ ، فَالْمَناسِكُ جَمْعُ مَنْسَكٍ ومَنْسِكٍ ، بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِها ، وهُوَ الْمُتَعَبَّدُ ، ويَقَعُ عَلَى المَصْدَرِ والزَّمانِ والْمَكانِ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ كُلُّها مَناسِكَ .

والمَنْسَكُ والْمَنْسِكُ : الْمَذْبَحُ .

وقَدْ نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكاً إِذا ذَبَحَ . ونَسَكَ الثَّوْبَ : غَسَلَهُ بِالْماءِ وطَهَّرَهُ ، فَهُوَ مَنْسُوكٌ ؛ قالَ :

ولا يُنْبِتُ الْمَرْعَى سِياخُ عُراعِرٍ
ولَوْ نُسِكَتْ بِالْماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ

وأَرْضٌ ناسِكَةٌ : خَضْراءُ حَدِيثَةُ الْمَطَرِ ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

والنَّسِيكُ : الذَّهَبُ . والنَّسِيكُ : الْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والنَّسِيكَةُ : الْقِطْعَةُ الغَلِيظَةُ مِنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّسُكُ سَبائِكُ الْفِضَّةِ كُلُّ سَبِيكَةٍ مِنْها نَسِيكَةٌ ، وقِيلَ لِلْمُتَعَبِّدِ ناسِكٌ لأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وصَفَّاها للهِ تَعالَى مِنْ دَنَسِ

(١) النسك بثلثيث أوله مع سكون ثانيه ، وبضمتين ، وبابه نصر وكرم ، كما فى المصباح والقاموس .

الآثام كالسَّبِيكَةِ الْمُخَلَّصَةِ مِنَ الْخَبَثِ. وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عَنِ النَّاسِكِ ما هُوَ فَقالَ: هُوَ مأْخُوذٌ مِنَ النَّسِيكَةِ، وهُوَ سَبِيكَةُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاة، كأَنَّهُ خَلَّصَ نَفْسَهُ وصفَّاها للهِ عزَّ وجلَّ.

وَالنُّسُكُ، بِضَمِّ النُّونِ وفَتْحِ السِّينِ. طائِرٌ (عَنْ كُراعٍ).

* نسل * النَّسْلُ: الْخَلْقُ. وَالنَّسْلُ: الْوَلَدُ وَالذُّرِّيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَنْسالٌ، وكَذلِكَ النَّسِيلَةُ، وقَدْ نَسَلَ يَنْسُلُ نَسْلاً وأَنْسَلَ، وتَناسَلُوا: أَنْسَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وتَناسَلَ بَنُو فُلانٍ إِذا كَثُرَ أَوْلادُهُمْ. وتَناسَلُوا، أَيْ وُلِدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، ونَسَلَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسُلُ، بِالضَّمِّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ نَسَلَ الْوالِدُ وَلَدَهُ نَسْلاً، وأَنْسَلَ لُغَةٌ فِيهِ، قالَ: وفى الأَفْعالِ لابْنِ الْقَطّاعِ: ونَسَلَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدٍ كَثِيرِ الْوَبَرِ أَسْقَطَتْهُ. وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّما كانَتْ عِنْدَنا حَصْبَةٌ[1] تُعْلِفُها الإِبِلُ، فَنَسَلْناها، أَيْ اسْتَمْرَرْناها وأَخَذْنا نَسْلَها، قالَ: وهُوَ عَلَى حَذْفِ الْجارِّ، أَيْ نَسَلْنا بِها أَوْ مِنْها، نَحْوُ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ، أَيْ بِالْخَيْرِ، قالَ: وإِنْ شُدِّدَ كانَ مِثْلَ ولَّدْناها. يُقالُ: نَسَلَ الْوَلَدُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ ونَسَلَتِ النَّاقَةُ وأَنْسَلَتْ نَسْلاً كَثِيراً. وَالنَّسُولَةُ: الَّتِي تُقْتَنَى لِلنَّسْلِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ أَنْسَلُهُمْ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ الأَكْبَرِ.

ونَسَلَ الصُّوفُ والشَّعَرُ وَالرِّيشُ يَنْسُلُ نُسُولاً وأَنْسَلَ: سَقَطَ وَتَقَطَّعَ، وقِيلَ: سَقَطَ ثُمَّ نَبَتَ، ونَسَلَهُ هُوَ نَسْلاً. وفى التَّهْذِيبِ: وأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ وأَنْسَلَ الْبَعِيرُ وَبَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: أَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذا سَقَطَ، قالَ: ونَسَلْتُهُ أَنا نَسْلاً، وَاسْمُ ما سَقَطَ مِنْهُ النَّسِيلُ وَالنُّسالُ، بِالضَّمِّ، واحِدَتُهُ نَسِيلَةٌ ونُسالَةٌ. ويُقالُ: أَنْسَلَتِ النَّاقَةُ وَبَرَها إِذا أَلْقَتْهُ تَنْسِلُهُ، وقَدْ نَسَلَتْ بِوَلَدٍ كَثِيرٍ تَنْسُلُ. ونُسالُ الطَّيْرِ: ما سَقَطَ مِنْ رِيشِها، وهُوَ النُّسالَةُ. ويُقالُ: نَسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ نَسْلاً. ونَسَلَ الْوَبَرُ ورِيشُ الطَّائِرِ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وكَذلِكَ أَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ وأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وأَنْسَلَتِ الإِبِلُ إِذا حانَ لَها أَنْ تَنْسُلَ وَبَرَها. ونَسَلَ الثَّوْبُ عَنِ الرَّجُلِ: سَقَطَ. أَبُو زَيْدٍ: النَّسُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ ما يُتَّخَذُ نَسْلُها. ويُقالُ: ما لِبَنِي فُلانٍ نَسُولَةٌ، أَيْ ما يُطْلَبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ. وأَنْسَلَ الصِّلِّيانُ أَطْرافَهُ: أَبْرَزَها ثُمَّ أَلْقاها. وَالنُّسالُ: سُنْبُلُ الْحَلْيِ إِذا يَبِسَ وطارَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ[2]:

أَعاشَنِي بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ
آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وأَنْسِلُ

ويُرْوَى: وأُنْسِلُ، فَمَنْ رَواهُ وأَنْسِلُ فَمَعْناهُ سَمِنْتُ حَتَّى سَقَطَ عَنِّي الشَّعَرُ، ومَنْ رَواهُ أُنْسِلُ فَمَعْناهُ تُنْسِلُ إِبِلِي وغَنَمِي.

والنَّسِيلَةُ: الذُّبالَةُ، وهِيَ الْفَتِيلَةُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ.

ونَسَلَ الْماشِي يَنْسِلُ ويَنْسُلُ نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً: أَسْرَعَ؛ قالَ:

عَسَلانَ الذِّئْبِ أَمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَسٌّ أَمامَ الْقَوْمِ دائِمُ النَّسَلْ

وقِيلَ: أَصْلُ النَّسَلانِ لِلذِّئْبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ ذلِكَ.

وَأَنْسَلْتُ الْقَوْمَ إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَنْسَلَ الدرعان غَرْبٌ خَذِمٌ
وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ[3]

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ. وقالَ اللَّيْثُ: النَّسَلانُ مِشْيَةُ الذِّئْبِ إِذا أَسْرَعَ. وقَدْ نَسَلَ فى الْعَدْوِ يَنْسِلُ ويَنْسُلُ نَسْلاً ونَسَلاناً أَيْ أَسْرَعَ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، الضَّعْفَ فَقالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِي: [النَّسْلُ يُنَشِّطُ][4] وهُوَ الإِسْراعُ فى الْمَشْيِ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ الإِعْياءَ فَقالَ: عَلَيْكُمْ بِالنَّسَلانِ، وقِيلَ: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسِلُوا، أَيْ يُسْرِعُوا فى الْمَشْيِ. وفى حَدِيثِ لُقْمانَ: وإِذا سَعَى الْقَوْمُ نَسَلَ، أَيْ إِذا عَدَوْا لِغارَةٍ أَوْ مَخافَةٍ أَسْرَعَ هُوَ، قالَ: والنَّسَلانُ دُونَ السَّعْيِ.

وَالنَّسَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّبَنُ يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنَ الإِحْلِيلِ. وَالنَّسِيلُ: الْعَسَلُ إِذا ذابَ وفارَقَ الشَّمْعَ. الْمُحْكَمُ: والنَّسِيلُ وَالنَّسِيلَةُ جَمِيعاً الْعَسَلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). ويقال لِلَّبَنِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ أَخْضَرِ التِّينِ النَّسَلُ، بِالنُّونِ، ذَكَرَهُ أَبُو مَنْصُورٍ فى أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى مَلَس[5] واعْتَذَرَ عَنْهُ أَنَّهُ أَغْفَلَهُ فى بابِهِ فَأَثْبَتُّهُ فى هٰذا الْمَكانِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ فُلانٌ يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ويَحْمِي الْحَقِيقَةَ.

* نسم * النَّسَمُ وَالنَّسَمَةُ: نَفْسُ الرُّوحِ.

---

(١) قوله: «حصبة» بالحاء المهملة هكذا فى الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «خصبة» بالخاء المعجمة، كما فى النهاية.

[عبد الله]

(٢) قوله: «أبى ذؤيب» كذا فى الأصل وشرح القاموس، والذى فى المحكم: ابن أبى دواد لأبيه، ويوافقه ماتقدم للمؤلف فى مادة بقل.

(٣) قوله: «أنسل الدرعان غرب» هكذا فى الأصل.

(٤) قوله: «ينشط» فى الطبعات جميعها: «سط» هكذا بلا نقط ولاضبط، والصواب ماأثبتناه عن التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: على بلس هكذا فى الطبعات جميعها بلاضبط ولانقط. وعبارة التهذيب فى مادة «بلس» ويقال: اللبن الذى يسيل من خضر التين: «النسل».

[عبد الله]

وما بِها نَسَمَةٌ ، أَىْ نَفْسٌ . يُقالُ : مابِها ذو نَسَمٍ ، أَىْ ذُو رُوحٍ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ . وَالنَّسِيمُ : ابْتِداءُ كُلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وتَنَسَّمَ : تَنَفَّسَ ، يَمانِيَةٌ . وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ : نَفَسُ الرِّيحِ إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وقِيلَ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِى يَجِىءُ مِنْها نَفَسٌ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْها أَنْسامٌ ؛ قالَ يَصِفُ الإِبِلَ :

وجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسامِها
نَضْحَ الْعُلُوجِ الْخُمْرِ فى حَمَّامِها

أَنْسامُها : رَوائِحُ عَرَقِها ؛ يَقُولُ : لَها رِيحٌ طَيِّبَةٌ . وَالنَّسِيمُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقالُ : نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيماً ونَسَماناً . وَالنَّسَمُ : كَالنَّسِيمِ ، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْماً ونَسِيماً ونَسَماناً . وتَنَسَّمَ النَّسِيمَ : تَشَمَّمَهُ . وتَنَسَّمَ مِنْهُ عِلْماً : عَلَى الْمَثَلِ ، وَالشِّينُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُها ، ولَيْسَتْ إِحْداهُما بَدَلاً مِنْ أُخْتِها ، لأَنَّ لِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما وَجْهاً ، فَأَمَّا تَنَسَّمْتُ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرَوَحْتُ خَبَراً ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فى الْتِماسِ الْعِلْمِ مِنْهُ شَيْئاً فَشَيْئاً كَهُبُوبِ النَّسِيمِ ، وأَمَّا تَنَشَّمْتُ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَشَمَ فى الأَمْرِ ، أَىْ بَدَأَ ولَمْ يُوغِلْ فِيهِ ، أَى ابْتَدَأْتُ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِه ولَمْ أَتَمَكَّنْ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَنَسِيمُ الرِّيحِ هُبُوبُها . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ الرُّوَيْدُ ، قالَ : وَتَنَسَّمَتْ رِيحُها بِشَىْءٍ مِنْ نَسِيمٍ ، أَىْ هَبَّتْ هُبُوباً رُوَيْداً ذاتَ نَسِيمٍ ، وهُوَ الرُّوَيْدُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّسِيمُ مِنَ الرِّياحِ الَّتِى تَجِىءُ بِنَفَسٍ ضَعِيفٍ . وَالنَّسَمُ : جَمْعُ نَسَمَةٍ ، وهُوَ النَّفَسُ وَالرَّبْوُ . وفى الْحَدِيثِ : تَنَكَّبُوا الْغُبارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ ؛ قِيلَ : النَّسَمَةُ هٰهُنا الرَّبْوُ ، ولا يَزالُ صاحِبُ هٰذِهِ الْعِلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفَساً ضَعِيفاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّسَمَةُ فى الْحَدِيثِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، النَّفَسُ ، واحِدُ الأَنْفاسِ ، أَرادَ تَواتُرَ النَّفَسِ وَالرَّبْوَ والنَّهِيجَ ، فَسُمِّيَتِ الْعِلَّةُ نَسَمَةً لاسْتِراحَةِ صاحِبِها إِلى تَنَفُّسِهِ ، فَإِنَّ صاحِبَ الرَّبْوِ لا يَزالُ يَتَنَفَّسُ كَثِيراً . ويُقالُ : تَنَسَّمَتِ الرِّيحُ وتَنَسَّمْتُها أَنا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الصَّبا رِيحٌ إِذا ماتَنَسَّمَتْ
عَلَى كَبِدٍ مَحْزُونَةٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

وإِذا تَنَسَّمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وجَدَ لَها خَفًّا وفَرَحاً .

ونَسِيمُ الرِّيحِ : أَوَّلُها حِينَ تُقْبِلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قالَ : بُعِثْتُ فى نَسَمِ السَّاعَةِ ، وفى تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما بُعِثْتُ فى ضَعْفِ هُبُوبِها وأَوَّلِ أَشْراطِها وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَالنَّسَمُ أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ ، أَىْ بُعِثْتُ فى ذَوِى أَرْواحٍ خَلَقَهُمُ اللهُ تَعالَى فى وَقْتِ اقْتِرابِ السَّاعَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ فى آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِى آدَمَ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَىْ حِينَ ابْتَدَأَتْ وأَقْبَلَتْ أَوائِلُها .

وتَنَسَّمَ الْمَكانُ بِالطِّيبِ : أَرِجَ ؛ قالَ سَهْمُ بْنُ إِياسٍ الهُذَلِىُّ :

إِذا ما مَشَتْ يَوْماً بِوادٍ تَنَسَّمَتْ
مَجالِسُها بِالْمَنْدَلِىِّ الْمُكَلَّلِ

وما بِها ذُو نَسِيمٍ أَىْ ذُو رُوحٍ . وَالنَّسَمُ وَالْمَنْسَمُ مِنَ النَّسِيمِ .

وَالْمِنْسِمُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَالنَّعامَةِ وَالْفِيلِ وَالْحافِرِ ، وقِيلَ : مِنْها الْبَعِيرِ ظُفْراهُ اللَّذانِ فى يَدَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ لِلنَّاقَةِ كالظُّفُرِ لِلإِنْسانِ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ ، يُقالُ : نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْماً . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقالُوا مِنْسِمُ النَّعامَةِ كَما قالُوا لِلْبَعِيرِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَطِئْتُهُمْ بِالْمَناسِمِ ، جَمْعُ مِنْسِمٍ ، أَىْ بِأَخْفافِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تُطْلَقُ عَلَى مَفاصِلِ الإِنْسانِ اتِّساعاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى كُلِّ مِنْسِمٍ مِنَ الإِنْسانِ صَدَقَةٌ ، أَىْ كُلِّ مَفْصِلٍ . ونَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْماً : ضَرَبَ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلظَّبْىِ فَقالَ :

تَذُبُّ بِسَحْماوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلا
وَحَى الذِّئْبِ عَنْ طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلى

ونَسِمَ نَسَماً : نَقِبَ مَنْسِمُه .

وَالنَّسَمَةُ : الإِنْسانُ ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ ونَسَماتٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقًى فى الْحِسابِ
إِذا النَّسَماتُ نَقَضْنَ الْغُبارا

وتَنَسَّمَ ، أَىْ تَنَفَّسَ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا تَنَسَّمُوا رَوْحَ الْحَياةِ ، أَىْ وَجَدُوا نَسِيمَها .

وَالتَّنَسُّمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْشاقُهُ . وَالنَّسَمَةُ فى الْعِتْقِ : الْمَمْلُوكُ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى .

ابْنُ خالَوَيْهِ : تَنَسَّمْتُ مِنْهُ وتَنَشَّمْتُ بِمَعْنًى . وكانَ فى بَنِى أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقَ كُلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فِيهِمْ ، وكانَ يُقالُ لَهُ الْمُنَسِّمُ أَىْ يُحْيِى النَّسَماتِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

ومِنَّا ابْنُ كُوزٍ وَالْمُنَسِّمُ قَبْلَهُ
وفارِسُ يَوْمِ الْفَيْلَقِ الْعَضْبُ ذو الْعَضْبِ

وَالْمُنَسِّمُ : مُحْيِى النَّسَماتِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وَقَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ النَّارِ ؛ قالَ خالِدٌ : النَّسَمَةُ النَّفْسُ والرُّوحُ . وكُلُّ دابَّةٍ فى جَوْفِها رُوحٌ فَهِىَ نَسَمَةٌ . وَالنَّسَمُ : الرُّوحُ ، وكَذٰلِكَ النَّسِيمُ ؛ قالَ الأَعْلَبُ :

ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ
يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ والنَّسِيمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالنَّفْسِ هٰهُنا جِسْمَ الإِنْسانِ أَوْ دَمَهُ لا الرُّوحَ ، وأَرادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ ، قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً ، أَىْ مَنْ أَعْتَقَ ذا نَسَمَةٍ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ مَنْ أَعْتَقَ ذا رُوحٍ ، وكُلُّ دابَّةٍ فِيها رُوحٌ فَهِىَ نَسَمَةٌ ، وإِنَّما يُرِيدُ النَّاسَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَالَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وبَرَأَ النَّسَمَةَ ، أَىْ خَلَقَ ذاتَ الرُّوحِ ، وكَثِيراً ماكانَ يَقُولُها إِذا اجْتَهَدَ فى يَمِينِهِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّسَمَةُ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ الْبَراءِ

ابْنِ عازِبٍ قالَ : جاءَ أَعْرابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قالَ : لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ ، قالَ : أَوَلَيْسا واحِداً ؟ قالَ : لا ، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِها ، وفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِها ، وَالْمِنْحَةُ الوَكُوفُ ، وأَبْقِ عَلى ذِي الرَّحِمِ (١) الظَّالِمِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ فَأَطْعِمِ الْجائِعَ ، واسْقِ الظَّمْآنَ ، وأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وانْهَ عَنِ المُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَكُفَّ لِسانَكَ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ . ويُقالُ : نَسَّمْتُ نَسَمَةً إِذا أَحْيَيْتَها أَوْ أَعْتَقْتَها . وقالَ بَعْضُهُم : النَّسَمَةُ الْخَلْقُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلصَّغِيرِ والْكَبِيرِ والدَّوابِّ وغَيْرِها ولِكُلِّ مَنْ كانَ فِي جَوْفِهِ رُوحٌ حَتَّى قالُوا لِلطَّيْرِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يا زُفَرُ الْقَيْسِيُّ ذا الأَنْفِ الأَشَمّْ
هَيَّجْتَ مِنْ نَخْلَةَ أَمْثالَ النَّسَمْ

قالَ : النَّسَمُ ههُنا طَيْرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُها الإِنْسانُ مِنْ خِفَّتِها وسُرْعَتِها ، قالَ : وهِيَ فَوْقَ الْخَطاطِيفِ غُبْرٌ تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ ، قالَ : وَالنَّسَمُ كالنَّفَسِ ، ومِنْهُ يُقالُ : ناسَمْتُ فُلاناً أَيْ وَجَدْتُ رِيحَهُ ووَجَدَ رِيحِي ؛ وأَنْشَدَ :

لايَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسَمٍ
أَيْ ذُو نَفَسٍ . وناسَمَهُ أَيْ شامَّهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وجاءَ فِي شِعْرِ الحارِثِ بْنِ خالِدٍ ابْنِ الْعاصِ :

عُلِّتْ بِهِ الأَنْيابُ وَالنَّسَمُ
يُرِيدُ بِهِ الأَنْفَ الَّذِي يُتَنَسَّمُ بِهِ . ونَسَمَ الشَّيْءُ ونَسِمَ نَسَماً : تَغَيَّرَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّهْنَ .

والنَّسَمُ : رِيحُ اللَّبَنِ والدَّسَمِ . والنَّسَمُ : أَثَرُ الطَّرِيقِ الدَّارِسِ .

وَالنَّيْسَمُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، لُغَةٌ فِي النَّيْسَبِ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ

(١) قوله : « والمنحة الوكوف وأبق على ذى الرحم » كذا بالأصل ، ولعله وأعط المنحة الوكالة وأبق إلخ .

وإِسْلامِهِ قالَ : لَقَدِ اسْتَقامَ الْمَنْسِمُ وإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ ، فأَسْلَمَ . يُقالُ : قَدِ اسْتَقامَ الْمَنْسِمُ أَيْ تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ . ويُقالُ : رأَيْتُ مَنْسِماً مِنَ الأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ ، أَيْ أَثَراً مِنْهُ وعَلامَةً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَيَّنْتُ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ
لِمَنْ كانَ ذا رَأْيٍ بِوَجْهَةِ مَنْسِمِ

أَيْ بِوَجْهِ بَيانٍ ، قالَ : والأَصْلُ فِيهِ مَنْسِما خُفُّ الْبَعِيرِ ، وهُما كالظُّفُرَيْنِ فِي مُقَدَّمِهِ بِهِما يُسْتَبانُ أَثَرُ الْبَعِيرِ الضَّالِّ ، ولِكُلِّ خُفٍّ مَنْسِمانِ ، ولِخُفِّ الْفِيلِ مَنْسِمٌ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : الْمَنْسِمُ الطَّرِيقُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ :

وَإِنْ أَظْلَمَتْ يَوْماً عَلَى النَّاسِ غَسْمَةٌ
أَضاءَ بِكُمْ يا آلَ مَرْوانَ مَنْسِمُ

يَعْنِي الطَّرِيقَ ، وَالْغَسْمَةُ : الظُّلْمَةُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّيْسَمُ ما وَجَدْتَ مِنَ الآثارِ فِي الطَّرِيقِ ، ولَيْسَتْ بِجادَّةٍ بَيِّنَةٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

باتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جازِعٍ
وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ المَطالِعِ

وَالمَنْسِمُ : الْمَذْهَبُ وَالوَجْهُ مِنْهُ . يُقالُ : أَيْنَ مَنْسِمُكَ ، أَيْ أَيْنَ مَذْهَبُكَ ومُتَوَجَّهُكَ . ومِنْ أَيْنَ مَنْسِمُكَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ وَجْهَتُكَ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ : أَيْنَ مَنْسِمُكَ أَيْ بَيْتُكَ .

والنَّاسِمُ : المَرِيضُ الذِي قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ . يُقالُ : فُلانٌ يَنْسِمُ كَنَسْمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ ؛ وقالَ الْمَرَّارُ :

يَمْشِينَ رَهْواً وبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ نَسَمٍ

ومِنْ حَياءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّسِيمُ الْعَرَقُ . والنَّسْمَةُ الْعَرْقَةُ فِي الْحَمَّامِ وغَيْرِهِ ، ويُجْمَعُ النَّسَمُ بِمَعْنَى الخَلْقِ أَناسِيمَ . ويُقالُ : ما فِي الأَناسِيمِ مِثْلُهُ ، كأَنَّهُ جَمَعَ النَّسَمَ أَنْساماً ، ثُمَّ أَناسِيمَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

* نسا * النَّسْوَةُ وَالنُّسْوَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَالنِّساءُ وَالنِّسْوانُ وَالنُّسْوانُ : جَمْعُ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، كَما يُقالُ خَلِفَةٌ ومَخاضٌ ، وذٰلِكَ وأُولٰئِكَ ، وَالنُّسُونَ (٢) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ والنِّساءُ جَمْعُ نِسْوَةٍ إِذا كَثُرْنَ ، ولِذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ فِي الإِضافَةِ إِلى نِساءٍ نِسْوِيٌّ ، فَرَدَّهُ إِلى واحِدِهِ ، وتَصْغِيرُ نِسْوَةٍ نُسَيَّةٌ ، ويُقالُ نُسَيَّاتٌ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الْجَمْعِ .

وَالنَّسا : عِرْقٌ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ ، أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِقَوْلِهِمْ نَسَوانِ فِي تَثْنِيَتِهِ ، وقَدْ ذُكِرَتْ أَيْضاً مُنْقَلِبَةً عَنِ الْياءِ لِقَوْلِهِمْ نَسَيانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ذِي مَحْزِمٍ نَهْدٍ وطَرْفٍ شاخِصِ
وعَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْهِ قالِصِ

الأَصْمَعِيُّ : النَّسا ، بِالفَتْحِ مَقْصُورٌ بِوَزْنِ الْعَصا ، عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْذَيْنِ ثُمَّ يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحافِرَ ، فَإِذا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ فَخِذاها بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وجَرَى النَّسا بَيْنَهُما واسْتَبانَ ، وإِذا هُزِلَتِ الدَّابَّةُ اضْطَرَبَتِ الْفَخِذانِ وماجَتِ الرَّبَلَتانِ وخَفِيَ النَّسا ، وإِنَّما يُقالُ مُنْشَقُّ النَّسا ، يُرِيدُ مَوْضِعَ النَّسا .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَساهُ ، وَالأَفْصَحُ أَنْ يُقالَ لَهُ النَّسا ، لا عِرْقُ النَّسا . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّسا مِنَ الْوَرِكِ إِلى الْكَعْبِ ، ولا يُقالُ عِرْقُ النَّسا ، وقَدْ غَلِطَ فِيهِ ثَعْلَبٌ فأَضافَهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْساءٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عَنْ قانِئٍ
كالْقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

وإِنَّما قالَ مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها ، وَالنَّسا لا يَتَفَلَّقُ إِنَّما يَتَفَلَّقُ مَوْضِعُهُ ، أَرادَ يَتَفَلَّقُ فَخِذاها عَنْ مَوْضِعِ النَّسا ، لَمَّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتِ اللَّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسا ، صاوٍ : يابِسٌ ، يَعْنِي الضَّرْعَ كالْقُرْطِ ، شَبَّهَهُ بِقُرْطِ الْمَرْأَةِ ولَمْ يُرِدْ أَنَّ ثَمَّ بَقِيَّةَ لَبَنٍ لا يُرْضَعُ ، إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ لا غُبْرَ هُنالِكَ

(٢) قوله : « والنسون » كذا ضبط فى الاصل والمحكم أيضاً ، وضبط فى النسخة التى بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح .

فَيُهْتَدَى بِهِ[1] ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْلُهُ عَنْ قانِئٍ أَيْ عَنْ ضَرْعٍ أَحْمَرَ كالْقُرْطِ ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ ، وقَوْلُهُ : غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ ، أَيْ لَيْسَ لَها غُبْرٌ فَيُرْضَعُ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

عَلَى لاحِبٍ لا يُهْتَدَى لِمَنارِهِ

أَيْ لَيْسَ ثَمَّ مَنارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً » ؛ أَيْ لا سُؤالَ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الإِلْحافُ ؛ وإِذا قالُوا إِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسا فَإِنَّما يُرادُ بِهِ النَّسا نَفْسُهُ . ونَسِيَهُ أَنْسِيهِ نَسْياً فَهُوَ مَنْسِيٌّ : ضَرَبْتُ نَساهُ . ونَسِيَ الرَّجُلُ يَنْسَى نَساً إِذا اشْتَكَى نَساهُ ، فَهُوَ نَسٍ عَلَى فَعِلٍ إِذا اشْتَكَى نَساهُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : فَهُوَ أَنْسَى ، والأُنْثَى نَسْآءُ ، وفِي التَّهْذِيبِ نَسْياءُ ، إِذا اشْتَكَيا عِرْقَ النَّسا ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ عِرْقُ النَّسا ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ عِرْقُ النَّسا ، والْعَرَبُ لا تَقُولُ عِرْقُ النَّسا ، كَما لا يَقُولُونَ عِرْقُ الأَكْحَلِ ، ولا عِرْقُ الأَبْجَلِ ، إِنَّما هُوَ النَّسا والأَكْحَلُ والأَبْجَلُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَيْنِ لامْرِئِ الْقَيْسِ ، وحَكَى الْكِسائِيُّ وغَيْرُهُ : هُوَ عِرْقُ النَّسا ، وحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ : أَبُو عُبَيْدٍ يُقالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَساهُ نَسٍ ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ النَّسا لِهٰذا الْعِرْقِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِنْ نَسا النَّاشِطِ إِذْ ثَوَّرْتَهُ
أَوْ رَئِيسِ الأَخْدَرِيّاتِ الأَوَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وغَيْرِهِ « كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلاَّ ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ » ؛ قالُوا : حَرَّمَ إِسْرائِيلُ ، لُحُومَ الإِبِلِ ، لأَنَّهُ كانَ بِهِ عِرْقُ النَّسا ، فَإِذا ثَبَتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلا وَجْهَ لإِنْكارِ قَوْلِهِمْ عِرْقَ النَّسا ، قالَ ويَكُونُ مِنْ بابِ إِضافَةِ الْمُسَمَّى إِلى اسْمِهِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ ونَحْوِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وأَلْبُبُ

(١) قوله : « لاغبر هنالك إلخ » كذا بالأصل ، والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به .

أَيْ إِلَيْكُمْ يا أَصْحابَ هٰذا الاسْمِ ، قالَ : وقَدْ يُضافُ الشَّيْءُ إِلى نَفْسِهِ إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وحَبِّ الْحَصِيدِ وثابِتِ قُطْنَةَ وسَعِيدِ كُرْزٍ ، ومِثْلُهُ : فَقُلْتُ انْجُوا عَنْها نَجا الْجِلْدِ ؛ والنَّجا : هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوخُ ؛ وقَوْلُ الآخَرِ :

تُفاوِضُ مِنْ أُطْوِي طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ

وقالَ فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ
كَالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائِها

قالَ : ومِمَّا يُقَوِّي قَوْلَهُمْ عِرْقُ النَّساءِ قَوْلُ هِمْيانَ :

كَأَنَّما يَبْجَعُ عِرْقاً أَبْيَضِهْ

والأَبْيَضُ : هُوَ الْعِرْقُ .

والنِّسْيانُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : ضِدُّ الذِّكْرِ والْحِفْظِ ، نَسِيَهُ نِسْياً ونِسْياناً ونِسْوَةً ونِساوَةً ونَساوَةً ؛ الأَخِيرَتانِ عَلَى الْمُعاقَبَةِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ فِي كِتابِ اللُّغاتِ قالَ : نَسِيتُ الشَّيْءَ نِسْياناً ونَسْياً ونِسْياً ونِساوَةً ونِسْوَةً ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ ولا ذِي مَلالَةٍ
ولا نِسْوَةٍ لِلْعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ

وتَناساهُ وأَنْساهُ إِيَّاهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : لا يَنْسَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، إِنَّما مَعْناهُ تَرَكُوا اللهَ فَتَرَكَهُمْ ، فَلَمَّا كانَ النِّسْيانُ ضَرْباً مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ تَرَكُوا أَمْرَ اللهِ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَنَسِيتَها وكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى » ؛ أَيْ تَرَكْتَها فَكَذٰلِكَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ .

ورَجُلٌ نَسْيانُ ، بِفَتْحِ النُّونِ : كَثِيرُ النِّسْيانِ لِلشَّيْءِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ولَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ » ؛ مَعْناهُ أَيْضاً تَرَكَ لأَنَّ النَّاسِيَ لا يُؤاخَذُ بِنِسْيانِهِ ، والأَوَّلُ أَقْيَسُ[2] . والنِّسْيانُ : التَّرْكُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها » ؛ أَيْ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِها يُقالُ : أَنْسَيْتُهُ ، أَيْ أَمَرْتُ بِتَرْكِهِ . ونَسِيتُهُ : تَرَكْتُهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : عامَّةُ الْقُرَّاءِ يَجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ نَنْساها مِنَ النِّسْيانِ ، والنِّسْيانُ ههُنا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما عَلَى التَّرْكِ نَتْرُكُها فَلا نَنْسَخُها كَما قالَ عَزَّ وجَلَّ : « نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ » يُرِيدُ تَرَكُوهُ فَتَرَكَهُمْ ، وقالَ تَعالَى : « ولا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » ؛ والْوَجْهُ الآخَرُ مِنَ النِّسْيانِ الَّذِي يُنْسَى كَما قالَ تَعالَى : « واذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ » ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : قُرِئَ أَوْ نُنْسِها ، وقُرِئَ : نُنْسِّها ، وقُرِئَ : نَنْسَأْها ، قالَ : وقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوْ نُنْسِها » قَوْلانِ : قالَ بَعْضُهُمْ أَوْ نُنْسِها مِنَ النِّسْيانِ ، وقالَ دَلِيلُنا عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى إِلاَّ ما شاءَ اللهُ » ؛ فَقَدْ أَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ يَشاءُ أَنْ يُنْسِيَ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هٰذا الْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جائِزٍ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ أَنْبَأَ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : « ولَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنا » ؛ أَنَّهُ لا يَشاءُ أَنْ يَذْهَبَ بِما أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قالَ وقَوْلُهُ « فَلا تَنْسَى » ، فَلَسْتَ تَتْرُكُ إِلاَّ ما شاءَ اللهُ أَنْ تَتْرُكَ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ ما شاءَ اللهُ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ تَذَكَّرُ بَعْدُ ، لَيْسَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، شَيْئاً أُوتِيَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ ، قالَ : وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوْ نُنْسِها » قَوْلٌ آخَرُ ، وهُوَ خَطَأٌ أَيْضاً ، أَوْ نَتْرُكْها ، وهٰذا إِنَّما يُقالُ فِيهِ نَسِيتُ إِذا تَرَكْتَ ، لا يُقالُ أَنْسِيتُ تَرَكْتُ ، قالَ : وإِنَّما مَعْنَى أَوْ نُنْسِها أَوْ نَتْرُكْها ، أَيْ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِمَّا يُقَوِّي هٰذا ما رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

إِنَّ عَلَيَّ عُقْبَةً أَقْضِيها
لَسْتُ بِناسِيها ولا مُنْسِيها

قالَ : بِناسِيها بِتارِكِها ، ولا مُنْسِيها

(٢) قوله : « والأول أقيس » كذا بالأصل هنا ، ولا أول ولا ثانى وهو فى عبارة المحكم بعد= =قوله الذى سيأتى بعد قليل : والنسى والنسى الأخيرة عن كراع ، فالأول الذى هو النسى بالكسر .

ولا مؤخِّرها ، فوافق قولُ ابنِ الأعرابيِّ قولَه في الناسي إنه التاركُ لا المُنْسي ، واختلفا في المُنْسي ، قال أبو منصور : وكأنَّ ابنَ الأعرابيِّ ذهبَ في قولِه ولا مُنسيها إلى تَرْكِ الهمزِ من أنْسأتُ الدَّيْنَ إذا أخَّرتَه ، على لُغةِ من يُخفِّفُ الهمزَ .

والنَّسْوةُ : التَّرْكُ للعَمَلِ . وقولُه عزَّ وجلَّ : « نَسُوا اللهَ فأنْساهُمْ أنفُسَهُمْ » ، قال : إنَّما معناهُ أنْساهُمْ أنْ يعمَلُوا لأنفُسِهِمْ . وقولُه عزَّ وجلَّ : « وتَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ » ، قال الزَّجَّاجُ : تَنْسَوْنَ ههُنا على ضَرْبَيْنِ : جائزٌ أنْ يكونَ تَنْسَوْنَ تَتْرُكُونَ ، وجائزٌ أنْ يكونَ المعنَى أنَّكُمْ في تَرْكِكُمْ دُعاءَهُمْ بمَنْزِلَةِ مَنْ قَدْ نَسِيَهُمْ ؛ وكذلِكَ قولُه تعالَى : « فاليَوْمَ نَنْساهُمْ كما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا » ؛ أي نَتْرُكُهُمْ مِنَ الرَّحْمةِ في عَذابِهِمْ كما تَرَكُوا العَمَلَ لِلقاءِ يَوْمِهِم هذا ؛ وكذلِكَ قولُه تعالَى : « فلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّروا بِهِ » ؛ يجوزُ أنْ يكونَ معناهُ تَرَكُوا ، ويجوزُ أنْ يكونُوا في تَرْكِهِمُ القُبولَ بمَنْزِلَةِ مَنْ نَسِيَ .

اللَّيْثُ : نَسِيَ فُلانٌ شَيْئاً كانَ يَذْكُرُه ، وإنَّه لَنَسِيٌّ كثيرُ النِّسْيانِ .

والنِّسْيُ : الشَّيْءُ المَنْسِيُّ الذي لا يُذْكَرُ . والنِّسْيُ والنَّسْيُ (الأخيرةُ عن كُراعٍ) ، وآدمُ قد أُوخِذَ بِنِسْيانِهِ فهَبَطَ مِنَ الجَنَّةِ . وجاءَ في الحديثِ : لَوْ وُزِنَ حِلْمُهُمْ وحَزْمُهُمْ مُذْ كانَ آدمُ إلى أنْ تَقُومَ السَّاعةُ ما وَفَى بِحِلْمِ آدمَ وحَزْمِهِ . وقالَ اللهُ فيهِ : « فنَسِيَ ولَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً » . النِّسْيُ : المَنْسِيُّ . وقولُه عزَّ وكلَّ حِكايَةً عَنْ مَرْيَمَ : « وكُنْتُ نِسْياً مَنْسِيًّا » ، فسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فقالَ : النِّسْيُ خِرَقُ الحَيْضِ التي يُرْمَى بِها فتُنْسَى ، وقُرِئَ : نِسْياً ونَسْياً ، بالكَسْرِ والفَتْحِ ، فمَنْ قَرَأَ بالكَسْرِ فمَعْناهُ حَيْضَةً مُلْقاةً ، ومَنْ قَرَأَ نَسْياً فمَعْناهُ شَيْئاً مَنْسِيًّا لا أُعْرَفُ ؛ قالَ دُكَيْنٌ الفُقَيْمِيُّ :

بالدَّارِ وَحْيٌ كاللَّقَى المُطَرَّسِ
كالنِّسْيِ مُلْقَى بالجَهادِ البَسْبَسِ

والجِهادُ ، بالفَتْحِ : الأرضُ الصُّلْبَةُ .

والنِّسْيُ أيضاً : ما نُسِيَ وما سَقَطَ في مَنازِلِ المُرْتَحِلِينَ مِنْ رُذالِ أمْتِعَتِهِمْ . وفي حديثِ عائشةَ ، رضيَ اللهُ عنها : وَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ نِسْياً مَنْسِيًّا ، أي شَيْئاً حَقِيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَتُ إليهِ . ويُقالُ لِخِرْقَةِ الحائِضِ : نِسْيٌ ، وجَمْعُهُ أنْساءٌ . تَقُولُ العَرَبُ إذا ارْتَحَلُوا مِنَ المَنْزِلِ : انْظُرُوا أنْساءَكُمْ ، تُرِيدُ الأشْياءَ الحَقِيرَةَ التي لَيْسَتْ عِنْدَهُمْ بِبالٍ مِثْلَ العَصا والقَدَحِ والشِّظاظِ ، أي اعْتَبِرُوها لِئَلا تَنْسَوْها في المَنْزِلِ ، وقالَ الأخْفَشُ : النِّسْيُ ما أُغْفِلَ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ ونُسِيَ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : النِّسْيُ في كَلامِ العَرَبِ الشَّيْءُ المَطْرُوحُ لا يُؤْبَهُ لَهُ ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى :

كأنَّ لَها في الأرْضِ نِسْياً تَقُصُّه
عَلَى أمِّها وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : بَلَتَ ، بالفَتْحِ ، إذا قَطَعَ ، وبَلِتَ ، بالكَسْرِ ، إذا سَكَنَ . وقالَ الفَرَّاءُ : النِّسْيُ والنَّسْيُ لُغَتانِ فيما تُلْقِيهِ المَرْأةُ مِنْ خِرَقِ اعْتِلالِها مِثْلُ وِتْرٍ ووَتْرٍ ، قالَ ولَوْ أرَدْتَ بالنِّسْيِ مَصْدَرَ النِّسْيانِ كانَ صَواباً ، والعَرَبُ تَقُولُ نَسِيتُهُ نِسْياناً ونِسْياً ، ولا تَقُلْ نَسَياناً ، بالتَّحْرِيكِ ، لأنَّ النَّسَيانَ إنَّما هُوَ تِثْنِيَةُ نَسَا العِرْقِ .

وأنْسانِيهِ اللهُ ونَسَّانِيهِ تَنْسِيَةً بمَعْنًى . وتَناساهُ : أرَى مِنْ نَفْسِهِ أنَّهُ نَسِيَهُ ؛ وقولُ امْرِئِ القَيْسِ :

ومِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تَناسانِي إذا قُمْتُ سِرْبالِي[1]

أي تُنْسِينِي (عَنْ أبِي عُبَيْدٍ) .

والنَّسِيُّ : الكَثِيرُ النِّسْيانِ ، يكونُ فَعِيلاً وفَعُولاً وفَعِيلٌ أكْثَرُ لأنَّهُ لَوْ كانَ فَعُولاً لَقِيلَ نَسُوٌّ أيضاً . وقالَ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ ناسٍ ونَسِيٌّ كقَوْلِكَ حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِمٌ وعَلِيمٌ وشاهِدٌ وشَهِيدٌ وسامِعٌ وسَمِيعٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، أي لا يَنْسَى شَيْئاً ،

(١) في ديوان امرئ القيس : تَنَسَّى بدل تناساني .

قالَ الزَّجَّاجُ : وجائِزٌ أنْ يكونَ مَعْناهُ ، واللهُ أعْلَمُ ، ما نَسِيَكَ رَبُّكَ يا مُحَمَّدُ وإنْ تَأخَّرَ عَنْكَ الوَحْيُ ؛ يُرْوَى أنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بالوَحْيِ فقالَ وقَدْ أتاهُ جِبْرِيلُ : ما زُرْتَنا حَتَّى اشْتَقْناكَ ، فقالَ : ما نَتَنَزَّلُ إلاَّ بأمْرِ رَبِّكَ .

وفي الحديثِ : لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ . بَلْ هُوَ نُسِّيَ ، كَرِهَ نِسْبَةَ النِّسْيانِ إلى النَّفْسِ لِمَعْنَيَيْنِ : أحَدُهُما أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ هُوَ الذي أنْساهُ إيَّاهُ لأنَّهُ المُقَدِّرُ للأشْياءِ كُلِّها ، والثَّانِي أنَّ أصْلَ النِّسْيانِ التَّرْكُ ، فكَرِهَ لَهُ أنْ يَقُولَ تَرَكْتُ القُرْآنَ أوْ قَصَدْتُ إلى نِسْيانِهِ ، ولأنَّ ذلِكَ لَمْ يَكُنْ باخْتِيارِهِ . يُقالُ : نَساهُ اللهُ وأنْساهُ ، ولَوْ رُوِيَ نُسِّيَ ، بالتَّخْفِيفِ ، لَكانَ مَعْناهُ تُرِكَ مِنَ الخَيْرِ وحُرِمَ ، ورواهُ أبو عُبَيْدٍ : بِئْسَما لأحَدِكُمْ أنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ولَكِنَّهُ نُسِّيَ ، قالَ : وهذا اللَّفْظُ أبْيَنُ مِنَ الأوَّلِ واخْتارَ فيهِ أنَّهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : إنَّما أُنَسَّى لأُسَنَّ ، أي لأُذَكِّرَ لَكُمْ ما يَلْزَمُ النَّاسِيَ لِشَيْءٍ مِنْ عِبادَتِهِ وأفْعَلَ ذلِكَ فتَقْتَدُوا بِي . وفي الحديثِ : فيُتْرَكُونَ في المَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمنِ ، أي يُنْسَوْنَ في النَّارِ ، وتَحْتَ القَدَمِ اسْتِعارَةٌ كأنَّهُ قالَ : يُنْسِيهِمُ اللهُ الخَلْقَ لِئَلا يَشْفَعَ فِيهِمْ أحَدٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أبْلَتْ مَوَدَّتَها اللَّيالِي بَعْدَنا
ومَشَى عَلَيْها الدَّهْرُ وهْوَ مُتَيِّدُ

ومِنْهُ قَوْلُه ، ﷺ ، يَوْمَ الفَتْحِ : كُلُّ مَأثُرَةٍ مِنْ مَآثِرِ الجاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ إلى يَوْمِ القِيامَةِ .

والنَّسِيُّ : الذي لا يُعَدُّ في القَوْمِ لأنَّهُ مَنْسِيٌّ .

الجَوْهَرِيُّ في قَوْلِهِ تعالَى : « ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ » قالَ : أجازَ بَعْضُهُمُ الهَمْزَ فيهِ . قالَ المُبَرِّدُ : كُلُّ واوٍ مَضْمُومَةٍ لَكَ أنْ تَهْمِزَها إلاَّ واحِدَةً فإنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فيها ، وهِيَ قَوْلُه تعالَى : « ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ »

وما أَشْبَهَهَا مِنْ واوِ الْجَمْعِ ، وأَجازَ بَعْضُهُم الْهَمْزَ وهُوَ قَلِيلٌ والاِخْتِيارُ تَرْكُ الْهَمْزِ ، قالَ : وأَصْلُهُ تَنْسِيُوا فَسُكِّنَتِ الْياءُ وأُسْقِطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، فَلَمَّا احْتِيجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْواوِ رُدَّتْ فِيها ضَمَّةُ الْياءِ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فَسُكِّنَتِ الْياءُ وأُسْقِطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ قالَ : صَوابُهُ فَتَحَرَّكَتِ الْياءُ وانْفَتَحَ ما قَبْلَها فانْقَلَبَتْ أَلِفاً ، ثُمَّ حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ناساهُ إِذا أَبْعَدَهُ ، جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِنْساةُ الْعَصا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْساةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والْغَزَلُ

قالَ : وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وقَدْ ذُكِرَ ؛ وَرَوَى شَمِرٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

سَقَوْنِي النَّسَى ثُمَّ تَكَنَّفُونِي
عُداةَ اللهِ مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وهُوَ كُلُّ ما نَسِّيَ الْعَقْلَ ، قالَ : وهُوَ مِنَ اللَّبَنِ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : وقالَ غَيْرُهُ هُوَ النَّسِيُّ ، نَصَبَ النُّونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَشْرَبَنْ يَوْمَ وُرُودٍ حازِرا
ولا نَسِيًّا فَتَجِيءُ فاتِرا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّسْوَةُ الْجُرْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

* نشأ * أَنْشَأَهُ اللهُ : خَلَقَهُ . ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشاءً ونَشْأَةً ونَشاءَةً : حَيِيَ ، وأَنْشَأَ اللهُ الْخَلْقَ ، أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى » ؛ أَي الْبَعْثَةَ . وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشاءَةَ ، بِالْمَدِّ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ » ، الْقُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جَزْمِ الشِّينِ وقَصْرِها إِلاَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ، فَإِنَّهُ مَدَّها فِي كُلِّ الْقُرْآنِ ، فَقالَ : النَّشاءَةَ مِثْلُ الرَّأْفَةِ والرَّآفَةِ ، والْكَأْبَةِ والْكَآبَةِ . وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : النَّشاءَةَ ، مَمْدُودٌ ، حَيْثُ وَقَعَتْ . وقَرَأَ عاصِمٌ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ وحَمْزَةُ والْكِسائِيُّ النَّشْأَةَ ، بِوَزْنِ النَّشْعَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ .

ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشاءً : رَبا وشَبَّ . ونَشَأْتُ فِي بَنِي فُلانٍ نَشْأً ونُشُوءاً : شَبَبْتُ فِيهِمْ . ونُشِّئَ وأُنْشِئَ ، بِمَعْنًى . وقُرِئَ : « أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ » . وقِيلَ : النَّاشِئُ فُوَيْقَ الْمُحْتَلِمِ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَدَثُ الَّذِي جاوَزَ حَدَّ الصِّغَرِ ، وكَذَلِكَ الأُنْثَى ناشِئٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ أَيْضاً ، والْجَمْعُ مِنْهُما نَشْأٌ مِثْلُ طالِبٍ وطَلَبٍ ، وكَذَلِكَ النَّشِءُ مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ . قالَ نُصَيْبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ :

ولَوْلا أَنْ يُقالَ صَبا نُصَيْبٌ
لَقُلْتُ : بِنَفْسِيَ النَّشْأُ الصِّغارُ

وفِي الْحَدِيثِ : نَشْأٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزامِيرَ . يُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ جَمْعُ ناشِئٍ كَخادِمٍ وخَدَمٍ ، يُرِيدُ : جَماعَةً أَحْداثاً . وقالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ بِسُكُونِ الشِّينِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ . وفِي الْحَدِيثِ : ضُمُّوا نَواشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشاءِ ؛ أَي صِبْيانَكُمْ وأَحْداثَكُمْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، والْمَحْفُوظُ فَواشِيَكُمْ ، بِالْفاءِ ، وسَبَقَ ذِكْرُهُ فِي فَشَا .

اللَّيْثُ : النَّشْءُ أَحْداثُ النَّاسِ ، يُقالُ لِلْواحِدِ أَيْضاً هُوَ نَشْءُ سَوْءٍ ، وهَؤُلاءِ نَشْءُ سَوْءٍ ، والنَّاشِئُ الشَّابُّ . يُقالُ : فَتًى ناشِئٌ قالَ اللَّيْثُ : ولَمْ أَسْمَعْ هَذا النَّعْتَ فِي الْجارِيَةِ . الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ هَؤُلاءِ نَشْءُ صِدْقٍ ، ورَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ ، ومَرَرْتُ بِنَشْءِ صِدْقٍ فَإِذا طَرَحُوا الْهَمْزَ قالُوا : هَؤُلاءِ نَشُو صِدْقٍ ، ورَأَيْتُ نَشا صِدْقٍ ، ومَرَرْتُ بِنَشِي صِدْقٍ . وأَجْوَدُ مِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْواوِ والأَلِفِ والْياءِ ، لأَنَّ قَوْلَهُمْ يَسَلُ أَكْثَرُ مِنْ يَسْأَلُ ، ومَسَلَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَسْأَلَةٍ . أَبُو عَمْرٍو : النَّشْأُ أَحْداثُ النَّاسِ ، غِلْمانٌ ناشِئٌ وجارِيَةٌ ناشِئَةٌ ، والْجَمْعُ نَشْأٌ . وقالَ شَمِرٌ : نَشَأَ : ارْتَفَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّاشِئُ : الْغُلامُ الْحَسَنُ الشَّابُّ . أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّاشِئُ الشَّابُّ حِينَ نَشَأَ ، أَي بَلَغَ قامَةَ الرَّجُلِ . ويُقالُ لِلشَّابِّ والشَّابَّةِ إِذا كانُوا كَذَلِكَ : هُمُ النَّشْأُ ، يا هَذا ، والنَّاشِئُونَ . وأَنْشَدَ بَيْتَ نُصَيْبٍ :

لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشْأُ الصِّغارُ

وقالَ بَعْدَهُ : فَالنَّشْأُ قَدِ ارْتَفَعْنَ عَنْ حَدِّ الصِّبا إِلَى الإِدْراكِ أَوْ قَرُبْنَ مِنْهُ .

نَشَّأْتُ تَنْشِئَةً نَشْئًا ، وأَنْشَأْتُها اللهُ إِنْشاءً . قالَ : وناشِئٌ ونَشْأٌ : جَماعَةٌ مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّشْأُ الْجَوارِي الصِّغارُ فِي بَيْتٍ نُصَيْبٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ » . قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ يُنَشَّأُ ، وقَرَأَ عاصِمٌ وأَهْلُ الْحِجازِ يُنْشَأُ . قالَ : ومَعْناهُ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قالُوا إِنَّ الْمَلائِكَةَ بَناتُ اللهِ ، تَعالَى اللهُ عَمَّا افْتَرَوْا ، فَقالَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ : أَخَصَصْتُمُ الرَّحْمنَ بِالْبَناتِ ، وأَحَدُكُمْ إِذا وُلِدَ لَهُ بِنْتٌ يَسْوَدُّ وجْهُهُ . قالَ : وكَأَنَّهُ قالَ : أَوَمَنْ لا يُنَشَّأُ إِلاَّ فِي الْحِلْيَةِ ، ولا بَيانَ لَهُ عِنْدَ الْخِصامِ ، يَعْنِي الْبَناتِ تَجْعَلُونَهُنَّ لِلهِ وتَسْتَأْثِرُونَ بِالْبَنِينَ .

والنَّشْءُ ، بِسُكُونِ الشِّينِ : صِغارُ الإِبِلِ (عَنْ كُراعٍ) . وأَنْشَأْتِ النَّاقَةُ ، وهِيَ مُنْشِئٌ : لَقِحَتْ ، هُذَلِيَّةٌ .

ونَشَأَ السَّحابُ نَشْأً ونُشُوءاً : ارْتَفَعَ وبَدَا ، وذَلِكَ فِي أَوَّلِ ما يَبْدَأُ . ولِهَذا السَّحابِ نَشْءٌ حَسَنٌ ، يَعْنِي أَوَّلَ ظُهُورِهِ . الأَصْمَعِيُّ : خَرَجَ السَّحابُ لَهُ نَشْءٌ حَسَنٌ ، وخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ، وذَلِكَ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا هَمَّ بِالإِقْلاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّبا
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ

وقِيلَ : النَّشْءُ أَنْ تَرَى السَّحابَ كَالْمُلاءِ الْمَنْشُورِ . والنَّشْءُ والنَّشِيءُ : أَوَّلُ ما يَنْشَأُ مِنَ السَّحابِ ويَرْتَفِعُ ، وقَدْ أَنْشَأَهُ اللهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ويُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ » . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا رَأَى ناشِئاً فِي أُفُقِ السَّماءِ ؛ أَي سَحاباً لَمْ

يتكامل اجتماعُهُ واصطحابُهُ. ومِنْهُ نَشَأَ الصَّبِيُّ يَنْشَأُ، فَهُوَ ناشِئٌ إِذا كَبِرَ وشَبَّ، ولَمْ يَتكامَلْ.

وَأَنْشَأَ السَّحابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وَأَنْشَأَ داراً: بَدَأَ بِناءَها. وقالَ ابْنُ جِنِّي فِي تأْدِيَةِ الأَمْثالِ عَلَى ماوُضِعَتْ عَلَيْهِ: يُؤَدَّى ذٰلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أُنْشِئَ فِي مَبْدَئِهِ عَلَيْها، فاسْتَعْمَلَ الإِنْشاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْكَلامُ.

وَأَنْشَأَ يَحْكِي حَدِيثاً: جَعَلَ. وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذا ويَقُولُ كَذا: ابْتَدَأَ وأَقْبَلَ. وفُلانٌ يُنْشِئُ الأَحادِيثَ أَيْ يَضَعُها. قالَ اللَّيْثُ: أَنْشَأَ فُلانٌ حَدِيثاً، أَي ابْتَدَأَ حَدِيثاً ورَفَعَهُ. ومِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ، أَيْ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وأَنْشَأَ فُلانٌ: أَقْبَلَ. وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

مَكانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرِّكائِبِ

أَرادَ أَنْشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ، فأَبْدَلَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْشَأَ إِذا أَنْشَدَ شِعْراً أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً، فأَحْسَنَ فِيها. ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: تَنَشَّأْتُ إِلَى حاجَتِي: نَهَضْتُ إِلَيْها ومَشَيْتُ. وأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ
مِنَ الْفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ(١)

قالَ: وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ: تَنَشَّأَ فُلانٌ غادِياً، إِذا ذَهَبَ لِحاجَتِهِ. وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ»؛ أَي ابْتَدَعَها وابْتَدَأَ خَلْقَها. وكُلُّ مَنِ ابْتَدَأَ شَيْئاً فَهُوَ أَنْشَأَهُ. والْجَنّاتُ: الْبَساتِينُ. مَعْرُوشاتٍ. الْكُرُومُ. وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ: النَّخْلُ والزَّرْعُ.

ونَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّ ناشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وأَقْوَمُ قِيلاً». قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ ساعَةٍ، وقِيلَ: النَّاشِئَةُ والنَّشِيئَةُ إِذا نِمْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمْتَ، ومِنْهُ ناشِئَةُ اللَّيْلِ. وقِيلَ، ماينْشَأُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعاتِ. والنَّاشِئَةُ: أَوَّلُ النَّهارِ واللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ ساعاتُهُ، وهِيَ آناءُ اللَّيْلِ ناشِئَةٌ بَعْدَ ناشِئَةٍ.

وقالَ الزَّجَّاجُ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ ساعاتُ اللَّيْلِ كُلُّها، ما نَشَأَ مِنْهُ، أَيْ ما حَدَثَ، فَهُوَ ناشِئَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ قِيامُ اللَّيْلِ، مَصْدَرٌ جاءَ عَلَى فاعِلَةٍ، وهُوَ بِمَعْنَى النَّشْءِ، مِثْلُ الْعافِيَةِ بِمَعْنَى الْعَفْوِ، والْعاقِبَةِ بِمَعْنَى الْعَقْبِ، والْخاتِمَةِ بِمَعْنَى الْخَتْمِ. وقِيلَ: ناشِئَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وقِيلَ: كُلُّهُ ناشِئَةٌ مَتَى قُمْتَ، فَقَدْ نَشَأْتَ.

والنَّشِيئَةُ: الرَّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذا يَبِسَ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. والنَّشِيئَةُ أَيْضاً: نَبْتُ النَّصِبِيِّ والصِّلِّيانِ. قالَ: والْقُولانِ مُقْتَرِبانِ. والنَّشِيئَةُ أَيْضاً: التَّفِرَةُ إِذا غَلُظَتْ قَلِيلاً وارْتَفَعَتْ وهِيَ رَطْبَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وقالَ مَرَّةً: النَّشِيئَةُ والنَّشْأَةُ مِنْ كُلِّ النَّباتِ: ناهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدُ. وأَنْشَدَ لابْنِ مَنافِرٍ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحْشٍ:

أُرُناتٍ صُفْرِ الْمَناخِرِ والأَشْـ
ـداقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ الْيَعْضِيدِ

ونَشِيئَةُ الْبِئْرِ: تُرابُها الْمُخْرَجُ مِنْها، ونَشِيئَةُ الْحَوْضِ: ماوَراءَ النَّصائِبِ مِنَ التُّرابِ. وقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وقِيلَ: هِيَ أَعْضادُ الْحَوْضِ؛ والنَّصائِبُ: مانُصِبَ حَوْلَهُ. وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يُعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ، يُقالُ: هُوَ بادِي النَّشِيئَةِ، إِذا جَفَّ عَنْهُ الْماءُ وظَهَرَتْ أَرْضُهُ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْناهُ فِي بادِي النَّشِيئَةِ داثِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الْماءِ بُقْعٍ نَصائِبُهْ

يَقُولُ: هَرَقْنا الْماءَ فِي حَوْضٍ بادِي النَّشِيئَةِ. والنَّصائِبُ: حِجارَةُ الْحَوْضِ، واحِدَتُها نَصِيبَةٌ. وقَوْلُهُ. بُقْعٍ نَصائِبُهُ: جَمْعُ بَقْعاءَ، وجَمَعَها بِذٰلِكَ لِوُقُوعِ النَّظَرِ عَلَيْها. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَها، ودَخَلَ عَلَيْها مُسْتَنْشِئَةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْشٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكاهِنَةِ. وقالَ غَيْرُهُ: الْمُسْتَنْشِئَةُ: الْكاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كانَتْ تَسْتَنْشِئُ الأَخْبارَ، أَي تَبْحَثُ عَنْها وتَطْلُبُها، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشْيانُ لِلْخَبَرِ. ومُسْتَنْشِئَةٌ يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ. والذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ.

قالَ: وإِنَّما هُوَ مِنْ نَشِيتُ الرِّيحَ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَيْ شَمِمْتُها. والاسْتِنْشاءُ، يُهْمَزُ ولايُهْمَزُ، وقِيلَ هُوَ مِنَ الإِنْشاءِ: الابْتِداءِ. وفِي خُطْبَةِ الْمُحْكَمِ: ومِمّا يُهْمَزُ مِمّا لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الاشْتِقاقِ قَوْلُهُمْ: الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ، وإِنَّما هُوَ مِنَ النَّشْوَةِ؛ والْكاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمُورَ وتُجَدِّدُ الأَخْبارَ. ويُقالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الْخَبَرَ، بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: مُسْتَنْشِئَةُ اسْمُ عَلَمٍ لِتِلْكَ الْكاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْها، ولايُنَوَّنُ لِلتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ. وأَمّا قَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشامٍ وأَيْكَةٍ
نَشاقٍ فُرُوعٍ مُرْتَعِنٍّ الذَّوائِبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَأَةً فَعَلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفَّفُ عَلَى حَدِّ ما حَكاهُ صاحِبُ الْكِتابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكَماةُ والْمَراةُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشاةً فَعَلَةً فَتَكُونُ نَشاةً مِنْ أَنْشَأْتُ كَطاعَةٍ مِنْ أَطَعْتُ، إِلاَّ أَنَّ الْهَمْزَةَ عَلَى هٰذا أُبْدِلَتْ ولَمْ تُخَفَّفْ. ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشا يَنْشُو بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْشَأُ، وقَدْ حَكاهُ قُطْرُبٌ، فَتَكُونُ فَعَلَةً مِنْ هٰذا اللَّفْظِ، ومِنْ زائِدَةً، عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ، أَيْ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشامٌ وأَيْكَةٌ. قالَ: وقِياسُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْفاعِلُ مُضْمَراً يَدُلُّ عَلَيْهِ شاهِدُ فِي اللَّفْظِ، التَّعْلِيلُ لابْنِ جِنِّي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّشِيءُ رِيحُ الْخَمْرِ.

قالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَلَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ»، وقُرِئَ الْمُنْشِئاتُ، قالَ: ومَعْنَى الْمُنْشَآتُ: السُّفُنُ الْمَرْفُوعَةُ

(١) قوله: «تنشأ» سبق فى مادة خ ل ق عن ابن برى تنشى وهضم بدل ما ترى، وضبط مخلق فى التكملة بفتح اللام وكسرها.

الشَّرْعِ قالَ : وَالْمُنْشِئاتُ : الرَّافِعاتُ الشِّرَعَ .

وقالَ الفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ الْمُنْشِئاتُ فَهُنَّ اللَّاتِي يُقْبِلْنَ وَيُدْبِرْنَ ، ويُقالُ الْمُنْشِئاتُ : الْمُبْتَدِئاتُ فِي الْجَرْيِ . قالَ : وَالْمُنْشَآتُ أُقْبِلَ بِهِنَّ وَأُدْبِرَ . قالَ الشَّمَّاخُ :

عَلَيْها الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٍ كَأَنَّها
هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الجَزاجِزُ

يَعْنِي الزُّبَى الْمَرْفُوعاتِ . وَالْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ . قالَ : هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قَلْعُها ، وَإِذا لَمْ يُرْفَعْ قَلْعُها ، فَلَيْسَتْ بِمُنْشَآتٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• نشب • نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَشَباً ونُشُوباً وَنُشْبَةً : لَمْ يَنْفُذْ ، وَأَنْشَبَهُ وَنَشَّبَهُ ؛ قالَ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا فِي صُدُورِهِمِ
وبِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ مِنْ حَيْثُ طائِرُهْ

وَأَنْشَبَ البازِي مَخالِبَهُ فِي الأَخِيذَةِ . وَنَشِبَ فُلانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ إِذا وَقَعَ فِيما لامَخْلَصَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها
أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاتَنْفَعُ

وَنَشَبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشَمَ ؛ حكاهُما اللِّحْيانِيُّ بَعْدَ أَنْ ضَعَّفَهُما . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ الحارِثُ بْنُ بَدْرٍ الغُدانِيُّ : كُنْتُ مُرَّةً نُشْبَةً ، وَأَنا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ ، أَيْ كُنْتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَيْ عَلِقْتُ بِإِنْسانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرّاً ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .

وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَناشِبُ : بُسْرُ الخَشْوِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِنْشَبُ الخَشْوُ ، يُقالُ : أَتَوْنا بِخَشْوٍ مِنْشَبٍ يَأْخُذُ بِالحَلْقِ .

اللَّيْثُ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَباً ، كَما يَنْشَبُ الصَّيْدُ فِي الحِبالَةِ ، الْجَوْهَرِيُّ : نَشِبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، نُشُوباً أَيْ عَلِقَ فِيهِ ، وَأَنْشَبْتُهُ أَنا فِيهِ أَيْ أَعْلَقْتُهُ ، فانْتَشَبَ ؛ وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .

وَيُقالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ ناشَبَهُ الحَرْبَ ، أَيْ نابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : حَتَّى تَناشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ تَضارَبُوا ، وَنَشِبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، أَيْ دَخَلَ وَتَعَلَّقَ . يُقالُ : نَشِبَ فِي الشَّيْءِ إِذا وَقَعَ فِيما لا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذا ، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلاشْتَغَلَ بِسِواهُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عَلَيْها . وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : أَنَّ النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُثْمانَ ، أَيْ عَلِقُوا . يُقالُ : نَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نُشُوباً : اشْتَبَكَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِشُرَيْحٍ : اشْتَرَيْتُ سِمْسِماً ، فَنَشِبَ فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اشْتَراهُ ، فَقالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوا
فَيا عَجَباً لِناشِئَةِ المَحالِ[1]

فَسَّرَهُ فَقالَ : ناشِئَةُ المَحالِ البَكْرَةُ الَّتِي لا تَجْرِي[2] أَيْ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونا ؛ شَبَّهَهُمْ فِي امْتِناعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِناعِ البَكْرَةِ مِنَ الجَرْيِ .

وَالنُّشَّابُ : النَّبْلُ ، واحِدَتُهُ نُشَّابَةٌ .

وَالنَّاشِبُ : ذُو النُّشَّابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ناشِباً . وَالنَّاشِبَةُ : قَوْمٌ يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ .

وَالنُّشَّابُ : السِّهامُ . وَقَوْمٌ نَشَّابَةٌ : يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لافِعْلَ لَهُ ، وَالنُّشَّابُ مُتَّخَذُهُ .

وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي إِذا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكَدْ يُفارِقُهُ .

(١) قوله : « قد تألوا إلخ » كذا بالأصل ، ونقله عنه شارح القاموس ، والذى فى التهذيب قد تولوا .

(٢) قوله : « البكرة التى لا تجرى » قال شارح القاموس ومنه يعلم ما فى كلام الجد من الإطلاق فى محل التقييد .

وَالنَّشَبُ وَالمَنْشَبَةُ : المالُ الأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ والصَّامِتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَسْماءِ المالِ عِنْدَهُمْ ، النَّشَبُ والنَّشَبَةُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ ذُو نَشَبٍ وَفُلانٌ مالَهُ نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : المالُ وَالعَقارُ .

وَانْتَشَبَتِ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ وسافَتِ التُّرابَ .

وَانْتَشَبَ فُلانٌ طَعاماً أَيْ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ نُشَباً . وَانْتَشَبَ حَطَباً : جَمَعَهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَأَنْفَدَ النَّمْلُ بِالصَّرائِمِ ما
جَمَّعَ والحاطِبُونَ ما انْتَشَبُوا

وَنُشْبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ . وَنُشْبَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نُشْبَةُ بْنُ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نشج • النَّشِيجُ : الصَّوْتُ . وَالنَّشِيجُ : أَشَدُّ الْبُكاءِ ، وقِيلَ : هِيَ مَأْقَةٌ يَرْتَفِعُ لَها النَّفَسُ كالفُواقِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشِيجُ مِثْلُ الْبُكاءِ لِلصَّبِيِّ إِذا رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ، حَتَّى إِذا جاءَ ذِكْرُ يُوسُفَ بَكَى حَتَّى سُمِعَ نَشِيجُهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ نَشَجَ يَنْشِجُ . وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : فَنَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلاعُهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : شَجِيَّ النَّشِيجِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ يُحْزِنُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ . أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشِيجُ مِثْلُ بُكاءِ الصَّبِيِّ إِذا ضُرِبَ فَلَمْ يُخْرِجْ بُكاءَهُ وَرَدَّدَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِصَوْتِ الْحِمارِ : نَشِيجٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّشِيجُ مِنَ الفَمِ ، وَالْخَنِينُ وَالنَّخِيرُ مِنَ الأَنْفِ . وَنَشَجَ الْباكِي يَنْشِجُ نَشْجاً وَنَشِيجاً إِذا غُصَّ بِالْبُكاءِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحابٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ إِذا غَصَّ الْبُكاءُ فِي حَلْقِهِ عِنْدَ الْفَزْعَةِ . وَفِي حَدِيثِ وَفاةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَنَشَجَ

النَّاسُ يَبْكُونَ ، النَّشِيجُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وبُكاءٌ كَما يُرَدِّدُ الصَّبِيُّ بُكاءَهُ ونَحِيبَهُ فى صَدْرِهِ . والطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِ : تَسْمَعُ لَها صَوْتاً فى جَوْفِها ، والْقِدْرُ تَنْشِجُ عِنْدَ الْغَلَيانِ . وعَبْرَةٌ نُشُجٌ : لَها نَشِيجٌ . والْحِمارُ يَنْشِجُ نَشِيجاً عِنْدَ الْفَزَعِ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ الْحِمارِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ فَزَعاً . ونَشَجَ الْحِمارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجاً : رَدَّدَهُ فى صَدْرِهِ ، وكَذلِكَ نَشَجَ الزِّقُّ والْحُبُّ والْقِدْرُ إِذا غَلَى مافِيهِ حَتى يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ . والضِّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذا رَدَّدَ نَقْنَقَتَهُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ماءَ مَطَرٍ :

ضَفادِعُهُ غَرْقَى رِواءٌ كأَنَّها
قِيانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ

أَيْ رَجْعُ الضَّفادِعِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجْعَ الْقِيانِ . ونَشَجَ الْمُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجاً : جاشَتْ بِهِ[1] ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

والنَّشِيجُ : مَسِيلُ الْماءِ[2] والْجَمْعُ أَنْشاجٌ . أَبو عَمْرٍو : الأَنْشاجُ مَجارِي الْماءِ ، واحِدُها نَشَجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَأَبَّدَ لأْيٌ مِنْهُمُ فَمُتالِدُه
فَذُو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فَسَواعِدُهْ

والنَّشِيجُ : صَوْتُ الْماءِ يَنْشِجُ ، ونُشُوجُهُ فى الأَرْضِ أَنْ يُسْمَعَ لَهُ صَوْتٌ ؛ قالَ هِمْيانُ :

حَتَّى إِذا ماقَصَتِ الْحَوائِجا
ومَلَأَتْ حُلاَّبُها الخَلائِجا
مِنْها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

ثَمُّوا : أَصْلَحُوا .

(١) قوله : «وجاشت به» هكذا فى الأصل . وفى سائر المعاجم : نشج المُطرِبُ فصَلَ بين الصوتين ومدّ ، وقد يكون سقط شىء من كلام المؤلف .

(٢) قوله : «والنشيج مسيل الماء» كذا بالأصل .

والنُّوشَجانُ : قَبِيلَةٌ أَوْبَلَدٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : وأَراهُ فارِسِيّاً .

• نشح • نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحاً ونُشُوحاً وانْتَشَحَ إِذا شَرِبَ حَتَّى امْتَلأَ ، وقِيلَ : نَشَحَ شَرِبَ شُرْباً قَلِيلاً دُونَ الرِّيِّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فانْصاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها
وقَدْ نَشَحْنَ فَلا رِىٌّ ولا هِيمُ

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها انْظُرِى مازادَ مِنْ مالِى فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِى ، فإِنِّى كُنْتُ نَشَحْتُها جُهْدِى ، أَىْ أَقْلَلْتُ مِنَ الأَخْذِ مِنْها .

والنَّشْحُ : الشُّرْبُ الْقَلِيلُ . ونَشَحَ بَعِيرُهُ : سَقَاهُ ماءً قَلِيلاً ، والاِسْمُ النُّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ نَشَحَ إِذا شَرِبَ شُرْباً دُونَ الرِّىِّ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذا ماغُيِّبَتْ نُشُوحا

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى النُّشُوحِ الْماءِ الْقَلِيلِ وقالَ : مَعْناهُ أَىْ أَدْخَلَتْ أَجْوافَها شَراباً غَيَّبَتْهُ فِيهِ ، وقِيلَ : النُّشُوحُ ، بِالْفَتْحِ ، الْماءُ الْقَلِيلُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لأَصْحابِهِ : أَلا وانْشَحُوا خَيْلَكُمْ نَشْحاً ، أَىِ اسْقُوها سَقْياً يَفْتُأُ غُلَّتَها وإِنْ لَمْ يُرْوِها ؛ قالَ الرَّاعِى يَذْكُرُ ماءً وَرَدَهُ :

نَشَحْتُ بِها عَنْساً تَجافَى أَظَلُّها
عَنِ الأُكْمِ إِلاَّ ما وَقَتْها السَّرائِحُ

والنَّشْحُ : الْعَرَقُ (عَنْ كُراعٍ) وسِقاءٌ نَشَّاحٌ : رَشَّاحٌ نَضَّاحٌ .

• نشد • نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذا نادَيْتَ وسَأَلْتَ عَنْها . ابْنُ سِيدَهْ : نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً ونُشْداناً طَلَبَها وعَرَّفَها . وأَنْشَدَها : عَرَّفَها ، ويُقالُ أَيْضاً : نَشَدْتُها إِذا عَرَّفْتَها ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

ويُصِيخُ أَحْياناً كَما اسْـ
ـتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

أَضَلَّ أَىْ ضَلَّ لَهُ شَىْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قالَ : ويُقالُ فى النَّاشِدِ : إِنه الْمُعَرِّفُ . قالَ شَمِرٌ : ورُوِىَ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّىِّ أَنَّهُ قالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لابْنَتِها : احْفَظِى بَيْتَكِ مِنِّى لاتَنْشُدِينَ ، أَىْ لاتُعَرِّفِينَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : كانَ أَبو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِى دُوادٍ :

كما اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدِ

قالَ : أَحْسِبُهُ قالَ هٰذا ، وغَيْرُهُ أَرادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضاً رَجُلاً قَدْ ضَلَّتْ دابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُها ، أَىْ يَطْلُبُها لِيَتَعَزَّى بِذٰلِكَ ؛ وأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ : فإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمُعَرِّفَ فى هٰذا الْبَيْتِ ؛ قالَ : وهٰذا مِنْ عَجِيبِ كَلامِهِمْ أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبَ والْمُعَرِّفَ جَمِيعاً ، وقِيلَ : أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرْشَدَ عَنْها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى دُوادٍ أَيْضاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّاشِدُ هُنا الْمُعَرِّفُ ، قالَ : وقِيلَ الطَّالِبُ ، لأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَهِى أَنْ يَجِدَ مُضِلاً مِثْلَهُ لِيَتَعَزَّى بِهِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمُ الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى .

والنَّاشِدُونَ : الذين يَنْشُدُونَ الإِبِلَ ويَطْلُبُونَ الضُّوالَّ ، فَيَأْخُذُونَها ويَحْبِسُونَها عَلَى أَرْبابِها ؛ قالَ ابْنُ عُرْسٍ :

عِشْرُونَ أَلْفاً هَلَكُوا ضَيْعَةَ
وأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ

يَعْنِى قَوْلَهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ ؟ أَيْنَ انْتَوَوْا ؟ كَما يَقُولُ صاحِبُ الضَّالَّ : مَنْ أَصابَ ؟ مَنْ أَصابَ ؟ فالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يُقالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها وأَنْشَدْتُها نَشْداً ونِشْداناً إِذا طَلَبْتَها ، فأَنا ناشِدٌ ، وأَنْشَدْتُها فأَنا مُنْشِدٌ إِذا عَرَّفْتَها . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وذِكْرِهِ حَرَمَ مَكَّةَ فَقالَ : لايُخْتَلَى خَلاها ، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلا لِمُنْشِدٍ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمُنْشِدُ الْمُعَرِّفُ . قالَ : والطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قالَ : ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضالَّةً فى الْمَسْجِدِ فَقالَ : يَأَيُّها النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْواجِدُ ، مَعْناهُ لا وَجَدْتَ ! وقالَ ذٰلِكَ تَأْدِيباً لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضالَّتَهُ فى الْمَسْجِدِ ،

وهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعِ الصَّوْتِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وإِنَّما قِيلَ لِلطَّالِبِ ناشِدٌ لِرَفعِ صَوْتِهِ بالطَّلَبِ .

وَالنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وكَذلِكَ الْمُعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ ، فَسُمِّيَ مُنْشِداً ؛ ومِن هٰذا إِنْشادُ الشِّعْرِ ، إِنَّما هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ .

وقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ باللهِ وبالرحِمِ ، مَعْناهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ باللهِ وبِحَقِّ الرَّحِمِ بِرَفْعِ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي . وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ اللهَ ، قالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيْ سَأَلْتُكَ باللهِ بِرَفْعِ نَشِيدِي ، أَيْ صَوْتِي . قالَ : وقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ ، أَيْ رَفَعْتُ نَشِيدِي ، أَيْ صَوْتِي بطَلَبِها . قالَ : ومِنْهُ نَشَدَ الشِّعْرَ وَأَنْشَدَهُ ، فَنَشَدَهُ : أَشادَ بِذِكْرِهِ ، وأَنْشَدَهُ إِذا رَفَعَهُ ، وقِيلَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : ولاتَحِلُّ لُقَطَتُها إِلاَّ لِمُنْشِدٍ ، قالَ : إِنَّهُ فَرَقَ بِقَوْلِهِ هٰذا بَيْنَ لُقَطَةِ الْحَرَمِ ولُقَطَةِ سائِرِ الْبُلْدانِ لأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فى لُقَطَةِ سائِرِ الْبِلادِ أَنَّ مُلْتَقِطَها إِذا عَرَّفَها سَنَةً حَلَّ لَهُ الانْتِفاعُ بِها ، وجَعَلَ لُقَطَةَ حَرَمِ اللهِ مَحْظُوراً عَلَى مُلْتَقِطِها الانْتِفاعُ بِها ، وإِنْ طالَ تَعْرِيفُهُ لَها ، وحُكْمَ أَنَّهُ لا يَحِلُّ لأَحَدٍ الْتِقاطُها إِلاَّ بِنِيَّةِ تَعْرِيفِها ما عاشَ ، فأَمَّا أَنْ يأْخُذَها مِن مَكانِها وهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَها سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِها كَما يَنْتَفِعُ بِلُقَطَةِ سائِرِ الأَرْضِ فَلا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مَعْنَى ما فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيّ ، وأَبُو عُبَيْدٍ وأَهْلُ الأَثَرِ . غَيْرُهُ : ونَشَدْتُ فُلاناً أَنْشُدُهُ نَشْداً إِذا قُلْتَ لَهُ نَشَدْتُكَ اللهَ ، أَيْ سَأَلْتُكَ باللهِ كأَنَّكَ ذَكَّرْتَهُ إِيَّاهُ فَنَشَدَ ، أَيْ تَذَكَّرَ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

رَبِّى كَرِيمٌ لايُكَدِّرُ نِعْمَةً
وإِذا تُنُوشِدَ فى الْمَهارِقِ أَنْشَدَا

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يَعْنِى النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، إِذا سُئِلَ بِكُتُبِ الْجَوائِزِ أَعْطَى . وقَوْلُهُ تُنُوشِدَ هُوَ فى مَوْضِعِ ، نُشِدَ ، أَيْ سُئِلَ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : يُقالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فُلانٌ فُلاناً إِذا قالَ نَشَدْتُكَ باللهِ وَالرَّحِمِ . وتَقُولُ : ناشَدْتُكَ اللهَ . وفى الْمُحْكَمِ : نَشَدْتُكَ اللهَ نَشْدَةً ونِشْدَةً ونِشداناً اسْتَحْلَفْتَكَ باللهِ ، وَأَنْشُدُكَ باللهِ إِلاَّ فَعَلْتَ : أَسْتَحْلِفُكَ باللهِ ونَشْدَكَ اللهَ ، أَيْ أَنْشُدُكَ باللهِ ؛ وَقَدْ ناشَدْتُهُ مُناشَدَةً ونِشاداً . وفى الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ أَيْ سَأَلْتُكَ باللهِ وَالرحِمِ . يُقالُ : نَشَدْتُكَ اللهَ وَأَنْشُدُكَ اللهَ ، وباللهِ وناشَدْتُكَ اللهَ ، وباللهِ ، أَيْ سَأَلْتُكَ وأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . ونَشَدْتُهُ نِشْدَةً ونِشْداناً ومُناشَدَةً ، وتَعْدِيتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعَوْتُ ، حَيْثُ قالُوا نَشَدْتُكَ اللهَ وباللهِ ، كَما قالُوا دَعَوْتُهُ زَيْداً وبِزَيْدٍ إِلاَّ أَنَّهُمْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَّرْتُ . قالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ باللهِ فَخَطَأٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ[1] فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ ، أَى طَلَبْتُ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : أَنَّ الأَعْضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ اللِّسانَ تَقُولُ : نِشْدَكَ اللهَ فِينا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النِّشْدَةُ مَصْدَرٌ وأَمَّا نِشْدَكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْها التَّاءَ وأَقامَها مُقامَ الْفِعْلِ ، وقِيلَ : هُوَ بِناءٌ مُرْتَجَلٌ كَقِعْدَكَ اللهَ ، وعَمْرَكَ اللهَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : قَوْلُهُمْ عَمْرَكَ اللهَ ، وقَعْدَكَ اللهَ بِمَنْزِلَةِ نِشْدَكَ اللهَ ، وإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِنِشْدَكَ ، ولٰكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هٰذا تَمْثِيلٌ تُمَثِّلُ بِهِ[2] ؛ قالَ : ولَعَلَّ الرَّاوِى قَدْ حَرَّفَ الرِّوايَةَ عَنْ نَنْشُدُكَ اللهَ ، أَوْ أَرادَ سِيبَوَيْهِ والْخَلِيلُ قِلَّةَ مَجِيئِهِ فى الْكَلامِ لا عَدَمَهُ ، أَوَلَمْ يَبْلُغْهُما مَجِيئُهُ فى الْحَدِيثِ ، فَحُذِفَ الْفِعْلُ الَّذِى هُوَ أَنْشُدُكَ اللهَ ووُضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ مُضافاً إِلَى الْكافِ الَّذِى كانَ مَفْعُولاً أَوَّلَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : فَأَنْشَدَ لَهُ رِجالٌ ، أَىْ أَجابُوهُ . يُقالُ : نَشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِى وأَنْشَدَ لِى ، أَىْ سَأَلْتُهُ فَأَجابَنِى ، وهٰذِهِ الأَلِفُ تُسَمَّى أَلِفَ الإِزالَةِ . يُقالُ قَسَطَ الرَّجُلُ إِذا جارَ ، وَأَقْسَطَ إِذا عَدَلَ ، كَأَنَّهُ أَزالَ جَوْرَهُ وأَزالَ نَشِيدَهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى الأَحادِيثِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِها ؛ وناشَدَهُ الأَمْرَ وناشَدَهُ فِيهِ . وفى الْخَبَرِ : أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لُبْنَى ، فَناشَدَتْهُ فى طَلاقِها ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَدَّتْ بِفِى لأَنَّ فى ناشَدَتْ مَعْنَى طَلَبَتْ ورَغِبَتْ وتَكَلَّمَتْ ؛ وأَنْشَدَ الشِّعْرَ . وتَناشَدُوا : أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَالنَّشِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . والنَّشِيدُ : الشِّعْرُ الْمُتَناشَدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُنْشِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ قالَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ :

ومُسَوِّفٍ نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُهُ
قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ كُلِّ نِداءِ

قالَ : الْمُسَوِّفُ الْجائِعُ يَنْظُرُ يَمْنَةً ويَسْرَةً نَشَدَهُ : طَلَبَهُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

أَنْشُدُ النَّاسَ ولا أُنْشِدُهُمْ
إِنَّما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أَضَلّ

قالَ : لا أُنْشِدُهُمْ ، أَىْ لا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشُدُ : يَطْلُبُ . وَالنَّشِيدُ مِنَ الأَشْعارِ : مايُتَناشَدُ . وَأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجاهُمْ . وفى الْخَبَرِ أَنَّ السِّلِّيطِيِّينَ قالُوا لِغَسَّانَ : هٰذا جَرِيرٌ يُنْشِدُ بِنا ، أَىْ يَهْجُونا ؛ وَاسْتَنْشَدْتُ فُلاناً شِعْرَهُ فَأَنْشَدَنِيهِ .

ومُنْشِدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إِذا ماانْجَلَتْ عَنْهُ غَداةٌ ضَبابَةٌ
غَدا وهُوَ فى بَلْدٍ خَرائِقِ مُنْشِدِ

• نشر • النَّشْرُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالوُجُوهُ دَنا
نِيرٍ وَأَطْرافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

أَرادَ : النَّشْرَ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، لا يَكُونُ إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ ، لأَنَّ النَّشْرَ عَرَضٌ وَالْمِسْكَ جَوْهَرٌ ، وقَوْلُهُ : والوُجُوهُ دَنانِيرٍ ، الْوَجْهُ أَيْضاً لا يَكُونُ دِيناراً ، إِنَّما أَرادَ مِثْلَ الدَّنانِيرِ ، وكَذٰلِكَ قالَ : وأَطْرافُ الأَكُفِّ

---

(١) قوله : « فنشدت عليه إلخ » . كذا بالأصل ، والذى فى نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أى سألت عنه .

(٢) قوله : « تمثل به » فى نسخة النهاية التى بأيدينا : يمثل به .

عَنَمٍ إِنَّمَا أَرادَ مِثْلَ الْعَنَمِ ، لأَنَّ الْجَوْهَرَ لا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ آخَرَ ، وعَمَّ أَبو عُبَيْدٍ بِهِ فَقالَ : النَّشْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَها بِطِيبٍ أَوْ نَتْنٍ ، وقالَ أَبو الدُّقَيْشِ : النَّشْرُ رِيحُ فَمِ الْمَرْأَةِ وأَنْفِها وأَعْطافِها بَعْدَ النَّوْمِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وصَوْبَ الْغَمامِ
ورِيحَ الْخُزامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ

وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَ مُعاوِيَةُ ونَشْرُهُ أَمامَهُ ، يَعْنِى رِيحَ الْمِسْكِ ؛ النَّشْرُ ، بِالسُّكُونِ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، أَرادَ سُطُوعَ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهُ .

ونَشَرَ اللهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْراً ونُشُوراً ، وأَنْشَرَهُ فَنَشَرَ الْمَيِّتُ لا غَيْرُ : أَحْياهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا :
يا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ !

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها » ؛ قَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ نُنْشِرُها ، وقَرَأَها الْحَسَنُ : نَنْشُرُها ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ كَيْفَ نُنْشِرُها ، بِضَمِّ النُّونِ ، فَإِنْشارُها إِحْياؤُها ، واحْتَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ » ، قالَ : ومَنْ قَرَأَها نَنْشُرُها ، وهِىَ قِراءَةُ الْحَسَنِ فَكَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِها إِلى النَّشْرِ والطَّىِّ ، والْوَجْهُ أَنْ يُقالَ : أَنْشَرَ اللهُ الْمَوْتَى ، فَنَشَرُوا هُمْ ، إِذا حَيُوا وأَنْشَرَهُمُ اللهُ أَىْ أَحْياهُمْ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

لَوْكانَ مِدْحَةُ حَىٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً
أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ

قالَ : وبَعْضُ بَنِى الْحارِثِ كانَ بِهِ جَرَبٌ فَنَشَرَ ، أَىْ عادَ وحَيِىَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ نَشَرَهُمُ اللهُ ، أَىْ بَعَثَهُمْ كَما قالَ تَعالَى : « وإِلَيْهِ النُّشُورُ » . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : لَكَ الْمَحْيا والْمَماتُ وإِلَيْكَ النُّشُورُ . يُقالُ : نَشَرَ الْمَيِّتُ يَنْشُرُ نُشُوراً إِذا عاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وأَنْشَرَهُ اللهُ ، أَىْ أَحْياهُ ؛ ومِنْهُ يَوْمُ النُّشُورِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَهَلاَّ إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمَنْشَرِ ، أَىْ مَوْضِعِ النُّشُورِ ، وهِىَ الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَحْشُرُ اللهُ الْمَوْتَى إِلَيْها يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وهِىَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا رَضاعَ إِلاَّ ما أَنْشَرَ اللَّحْمَ وأَنْبَتَ الْعَظْمَ[1] ، أَىْ شَدَّهُ وقَوَّاهُ مِنَ الإِنْشارِ الإِحْياءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بِالزَّاىِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّياحَ نُشُراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ » ، قُرِئَ : نُشْراً ونَشْراً . والنَّشْرُ : الْحَياةُ . وأَنْشَرَ اللهُ الرِّيحَ : أَحْياها بَعْدَ مَوْتٍ وأَرْسَلَها نَشْراً ونَشْراً ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نُشُراً فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، مِثْلُ رَسُولٍ ورُسُلٍ ، ومَنْ قَرَأَ نُشْراً أَسْكَنَ الشِّينَ اسْتِخْفافاً ، ومَنْ قَرَأَ نَشْراً فَمَعْناهُ إِحْياءٌ بِنَشْرِ السَّحابِ الَّذِى فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِى هُوَ حَياةُ كُلِّ شَىْءٍ ، ونَشَراً شاذَّةٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) قالَ : وقُرِئَ بِها ، وعَلَى هٰذا قالُوا ماتَتِ الرِّيحُ سَكَنَتْ ؛ قالَ :

إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وأَسْتَرِيحُ

وقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ نَشْراً فَالْمَعْنَى : وهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّياحَ مُتَنَشِّرَةً نَشْراً ، ومَنْ قَرَأَ نُشُراً فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، قالَ : وقُرِئَ بُشْراً ، بِالْباءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ومِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ » .

ونَشَرَتِ الرِّيحُ هَبَّتْ فى يَوْمٍ غَيْمٍ خاصَّةً . وقَوْلُهُ تَعالَى : « والنَّاشِراتِ نَشْراً » ، قالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ الْمَلائِكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ ، وقِيلَ : هِىَ الرِّياحُ تَأْتِى بِالْمَطَرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ فى يَوْمِ غَيْمٍ قِيلَ : قَدْ نَشَرَتْ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فى يَوْمِ غَيْمٍ . ونَشَرَتِ الأَرْضُ تَنْشُرُ نُشُوراً : أَصابَها الرَّبِيعُ فَأَنْبَتَتْ . وما أَحْسَنَ نَشْرَها ، أَىْ بَدْءَ نَباتِها .

والنَّشْرُ : أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ ثُمَّ يُبْطِئَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَيْبَسَ ، ثُمَّ يُصِيبَهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتَ بَعْدَ الْيُبْسِ ، وهُوَ رَدِىءٌ لِلإِبِلِ والْغَنَمِ إِذا رَعَتْهُ فى أَوَّلِ ما يَظْهَرُ يُصِيبُها مِنْهُ السَّهامُ ، وقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْراً . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ولا يَضُرُّ النَّشْرُ الْحافِرَ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ تَرَكُوهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبَ عَنْهُ أُبْلَتُهُ ، أَىْ شَرُّهُ ، وهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ والْعُشْبِ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الْعُشْبِ ، وقَدْ نَشَرَتِ الأَرْضُ . وعَمَّ أَبو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ ما خَرَجَ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ .

الصِّحاحُ : والنَّشْرُ الْكَلأُ إِذا يَبِسَ ثُمَّ أَصابَهُ مَطَرٌ فى دُبُرِ الصَّيْفِ فاخْضَرَّ ، وهُوَ رَدِىءٌ لِلرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوالِهِمْ ؛ وقَدْ نَشَرَتِ الأَرْضُ فَهِىَ ناشِرَةٌ إِذا أَنْبَتَتْ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : إِنَّ كُلَّ نَشْرِ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْها صاحِبُها فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْها ما أُعْطِىَ نَشْرَها رُبْعَ الْمَسْقَوِىِّ وعُشْرَ الْمَظْمِئِىِّ ؛ قَوْلُهُ رُبْعَ الْمَسْقَوِىِّ قالَ : أَراهُ يَعْنِى رُبْعَ الْعُشْرِ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : نَشْرُ الأَرْضِ ، بِالسُّكُونِ ، ما خَرَجَ مِنْ نَباتِها ، وقِيلَ : هُوَ فى الأَصْلِ الْكَلأُ إِذا يَبِسَ ثُمَّ أَصابَهُ مَطَرٌ فى آخِرِ الصَّيْفِ فاخْضَرَّ ، وهُوَ رَدِىءٌ لِلرَّاعِيَةِ ، فَأَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ نَباتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ . والنَّشْرُ : انْتِشارُ الْوَرَقِ ، وقِيلَ : إِيراقُ الشَّجَرِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْرَ عَرْقَدٍ

وقَدْ جاوَزُوا نَبَّانَ كالنَّبَطِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشارَ الْوَرَقِ ، وأَنْ يَكُونَ إِيراقَ الشَّجَرِ ، وأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ ، وبِكُلِّ ذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

والنَّشْرُ : الْجَرَبُ (عَنْهُ أَيْضاً) .

اللَّيْثُ : النَّشْرُ الْكَلأُ يَهِيجُ أَعْلاهُ وأَسْفَلُهُ نَدِىٌّ أَخْضَرُ تُدْفِئُ مِنْهُ الإِبِلُ إِذا رَعَتْهُ ؛ وأَنْشَدَ لِعُمَيْرِ بْنِ حُبابٍ :

أَلا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقاً ولَوْ تَرَى
مَقالَتَهُ فى الْغَيْبِ ساءَكَ ما يَفْرِى

---

(١) قوله : « إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم » هكذا فى الأصل وشرح القاموس . والذى فى النهاية والمصباح : إلا ما أنشز العظم وأنبت اللحم .

مَقالَتُهُ كالشَّحْمِ مادامَ شاهِداً
وبالغَيْبِ مأثُورٌ على ثُغْرَةِ النَّحْرِ
يَسُرُّكَ بادِيهِ وتَحْتَ أَدِيمِهِ
نَمِيَّةُ شَرٍّ تَبْتَرِي عَصَبَ الظَّهْرِ
تُبِينُ لَكَ العَيْنانِ ما هُوَ كاتِمٌ
مِنَ الضِّغْنِ والشَّحْناءِ بالنَّظَرِ الشَّزْرِ
وفِينا وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا تَضاغُنٌ
كَما طَرَّ أَوْبارُ الجِرابِ عَلَى النَّشْرِ
فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طالَما قَدْ بَرَيْتَنِي
فَخَيْرُ الْمَوالِي مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِي

يَقُولُ : ظاهِرُنا فى الصُّلْحِ حَسَنٌ فى مَرْآةِ الْعَيْنِ ، وباطِنُنا فاسِدٌ ، كَما تَحْسُنُ أَوْبارُ الْجِرْبى عَنْ أَكْلِ النَّشْرِ ، وتَحْتَها داءٌ مِنْهُ فى أَجْوافِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقِيلَ النَّشْرُ فى هٰذا الْبَيْتِ نَشْرُ الْجَرْبِ بَعْدَ ذَهابِهِ ونَباتُ الْوَبَرِ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْفَى ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ . يُقالُ : نَشِرَ الْجَرْبُ يَنْشَرُ نَشَراً ونُشُوراً إِذا حَيِيَ بَعْدَ ذَهابِهِ . وإِبِلٌ نَشْرَى إِذا انْتَشَرَ فِيها الْجَرَبُ ؛ وقَدْ نَشِرَ الْبَعِيرُ إِذا جَرِبَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّشْرُ نَباتُ الْوَبَرِ عَلَى الْجَرَبِ بَعْدَما يَبْرأُ .

والنَّشْرُ : مَصْدَرُ نَشَرْتُ الثَّوْبَ أَنْشُرُهُ نَشْراً . الْجَوْهَرِيُّ : نَشَرَ الْمَتاعَ وغَيْرَه يَنْشُرُ نَشْراً بَسَطَهُ ، ومِنْهُ رِيحٌ نَشُورٌ ورِياحٌ نُشُرٌ . والنَّشْرُ أَيْضاً : مَصْدَرُ نَشَرْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِنْشارِ نَشْراً . والنَّشْرُ : خِلافُ الطَّيِّ . نَشَرَ الثَّوْبَ ونَحْوَهُ يَنْشُرُهُ نَشْراً ونَشَرَهُ : بَسَطَهُ . وصُحُفٌ مُنَشَّرَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ فى سَفَرٍ إِلاَّ قالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ : اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيِ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي . وكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ غَضّاً فَقَدْ نَشَرْتَهُ وانْتَشَرْتَهُ ، ومَرْجِعُهُ إِلى النَّشْرِ ضِدِّ الطَّيِّ ، ويُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ والسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وفى الْحَدِيثِ : إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ ولا يَخْصِفْ ؛ هُوَ الْمِئْزَرُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُنْشَرُ لِيُؤْتَزَرَ بِهِ .

والنَّشِيرُ : الإِزارُ مِنْ نَشْرِ الثَّوْبِ وبَسْطِهِ .

وتَنَشَّرَ الشَّيْءُ وانْتَشَرَ : انْبَسَطَ .

وانْتَشَرَ النَّهارُ وغَيْرُهُ . طالَ وامْتَدَّ . وانْتَشَرَ الْخَبَرُ : انْذاعَ . ونَشَرْتُ الْخَبَرَ أَنْشُرُهُ وأَنْشُرُهُ ، أَيْ أَذَعْتُهُ .

والنَّشْرُ : أَنْ تَنْتَشِرَ الْغَنَمُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى . والنَّشْرُ : أَنْ تَرْعَى الإِبِلُ بَقْلاً قَدْ أَصابَهُ صَيْفٌ ، وهُوَ يَضُرُّها ، ويُقالُ : اتَّقِ عَلَى إِبِلِكَ النَّشَرَ ، ويُقالُ : أَصابَها النَّشْرُ ، أَيْ ذُئِيَتْ عَلَى النَّشَرِ ، ويُقالُ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَشَراً ، أَيْ مُنْتَشِرِينَ . واكْتَسَى الْبازِي رِيشاً نَشَراً ، أَيْ مُنْتَشِراً طَوِيلاً . وانْتَشَرَتِ الإِبِلُ والْغَنَمُ : تَفَرَّقَتْ عَنْ غِرَّةٍ مِنْ راعِيها ، ونَشَرَها هُوَ يَنْشُرُها نَشْراً ، وهِيَ النَّشْرُ . والنَّشْرُ : الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ الَّذِينَ لا يَجْمَعُهُمْ رَئِيسٌ . وجاءَ الْقَوْمُ نَشَراً ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وجاءَ ناشِراً أُذُنَيْهِ إِذا جاءَ طامِعاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

والنَّشْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمُنْتَشِرُ . وضَمَّ اللهُ نَشْرَكَ ، أَيْ ما انْتَشَرَ مِنْ أَمْرِكَ ، كَقَوْلِهِمْ : لَمَّ اللهُ شَعْثَكَ ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَرَدَّ نَشَرَ الإِسْلامِ عَلَى غِرِّهِ ، أَيْ رَدَّ ما انْتَشَرَ مِنَ الإِسْلامِ إِلَى حالَتِهِ الَّتِي كانَتْ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَعْنِي أَمْرَ الرِّدَّةِ وكِفايَةَ أَبِيها إِيَّاهُ ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . أَبُو الْعَبَّاسِ : نَشْرُ الْماءِ بِالتَّحْرِيكِ ، ما انْتَشَرَ وتَطايَرَ مِنْهُ عِنْدَ الْوُضُوءِ . وسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ انْتِضاحِ الْماءِ فى إِنائِهِ إِذا تَوَضَّأَ فَقالَ : ويْلَكَ ! أَتَمْلِكُ نَشْرَ الْماءِ ؟ كُلُّ هٰذا مُحَرَّكُ الشِّينِ مِنْ نَشْرِ الْغَنَمِ . وفى حَدِيثِ الْوُضُوءِ : فَإِذا اسْتَنْشَرْتَ واسْتَنْثَرْتَ خَرَجَتْ خَطايا وَجْهِكَ وفِيكَ وخَياشِيمِكَ مَعَ الْماءِ ، قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَحْفُوظُ اسْتَنْشَيْتَ بِمَعْنَى اسْتَنْشَقْتَ ، قالَ : فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ مِنِ انْتِشارِ الْماءِ وتَفَرُّقِهِ . وانْتَشَرَ الرَّجُلُ : أَنْعَظَ . وانْتَشَرَ ذَكَرُهُ إِذا قامَ .

ونَشَرَ الْخَشَبَةَ يَنْشُرُها نَشْراً : نَحَتَها ، وفى الصِّحاحِ : قَطَعَها بِالْمِنْشارِ . والنُّشارَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ . والْمِنْشارُ : ما نُشِرَ بِهِ . والْمِنْشارُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُذَرَّى بِها الْبُرُّ ، وهِيَ ذاتُ الأَصابِعِ .

والنَّواشِرُ : عَصَبُ الذِّراعِ مِنْ داخِلٍ وخارِجٍ ، وقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ وعَصَبٌ فى باطِنِ الذِّراعِ ، وقِيلَ : هِيَ الْعَصَبُ الَّتِي فى ظاهِرِها ، واحِدَتُها ناشِرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو والأَصْمَعِيُّ : النَّواشِرُ والرَّواهِشُ عُرُوقٌ باطِنِ الذِّراعِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : النَّاشِرَةُ واحِدَةُ النَّواشِرِ ، وهِيَ عُرُوقٌ باطِنِ الذِّراعِ .

وانْتِشارُ عَصَبِ الدَّابَّةِ فى يَدِهِ : أَنْ يُصِيبَهُ عَنَتٌ فَيَزُولَ الْعَصَبُ عَنْ مَوْضِعِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الانْتِشارُ الانْتِفاخُ فى الْعَصَبِ لِلإِتْعابِ ، قالَ : والْعَصَبَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ هِيَ الْعُجانَةُ . قالَ : وتَحَرُّكُ الشَّظَى كانْتِشارِ الْعَصَبِ غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لانْتِشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احْتِمالاً مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى .

شَمِرٌ : أَرْضٌ ماشِرَةٌ هِيَ الَّتِي قَدِ اهْتَزَّ نَباتُها واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ ناشِرَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى .

ابْنُ سِيدَهْ : والتَّناشِيرُ كِتابٌ لِلْغِلْمانِ فى الْكُتَّابِ لا أَعْرِفُ لَها واحِداً .

والنُّشْرَةُ : رُقْيَةٌ يُعالَجُ بِها الْمَجْنُونُ والْمَرِيضُ تُنْشَرُ عَلَيْهِ تَنْشِيراً ، وقَدْ نَشَّرَ عَنْهُ ، قالَ : وبِها قالُوا لِلإِنْسانِ الْمَهْزُولِ الْهالِكِ : كَأَنَّهُ نُشْرَةٌ . والتَّنْشِيرُ : مِنَ النُّشْرَةِ ، وهِيَ كالتَّعْوِيذِ والرُّقْيَةِ . قالَ الْكِلابِيُّ : وإِذا نُشِرَ الْمَسْفُوعُ كانَ كَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ ، أَيْ يَذْهَبُ عَنْهُ سَرِيعاً . وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : فَلَعَلَّ طَبَّا أَصابَهُ ، يَعْنِي سِحْراً ، ثُمَّ نَشَرَهُ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، أَيْ رَقَاهُ ؛ وكَذٰلِكَ إِذا كَتَبَ لَهُ النُّشْرَةَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ فَقالَ : هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ ؛ النُّشْرَةُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقْيَةِ والْعِلاجِ يُعالَجُ بِهِ مَنْ كانَ يُظَنُّ أَنَّ بِهِ مَسّاً مِنَ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نُشْرَةً لأَنَّهُ يُنْشَرُ بِها عَنْهُ ما خامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ ، أَيْ يُكْشَفُ ويُزالُ . وقالَ الْحَسَنُ :

النُّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ ؛ وقَدْ نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيراً .

وناشِرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ
أَناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ !

أَرادَ : يا ناشِرَةُ فَرَخَّمَ وفَتَحَ الرَّاءَ ، وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ طَعْنَةَ ناشِرٍ ، وهُوَ اسْمُ ذٰلِكَ الرَّجُلِ ؛ فَأَلْحَقَ الْهاءَ لِلتَّصْرِيعِ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ لأَنَّهُ لَمْ يُرْوَ إِلاَّ أَناشِرُ ، بِالتَّرْخِيمِ ، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَذْكُرُ السَّمَكَ :

تَغُمُّهُ النَّشْرَةُ والنَّسِيمُ
ولا يَزالُ مَغْرَقاً يَعُومُ
فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَهُ تَخْمِيمُ
وأُمُّهُ الْواحِدَةُ الرَّءُومُ
تَلْهَمُهُ جَهْلا وما يَرِيمُ

يَقُولُ : النَّشْرَةُ والنَّسِيمُ الَّذِي يُحْيِي الْحَيَوانَ إِذا طالَ عَلَيْهِ الْخُمُومُ وَالعَفَنُ والرُّطُوباتُ تَغُمُّ السَّمَكَ وتَكْرُبُهُ ، وأُمُّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ تَأْكُلُهُ لأَنَّ السَّمَكَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وهُوَ فِي ذٰلِكَ لا يَرِيمُ مَوْضِعَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَنْشُورَةٌ ومَشْنُورَةٌ إِذا كانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً ، قالَ : ومِنَ الْمَنْشُورَةِ قَوْلُهُ تَعالَى : « نُشُراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ » ؛ أَيْ سَخاءً وكَرَماً .

وَالْمَنْشُورُ مِنْ كُتُبِ السُّلْطانِ : ما كانَ غَيْرَ مَخْتُومٍ .

ونَشَوَرَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها نِشْواراً : أَبْقَتْ مِنْ عَلَفِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) وحَكاهُ مَعَ الْمِشْوارِ الَّذِي هُوَ ما أَلْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَلَفِها ، قالَ : فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا نَفْعَلَتْ ، قالَ : وهٰذا بِناءٌ لا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : النِّشْوارُ ما تُبْقِيهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلَفِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* نشز * النَّشْزُ وَالنِّشْزُ : الْمَتْنُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ أَيْضاً ما ارْتَفَعَ عَنِ الْوادِي إِلَى الأَرْضِ ، ولَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشازٌ ونُشُوزٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ جَمْعُ النَّشْزِ نُشُوزٌ ، وجَمْعُ النِّشْزِ أَنْشازٌ ونِشازٌ مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبالٍ وجِبالٍ . وَالنَّشازُ ، بِالْفَتْحِ : كالنِّشْزِ .

ونَشَزَ يَنْشُزُ نُشُوزاً : أَشْرَفَ عَلَى نَشَزٍ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ وظَهَرَ . يُقالُ : اقْعُدْ عَلَى ذٰلِكَ النِّشازِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا أَوْفَى عَلَى نَشَزٍ كَبَّرَ ، أَيِ ارْتَفَعَ عَلَى رابِيَةٍ فِي سَفَرٍ ، قالَ : وَقَدْ تُسَكَّنُ الشِّينُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي خاتَمِ النُّبُوَّةِ بَضْعَةٌ ناشِزَةٌ ، أَيْ قِطْعَةُ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَلَى الْجِسْمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُتِيَ رَجُلٌ ناشِزُ الْجَبْهَةِ أَيْ مُرْتَفِعُها . ونَشَزَ الشَّيْءُ يَنْشُزُ نُشُوزاً : ارْتَفَعَ . وتَلٌّ ناشِزٌ : مُرْتَفِعٌ ، وجَمْعُهُ نَواشِزُ . وقَلْبٌ ناشِزٌ إِذا ارْتَفَعَ عَنْ مَكانِهِ مِنَ الرُّعْبِ . وأَنْشَزْتُ الشَّيْءَ إِذا رَفَعْتَهُ عَنْ مَكانِهِ . ونَشَزَ فِي مَجْلِسِهِ يَنْشِزُ ويَنْشُزُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : ارْتَفَعَ قَلِيلاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَها النَّاسُ بِكَسْرِ الشِّينِ ، وأَهْلُ الْحِجازِ يَرْفَعُونَها ، قالَ : وهُما لُغَتانِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ إِذا قِيلَ انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا كَما قالَ [تَعالَى] : « وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ » ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِذا قِيلَ انْشُزُوا » ؛ أَيْ قُومُوا إِلَى الصَّلاةِ أَوْ قَضاءِ حَقٍّ أَوْ شَهادَةٍ فَانْشُزُوا . ونَشَزَ الرَّجُلُ يَنْشِزُ إِذا كانَ قاعِداً فَقامَ . ورَكَبٌ ناشِزٌ : ناتِئٌ مُرْتَفِعٌ . وعِرْقٌ ناشِزٌ : مُرْتَفِعٌ مُنْتَبِرٌ ناشِزٌ لا يَزالُ يَضْرِبُ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَما لَيْلَى بِناشِزَةِ الْقُصَيْرَى
ولا وَقْصاءَ لِيَسْتُها اعْتِجارُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : ناشِزَةُ الْقُصَيْرَى ، أَيْ لَيْسَتْ بِضَخْمَةِ الْجَنْبَيْنِ مُشْرِفَةِ الْقُصَيْرَى بِما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ .

وَانْتَشَزَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ عَنْ مَكانِهِ . وإِنْشازُ عِظامِ الْمَيِّتِ : رَفْعُها إِلَى مَواضِعِها وتَرْكِيبُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَانْظُرْ إِلَى الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً » ؛ أَيْ نَرْفَعُ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ نُنْشِرُها ، بِالرَّاءِ ، قالَ وَالإِنْشارُ نَقْلُها إِلَى مَواضِعِها ، قالَ : وبِالرَّاءِ قَرَأَها الْكُوفِيُّونَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَالْمُخْتارُ الزَّاءُ لأَنَّ الإِنْشازَ تَرْكِيبُ الْعِظامِ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وفِي الْحَدِيثِ : لا رَضاعَ إِلاَّ ما أَنْشَزَ الْعَظْمَ ، أَيْ رَفَعَهُ وَأَعْلاهُ وأَكْبَرَ حَجْمَهُ ، وهُوَ مِنَ النَّشَزِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ .

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : النُّشُوزُ يَكُونُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وهُوَ كَراهَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، واشْتِقاقُهُ مِنَ النَّشَزِ وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . ونَشَزَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِها وعَلَى زَوْجِها تَنْشِزُ وتَنْشُزُ نُشُوزاً ، وهِيَ ناشِزٌ : ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ واسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ وأَبْغَضَتْهُ وخَرَجَتْ عَنْ طاعَتِهِ وفَرَكَتْهُ ؛ قالَ :

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطاعٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى
لِخَمانِ بَيْتٍ فَهِيَ لا شَكَّ ناشِزُ

قالَ اللهُ تَعالَى : « واللاَّتِي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ » ؛ نُشُوزُ الْمَرْأَةِ اسْتِعْصاؤُها عَلَى زَوْجِها ، ونَشَزَ هُوَ عَلَيْها نُشُوزاً كَذٰلِكَ ، وضَرْبُها وجَفاها وأَضَرَّ بِها . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً » ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النُّشُوزِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالنُّشُوزُ كَراهِيَةُ كُلٍّ مِنْهُما صاحِبَهُ وسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .

ورَجُلٌ نَشْزٌ : غَلِيظٌ عَبْلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَرْكَبُ مِنِّي إِنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتِي
عَلَى نَشَزٍ قَدْ شابَ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

أَيْ غُلامٍ ذَهَلَ إِلَى تَكْبِيرِهِ وتَعْظِيمِهِ فَلِذٰلِكَ جَعَلَهُ أَشْيَبَ .

ونَشَزَ بِالْقَوْمِ فِي الْخُصُومَةِ نُشُوزاً : نَهَضَ بِهِمْ لِلْخُصُومَةِ . ونَشَزَ بِقِرْنِهِ يَنْشِزُ بِهِ نُشُوزاً : احْتَمَلَهُ فَصَرَعَهُ . قالَ شَمِرٌ : وهٰذا كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ(١) مِثْلُ جَذَبَ وجَبَذَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَسَنَّ ولَمْ يَنْقُصْ : إِنَّهُ لَنَشْزٌ مِنَ الرِّجالِ ، وصَتَمٌ إِذا انْتَهَى سِنُّهُ وقُوَّتُهُ وشَبابُهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشْزُ وَالنَّشْزُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

(١) قوله : « وهذا كأنه مقلوب إلخ » أى من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزنا صرعه كما فى القاموس .

ودابَّةٌ نَشِيزَةٌ إذا لَمْ يَكَدْ يَسْتَقِرُّ الرَّاكِبُ وَالسَّرْجُ عَلَى ظَهْرِها. ويُقالُ لِلدَّابَّةِ إذا لَمْ يَكَدْ يَسْتَقِرُّ السَّرْجُ وَالرَّاكِبُ عَلَى ظَهْرِها: إنَّها لَنَشِزَةٌ.

* نشس * النَّشْسُ: لُغَةٌ فى النَّشْزِ وهِىَ الرُّبْوَةُ مِنَ الأَرْضِ. وامْرَأَةٌ ناشِسٌ: ناشِزٌ، وهِىَ قَلِيلَةٌ.

* نشش * نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشًّا وَنَشِيشاً وَنَشَّشَ: صَوَّتَ عِنْدَ الغَلَيانِ أَوِ الصَّبِّ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ما سُمِعَ لَهُ كَتِيتٌ كالنَّبِيذِ وَما أَشْبَهَهُ، وَقِيلَ: النَّشِيشُ أَوَّلُ أَخْذِ العَصِيرِ فى الغَلَيانِ، وَالخَمْرُ تَنِشُّ إذا أَخَذَتْ فى الغَلَيانِ. وفى الحَدِيثِ: إذا نَشَّ فَلا تَشْرَبْ. وَنَشَّ اللَّحْمُ نَشًّا وَنَشِيشاً: سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ عَلَى المِقْلَى أَوْ فى القِدْرِ. وَنَشِيشُ اللَّحْمِ: صَوْتُهُ إذا غَلَى. وَالقِدْرُ تَنِشُّ إذا أَخَذَتْ تَغْلِى. وَنَشَّ الماءُ إذا صَبَبْتَهُ مِنْ صاخِرَةٍ طالَ عَهْدُها بِالماءِ. وَالنَّشِيشُ: صَوْتُ الماءِ وَغَيْرِهِ إذا غَلَى. وفى حَدِيثِ النَّبِيذِ: إذا نَشَّ فَلا تَشْرَبْ أَىْ إذا غَلَى؛ يُقالُ: نَشَّتِ الخَمْرُ تَنِشُّ نَشِيشاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِىِّ: أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْها زَوْجُها الدُّهْنَ الَّذِى يُنَشُّ بِالرَّيْحانِ أَىْ يُطَيَّبُ بِأَنْ يُغْلَى فى القِدْرِ مَعَ الرَّيْحانِ حَتَّى يَنِشَّ.

وَسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ وَنَشْناشَةٌ: لا يَجِفُّ ثَراها وَلا يَنْبُتُ مَرْعاها، وَقَدْ نَشَّتْ بِالنَّزِّ تَنِشُّ. وَسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ: تَنِشُّ مِنَ النَّزِّ، وَقِيلَ: سَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ وَهُوَ ما يَظْهَرُ مِنْ ماءِ السِّباخِ فَيَنِشُّ فِيها حَتَّى يَعُودَ مِلْحاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ: نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً، يَعْنِى البَصْرَةَ، أَىْ نَزَّازَةً تَنِزُّ بِالماءِ لأَنَّ السَّبَخَةَ يَنِزُّ ماؤُها فَيَنِشُّ وَيَعُودُ مِلْحاً، وَقِيلَ: النَّشَّاشَةُ الَّتِى لا يَجِفُّ تُرْبُها وَلا يَنْبُتُ مَرْعاها.

بَعْضُ الكِلابِيِّينَ: أَشَّتِ الشَّجَّةُ وَنَشَّتْ؛ قالَ: أَشَّتْ إذا أَخَذَتْ تَحَلَّبُ، وَنَشَّتْ إذا قَطَرَتْ، وَنَشَّ الغَدِيرُ وَالحَوْضُ يَنِشُّ نَشًّا وَنَشِيشاً: يَبِسَ ماؤُهُما وَنَضَبَ، وقِيلَ: نَشَّ الماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نَشِفَ وَجَفَّ، وَنَشَّ الرُّطَبُ وَذَوَى ذَهَبَ ماؤُهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْها الماءُ وَالرُّطَبُ

وَالنَّشُّ: وَزْنُ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ وَزْنُ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَقِيلَ: وَزْنُ خَمْسَةِ دَراهِمَ، وَقِيلَ: هُوَ رُبْعُ أُوقِيَّةٍ وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً. وَنَشُّ الشَّىْءِ: نِصْفُهُ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً مِنْ نِسائِهِ أَكْثَرَ مِنِ ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ؛ الأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَالنَّشُّ عِشْرُونَ فَيَكُونُ الجَمِيعُ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَتَصْدِيقُهُ ما رُوِىَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ قالَ: سَأَلْتُ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: كَمْ كانَ صَداقُ النَّبِىِّ، ﷺ؟ قالَتْ: كانَ صَداقُهُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ وَنَشًّا، قالَتْ: وَالنَّشُّ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: النَّشُّ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ نِسْوَةٍ مَهُورُهُنَّ النَّشُّ

الجَوْهَرِىُّ: النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً وَهُوَ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ لأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً أُوقِيَّةً، وَيُسَمُّونَ العِشْرِينَ نَشًّا، وَيُسَمُّونَ الخَمْسَةَ نَواةً.

وَنَشْنَشَ الطَّائِرُ رِيشَهُ بِمِنْقارِهِ إذا أَهْوَى لَهُ إِهْواءً خَفِيفاً فَنَتَفَ مِنْهُ وَطَيَّرَ بِهِ، وَقِيلَ: نَتَفَهُ فَأَلْقاهُ؛ قالَ:

رَأَيْتُ غُراباً واقِعاً فَوْقَ بانَةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَى رِيشِهِ وَيُطايِرُهْ
وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحْماً فَنَشْنَشَ مِنْهُ إذا أَكَلَ بِعَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ، وَقالَ أَبُو الدَّرْداءِ لِبَلْعَنْبَرٍ[1] يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِيرٍ:

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسِنَيْها بِنَشْطَةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْها وَكادَتْ تُقَرْطِبُ

وَنَشْنَشُوهُ: تَعْتَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يَنُشُّ النَّاسَ بَعْدَ العِشاءِ بِالدِّرَّةِ، أَىْ يَسُوقُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَالنَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفِيقُ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ؛ قالَ شَمِرٌ: صَحَّ الشِّينُ عَنْ شُعْبَةَ فى حَدِيثِ عُمَرَ وَما أَراهُ إلَّا صَحِيحاً؛ وَكانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ: إنَّما هُوَ يُنَسُّ أَوْ يُنَوِّشُ. وَقالَ شَمِرٌ: نَشْنَشَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا دَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ. وَنَشْنَشَ ما فى الوِعاءِ إذا نَثَرَهُ وَتَناوَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

الأُقْحُوانَةُ إِذْ يُثْنَى بِجانِبِها
كالشَّيْخِ نَشْنَشَ عَنْهُ الفارِسُ السَّلَبا

وَقالَ الكُمَيْتُ:

فَغادَرْتُها تَحْبُو عَقِيراً وَنَشْنَشُوا
حَقِيبَتَها بَيْنَ التَّوَزُّعِ وَالنَّتْرِ

وَالنَّشْنَشَةُ: النَّفْضُ وَالنَّتْرُ. وَنَشْنَشَ الشَّجَرَ: أَخَذَ مِنْ لِحائِهِ. وَنَشْنَشَ السَّلَبَ: أَخَذَهُ. وَنَشَّشْتُ الجِلْدَ إذا أَسْرَعْتَ سَلْخَهُ وَقَطَعْتَهُ عَنِ اللَّحْمِ، قالَ مُرَّةُ بْنُ مَحْكانَ:

أَمْطَيْتُ جازِرَها أَعْلَى سَناسِنِها
فَخَلْتُ جازِرَنا مِنْ فَوْقِها قَبَبا
يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عَنْها وَهْىَ بارِكَةٌ
كَما تُنَشْنِشُ كَفًّا قاتِلٍ سَلَبا

أَمْطَيْتُهُ أَىْ أَمْكَنْتُهُ مِنْ مَطاها وَهُوَ ظَهْرُها أَىْ عَلا عَلَيْها لِيَنْتَزِعَ عَنْها جِلْدَها لَمَّا نُحِرَتْ. وَالسَّناسِنُ: رُءُوسُ الفَقارِ، الواحِدُ سِنْسِنٌ.

وَالقَبَبُ: رَحْلُ الهَوْدَجِ، وَيُرْوَى: كَفًّا قاتِلٍ سَلَبا، فالسَّلَبُ عَلَى هَذا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُمَدُّ فَيَلِينُ بِذَلِكَ ثُمَّ تُفْتَلُ مِنْهُ الحِزَمُ وَرَجُلٌ نَشْنَشِىُّ الذِّراعِ: خَفِيفُها رَحْبُها، وقِيلَ: خَفِيفٌ فى عَمَلِهِ وَمَراسِهِ؛ قالَ:

فَقامَ فَتًى نَشْنَشِىُّ الذِّراعِ
فَلَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمِمِ

وَغُلامٌ نَشْنَشٌ: خَفِيفٌ فى السَّفَرِ.

(١) قوله: «وقال أبو الدرداء لبلعنبر» فى التهذيب: «وقال أبو الدرداء، عبدٌ لبلعنبر، يصف . . .».

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّشُّ السَّوْقُ الرَّفِيقُ ، وَالنَّشُّ الخَلْطُ ؛ وَمِنْهُ زَعْفَرانٌ مَنْشُوشٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطاءٍ الفَأْرَةُ تَمُوتُ فِى السَّمْنِ الذَّائِبِ أَوِ الدُّهْنِ ، قالَ : أَمَّا الدُّهْنُ فَيُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرْهُ نَفْسُكَ ؛ قُلْتُ : لَيْسَ فِى نَفْسِكَ مِنْ أَنْ يَأْثَمَ إِذا نَشَّ ؟ قالَ : لا ، قالَ : قُلْتُ فالسَّمْنُ يُنَشُّ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ : لَيْسَ مَا يُؤْكَلُ بِهِ كَهَيْئَةِ شَىْءٍ فِى الرَّأْسِ يُدْهَنُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ يُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرْهُ نَفْسُكَ أَىْ يُخْلَطُ وَيُذافُ .

وَرَجُلٌ نَشْناشٌ : هُوَ الكَمِيشَةُ يَداهُ فِى عَمَلِهِ .

وَيُقالُ : نَشْنَشَهُ إِذا عَمِلَ عَمَلاً فَأَسْرَعَ فِيهِ .

وَالنَّشْنَشَةُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ وَالقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الجَدِيدِ ، وَالمَشْمَشَةُ : تَفْرِيقُ القُماشِ . وَالنَّشْنِشَةُ : لُغَةٌ فِى الشَّنْشَنَةِ ما كانَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَاكَ حُبَىٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الفَرَسْ
نَشْنَشَها أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسْ

رَأَيْتُ فِى حَواشِى بَعْضِ الأُصُولِ : البَوْكُ لِلْحِمارِ وَالنَّيْكُ لِلإِنْسانِ . وَنَشْنَشَ المَرْأَةَ وَمَشْمَشَها إِذا نَكَحَها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ فى شَىْءٍ شاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ كَلامُهُ فَقالَ : نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْشَنَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هكَذا حَدَّثَ بِهِ سُفْيانُ وَأَمَّا أَهْلُ العَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ إِنَّما هُوَ :

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

قالَ : وَالنِّشْنِشَةُ قَدْ تَكُونُ كالمُضْغَةِ أَوْ كالقِطْعَةِ تُقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِنْشِنَةٌ وَنِشْنِشَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ أَىْ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ شَبَّهَهُ بِأَبِيهِ العَبَّاسِ فى شَهامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى القَوْلِ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ أَىْ أَنَّ مِثْلَها يَجِىءُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقالَ الحَرْبِىُّ : شِنْشِنَةٌ أَىْ غَرِيزَةٌ وَطَبِيعَةٌ .

وَنَشْنَشَ وَنَشَّ : ساقَ وَطَرَدَ . وَالنَّشْنَشَةُ : كالخَشْخَشَةِ ، قالَ :

لِلدِّرْعِ فَوْقَ مَنْكِبَيْهِ نَشْنَشَهْ

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الشَّافِعِىِّ قالَ : الأَدْهانُ دُهْنانِ : دُهْنٌ طَيِّبٌ مِثْلُ البانِ المَنْشُوشِ بِالطِّيبِ ، وَدُهْنٌ لَيْسَ بِالطَّيِّبِ مِثْلُ سَلِيخَةِ البانِ غَيْرِ مَنْشُوشٍ وَمِثْلُ الشِّيرَقِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَنْشُوشُ المُرَبَّبُ بِالطِّيبِ إِذا رُبِّبَ بِالطِّيبِ فَهُوَ مَنْشُوشٌ ، وَالسَّلِيخَةُ ما اعْتُصِرَ مِنْ ثَمَرِ البانِ وَلَمْ يُرَبَّبْ بِالطِّيبِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّشُّ الخَلْطُ .

وَنَشَّةُ وَنَشْناشٌ : اسْمانِ . وَأَبُو النَّشْناشِ : كُنْيَةٌ ؛ قالَ :

وَنائِيَةِ الأَرْجاءِ طامِيَةِ الصُّوَى
خَذَتْ بِأَبِى النَّشْناشِ فِيها رِكابُهُ

وَالنَّشْناشُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

بِأَوْدِيَةِ النَّشْناشِ حَتَّى تَتابَعَتْ
رِهامُ الحَيا واعْتَمَّ بِالزَّهَرِ البَقْلُ

* نشص * النَّشاصُ ، بِالفَتْحِ : السَّحابُ المُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَلَيْسَ بِمُنْبَسِطٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، وَالجَمْعُ نُشُصٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

فَلَمَّا رَأَوْنا بِالنِّسارِ كَأَنَّنا
نَشاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِضَوْءِ بَرْقٍ فى نَشاصِ
تَلَأْلَأَ فى مُمَلَّأَةٍ غَصاصِ
لَواقِحَ دُلِّحٍ بِالماءِ سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ مِنْ خَلَلِ الخَصاصِ
سَلِ الخُطَباءَ هَلْ سَبَحُوا كَسَبْحِى
بُحُورَ القَوْلِ أَوْ غاصُوا مَغاصِى ؟

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَى النَّشائِصِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسَّرَ نَشاصاً عَلَى نَشائِصَ كَما كَسَّرُوا شَمالاً عَلَى شَمائِلَ ، وَإِنِ اخْتَلَفَتِ الحَرَكاتانِ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُبالًى بِهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ واحِدَها نَشاصَةً ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ القِياسُ وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وَقَدْ نَشَصَ يَنْشُصُ وَيَنْشِصُ نُشُوصاً : ارْتَفَعَ . وَاسْتَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : أَطْلَعَتْهُ وَأَنْهَضَتْهُ وَرَفَعَتْهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَكُلُّ ما ارْتَفَعَ ، فَقَدْ نَشَصَ .

وَنَشَصَتِ المَرْأَةُ عَنْ زَوْجِها تَنْشُصُ نُشُوصاً وَنَشَزَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَهِىَ ناشِصٌ وَناشِزٌ : نَشَزَتْ عَلَيْهِ وَفَرَكَتْهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تَأْبَى الكَواهِنَ ناشِصا

وَفَرَسٌ نَشاصِىٌّ : أَبِىٌّ ذُو عُرامٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَنَشاصِىٌّ إِذا تَفْرِغُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَمُ إِلاَّ ما قُصِرْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِنْشاصُ المَرْأَةُ الَّتِى تَمْنَعُ فِراشَها فى فِراشِها ، فالفِراشُ الأَوَّلُ الزَّوْجُ ، وَالثَّانِى المِضْرَبَةُ . وفى النَّوادِرِ : فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذا وَكَذا وَيَتَنَشَّزُ وَيَتَنَشَّرُ وَيَتَرَمَّزُ وَيَتَفَوَّزُ وَيَتَرَمَّعُ كُلُّ هَذا النُّهُوضُ وَالتَّهَيُّؤُ ، قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ .

وَنَشَصَتْ ثَنِيَّتُهُ : تَحَرَّكَتْ فارْتَفَعَتْ عَنْ مَوْضِعِها ، وَقِيلَ : خَرَجَتْ عَنْ مَوْضِعِها نُشُوصاً .

وَنَشَصْتُ عَنْ بَلَدِى أَىِ انْزَعَجْتُ ، وَأَنْشَصْتُ غَيْرِى . أَبُو عَمْرٍو : نَشَصْناهُمْ عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَزْعَجْناهُمْ .

وَيُقالُ : جاشَتْ إِلَىَّ النَّفْسُ وَنَشَصَتْ وَنَشَزَتْ .

وَنَشَصَ الوَبَرُ : ارْتَفَعَ . نَشَصَ الوَبَرُ وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَنْشَصُ : نَصَلَ وَبَقِىَ مُعَلَّقاً لازِقاً بِالجِلْدِ لَمْ يَطِرْ بَعْدُ . وَأَنْشَصَهُ : أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ أَوْ جُحْرِهِ . وَيُقالُ : أَخْفِ شَخْصَكَ وَأَنْشِصْ بِشَظْفِ ضَبِّكَ ، وَهَذا مَثَلٌ .

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ .

* نشط * النَّشاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ يكُونُ ذَلِكَ فى الإنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، نَشِطَ نَشاطاً وَنَشِطَ إلَيْهِ ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشَّطَهُ هُوَ وَأَنْشَطَهُ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) . اللَّيْثُ : نَشِطَ الإنْسانُ يَنْشَطُ نَشاطاً ، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ ، وَالنَّعْتُ ناشِطٌ ، وتَنَشَّطَ لأَمْرِ كَذا . وفى حَدِيثِ عُبادَةَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، عَلَى المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ ؛ المَنْشَطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشاطِ وَهُوَ الأَمْرُ الَّذِى تَنْشَطُ لَهُ وَتَخِفُّ إلَيْهِ وَتُؤْثِرُ فِعْلَهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النَّشاطِ . وَرَجُلٌ نَشِيطٌ وَمُنْشِطٌ : نَشِطَ دَوابُّهُ وَأَهْلُهُ . وَرَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ إذا كانَتْ لَهُ دابَّةٌ يَرْكَبُها ، فَإذا سَئِمَ الرُّكُوبَ نَزَلَ عَنْها . وَرَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ مِنَ الانْتِشاطِ إذا نَزَلَ عَنْ دابَّتِهِ مِنْ طُولِ الرُّكُوبِ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّاجِلِ . وَأَنْشَطَ القَوْمُ إذا كانَتْ دَوابُّهُمْ نَشِيطَةً . وَنَشِطَ الدَّابَّةُ : سَمِنَ . وَأَنْشَطَهُ الكَلأُ : أَسْمَنَهُ . وَيُقالُ : سَمِنَ بِأَنْشِطَةِ الكَلإِ أَىْ بِعُقْدَتِهِ وَإحْكامِهِ إيَّاهُ ، وَكِلاهُما مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

وَنَشَطَ مِنَ المَكانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ إذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ .

وَالناشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إلى أَرْضٍ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

وَإلا النَّعامَ وحَفَّانَهُ
وَطَغْياً مَعَ اللَّهَقِ الناشِطِ

وَكَذَلِكَ الحِمارُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بِالوَشْىِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

وَنَشَطَتِ الإبِلُ تَنْشِطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : حَسُنَ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ يَعْنِى سَدْوَ يَدَيْها فى سَيْرِها . اللَّيْثُ : طَرِيقٌ ناشِطٌ يَنْشِطُ مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَيُقالُ : نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ . وَالناشِطُ فى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

الطَّرِيقُ . وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ : خَرَجَ مِنَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

مُعْتَرِماً بِالطُّرُقِ النَّواشِطِ[2]

وَكَذَلِكَ النَّواشِطُ مِنَ المَسايِلِ .

وَالأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْحِلالُها مِثْلُ عُقْدَةِ التِّكَّةِ . يُقالُ : ما عِقالُكَ بِأُنْشُوطَةٍ أَىْ ما مَوَدَّتُكَ بِواهِيَةٍ ، وَقِيلَ : الأُنْشُوطَةُ عُقْدَةٌ تَمُدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْها فَتَنْحَلُّ ، وَالمُوَرَّبُ الَّذِى لا يَنْحَلُّ إذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلاًّ . وَقَدْ نَشَطَ الأُنْشُوطَةَ يَنْشُطُها نَشْطاً وَنَشَّطَها : عَقَدَها وَشَدَّها ، وَأَنْشَطَها حَلَّها . وَنَشَطْتُ العَقْدَ إذا عَقَدْتَهُ بِأُنْشُوطَةٍ . وَأَنْشَطَ البَعِيرُ : حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ . وَأَنْشَطَ العِقالَ : مَدَّ أُنْشُوطَتَهُ فانْحَلَّ . وَأَنْشَطْتُ الحَبْلَ أَىْ مَدَدْتُهُ حَتَّى يَنْحَلَّ . وَنَشَطْتُ الحَبْلَ أَنْشُطُهُ نَشْطاً : رَبَطْتُهُ ، وَإذا حَلَلْتَهُ فَقَدْ أَنْشَطْتَهُ ، وَنَشَطَهُ بِالنِّشاطِ أَىْ عَقَدَهُ . وَيُقالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فى أَىِّ عَمَلٍ كانَ ، وَلِلْمَرِيضِ إذا بَرَأَ ، وَلِلْمُغْشَى عَلَيْهِ إذا أَفاقَ ، وَلِلْمُرْسَلِ فى أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ : كَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ ، وَنَشِيطَ أَىْ حُلَّ . وَفى حَدِيثِ السِّحْرِ : فَكَأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقالٍ أَىْ حُلَّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَثِيراً ما يَجِىءُ فى الرِّوايَةِ كَأَنَّما نَشِطَ مِنْ عِقالٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَنَشَطَ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ يَنْشِطُها وَيَنْشُطُها نَشْطاً : نَزَعَها وَجَذَبَها مِنَ البِئْرِ صُعُداً بِغَيْرِ قامَةٍ ، وَهِىَ البَكْرَةُ ، فَإذا كانَ بِقامَةٍ فَهُوَ المَتْحُ .

وَبِئْرٌ أَنْشاطٌ وَإنْشاطٌ : لا تَخْرُجُ مِنْها الدَّلْوُ حَتَّى تَنْشَطَ كَثِيراً . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : بِئْرٌ أَنْشاطٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ ، وَهِىَ الَّتِى تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْها بِجَذْبَةٍ واحِدَةٍ . وَبِئْرٌ نَشُوطٌ : وَهِىَ الَّتِى لا تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْها حَتَّى تَنْشَطَ كَثِيراً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فى الغَرِيبِ لأَبِى عُبَيْدٍ بِئْرٌ إنْشاطٌ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وَهُوَ فى الجَمْهَرَةِ بِالفَتْحِ لا غَيْرُ .

وفى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : رَأَيْتُ كَأَنَّ سَبَباً مِنَ السَّماءِ دُلِّىَ فَانْتَشِطَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، ثُمَّ أُعِيدَ فانْتَشِطَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَىْ جُذِبَ إلى السَّماءِ وَرُفِعَ إلَيْها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنا عَمَّارٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وَكانَ أَخاها مِنَ الرَّضاعَةِ فَنَشَطَ زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِها ، وَيُرْوَى : فانْتَشَطَ .

وَنَشَطَهُ فى جَنْبِهِ يَنْشُطُهُ نَشْطاً : طَعَنَهُ ، وَقِيلَ : النَّشْطُ الطَّعْنُ ، أَيًّا كانَ مِنَ الجَسَدِ وَنَشَطَتْهُ الحَيَّةُ تَنْشِطُهُ وَتَنْشُطُهُ نَشْطاً وَأَنْشَطَتْهُ : لَدَغَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنْيابِها . وفى حَدِيثِ أَبِى المِنْهالِ وَذِكْرِ حَيَّاتِ النَّارِ وَعَقارِبِها فَقالَ : وَإنَّ لَها نَشْطاً ، وَلَسْباً ، وفى رِوايَةٍ : أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطاً أَىْ لَسَعاً بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلاسٍ ، وَأَنْشَأَنَ بِمَعْنَى طَفِقْنَ وَأَخَذْنَ . وَنَشَطَتْهُ شُعُوبُ نَشْطاً ، مِثْلُ بِذَلِكَ . وَانْتَشَطَ الشَّىْءَ : اخْتَلَسَهُ . قالَ شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى وَالكَلأَ انْتَزَعَهُ بِالأَسْنانِ كالاخْتِلاسِ . وَيُقالُ : نَشَطْتُ وَانْتَشَطْتُ ، أَىِ انْتَزَعْتُ .

وَالنَّشِيطَةُ : ما يَغْنَمُهُ الغُزاةُ فى الطَّرِيقِ قَبْلَ البُلُوغِ إلَى المَوْضِعِ الَّذِى قَصَدُوهُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّشِيطَةُ مِنَ الغَنِيمَةِ ما أَصابَ الرَّئِيسُ فى الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إلى بَيْضَةِ القَوْمِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىُّ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْها وَالصَّفايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ

يُخاطِبُ بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ . وَالمِرْباعُ : رُبُعُ الغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَئِيسِ القَوْمِ فى الجاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحابِهِ ، وَلَهُ أَيْضاً الصَّفايا جَمْعُ صَفِىٍّ ، وَهُوَ ما يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ مِثْلُ السَّيْفِ وَالفَرَسِ وَالجارِيَةِ ، قَبْلَ القِسْمَةِ ، مَعَ الرُّبُعِ الَّذِى لَهُ . وَاصْطَفَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَيْفَ مُنَبِّهِ ابْنِ الحَجَّاجِ مِنْ بَنِى سَهْمِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَىٍّ ، ذا الفَقارِ

(١) قوله : « هاد » كذا بالأصل والصحاح ، وفى « نمش » عاد بالعين المهملة .

(٢) قوله : « معترماً إلخ » كذا فى الأصل والأساس أيضًا إلا أنه معدى باللام . والذى فى شرح القاموس :

قد الفلاة كالحصان الخارط
معتسفًا للطرق والنواشط

يَوْمَ بَدْرٍ ، وَاصْطَفَى جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحارِثِ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزاعَةَ يَوْمَ المُرَيْسِيعِ ، جَعَلَ صَداقَها عِتْقَها وَتَزَوَّجَها ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَعَلَ بِها مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَلِلرَّئِيسِ أَيْضاً النَّشِيطَةُ مَعَ الرُّبْعِ وَالصَّفِيِّ ، وَهُوَ ما انْتُشِطَ مِنَ الغَنائِمِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلا رِكابٍ . وَكانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خاصَّةً . وَكانَ لِلرَّئِيسِ أَيْضاً الفُضُولُ مَعَ الرُّبْعِ وَالصَّفِيِّ وَالنَّشِيطَةِ ، وَهُوَ ما فَضَلَ مِنَ القِسْمَةِ مِمَّا لا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ عَلَى عَدَدِ الغُزاةِ ، كالبَعِيرِ وَالفَرَسِ وَنَحْوِها ، وَذَهَبَتِ الفُضُولُ فِي الإِسْلامِ . وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تُوخَذُ فُسْتاقٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَها ؛ وَقَدِ انْتَشَطُوهُ .

وَالنَّشوط : كَلامٌ عِراقِيٌّ ، وَهُوَ سَمَكٌ يُمَقَّرُ فِي ماءٍ وَمِلْحٍ . وَانْتَشَطْتُ السَّمَكَةَ : قَشَرْتُها . وَالنَّشُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ بِالشُّبُّوطِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً » ، قالَ : هِيَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي النُّجُومَ تَنْشِطُ مِنْ بُرْجٍ إِلَى بُرْجٍ كالثَّوْرِ النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّها المَلائِكَةُ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : هِيَ المَلائِكَةُ تَنْشِطُ نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْواحَ نَشْطاً أَيْ تَنْزِعُها نَزْعاً كَما تَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ البِئْرِ . وَنَشَّطْتُ الإِبِلَ تَنْشِيطاً إِذا كانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ المَرْعَى فَأَرْسَلْتَها تَرْعَى ، وَقالُوا : أَصْلُها مِنَ الأُنْشُوطَةِ إِذا حَلَلْتَ ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَها ذُو لِمَّةٍ لَمْ تَقْمَلِ
صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّعَزُّلِ

أَيْ أَرْسَلَها إِلَى مَرْعاها بَعْدَما شَرِبَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّشُطُ ناقِضُو الجِبالِ فِي وَقْتِ نَكْثِها لِتُضْفَرَ ثانِيَةً . وَتَنَشَّطَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِها : وَذٰلِكَ إِذا شَدَّتْ . وَتَنَشَّطَتِ النَّاقَةُ الأَرْضَ : قَطَعَتْها ؛ قالَ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاقِ الوَهَقْ

يَقُولُ : تَناوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها فِي سَيْرِها . وَالمِغْلاقُ : البَعِيدَةُ الخَطْوِ . وَالوَهَقُ : المُبارَةُ فِي السَّيْرِ . قالَ الأَخْفَشُ : الحِمارُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَالهُمُومُ تَنْشِطُ بِصاحِبِها ؛ وَقالَ هِمْيانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ المَناشِطا
الشامَ بِي طَوْراً وَطَوْراً واسِطا

وَنَشِيطٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ : لا ، حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوٍ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لِزِيادٍ داراً بِالبَصْرَةِ فَهَرَبَ إِلَى مَرْوَ قَبْلَ إِتْمامِها ، فَكانَ زِيادٌ كُلَّما قِيلَ لَهُ : تَمِّمْ دارَكَ ، يَقُولُ : لا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ فَصارَ مَثَلاً .

* نشط * اللَّيْثُ : النُّشُوطُ نَباتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ نَحْوَ ما يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِ الحاجِرِ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ نَشَطَ يَنْشُطُ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلا نُشُوطُ

قالَ : وَالنَّشْطُ الكَسْعُ فِي سُرْعَةٍ وَاخْتِلاسٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ وَصَوابُهُ النَّشْطُ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* نشع * النَّشْعُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، وَقَدْ أَنْشَعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قالَ الحَوازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا !

وَهٰذا الرَّجَزُ لَمْ يُورِدِ الأَزْهَرِيُّ وَلا ابْنُ سِيدَهْ مِنْهُ إِلا البَيْتَ الأَوَّلَ عَلَى صُورَةِ :

قالَ الحَوازِي وَاسْتَحَتْ أَنْ تُنْشَعا

ثُمَّ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الحَوازِي الكَواهِنُ ، وَاسْتَحَتْ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الكَهانَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاشْتَهَتْ أَنْ تُنْشَعا ، وَأَمَّا الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ البَيْتَيْنِ كَما أَوْرَدْناهُما ؛ قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتانِ فِي الأُرْجُوزَةِ لا يَلِي أَحَدُهُما الآخَرَ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي يُنْشَعا غَيْرُ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي تَسَعْسَعا ، لأَنَّهُ يَعُودُ فِي يُنْشَعا عَلَى تَمِيمٍ أَبِي القَبِيلَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ :

إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُراضِعْ مُسْبَعا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعا

ثُمَّ قالَ :

قالَ الحَوازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعا

ثُمَّ قالَ بَعْدَهُ :

أَشْرِيَةً فِي قَرْيَةٍ ما أَشْنَعا

أَيْ قالَتِ الحَوازِي ، وَهُنَّ الكَواهِنُ : أَهٰذا المَوْلُودُ شَرِيَةٌ فِي قَرْيَةٍ ، أَيْ حَنْظَلَةٌ فِي قَرْيَةِ نَمْلٍ أَيْ تَمِيمٌ وَأَوْلادُهُ مُرُّونَ كالحَنْظَلِ ، كَثِيرُونَ كالنَّمْلِ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وَمَعْنَى أَنْ يُنْشَعا أَيْ أَنْ يُؤْخَذَ قَهْراً . وَالنَّشْعُ : انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ بِعُنْفٍ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَسَعْسَعا يَعُودُ عَلَى رُؤْبَةَ نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ البَيْتِ :

لَمَّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعا
قالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا !

وَالنَّشُوعُ وَالنُّشُوغُ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعاً : السَّعُوطُ ، وَالوَجُورُ : الَّذِي يُوجَرُهُ المَرِيضُ أَوِ الصَّبِيُّ ؛ قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ السَّعُوطَ فِي الأَنْفِ ، وَالوَجُورَ فِي الفَمِ . وَيُقالُ : إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ لِلاثْنَيْنِ وَلِهٰذا يُقالُ لِلمُسْعُطِ مِنْشَعٌ وَمِنْشَغٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ المَحارا

بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ ، وَهُوَ إِبْحارُكَ الصَّبِيَّ الدَّواءَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّشُوعُ السَّعُوطُ ، ثُمَّ قالَ : نُشِعَ الصَّبِيُّ وَنُشِغَ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعاً ، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشْعاً وَأَنْشَعَهُ سَعَطَهُ ، مِثْلُ وَجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ ، وَانْتَشَعَ الرَّجُلُ مِثْلُ اسْتَعَطَ ؛ وَرُبَّما قالُوا أَنْشَعْتُهُ الكَلامَ إِذا لَقَّنْتَهُ . وَنَشِعَ النَّاقَةَ يَنْشَعُها نُشُوعاً : سَعَطَها ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلَ ؛ قالَ المَرَّارُ :

إِلَيْكُمْ يا لِئامَ النَّاسِ إِنِّي
نُشِعْتُ العِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعا

وَالنُّشُوعُ ، بِالضَّمِّ : المَصْدَرُ . وَذاتُ النُّشُوعِ : فَرَسُ بَسْطامِ بْنِ قَيْسٍ .

وَنُشِعَ بِالشَّيْءِ : أُولِعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَيْ مُولَعٌ بِهِ ، وَالغَيْنُ المُعْجَمَةُ

لُغَةٌ ؛ (عَنْ يَعْقُوبَ). وَفُلانٌ مَنْشُوعٌ بِكَذا ، أَيْ مُولَعٌ بِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

نَشِيعٌ بِماءِ البَقْلِ بَيْنَ طَرائِقٍ
مِنَ الخَلْقِ ما مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضَيَّعُ

وَالنَّشْعُ وَالانْتِشاعُ : انْتِزاعُكَ الشَّيْءَ بِعُنْفٍ . وَالنُّشاعَةُ : ما انْتَشَعْتَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ أَلْقَاهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الأَحْمَرُ نَشَعَ الطِّيبَ شَمَّهُ .

وَالنَّشَعُ مِنَ الماءِ : ما خَبُثَ طَعْمُهُ .

* نشغ * النَّشُوغُ : الوَجُورُ وَالسَّعُوطُ ، وَهُوَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وَهُوَ أَعْلَى ، وَقَدْ نُشِغَ الصَّبِيُّ نُشُوغاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مَرْتِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا

وَرُوِيَ نُشِعَ ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَهُوَ إِبْحارُكَ الصَّبِيَّ الدَّواءَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَغَهُ وَنَشَعَهُ إِذا أَوْجَرَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نُشِعَ الصَّبِيُّ وَنُشِغَ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ ، إِذا أُوجِرَ فِي الأَنْفِ .

اللَّيْثُ : نَشَغْتُ الصَّبِيَّ وَجُوراً فانْتَشَغَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا هُوَ يَنْشَغُ ، أَيْ يَمَصُّ بِفِيهِ .

وَالمِنْشَغَةُ : المُسْعُطُ أَوِ الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَأَنْشَغُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهُ
بِمِنْشَغَةٍ فِيها سِهامٌ وَعَلْقَمُ

وَالنَّشْغُ : التَّلْقِينُ ، وَرُبَّما قالُوا نَشَغْتُهُ الكَلامَ نَشْغاً ، أَيْ لَقَّنْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَيُقالُ : نَشَغْتُهُ الكَلامَ وَنَسَغْتُهُ الكَلامَ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ؛ وَنَشَغَهُ يَنْشَغُهُ نَشْغاً وَأَنْشَغَهُ فَنَشَغَ وَتَنَشَّغَ وَانْتَشَغَ وَناشَغَ ؛ قالَ :

أَهْوَى وَقَدْ ناشَغَ شِرْباً واغِلا

وَالنَّشْغُ : الشَّهِيقُ حَتَّى يَكادَ يَبْلُغُ بِهِ الغَشْيَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْماعِيلَ : فَإِذا الصَّبِيُّ يَنْشَغُ لِلْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ يَمْتَصُّ بِفِيهِ ، مِنْ نَشَغْتُ الصَّبِيَّ دَواءً فانْتَشَغَهُ . وَنَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً : شَهِقَ حَتَّى كادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّما ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَنَشَغَ نَشْغَةً ، أَيْ شَهِقَ وَغُشِيَ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما يَفْعَلُ ذَلِكَ الإِنْسانُ شَوْقاً إِلَى صاحِبِهِ ، أَوْ إِلَى شَيْءٍ فائِتٍ وَأَسَفاً عَلَيْهِ وَحُبّاً لِلِقائِهِ . قالَ : وَهَذا نَشْغٌ ، بِالغَيْنِ ، لا اخْتِلافَ فِيهِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ رَجُلاً وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ :

عَرَفْتُ أَنِّي ناشِغٌ فِي النُّشَّغِ
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَداكَ الأَسْبَغِ

وَالنَّشْغَةُ : تَنَفُّسَةٌ مِنْ تَنَفُّسِ الصُّعَداءِ ، يُقالُ مِنْهُ : نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً . وَالنَّشْغُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، وَقَدْ نَشَغَهُ ، وَالعَيْنُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى ، وَنُشِغَ بِهِ نَشْغاً : أُولِعَ ، وَالعَيْنُ المُهْمِلَةُ لُغَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : نُشِغَ بِهِ ، وَنُشِعَ بِهِ وَشُغِفَ بِهِ ، أَيْ أُولِعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَنَشُوغٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمَنْشُوغٌ بِهِ ، أَيْ مُولَعٌ .

وَالنَّاشِغانِ : الواهِتانِ ، وَهُما ضِلَعانِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ضِلَعٌ . الفَرَّاءُ : النَّواشِغُ مَجارِي الماءِ فِي الوادِي ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمِرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ :

وَلا مُتَلاقِياً وَالشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَواشِغِ الوادِي حُمُولا (١)

وَالناشِغَةُ : مَجْرَى الماءِ إِلَى الوادِي ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِها الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ أَوِ الشِّعْبَ المَسِيلَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّواشِغُ أَضْخَمُ مِنَ الشِّحاحِ ، وَالنَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيَّاتٌ جِدّاً عِنْدَ المَوْتِ ، واحِدَتُها نَشْغَةٌ ، وَقَدْ نَشَغَ وَتَنَشَّغَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَتَنَشَّغَ ؛ حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْشَغَ الرَّجُلُ تَنَحَّى . وَنَشَغَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِها فَحَلَّتْ
بِحَزَّةَ حَيْثُ يَنْتَشِغُ البَعِيرُ

وَانْتِشاغُ البَعِيرِ : أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَذْعِ الذُّبابِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

شَأْسُ الهُبُوطِ زِناءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
تَنْشَغْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لَها فَزَعُ
يَصِفُ طَرِيقاً تَنْشَغُ بِوارِدَةٍ ، أَيْ يَصِيرُ فِيهِ النَّاسُ فَتَتَضايَقُ الطَّرِيقُ بِالوارِدَةِ ، كَما يَنْشَغُ بِالشَّيْءِ إِذا غَصَّ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : هَلْ تَنَشَّغَ فِيكُمُ الوَلَدُ ؟ أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالمَشْهُورُ تَفَشَّغَ بِالفاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* نشف * نَشِفَ الماءُ : يَبِسَ ، وَنَشِفَتْهُ الأَرْضُ نَشْفاً وَالاسْمُ النَّشَفُ . وَنَشَفَ الماءَ يَنْشِفُهُ (٢) نَشْفاً وَنَشِفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِخِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِها . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّشْفُ مَصْدَرُ نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ يَنْشَفُهُ نَشْفاً . وَنَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْشَفُهُ نَشْفاً : شَرِبَهُ ، وَتَنَشَّفَهُ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْقٍ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ لَنا اكْسِرُوا بِيَعَكُمْ ، وَانْضَحُوا مَكانَها ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِداً ، قُلْنا : البَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالماءُ يَنْشَفُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الماءِ فِي الأَرْضِ وَالثَّوْبِ ، يُقالُ : نَشِفَتِ الأَرْضُ الماءَ تَنْشَفُهُ نَشْفاً شَرِبَتْهُ . وَالنُّشافَةُ : ما نَشِفَ مِنَ الماءِ . وَأَرْضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَةُ النَّشَفِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا كانَتْ تَنْشَفُ الماءَ ، وَقِيلَ يَنْشَفُ ماؤُها . ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فَعِلَ ، وَهُوَ الفَصِيحُ الَّذِي لا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشَفَ الحَوْضَ مِنَ الماءِ يَنْشُفُهُ (٣) ، وَنَفَدَ الشَّيْءُ يَنْفُدُ لا غَيْرُ . ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا نَشِفَتْ جَرَّتُكَ الماءَ ، وَنَشَفَتْ تَنْشَفُ وَتَنْشُفُ . وَالنُّشْفَةُ :

(١) قوله : « ولا متلاقيا » كذا بالأصل . والذى فى شرح القاموس : ولا متدارك .

(٢) قوله : « ونشف الماء ينشفه » كذا ضبط فى الأصل ، وهو صريح المصباح حيث قال إنه من باب ضرب .
وقوله : « ونشفه » هو من باب سمع ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « ينشفه » هو من باب نصر ، كما فى القاموس ، ففيه ثلاثة أبواب . وقوله : « نفد الشيء ينفد » هو لغة فى نفد بالكسر ، ينفد بالفتح . أفاده شارح القاموس .

الشَّيءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الإِناءِ مِثْلِ الجُرْعَةِ ؛ (هٰذِهِ عَنْ أَبى حَنِيفَةَ) . وَانْتَشَفَ الوَسَخَ : أَذْهَبَهُ مَسْحاً وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنُّشْفَةُ : الحَجَرُ الَّذِى يُتَدَلَّكُ بِهِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِانْتِشافِهِ الوَسَخَ فى الحَمَّاماتِ ، وَالجَمْعُ نِشَفٌ وَنِشافٌ ، فَأَمَّا النَّشَفُ فاسْمُ الجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، لأَنَّ فَعْلَةَ وَفَعْلَةَ لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلْكَةٌ وَفَلَكٌ ، وَحَلْقَةٌ وَحَلَقٌ ؛ (كُلُّهُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

اللَّيْثُ : النَّشْفُ دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ ، وَالنَّشَفُ حِجارَةٌ عَلَى قَدْرِ الأَفْهارِ وَنَحْوِها سُودٌ كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ تُسَمَّى نَشْفَةً وَنَشَفاً ، وَهُوَ الَّذِى يُنَقَّى بِهِ الوَسَخُ فى الحَمَّاماتِ ، سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِتَنَشُّفِها الماءَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ نَشْفَةً لانْتِشافِها الوَسَخَ عَنْ مَواضِعِهِ . الأَصْمَعِىُّ : النَّشْفُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالنَّشَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، حِجارَةُ الحَرَّةِ ، وَهِىَ سُودٌ كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ ، الواحِدَةُ نَشْفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَنَظِيرُهُ حَلْقَةٌ وَحَلَقٌ ، وَفَلْكَةٌ ، وَفَلَكٌ وَحَمَّةٌ وَحَمٌّ ، وَبَكْرَةٌ وَبَكَرٌ ، لِبَكْرَةِ الَّتِى فى لُغَةِ مَنْ أَسْكَنَ بَكْرَةً ، وَلَزْبَةٌ وَلَزَبٌ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْفَةُ الحِجارَةُ الَّتِى تُدَلَّكُ بِها الأَقْدامُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لَهُ هِرْشَفَّهْ
وَنَشْفَةٌ يَمْلأُ مِنْها كَفَّهْ

وَقالَ الأُمَوِىُّ : النِّشْفَةُ ، بِكَسْرِ النُّونِ . وَفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : أُتِىَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً فَقالَ اغْسِلُوها ، فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنا فَدَلَكْتُ بِها عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ ؛ قالَ : النَّشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَقَدْ تُسَكَّنُ ، واحِدَةُ النَّشَفِ ، وَهِىَ حِجارَةٌ سُودٌ كأَنَّها أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ، وَإِذا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الماءِ طَفَتْ وَلَمْ تَغُصْ فِيهِ ، وَهِىَ الَّتِى يُحَكُّ بِها الوَسَخُ عَنِ اليَدِ وَالرِّجْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ : أَظَلَّتْكُمُ الفِتَنُ تَرْمِى بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيها تَرْمِى بِالرَّضَفِ ، يَعْنِى أَنَّ الأُولَى مِنَ الفِتَنِ لا تُؤَثِّرُ فى أَدْيانِ النَّاسِ لِخِفَّتِها ، وَالَّتِى بَعْدَها كَهَيْئَةِ حِجارَةٍ قَدْ أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ فَكانَتْ رَضْفاً ، فَهِىَ أَبْلَغُ فى أَدْيانِهِمْ وَأَثْلَمُ لأَبْدانِهِمْ . وَالنَّشْفَةُ : الصُّوفَةُ الَّتِى يُنَشَّفُ بِها الماءُ مِنَ الأَرْضِ .

الصِّحاحُ : وَالنَّشَّافَةُ الَّتِى يُنَشَّفُ بِها الماءُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، نَشَّافَةٌ يُنَشَّفُ بِها غُسالَةُ وَجْهِهِ ، يَعْنِى مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ وَضُوءَهُ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ : فَقُمْتُ أَنا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ ما لَنا غَيْرُها نُنَشِّفُ بِها الماءَ .

وَالنَّشافَةُ : الرَّغْوَةُ ، وَهِىَ الحُفالَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : النُّشْفَةُ وَالنُّشافَةُ الرَّغْوَةُ الَّتِى تَعْلُو اللَّبَنَ ، لَبَنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، إِذا حُلِبَ وَهُوَ الزَّبَدُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ رَغْوَةُ اللَّبَنِ ، وَلَمْ يَخُصَّ وَقْتَ الحَلَبِ . وَانْتَشَفَ النُّشافَةَ : أَخَذَها . وَأَنْشَفَهُ : أَعْطاهُ النُّشافَةَ . وَيُقالُ لِلصَّبِىِّ[1] : أَنْشِفْنِى ، أَىْ أَعْطِنِى النُّشافَةَ أَشْرَبُها . وَنَشَفَتِ الإِبِلُ أَىْ صارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ . وَيُقالُ : انْتَشَفَ إِذا شَرِبَ النُّشافَةَ . حَكَى يَعْقُوبُ : أَمْسَتْ إِبِلُكُمْ تَنَشَّفُ وَتَرَغَّى أَىْ لَها نُشافَةٌ وَرَغْوَةٌ مِنَ التَّنْشِيفِ وَالتَّرْغِيَةِ . النَّضْرُ : نَشَّفْتُ النَّاقَةَ تَنْشِيفاً ، وَهِىَ ناقَةٌ مُنَشَّفٌ ، وَهُوَ أَنْ تَراها مَرَّةً حافِلاً وَمَرَّةً لَيْسَ فى ضَرْعِها لَبَنٌ ، وَإِنَّما تَفْعَلُ ذٰلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها . وَالنُّشافَةُ وَالنُّشْفَةُ : ما أَخَذْتَ بِمِغْرَفَةٍ مِنَ القِدْرِ وَهُوَ حارٌّ فَتَحَسَّيْتَهُ . وَالنَّشْفُ : اللَّوْنُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِى كَبِيرٍ :

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَنَشْفِ الأَنْصُرِ

وَانْتُشِفَ لَوْنُهُ : انْتُقِعَ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ ، قالَ : وَالسِّينُ لُغَةٌ .

* نشق * النَّشْقُ : صَبُّ سَعُوطٍ فى الأَنْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّشُوقُ سَعُوطٌ يُجْعَلُ أَوْ يُصَبُّ فى المَنْخَرَيْنِ ، تَقُولُ : أَنْشَقْتُهُ إِنْشاقاً . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ نَشُوقاً وَلَعُوقاً وَدِساماً ، يَعْنِى أَنَّ لَهُ وَساوِسَ مَهْما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فِيهِ . وَأَنْشَقْتُهُ الدَّواءَ فى أَنْفِهِ : صَبَبْتُهُ فِيهِ . اللَّيْثُ : النَّشُوقُ اسْمٌ لِكُلِّ دَواءٍ يُنْشَقُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَغْلَبِ :

وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَنْشِقُ فى وُضُوئِهِ ثَلاثاً فى كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ ، أَىْ يُبْلِغُ الماءَ خَياشِيمَهُ ، وَهُوَ مِنِ اسْتِنْشاقِ الرِّيحِ إِذا شَمِمْتَها مَعَ قُوَّةٍ ، وَقِيلَ : أَنْشَقَهُ الشَّىءَ فانْتَشَقَ وَتَنَشَّقَ .

وَانْتَشَقَ الماءَ فى أَنْفِهِ وَاسْتَنْشَقَهُ : صَبَّهُ فِيهِ . وَاسْتَنْشَقْتُ الرِّيحَ : شَمَمْتُها . وَاسْتَنْشَقْتُ الماءَ وَغَيْرَهُ إِذا أَدْخَلْتَهُ فى الأَنْفِ . وَالنُّشاقُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وَقَدْ نَشِقَها نَشَقاً وَنَشْقاً وَانْتَشَقَ وَتَنَشَّقَ . أَبُو زَيْدٍ : نَشِقْتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحاً طَيِّبَةً ، أَنْشَقُ نَشَقاً أَىْ شَمِمْتُ ، وَنَشِيتُ أَنْشَى نِشْوَةً مِثْلُهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ كانَ المَشْمُومُ مِمَّا تُدْخِلُهُ أَنْفَكَ قُلْتَ تَنَشَّقْتُهُ وَاسْتَنْشَقْتُهُ . وَأَنْشَقَهُ القُطْنَةَ المُحْرِقَةَ إِذا أَدْناها إِلى أَنْفِهِ لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَهُ . وَرائِحَةٌ مَكْرُوهَةُ النَّشْقِ أَىِ الشَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ

وَالنُّشْقَةُ : الحَلْقَةُ تُشَدُّ بِها الغَنَمُ ، وَقِيلَ : النُّشْقَةُ ، بِالضَّمِّ : الرُّبْقَةُ الَّتِى تُجْعَلُ فى أَعْناقِ البَهْمِ . وَيُقالُ لِحَلَقِ الرِّبَقِ نُشَقٌ ، وَقَدْ أَنْشَقْتُهُ فى الحَبْلِ أَىْ أَنْشَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَزْوَ القَطا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ

وَقالَ آخَرُ :

مَناتِينُ أَبْرامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائِلِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذا عَلِقَتِ النُّشْقَةُ بِعُنُقِ الغَزالِ فى الكَصِيصَةِ ، وَيَقُولُ الصَّائِدُ لِشَرِيكِهِ : لِىَ النَّشاقَى ، وَلَكَ العَلاقَى ، فالنَّشاقَى : ما وَقَعَتْ فى الحَلْقِ وَهِىَ الشُّرَّبَةُ ، قالَ : وَالعَلاقَى ما تَعَلَّقَ بِالرِّجْلِ . وَنَشِقَ الصَّيْدُ فى الحِبالَةِ نَشَقاً :

(١) قوله : «ويقال للصبىّ» فى التهذيب والصحاح : «ويقول الصبىّ» . [عبد الله]

نَشِبَ وَعَلِقَ فِيها ، وَكَذٰلِكَ فَراشَةُ القُفْلِ .
اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ نَشِبَ فى حَبْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .
ابْنُ سِيدَهْ : وَحكَى اللِّحْيانِيُّ نَشِقَ فُلانٌ فى حِبالى نَشِبَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ شُكِىَ إِلى النَّبِىِّ ، ﷺ ، كَثْرَةُ الغَيْثِ وَكانَ فِيما قِيلَ لَهُ وَنَشِقَ المُسافِرُ ، أَىْ نَشِبَ فَلَمْ يُطِقْ عَلَى البَراحِ مِنْ كَثْرَةِ المَطَرِ .
وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذا كانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فى أُمُورٍ لا يَكادُ يَتَخَلَّصُ مِنْها .

• نشل • نَشَلَ الشَّىْءَ يَنْشُلُهُ نَشْلاً : أَسْرَعَ نَزْعَهُ . وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وَانْتَشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ القِدْرِ بِيَدِهِ مِنْ غَيْرِ مِغْرَفَةٍ . وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُنْتَشَلٌ . وَيُقالُ : انْتَشَلْتُ مِنَ القِدْرِ نَشِيلاً فَأَكَلْتُهُ . وَنَشَلْتُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ أَنْشُلُهُ بِالضَّمِّ ، وَانْتَشَلْتُهُ إِذا انْتَزَعْتَهُ مِنْها .
وَالمِنْشَلُ وَالمِنْشالُ : حَدِيدَةٌ فى رَأْسِها عُقافَةٌ يُنْشَلُ بِها اللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ وَرُبَّما[1] . . . . . مِنْشالٌ مِنَ المَناشِلِ ؛
وَأَنْشَدَ :
وَلَوْ أَنِّى أَشاءُ نَعِمْتُ بالاً
وَباكَرَنى صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلُ
وَنَشَلَ اللَّحْمَ يَنْشُلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وَانْتَشَلَهُ : أَخَذَ بِيَدِهِ عُضْواً فَتَناوَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِفِيهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ . وَفى الحَدِيثِ : ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ فَقِيلَ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ المَدِينَةِ صَلاةً ، فَأَتاهُ فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ فَنَشَلَهُ نَشْلاتٍ ، أَىْ جَذَبَهُ جَذَباتٍ كَما يَفْعَلُ مَنْ يَنْشِلُ اللَّحْمَ مِنَ القِدْرِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قِدْرٍ فَانْتَشَلَ مِنْها عَظْماً أَىْ أَخَذَهُ قَبْلَ النُّضْجِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ . وَالنَّشِيلُ : ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِغَيْرِ تابِلٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ لَقِيطُ ابْنُ زُرارَةَ :

إِنَّ الشِّواءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغُفْ
وَالقَيْنَةَ الحَسْناءَ وَالكَأْسَ الأُنُفْ

(١) هنا بياض فى الأصل قدر ثلاث كلمات .

لِلضَّارِبِينَ الهامَ وَالخَيْلُ قُطَّفْ
اللَّيْثُ : النَّشْلُ لَحْمٌ يُطْبَخُ بِلا تَوابِلَ يخْرُجُ مِنَ المَرَقِ وَيُنْشَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ نَشَّلُوا ضَيْفَكُمْ وَسَوَّدُوهُ وَلَوَّوهُ وَسَلَّفُوهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . أَبُو حاتِمٍ : النَّشِيلُ ما انْتَشَلْتَ بِيَدِكَ مِنْ قِدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِغْرَفَةٍ ، وَلا يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ نَشِيلٌ ، إِنَّما هُوَ مِنَ القَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغْوَتُهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ :

عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلاً وَمَرْحَباً
بِخالِى وَلا يُهْدَى لِخالِكَ مِحْلَبُ

وَقَدْ نُشِلَ .
وَعَضُدٌ مَنْشُولَةٌ وناشِلَةٌ : دَقِيقَةٌ . وَفَخِذٌ ناشِلَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلَتْ تَنْشُلُ نُشُولاً ، وَكَذٰلِكَ السَّاقُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّها لَمَنْشُولَةُ اللَّحْمِ ؛ وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يَقُولُ فَخِذٌ ماشِلَةٌ بِهٰذا المَعْنَى ، وَقِيلَ : النُّشُولُ ذَهابُ لَحْمِ السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السَّيْفُ الخَفِيفُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نَشِيلٌ مِنَ البِيضِ الصَّوارِمِ بَعْدَما
تَقَضَّضَ عَنْ سِيلانِهِ كُلُّ قائِمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الأَعْرابَ يَقُولُونَ لِلْماءِ الَّذِى يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّكِيَّةِ قَبْلَ حَقْنِهِ فى الأَساقِ نَشِيلٌ . وَيُقالُ : نَشِيلُ هٰذِهِ الرَّكِيَّةِ طَيِّبٌ ، فَإِذا حُقِنَ فى السِّقاءِ نَقَصَتْ عُذُوبَتُهُ .
وَنَشَلَ المَرْأَةَ يَنْشُلُها نَشْلاً : نَكَحَها .
أَبُو تُرابٍ عَنْ خَلِيفَةَ : نَشَلَتْهُ الحَيَّةُ وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .
وَالمَنْشَلَةُ ، بِالفَتْحِ : ما تَحْتَ حَلْقَةِ الخاتَمِ مِنَ الإِصْبَعِ ؛ (عَنِ الزَّجاجِىِّ) ، وَفى الصِّحاحِ : مَوْضِعُ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصِرِ . وَيُقالُ : تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ ، إِذا تَوَضَّأْتَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لِرَجُلٍ فى وُضُوئِهِ : عَلَيْكَ بِالمَنْشَلَةِ ، يَعْنِى مَوْضِعَ الخاتَمِ مِنَ الخِنْصِرِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ إِذا أَرادَ غَسْلَهُ نَشَلَ الخاتَمَ ، أَىِ اقْتَلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

• نشم • النَّشَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ جَبَلِىٌّ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ ، وَهُوَ مِنْ عِتْقِ العِيدانِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إِلى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ وَالنَّشَمِ

واحِدَتُهُ نَشَمَةٌ . الأَصْمَعِىُّ مِنْ أَشْجارِ الجِبالِ النَّبْعُ وَالنَّشَمُ ؛ وَغَيْرُهُ تُتَّخَذُ مِنَ النَّشَمِ القِسِىُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عارِضِ زَوْراءَ نِيطَ مِنْ نَشَمٍ
غَيْرِ باناتٍ عَلَى وَتَرِهْ

وَالنَّشَمُ أَيْضاً : مِثْلُ النَّمَشِ عَلَى القَلْبِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : نَشِمَ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ ، إِذا كانَ فِيهِ نُقَطٌ بِيضٌ وَنُقَطٌ سُودٌ .
وَنَشَّمَ اللَّحْمُ تَنْشِيماً : تَغَيَّرَ وَابْتَدَأَتْ فِيهِ رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وَقِيلَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَلَمْ يَبْلُغِ النَّتْنَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ لا مِنْ نَتْنٍ وَلٰكِنْ كَراهَةً . يُقالُ : يَدِى مِنَ الجُبْنِ وَنَحْوِهِ نَشِمَةٌ وَالمُنَشَّمُ : الَّذِى قَدِ ابْتَدَأَ يَتَغَيَّرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُصاحِبُ فِتْياناً شَرابُهُمُ
خُضْرُ المَزادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

قالَ : خُضْرُ المَزادِ الفَظُّ ، وَهُوَ ماءُ الكَرِشِ . وَيُقالُ : إِنَّ الماءَ بَقِىَ فى الأَداوِى فاخْضَرَّتْ مِنَ القِدَمِ .
وَتَنَشَّمْتُ مِنْهُ عِلْماً إِذا اسْتَفَدْتَ مِنْهُ عِلْماً .
وَنَشَّمَ القَوْمُ فى الأَمْرِ تَنْشِيماً . نَشَبُوا فِيهِ وَأَخَذُوا فِيهِ . قالَ : وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فى الشَّرِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَشَّمَ النَّاسُ فى عُثْمانَ . وَنَشَّمَ فى الأَمْرِ : ابْتَدَأَ فِيهِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، هٰكَذا قالَ فِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ . وَنَشَمَهُ وَنَشَّمَ فِيهِ : نالَ مِنْهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمانَ : لَمَّا نَشَّمَ النَّاسُ فى أَمْرِهِ ؛ قالَ : مَعْناهُ طَعَنُوا فِيهِ وَنالُوا مِنْهُ ، أَصْلُهُ مِنْ تَنْشِيمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ ما يُنْتِنُ . وَتَنَشَّمَ فى الشَّىْءِ وَنَشَّمَ فِيهِ إِذا

ابْتِدَاءً فِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ
مُعَسْكِراً فِي الغُرِّ مِنْ نُجُومِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَّمَ فِي أَدِيمِهِ
يَدْعُهُ بِضَفَّتَيْ حِيزُومِهِ
دَعَّ الرَّبِيبِ لِحِيَتَيْ يَتِيمِهِ

قَالَ : نَشَّمَ فِي أَدِيمِهِ يُرِيدُ تَبَدَّى فِي أَوَّلِ الصُّبْحِ ، قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ، وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّنْشِيمُ : الابْتِدَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي النَّوَادِرِ : نَشَمْتُ فِي الأَمْرِ وَنَشَمْتُ وَنَشَبْتُ أَيِ ابْتَدَأْتُ . وَنَشَّمَتِ الأَرْضُ : نَزَّتْ بِالمَاءِ .

وَالمَنْشِيمُ : حَبٌّ[1] مِنَ العِطْرِ شَاقُّ الدَّقِّ وَالمَنْشَمُ وَالمَنْشِمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سُنْبُلِ العِطْرِ يُسَمِّيهِ العَطَّارُونَ رَوْقاً ، وَهُوَ سَمُّ سَاعَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةٌ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعَرَاءُ ذِكْرَ مَنْشِمٍ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ الأَعْشَى :

أَرَانِي وَعَمْراً بَيْنَنَا دَقُّ مَنْشِمٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ أُجَنَّ وَيَكْلَبَا

وَمَنْشِمُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ هَمْدَانَ كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اشْتَدَّتِ الحَرْبُ ، فَصَارَتْ مَثَلاً فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ ؛ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمُ عَبْساً وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا
تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

صَرَفَهُ لِلشِّعْرِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : هُوَ مِنَ ابْتِدَاءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ مَنْشِمَ امْرَأَةٌ كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مَنْشِمٍ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرَ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطِّيبَ ، فَكَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا بِطِيبِهَا ، اشْتَدَّتْ حَرْبُهُمْ ، فَصَارَتْ مَثَلاً فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ عَطَّارَةً ، وَكَانَتْ خُزَاعَةُ وَجُرْهُمٌ إِذَا أَرَادُوا القِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طِيبِهَا ، وَكَانُوا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَ القَتْلَى فِيمَا بَيْنَهُمْ فَكَانَ يُقَالُ : أَشَأَمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِمٍ ، فَصَارَ مَثَلاً ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبٌّ بِلِسَانِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مَنْشَمٍ وَمَنْشِمٍ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَنْشَمٍ الشَّرِيعَتِهِ ، قَالَ : وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّنْبُلِ يُقَالُ لَهُ البَيْشُ ، وَهُوَ سَمُّ سَاعَةٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا قَصَدُوا الحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طِيبِهَا ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَسْتَمِيتُوا فِي الحَرْبِ وَلاَ يُوَلُّوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ تَبِيعُ الحَنُوطَ ، وَهِيَ مِنْ خُزَاعَةَ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامٌ الكَلْبِيُّ مِنْ قَالَ مَنْشِمٍ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، فَهِيَ مَنْشِمُ بِنْتُ الوَجِيهِ مِنْ حِمْيَرَ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ العِطْرَ ، وَيَتَشَاءَمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنْشَمُ . بِفَتْحِ الشِّينِ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَنْتَجِعُ العَرَبَ تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ، فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا كُلَّ مَنْ شَمُّوا عَلَيْهِ رِيحَ عِطْرِهَا ؛ فَقَالَ الكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، وَكَانَتْ جُرْهُمٌ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالٍ خُزَاعَةَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَطَيَّبَتْهُمْ ، فَلاَ يَتَطَيَّبُ بِطِيبِهَا أَحَدٌ إِلاَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُجْرَحَ ، وَقِيلَ : مَنْشِمُ امْرَأَةٌ كَانَتْ صَنَعَتْ طِيباً تُطَيِّبُ بِهِ زَوْجَهَا ، ثُمَّ إِنَّهَا صَادَقَتْ رَجُلاً وَطَيَّبَتْهُ بِطِيبِهَا ، فَلَقِيَهُ زَوْجُهَا فَشَمَّ رِيحَ طِيبِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَاقْتَتَلَ الحَيَّانِ مِنْ أَجْلِهِ .

• نشا • النَّشَا ، مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وَقَدْ نَشِيَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً نَشْوَةً وَنَشْوَةً ، أَيْ شَمِمْتُ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ :

وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ
وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قَرْضَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي المَجَازِ فِي آخِرِ سُورَةِ « ن وَالقَلَمِ » : إِنَّ البَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الخُزَاعِيِّ . وَاسْتَنْشَى وَتَنَشَّى وَانْتَشَى . وَأَنْشَى الضَّبُّ الرَّجُلَ : وَجَدَ نِشْوَتَهُ ، وَهُوَ طَيِّبُ النِّشْوَةِ وَالنَّشْوَةِ وَالنِّشْيَةِ[2] ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ الرَّائِحَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ النِّشْوَةُ فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ .

وَالنَّشَا ، مَقْصُورٌ : شَيْءٌ يُعْمَلُ بِهِ الفَالُوذَجُ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقَالُ لَهُ النَّشَاسْتَجُ ، حُذِفَ شِطْرُهُ تَخْفِيفاً كَمَا قَالُوا لِلْمَنَازِلِ مِنَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُمُومِ رَائِحَتِهِ . وَنَشِيَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ نَشْواً وَنُشْوَةً وَنَشْوَةً وَنِشْوَةً ؛ (الكَسْرُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) ، وَتَنَشَّى وَانْتَشَى كُلُّهُ : سَكِرَ ، فَهُوَ نَشْوَانُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي نَشِيتُ فَمَا أَسْطِيعُ مِنْ فَلَتٍ
حَتَّى أَشُقَّ أُثَابِي وَأَبْرَادِي

وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ وَنَشْيَانُ ، عَلَى المُعَاقَبَةِ ، وَالأُنْثَى نَشْوَى ، وَجَمْعُهَا نَشَاوَى كَسَكَارَى ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامٍ
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

وَاسْتَبَانَتْ نَشْوَتُهُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ نِشْوَتَهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ مِنَ الرِّيحِ نِشْوَةٌ وَمِنَ السُّكْرِ نَشْوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ شُرْبِ الخَمْرِ : إِنِ انْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ؛ الِانْتِشَاءُ : أَوَّلُ السُّكْرِ وَمُقَدِّمَاتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّكْرُ نَفْسُهُ ، وَرَجُلٌ نَشْوَانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا اسْتَنْشَيْتَ وَاسْتَنْثَرْتَ أَيِ اسْتَنْشَقْتَ بِالمَاءِ فِي الوُضُوءِ ، مِنْ قَوْلِكَ نَشِيتُ الرَّائِحَةَ إِذَا شَمِمْتَهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَشِيتُ مِنْهُ أَنْشَى نَشْوَةً ، وَهِيَ الرِّيحُ تَجِدُهَا ، وَاسْتَنْشَيْتُ نَشَا رِيحٍ طَيِّبَةٍ أَيْ نَسِيمَهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : « والمنشم حب إلخ » هو كمجلس ومقعد .

(٢) قوله : « والنشية » كذا ضبط فى الأصل ، والذى فى القاموس : النشية كغنية ، وغلطه شارحه فقال : الصواب نشية ، بالكسر ، زاعماً أنه نص ابن الأعرابى ، لكن الذى عن ابن الأعرابى كما فى غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية .

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقِّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِها وَاسْتَنْشِيَ الْغَرَبُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنْشِى نَشا الْمِسْكِ فى فارَةٍ
وَرِيحَ الْخُزامَى عَلَى الأَجْرَعِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ يُقالُ لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاةٌ وَنَشاً ؛ وَأَنْشَدَ :

بِآيَةِ ما إِنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا
إِذا ما اعْتَراهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، طارِقُهْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّشا حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ؛ فَمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِآيَةِ ما إِنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا
وَمِنَ النَّتْنِ النَّشا ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَنِّهِ فى حالِ عَمَلِهِ ، قالَ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّشا عَرَبِىٌّ وَلَيْسَ كَما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النَّشا لَيْسَ هُوَ النَّشاسْتَجِ ، كَما زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ[1] فى بابِ ضُروبِ الأَلْوانِ مِنْ كِتابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ الأُرْجُوانُ : الْحُمْرَةُ ، وَيُقالُ الأُرْجُوانُ النَّشاسْتَجِ ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ رَجا فَقالَ : وَالأُرْجُوانُ صِبْغٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ النَّشاسْتَجِ ، قالَ : وَالْبَهْرَمانُ دُونَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ النَّشاسْتَجِ غَيْرُ النَّشا . وَالنَّشْوَةُ : الْخَبَرُ أَوَّلَ ما يَرِدُ . وَرَجُلٌ نَشِيانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ : يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ أَوَّلَ وُرُودِها ، وَهٰذا عَلَى الشُّذُوذِ ، إِنَّما حُكْمُهُ نَشْوانُ ، وَلٰكِنَّهُ مِنْ بابِ جَبْوَتُ الْمالَ جِبايَةً .

الْكِسائِىُّ : رَجُلٌ نَشِيانُ لِلْخَبَرِ وَنَشْوانُ ، وَهُوَ الْكَلامُ الْمُعْتَمَدُ . وَنَشِيتُ الْخَبَرَ إِذا تَخَبَّرْتَ وَنَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جاءَ . وَيُقالُ : مِنْ أَيْنَ نَشِيتَ هٰذا الْخَبَرَ ؟ أَىْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ ؟ الأَصْمَعِىُّ : انْظُرْ لَنا الْخَبَرَ وَاسْتَنْشِ وَاسْتَوْشِ أَىْ تَعَرَّفْهُ . وَرَجُلٌ نَشِيانٌ لِلْخَبَرِ بَيِّنُ النَّشْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَإِنَّما قالُوهُ بِالياءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّشْوانِ ، وَأَصْلُ الياءِ فى نَشِيتُ واوٌ ، قُلِبَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ . قالَ شَمِرٌ : وَرَجُلٌ نَشِيانٌ لِلْخَبَرِ وَنَشْوانٌ مِنَ السُّكْرِ ، وَأَصْلُها الواوُ ، فَرَقُوا بَيْنَها . الْجَوْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ نَشْوانٌ أَىْ سَكْرانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ ، بِالْفَتْحِ . قالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نِشْوَةً ، بِالْكَسْرِ ؛ وَقَوْلُ سِنانِ ابْنِ الْفَحْلِ :

وَقالُوا : قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلاَّ
وَرَبِّى ما جُنِنْتُ وَلا انْتَشَيْتُ

يُرِيدُ : وَلا بَكَّيْتُ مِنْ سُكْرٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

مِنَ النَّشَواتِ وَالنَّشَإِ الحِسانِ

أَرادَ جَمْعَ النَّشْوَةِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَها ، وَدَخَلَ عَلَيْها مُسْتَنْشِيَةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ رُوِىَ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمُسْتَنْشِيَةُ : الكاهِنَةُ . سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كانَتْ تَسْتَنْشِى الأَخْبارَ ، أَىْ تَبْحَثُ عَنْها ، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيانٌ لِلْخَبَرِ .

يَعْقُوبُ : الذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ ، بِالْهَمْزِ ، قالَ : وَإِنَّما هُوَ مِنْ نَشِيتُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَنَشَوْتُ فى بَنِى فُلانٍ : رَبَيْتُ ، نادِرٌ ، وَهُوَ مُحَوَّلٌ مِنْ نَشَأْتُ ، وَبِعَكْسِهِ هُوَ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ حَوَّلُوها إِلَى الْهَمْزَةِ . وَحَكَى قُطْرُبٌ : نَشا يَنْشُو لُغَةً فى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ عَلَى التَّحْوِيلِ .

وَالنَّشاةُ : الشَّجَرَةُ الْيابِسَةُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّحْوِيلِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى ما حَكاهُ قُطْرُبٌ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشامٍ وَأَيْكَةٍ
نَشاةُ فُرُوعٍ مُرْتَعِنٍّ الذَّوائِبِ

وَالْجَمْعُ نَشاً . وَالنَّشْوُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛

(١) قوله : « أبو عبيدة » خطأ صوابه « أبو عبيد » ، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى ، لغوى وفقيه ، درس على الأصمعى وابن الأعرابى ، ومن أهم تصانيفه « الغريب المصنف » يقال إنه صرف أربعين عاماً فى تأليفه . وكثيراً ما يخلط ابن منظور بين أبى عبيد وأبى عبيدة ، فكنا نصوّب الخطأ بدون تعليق . واضطررنا إلى التعليق هنا لذكر « الغريب المصنف » أو « منصف الغريب » .

[عبد الله]

أَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ نَشْوَ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ

• نصأ • نَصَأَ الدَّابَّةَ وَالبَعِيرَ يَنْصَؤُها نَصْأً إِذا زَجَرَها . وَنَصَأَ الشَّىْءَ نَصْأً ، بِالهَمْزِ : رَفَعَهُ ، لُغَةٌ فى نَصَيْتُ . قالَ طَرَفَةُ :

أُمُونٍ كَأَلْواحِ الإِرانِ نَصَأْتُها
عَلَى لاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

• نصب • النَّصَبُ : الإِعْياءُ مِنَ العَناءِ ، وَالفِعْلُ نَصِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصَباً : أَعْيا وَتَعِبَ ؛ وَأَنْصَبَهُ هُوَ ، وَأَنْصَبَنِى هٰذا الأَمْرُ .

وَهَمٌّ ناصِبٌ مُنْصِبٌ : ذُو نَصَبٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ، وَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتْعَبُ .

وَفى الحَدِيثِ : فاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى ، يُنْصِبُنِى ما أَنْصَبَها ، أَىْ يُتْعِبُنِى ما أَتْعَبَها . وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ[2]

قالَ : ناصِبٍ ، بِمَعْنَى مَنْصُوبٍ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : ناصِبٍ ذِى نَصَبٍ ، مِثْلُ لَيْلٍ نائِمٍ ذُو نَوْمٍ يُنامُ فِيهِ ، وَرَجُلٌ دارِعٌ ذُو دِرْعٍ ؛ وَيُقالُ : نَصَبٌ ناصِبٌ ، مِثْلُ مَوْتٌ ماثِتٌ ، وَشِعْرٌ شاعِرٌ ؛ وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هُمٌّ ناصِبٌ ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ : نَصَبَهُ الهَمُّ ؛ فَناصِبٌ إِذاً عَلَى الفِعْلِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : ناصِبٌ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، لأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتْعَبُ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نائِمٌ أَىْ يُنامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عاصِفٌ أَىْ تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هٰذا القَوْلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ناصِبٌ بِمَعْنَى

(٢) قوله : « يا أميمة » أراد أميم فلم يمكنه ، فأدخل الهاء ، وفى نيته الترخيم ، فحرّكها بحركة الميم ، وهذا كثير فى الكلام والشعر (عن شرح ديوان النابغة) .

[عبد الله]

مَنْصِبٍ ، مِثْلُ مكانٌ باقِلٌ بِمعنَى مُبْقِلٍ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ ؛ وقالَ أَبو طالِبٍ :

أَلا مَنْ لِهَمِّ آخِرِ اللَّيْلِ مَنْصِبِ

قالَ : فَناصِبٌ ، عَلَى هذا ومَنْصَبٌ بِمعنًى .

قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ناصِبٌ بِمعنَى مَنْصُوبٍ ، أَيْ مَفْعُولٍ فِيهِ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِذا فَرَغْتَ فانْصَبْ » ؛ قالَ قَتادَةُ : فَإِذا فَرَغْتَ مِنْ صَلاتِكَ ، فانْصَبْ فى الدُّعاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَباً إِذا تَعِبَ ؛ وَقِيلَ : إِذا فَرَغْتَ مِنَ الفَرِيضَةِ ، فانْصَبْ فى النَّافِلَةِ .

ويُقالُ : نَصِبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ ناصِبٌ وَنَصِبٌ ؛ وَنَصَبَ لَهُمُ الهَمُّ ، وَأَنْصَبَهُ الهَمُّ ؛ وَعَيْشٌ ناصِبٌ : فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصِبٍ
وَإِخالُ أَنِّى لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ الأُمَوِيِّ إِنَّ مَعْنَى ناصِبٍ تَرَكَنِى مُتَنَصِّباً ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَعَيْشٌ ذُو مَنْصَبَةٍ كَذَلِكَ . وَنَصِبَ الرَّجُلُ : جَدَّ ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ ذِى الرُّمَّةِ :

. . . إِذا ما رَكِبُوها نَصِبُوا

وَنَصَبُوا . وَقالَ أَبو عَمْرٍو فى قَوْلِهِ ناصِبٌ : نَصَبَ نَحْوِى أَىْ جَدَّ .

قالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ ، يُقالُ : أَصابَهُ نَصْبٌ مِنَ الدَّاءِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصْبُ وَالنُّصُبُ : الداءُ وَالبَلاءُ وَالشَّرُّ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « مَسَّنِى الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَعَذابٍ » .

وَالنَّصِبُ : المَرِيضُ الوَجِعُ ، وَقَدْ نَصِبَهُ المَرَضُ وَأَنْصَبَهُ . وَالنَّصْبُ : وَضْعُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْباً ، وَنَصَّبَهُ فانْتَصَبَ ؛ قالَ :

فَباتَ مُنْتَصِباً وَما تَكَرْدَسا

أَرادَ : مُنْتَصِباً ، فَلَمَّا رَأَى نَصِباً مِنْ مُنْتَصِبٍ ، كَفَخِذٍ ، خَفَّفَهُ تَخْفِيفَ فَخِذٍ ، فَقالَ : مُنْتَصِباً . وَتَنَصَّبَ كانْتَصَبَ .

وَالنَّصِيبَةُ وَالنُّصُبُ : كُلُّ ما نُصِبَ ، فَجُعِلَ عَلَماً . وَقِيلَ : النُّصُبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ ، كَسَفِينَةٍ وَسُفُنٍ ، وَضَحِيفَةٍ وَصِحافٍ . اللَّيْثُ : النُّصُبُ جُماعَةُ النَّصِيبَةِ ، وَهِىَ عَلامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصُبُ : العَلَمُ المَنْصُوبُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ » ؛ قُرِئَ بِهِما جَمِيعاً ، وَقِيلَ : النَّصْبُ الغايَةُ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ . قالَ أَبو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ ، فَمَعْناهُ إِلَى عَلَمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى نُصُبٍ ، فَمَعْناهُ إِلَى أَصْنامٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ » ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ ؛ قالَ : وَالنَّصْبُ واحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الأَنْصابُ .

وَالمَنْصُوبُ : عَلَمٌ يُنْصَبُ فى الفَلاةِ .

وَالنَّصْبُ وَالنُّصْبُ : كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَالجَمْعُ أَنْصابٌ . وَقالَ الزَّجّاجُ : النُّصُبُ جَمْعٌ ، واحِدُها نِصابٌ . قالَ وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ واحِداً ، وَجَمْعُهُ أَنْصابٌ . الجَوْهَرِيُّ : النَّصْبُ ما نُصِبَ فَعُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى ، وَكَذٰلِكَ النُّصْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ مِثْلُ عُسْرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ﷺ :

وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ
لِعافِيَةٍ وَاللهَ رَبَّكَ فاعْبُدا (١)

أَرادَ : فاعْبُدَنْ ، فَوَقَفَ بِالأَلِفِ ، كَما تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْداً ، وَقَوْلُهُ : وَذا النُّصُبَ ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذا النُّصُبَ ، وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ ، كَما قالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وَطُولِها
وَسُؤالِ هٰذا الناسِ كَيْفَ لَبِيدُ !

وَيُرْوَى عَجُزُ بَيْتِ الأَعْشَى :

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ وَاللهَ فاعْبُدا

التَّهْذِيبُ ، قالَ الفَرَّاءُ : كَأَنَّ النُّصُبَ الآلِهَةُ الَّتِى كانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجارٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَعَلَ الأَعْشَى النُّصُبَ واحِداً حَيْثُ يَقُولُ :

وَذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ

وَالنَّصْبُ واحِدٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَجَمْعُهُ الأَنْصابُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

طَوَتْها بِنا الصُّهْبُ المَهارِى فَأَصْبَحَتْ
تَناصِيبَ أَمْثالَ الرِّماحِ بِها غُبْرا

وَالتَّناصِيبُ : الأَعْلامُ ، وَهِىَ الأَناصِيبُ ، حِجارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى رُءُوسِ القُورِ ، يُسْتَدَلُّ بِها ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَجَبَتْ لَهُ أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كَناصِبَةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ (٢)

يُرِيدُ : كَعَيْنِهِ الَّتِى يَنْصِبُها لِلنَّظَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَنْصابُ حِجارَةٌ كانَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ ، تُنْصَبُ فَيُهَلُّ عَلَيْها ، وَيُذْبَحُ لِغَيْرِ اللهِ تَعالَى . وَأَنْصابُ الحَرَمِ : حُدُودُهُ .

وَالنُّصْبَةُ : السَّارِيَةُ .

وَالنَّصائِبُ : حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الحَوْضِ ، وَيُسَدُّ ما بَيْنَها مِنَ الخَصاصِ بِالمَدَرَةِ المُعْجُونَةِ ، واحِدَتُها نَصِيبَةٌ ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالأَنْصابُ وَالأَزْلامُ » ، وَقَوْلُهُ : « وَما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ » ؛ الأَنْصابُ : الأَوْثانُ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ قالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُرْدِفِى إِلَى نُصُبٍ مِنَ الأَنْصابِ ، فَذَبَحْنا لَهُ شاةً ، وَجَعَلْناها فى سُفْرَتِنا ، فَلَقِينا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو ، فَقَدَّمْنا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقالَ : لا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللهِ . وفى رِوايَةٍ : أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَدَعاهُ إِلَى الطَّعامِ ، فَقالَ زَيْدٌ : إِنَّا لا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، قالَ الحَرْبِىُّ : قَوْلُهُ ذَبَحْنا لَهُ شاةً لَهُ وَجْهانِ :

---

(١) قوله : « لعافية » كذا بنسخة من الصحاح الخط ، وفى نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة .

(٢) قوله : « وجبت » بالجيم صوابه « وحبت » بالحاء المهملة . وقوله : « المرصد » بفتح الصاد صوابه « المرصِد » بكسرها . وقد ذكر البيت فى مادة « شجع » ونسب إلى ابن أحمر .

[عبد الله]

أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا رِضَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ، وَلِأَنَّ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ، مَا كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبْحُهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ، هٰذَا إِذَا جُعِلَ النُّصُبُ الصَّنَمَ، فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرَ الَّذِي يُذْبَحُ عِنْدَهُ، فَلَا كَلَامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ، وَكَانَ زَيْدٌ يُخَالِفُ قُرَيْشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ.

الْقُتَيْبِيُّ: النُّصُبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ، وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ، تَذْبَحُ عِنْدَهُ فَيَحْمَرُّ لِلدَّمِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلَامِهِ، قَالَ: فَخَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ثُمَّ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَدْمَوْهُ، فَصَارَ كَالنُّصُبِ الْمُحَمَّرِ بِدَمِ الذَّبَائِحِ

أَبُو عُبَيْدٍ: النَّصَائِبُ مَا نُصِبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيشَةِ دَاثِرٍ
قَدِيمٍ بِعَهْدِ الْمَاءِ بُقْعٍ نَصَائِبُهْ

وَالْهَاءُ فِي هَرَقْنَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجْلٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّصِيبُ الْحَوْضُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّصْبُ رَفْعُكَ شَيْئًا تَنْصِبُهُ قَائِمًا مُنْتَصِبًا، وَالْكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصْبُ مَصْدَرُ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتَهُ.

وَصَفِيحٌ مُنَصَّبٌ أَيْ نُصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَّبَتِ الْخَيْلُ أَذَانَهَا: شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالْمُنَصَّبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّهِ نَصْبُ عِظَامِهِ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَطْفِهِ.

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصْبًا: رَفَعَهُ.

وَقِيلَ: النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيِّنٌ؛ وَقَدْ نَصَبُوا نَصْبًا.

الْأَصْمَعِيُّ: النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا يَهْوِي بِمُنْخَرِقٍ
مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَا رَكِبُوهَا نَصَبُوا

قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ جَدُّوا السَّيْرَ.

وَقَالَ النَّضْرُ: النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْرِ، ثُمَّ الدَّبِيبُ، ثُمَّ الْعَنَقُ، ثُمَّ التَّرْيِيدُ، ثُمَّ الْعَسَجُ، ثُمَّ الرَّتَكُ، ثُمَّ الْوَخْدُ، ثُمَّ الْهَمْلَجَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ وَاسْتُقْبِلَ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ نُصِبَ. وَنَصَبَ هُوَ وَتَنَصَّبَ فُلَانٌ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: لَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالْمَشْهُورُ: لَا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ، وَهُمَا مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مِنْ أَقْذَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا؛ قِيلَ لِلَّيْثِ: أَنَصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا عِلْمُهُ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ؟ أَيْ أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ.

وَالنَّصْبُ: إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ؛ وَقَوْلُهُ:

أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبْ

هُوَ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ إِنْ قَامَ رَأَيْتَهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ.

وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ نُصْبُ عَيْنِي، هٰذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ مُلْقًى، يَعْنِي بِالْقَائِمِ، فِي هٰذِهِ الْأَخِيرَةِ: الشَّيْءَ الظَّاهِرَ. الْقُتَيْبِيُّ: جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَلَا تَقُلْ نَصْبَ عَيْنِي.

وَنَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ نَصْبًا: وَضَعَهَا. وَنَاصَبَهُ الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْعَدَاوَةَ مُنَاصَبَةً: أَظْهَرَهُ لَهُ وَنَصَبَهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الِانْتِصَابِ. وَالنَّصِيبُ: الشَّرَكُ الْمَنْصُوبُ. وَنَصَبْتُ لِلْقَطَا شَرَكًا.

وَيُقَالُ: نَصَبَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ نَصْبًا إِذَا قَصَدَ لَهُ، وَعَادَاهُ، وَتَجَرَّدَ لَهُ.

وَتَيْسٌ أَنْصَبُ: مُنْتَصِبُ الْقَرْنَيْنِ؛ وَعَنْزٌ نَصْبَاءُ: بَيِّنَةُ النَّصَبِ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا؛ وَتَنَصَّبَتِ الْأُتُنُ حَوْلَ الْحِمَارِ. وَنَاقَةٌ نَصْبَاءُ: مُرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ. وَأُذُنٌ نَصْبَاءُ: وَهِيَ الَّتِي تَنْتَصِبُ، وَتَدْنُو مِنَ الْأُخْرَى.

وَتَنَصَّبَ الْغُبَارُ: ارْتَفَعَ. وَثَرًى مُنَصَّبٌ: جَعْدٌ. وَنَصَبْتُ الْقِدْرَ نَصْبًا.

وَالْمِنْصَبُ: شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْصَبُ مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: النَّصْبُ، فِي الْقَوَافِي، أَنْ تَسْلَمَ الْقَافِيَةُ مِنَ الْفَسَادِ، وَتَكُونَ تَامَّةَ الْبِنَاءِ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ الْمَجْزُوءِ، لَمْ يُسَمَّ نَصْبًا، وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ؛ قَالَ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: وَلَيْسَ هٰذَا مِمَّا سَمَّى الْخَلِيلُ، إِنَّمَا تُؤْخَذُ الْأَسْمَاءُ عَنِ الْعَرَبِ؛ انْتَهَى كَلَامُ الْأَخْفَشِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ سِيدَهْ.

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: لَمَّا كَانَ مَعْنَى النَّصْبِ مِنَ الِانْتِصَابِ، وَهُوَ الْمُثُولُ وَالْإِشْرَافُ وَالتَّطَاوُلُ، لَمْ يُوقَعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشِّعْرِ مَجْزُوءًا، لِأَنَّ جُزْأَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لَحِقَهُ، وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَخْرِ وَالتَّطَاوُلِ.

وَالنَّصِيبُ: الْحَظُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «أُولٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ»؛ النَّصِيبُ هُنَا: مَا أَخْبَرَ اللهُ مِنْ جَزَائِهِمْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى»؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا»؛ وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ»، فَهٰذِهِ أَنْصِبَتُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ، عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ؛ وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءُ وَأَنْصِبَةٌ.

وَالنَّصْبُ: لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ.

وأَنْصَبَهُ : جعَلَ لَهُ نَصِيباً . وهُمْ يَتناصَبُونَهُ أَيْ يَقتَسِمُونَهُ .

والمَنْصِبُ والنِّصابُ : الأَصْلُ والمَرْجِعُ .

والنِّصابُ : جُزَّةُ السِّكِّينِ ، والجَمْعُ نُصُبٌ . وأَنْصَبَها : جعَلَ لَها نِصاباً ، وهُوَ عَجْزُ السِّكِّينِ . ونِصابُ السِّكِّينِ : مَقْبِضُهُ . وأَنْصَبْتُ السِّكِّينَ : جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضاً . ونِصابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . والمَنْصِبُ : الأَصْلُ ، وكَذلِكَ النِّصابُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَرْجِعُ إِلَى نِصابِ صِدْقٍ ، ومَنْصِبِ صِدْقٍ ، وأَصْلُهُ مَنْبِتُهُ ومَحْتِدُهُ .

وهَلَكَ نِصابُ مالِ فُلانٍ أَيْ ما اسْتَطْرَفَهُ . والنِّصابُ مِنَ المالِ : القَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ إِذا بَلَغَهُ ، نَحْوُ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ ، وخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ . ونِصابُ الشَّمْسِ : مَغِيبُها ومَرْجِعُها الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ . وثَغْرٌ مُنَصَّبٌ : مُسْتَوِي النَّبْتَةِ كأَنَّهُ نُصِبَ فَسُوِّيَ .

والنَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ أَغانِي الأَعْرابِ . وقَدْ نَصَبَ الرَّاكِبُ نَصْباً إِذا غَنَّى النَّصْبَ . ابْنُ سِيدَهْ : ونَصْبُ العَرَبِ ضَرْبٌ مِنْ أَغانِيِّها .

وفي حَدِيثِ ناثِلٍ[1] ، مَوْلَى عُثْمانَ : فَقُلْنا لِرَباحِ بْنِ المُغْتَرِفِ : لَوْ نَصَبْتَ لَنا نَصْبَ العَرَبِ ، أَيْ لَوْ تَغَنَّيْتَ ؛ وفي الصِّحاحِ : لَوْ غَنَّيْتَ لَنا غِناءَ العَرَبِ ، وهُوَ غِناءٌ لَهُمْ يُشْبِهُ الحُداءَ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقُّ مِنْهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّصْبُ حُداءٌ يُشْبِهُ الغِناءَ . قالَ شَمِرٌ : غِناءُ النَّصْبِ هُوَ غِناءُ الرُّكْبانِ ، وهُوَ العَقِيرَةُ ؛ يُقالُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذا غَنَّى النَّصْبَ ؛ وفي الصِّحاحِ : غِناءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الأَلْحانِ ؛ وفي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : كانَ رَباحُ بْنُ المُغْتَرِفِ يُحْسِنُ غِناءَ النَّصْبِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَغانِيِّ العَرَبِ ، شَبِيهُ الحُداءِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي أُحْكِمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وأُقِيمَ لَحْنُهُ ووَزْنُهُ . وفي الحَدِيثِ : كُلُّهُمْ كانَ يَنْصِبُ أَيْ يُغَنِّي النَّصْبَ . ونَصَبَ الحادِي : حَدا ضَرْباً مِنَ الحُداءِ .

والنَّواصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَيَّنُونَ بِبُغْضَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ .

ونَيْنُصُوبُ : مَوْضِعٌ .

ونُصَيْبٌ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ . ونَصِيبٌ ونُصَيْبٌ : اسْمانِ .

ونِصابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

والنَّصْبُ ، في الإِعْرابِ : كالفَتْحِ ، في البِناءِ ، وهُوَ مِنْ مُواضَعاتِ النَّحْوِيِّينَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : نَصَبْتُ الحَرْفَ ، فانْتَصَبَ .

وغُبارٌ مُنْتَصِبٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ .

ونَصِيبِينَ : اسْمُ بَلَدٍ ، وفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْماً واحِداً ، ويُلْزِمُهُ الإِعْرابَ ، كَما يُلْزِمُ الأَسْماءَ المُفْرَدَةَ الَّتِي لا تَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ : هٰذِهِ نَصِيبِينُ ، ومَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ ، ورَأَيْتُ نَصِيبِينَ ؛ والنِّسْبَةُ نَصِيبِيٌّ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الجَمْعِ ، فَيَقُولُ هٰذِهِ نَصِيبُونَ ، ومَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ ، ورَأَيْتُ نَصِيبِينَ . قالَ : وكَذٰلِكَ القَوْلُ في بِيرِينَ ، وفَلَسْطِينَ ، وسَيْلَحِينَ ، وياسَمِينَ ، وقِنَّسْرِينَ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هٰذا : نَصِيبِينِيٌّ ، وبِيرِينِيٌّ ، وكَذٰلِكَ أَخَواتُها . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقالُ : هٰذِهِ نَصِيبُونَ ونَصِيبُونَ ، والنِّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِينُ ، نَصِيبِيٌّ ، وإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ ، نَصِيبِينِيٌّ ؛ قالَ : والصَّوابُ عَكْسُ هٰذا ، لأَنَّ نَصِيبِينَ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ بِالحَرَكاتِ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَبْقَيْتَهُ عَلَى حالِهِ ، فَقُلْتَ : هٰذا رَجُلٌ نَصِيبِينِيٌّ ؛ ومَنْ قالَ نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرابَ جُمُوعِ السَّلامَةِ ، فَيَكُونُ في الرَّفْعِ بِالواوِ ، وفي النَّصْبِ والجَرِّ بِالياءِ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، قُلْتَ : هٰذا رَجُلٌ نَصِيبِيٌّ ، فَتَحْذِفُ الواوَ والنُّونَ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ ما جَمَعَتْهُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، تَرُدُّهُ في النَّسَبِ إِلَى الواحِدِ ، فَتَقُولُ في زَيْدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ : زَيْدِيٌّ ، ولا تَقُلْ زَيْدُونِيٌّ ، فَتَجْمَعُ في الاسْمِ الإِعْرابَيْنِ ، وهُما الواوُ والضَّمَّةُ .

* نصت * نَصَتَ الرَّجُلُ يَنْصِتُ نَصْتاً ، وأَنْصَتَ ، وهِيَ أَعْلَى ، وانْتَصَتَ : سَكَتَ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ في الإِنْصاتِ :

يُخافِتْنَ بَعْضَ المَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ

يُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ أَيْ يَسْكُتْنَ لِكَيْ يَسْمَعْنَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وإِذا قُرِئَ القُرْآنُ فاسْتَمِعُوا لَهُ وأَنْصِتُوا» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ إِذا قَرَأَ الإِمامُ ، فاسْتَمِعُوا إِلَى قِراءَتِهِ ، ولا تَتَكَلَّمُوا .

والنَّصْتَةُ : الاسْمُ مِنَ الإِنْصاتِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُثْمانَ لأُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَكِ عَلَيَّ حَقُّ النَّصْتَةِ .

وأَنْصَتَهُ وأَنْصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحَهُ ونَصَحَ لَهُ ، وأَنْصَتَهُ ونَصَتَ لَهُ : مِثْلُ نَصَحْتُهُ ونَصَحْتُ لَهُ والإِنْصاتُ : هُوَ السُّكُوتُ والاسْتِماعُ لِلْحَدِيثِ ؛ يُقالُ : أَنْصِتُوهُ وأَنْصِتُوا لَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِوُشَيْمِ بْنِ طارِقٍ ، ويُقالُ لِلُحَيْمِ بْنِ صَعْبٍ :

إِذا قالَتْ حَذامِ فَأَنْصِتُوها
فَإِنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ

ويُرْوَى : فَصَدِّقُوها بَدَلَ فَأَنْصِتُوها . وحَذامِ : اسْمُ امْرَأَةِ الشَّاعِرِ ، وهِيَ بِنْتُ العَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكُرَ بْنِ عَنَزَةَ . ويُقالُ : أَنْصَتَ إِذا سَكَتَ ؛ وأَنْصَتَ غَيْرَهُ إِذا أَسْكَتَهُ . شَمِرٌ : أَنْصَتُّ الرَّجُلَ إِذا سَكَتَّ لَهُ ؛ وأَنْصَتُّهُ إِذا أَسْكَتُّهُ ، جَعَلَهُ مِنَ الأَضْدادِ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

صَهٍ أَنْصِتُونا بِالتَّحاوِرِ واسْمَعُوا
تَشَهُّدَها مِنْ خُطْبَةٍ وارْتِجالِها

أَرادَ : أَنْصِتُوا لَنا ؛ وقالَ آخَرُ في المَعْنَى الثّانِي :

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلَّ قائِلٍ

(١) قوله : «وفي حديث ناثل» كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز ، وفي أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ فَأَسْكَتَ عَنِّى . وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغ . أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصاتاً إِذا سكَتَ سُكُوتَ مُسْتَمِعٍ ، وَقَدْ أَنْصَتَ ، وَأَنْصَتَهُ إِذا أَسْكَتَهُ فَهُوَ لازِمٌ وَمُتَعَدٍّ . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ ، قالَ لَهُ رَجُلٌ بِالبَصْرَةِ : أَنْشُدُكَ اللهَ ، لاتَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ . فَقالَ طَلْحَةُ : أَنْصِتُونِى أَنْصِتُونِى ! قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَنْصِتُونِى مِنَ الإِنْصاتِ ، قالَ : وَتَعْدِيهِ بِإِلَى فَحَذَفَهُ أَى اسْتَمِعُوا إِلَىَّ . وَأَنْصَتَ الرَّجُلُ لِلَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

• نصح • نَصَحَ الشَّىْءُ : خَلَصَ . وَالنَّاصِحُ : الخالِصُ مِنَ العَسَلِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ شَىْءٍ خَلَصَ ، فَقَدْ نَصَحَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ يَصِفُ رَجُلاً مَزَجَ عَسَلاً صافِياً بِماءٍ حَتَّى تَفَرَّقَ فِيهِ :

فَأَزالَ مُفْرِطَها بِأَبْيَضَ ناصِحٍ
مِنْ ماءِ أَلْهابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ(١)

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّاصِحُ النَّاصِعُ فى بَيْتِ ساعِدَةَ ، قالَ : وَقالَ النَّضْرُ أَرادَ أَنَّهُ فَرَقَ بِهِ خالِصَها وَرَدِيَّها بِأَبْيَضَ مُفْرِطٍ أَىْ بِماءٍ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ .

وَالنُّصْحُ : نَقِيضُ الغِشِّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحَهُ وَلَهُ نُصْحاً وَنَصِيحَةً وَنَصاحَةً وَنَصاحَةً وَنَصاحِيَةً وَنَصْحاً ، وَهُوَ باللاَّمِ أَفْصَحُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنْصَحُ لَكُمْ » وَيُقالُ : نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِى نُصُوحاً أَىْ أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ ، وَالاِسْمُ النَّصِيحَةُ .

وَالنَّصِيحُ : النَّاصِحُ ، وَقَوْمٌ نُصَحاءُ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

نَصَحْتُ بَنِى عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
رَسُولِى وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسائِلِى

(١) قوله : « فأزال مفرطها . . إلخ » كذا بالأصل هنا ، ومثله فى شرح القاموس . وأنشداه فى « فرط » :

فأزال ناصحها بأبيض مفرط

وهو الملاق لتفسيره بعد .

وَيُقالُ : انْتَصَحْتُ فُلاناً وَهُوَ ضِدُّ اغْتَشَشْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ ناصِحٌ
وَمُسْتَصْحِبٍ بادٍ عَلَيْكَ غَوائِلُهْ

تَغْتَشُّهُ : تَعُدُّهُ غاشّاً لَكَ . وَتَسْتَصْحِبُهُ : تَعُدُّهُ ناصِحاً لَكَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَانْتَصَحَ فُلانٌ ، أَىْ قَبِلَ النَّصِيحَةَ يُقالُ : انْتَصِحْنِى ، إِنِّى لَكَ ناصِحٌ ؛ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ :

تَقُولُ انْتَصِحْنِى إِنَّنِى لَكَ ناصِحٌ
وَما أَنا إِنْ خَبَّرْتُها بِأَمِينِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا وَهَمٌ مِنْهُ ، لأَنَّ انْتَصَحَ بِمَعْنَى قَبِلَ النَّصِيحَةَ لايَتَعَدَّى ، لأَنَّهُ مُطاوِعُ نَصَحْتُهُ فانْتَصَحَ ، كَما تَقُولُ رَدَدْتُهُ فارْتَدَّ ، وَسَدَدْتُهُ فاسْتَدَّ ، وَمَدَدْتُهُ فامْتَدَّ ، فَأَمَّا انْتَصَحْتُهُ بِمَعْنَى اتَّخَذْتُهُ نَصِيحاً ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ أَنْتَصِحْنِى إِنَّنِى لَكَ ناصِحٌ ، يَعْنِى اتَّخِذْنِى ناصِحاً لَكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا أُرِيدُ مِنْكَ نُصْحاً وَلا انْتِصاحاً ، أَىْ لا أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَنْصَحَنِى وَلا أَنْ تَتَّخِذَنِى نَصِيحاً ، فَهٰذا هُوَ الفَرْقُ بَيْنَ النُّصْحِ وَالاِنْتِصاحِ . وَالنُّصْحُ : مَصْدَرُ نَصَحْتُهُ . وَالاِنْتِصاحُ : مَصْدَرُ انْتَصَحْتُهُ ، أَىْ اتَّخَذْتُهُ نَصِيحاً ، وَمَصْدَرُ انْتَصَحْتُ أَيْضاً أَىْ قَبِلْتُ النَّصِيحَةَ ، فَقَدْ صارَ لِلاِنْتِصاحِ مَعْنَيانِ .

وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتابِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعامَّتِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يُعَبَّرُ بِها عَنْ جُمْلَةٍ هِىَ إِرادَةُ الخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ ، فَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ هٰذا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْناها غَيْرُها . وَأَصْلُ النُّصْحِ : الخُلُوصُ . وَمَعْنَى النَّصِيحَةِ للهِ : صِحَّةُ الاِعْتِقادِ فى وَحْدانِيَّتِهِ ، وَإِخْلاصُ النِّيَّةِ فى عِبادَتِهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتابِ اللهِ : هُوَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَالعَمَلُ بِما فِيهِ . وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ : التَّصْدِيقُ بِنُبُوَّتِهِ وَرِسالَتِهِ ، وَالاِنْقِيادُ لِما أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَنَصِيحَةُ الأَئِمَّةِ : أَنْ يُطِيعَهُمْ فى الحَقِّ وَلايَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا . وَنَصِيحَةُ عامَّةِ الْمُسْلِمِينَ : إِرْشادُهُمْ إِلَى المَصالِحِ ؛ وَفى شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ نَظَرٌ وَذٰلِكَ فى قَوْلِهِ نَصِيحَةُ الأَئِمَّةِ أَنْ يُطِيعَهُمْ فى الحَقِّ وَلايَرَى الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا ، فَأَىُّ فائِدَةٍ فى تَقْيِيدِ لَفْظِهِ بِقَوْلِهِ يُطِيعُهُمْ فى الحَقِّ مَعَ إِطْلاقِ قَوْلِهِ وَلايَرَى الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذا جارُوا ؟ وَإِذا مَنَعَهُ الخُرُوجَ إِذا جارُوا لَزِمَ أَنْ يُطِيعَهُمْ فى غَيْرِ الحَقِّ .

وَتَنَصَّحَ أَىْ تَشَبَّهَ بِالنُّصَحاءِ .

وَاسْتَنْصَحَهُ : عَدَّهُ نَصِيحاً .

وَرَجُلٌ ناصِحُ الجَيْبِ : نَقِىُّ الصَّدْرِ ناصِحُ القَلْبِ لا غِشَّ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ طاهِرُ الثَّوْبِ ، وَكُلُّهُ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ : أُبْلِغِ الحارِثَ بْنَ هِنْدٍ بِأَنِّى

ناصِحُ الجَيْبِ بازِلٌ لِلثَّوابِ(٢)

وَقَوْمٌ نُصَّحٌ وَنُصَّاحٌ .

وَالتَّنَصُّحُ : كَثْرَةُ النُّصْحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِىٍّ : إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ التَّنَصُّحِ ، فَإِنَّهُ يُورِثُ التُّهَمَةَ .

وَالتَّوْبَةُ النَّصُوحُ : الخالِصَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَلاَّ يَرْجِعَ العَبْدُ إِلَى ماتابَ عَنْهُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَوْبَةً نَصُوحاً » قالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ نَصُوحاً ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وَذُكِرَ عَنْ عاصِمٍ نُصُوحاً ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : كَأَنَّ الَّذِينَ قَرَءُوا نُصُوحاً أَرادُوا الْمَصْدَرَ مِثْلَ القُعُودِ ، وَالَّذِينَ قَرَءُوا نَصُوحاً جَعَلُوهُ مِنْ صِفَةِ التَّوْبَةِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنْ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ إِذا تابَ مِنْ ذٰلِكَ الذَّنْبِ أَلاَّ يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَداً ، وَفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : سَأَلْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ فَقالَ : هِىَ الخالِصَةُ الَّتِى لا يُعاوَدُ بَعْدَها الذَّنْبُ ؛ وَفُعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَكَأَنَّ الإِنْسانَ بالَغَ فى نُصْحِ نَفْسِهِ بِها ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ النُّصْحِ وَالنَّصِيحَةِ .

(٢) قوله : « قوله بازل » بالزاى صوابه « باذل » بالذال المعجمة ، كما فى شرح القاموس

[عبد الله]

وسُئِلَ أَبو عَمْرٍو عَنْ نُصُوحاً فقالَ : لا أَعْرِفُه ؛ قالَ الفَرَّاءُ وقالَ المُفَضَّلُ : باتَ عَزُوباً وعَزُوباً وعَرُوساً وعَرُوساً ؛ وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : تَوْبَةٌ نَصُوحٌ بالِغَةٌ فى النُّصْحِ ، ومَنْ قَرَأَ نُصُوحاً فمَعْناه يَنْصَحُونَ فِيها نُصُوحاً . وقالَ أَبو زَيْدٍ : نَصَحْتُهُ أَىْ صَدَقْتُهُ ؛ ومِنْهُ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ ، وهِىَ الصَّادِقَةُ .

والنِّصاحُ : السِّلْكُ يُخاطُ بِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : النِّصاحَةُ السِّلْكُ الَّتِى يُخاطُ بِها ، وتَصْغِيرُها نُصَيِّحَةٌ وقَمِيصٌ مَنْصُوحٌ أَىْ مَخِيطٌ .

ويُقالُ لِإِبْرَةِ المِنْصَحَةُ فإِذا غَلُظَتْ فَهِىَ الشَّعِيرَةُ . والنُّصْحُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَصَحْتُ الثَّوْبَ إِذا خِطْتَهُ . قالَ الجَوهَرِىُّ : ومِنْهُ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ اعْتِباراً بِقَوْلِهِ ، ﷺ ، مَنِ اغْتابَ خَرَقَ ، ومَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ رَفَأَ . ونَصَحَ الثَّوْبَ والقَمِيصَ يَنْصَحُهُ نَصْحاً وتَنَصَّحَهُ : خاطَهُ . ورَجُلٌ ناصِحٌ وناصِحِىٌّ ونَصَّاحٌ : خائِطٌ . والنِّصاحُ : الخَيْطُ وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ نصاحاً ، والجَمْعُ نُصُحٌ ونِصاحَةٌ ، الكَسْرَةُ فى الجَمْعِ غَيْرُ الكَسْرَةِ فى الواحِدِ ، والأَلِفُ فِيهِ غَيْرُ الأَلِفِ ، والهاءُ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ .

والمِنْصَحَةُ : المِخْيَطَةُ . والمِنْصَحُ : المِخْيَطُ وفى ثَوْبِهِ مُتَنَصَّحٌ لَمْ يُصْلِحْهُ أَىْ مَوْضِعُ إِصْلاحٍ وخِياطَةٍ ، كما يُقالُ : إِنَّ فِيهِ مُتَرَقَّعاً ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وَيُرْعِدُ إِرْعادَ الهَجِينِ أَضاعَهُ
غَداةَ الشَّمالِ الشَّمْرَجُ المُتَنَصَّحُ(١)

وقالَ أَبو عَمْرٍو : المُتَنَصَّحُ المَخِيطُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ابنِ مُقْبِلٍ .

وأَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ : مُتَّصِلَةٌ بِالغَيْثِ كما يُنْصَحُ الثَّوْبُ (حكاهُ ابنُ الأَعْرابِى) ، قالَ ابنُ سِيدَهْ : وهٰذِهِ عِبارَةٌ رَدِيئَةٌ ، إِنَّما المَنْصُوحَةُ الأَرْضُ المُتَّصِلَةُ النَّباتِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ ، كأَنَّ تِلْكَ الجُوبَ الَّتِى بَيْنَ أَشْخاصِ النَّباتِ خِيطَتْ حَتَّى اتَّصَلَ بَعْضُها بِبَعْضٍ .

قالَ النَّضْرُ : نَصَحَ الغَيْثُ البِلادَ نَصْحاً إِذا اتَّصَلَ نَبْتُها فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضاءٌ ولا خَلَلٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الغَيْثُ البِلادَ ونَضَرَها بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقالَ أَبو زَيْدٍ : الأَرْضُ المَنْصُوحَةُ هى المَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحاً . ونَصَحَ الرَّجُلُ الرِّىَّ نَصْحاً إِذا شَرِبَ حَتَّى يَرْوَى : وكَذٰلِكَ نَصَحَتِ الإِبِلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ نُصُوحاً : صَدَقَتْهُ . وأَنْصَحْتُها أَنا : أَرْوَيْتُها ؛ قالَ :

هٰذا مَقامِى لَكِ حَتَّى تَنْصَحِى
رِيًّا وتَجْتازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ

وَيُرْوَى : حَتَّى تَنْضَحِى ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ بالعالِى . البَلاطُ القاعُ . وأَنْصَحَ الإِبِلَ : أَرْواها .

والنِّصاحاتُ : الجُلُودُ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ شَرْباً :

فَتَرَى القَوْمَ نَشاوَى كُلُّهُمْ
مِثْلَما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بِالرُّبَحِ الرُّبَعَ فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ؛ وقالَ ابنُ سِيدَهْ : الرُّبَحُ مِنْ أَوْلادِ الغَنَمِ ، وقِيلَ : هُوَ الطائِرُ الَّذِى يُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ زاغ ؛ وقالَ المُؤَرِّجُ : النِّصاحاتُ حِبالٌ يُجْعَلُ لَها حَلَقٌ وتُنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذا أَرادُوا صَيْدَها : يَعْمِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قِرداً فَيَجْعَلُهُ فى حَبْلٍ مِنْها ، والقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الجَبَلِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّى الحابِلُ فَتَنْزِلُ القُرُودُ فَتَدْخُلُ فى تِلْكَ الحِبالِ ، وهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْها مِنْ حَيْثُ لا تَراهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْها فَيَأْخُذُ مانَشِبَ فى الحِبالِ ؛ قالَ وهُوَ قَوْلُ الأَعْشَى :

مِثْلَما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرِّبَحْ

قالَ : والرِّبَحُ القِرْدُ وأَصْلُها الرُّباحُ .

وشَيْبَةُ بْنُ نِصاحٍ : رَجُلٌ مِنَ القُرَّاءِ .

والنَّصْحاءُ ومَنْصَحٌ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ(٢) :

لَهُنَّ بِما بَيْنَ الأَصافِى ومَنْصَحٍ
تَعاوٍ كَما عَجَّ الحَجِيجُ المُبَلِّدُ(٣)

* نصر * النَّصْرُ : إِعانَةُ المَظْلُومِ ، نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ يَنْصُرُهُ نَصْراً ، ورَجُلٌ ناصِرٌ مِنْ قَوْمٍ نُصَّارٍ ونَصْرٍ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ ، وأَنْصار ؛ قالَ :

واللهُ سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصارا
آثَرَكَ اللهُ بِهِ إِيثارا

وَفى الحَدِيثِ : انْصُرْ أَخاكَ ظالِماً أَوْ مَظْلُوماً ، وتَفْسِيرُهُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ وَجَدَهُ ظالِماً ، وإِنْ كانَ مَظْلُوماً أَعانَهُ عَلَى ظالِمِهِ ، والاِسْمُ النُّصْرَةُ ؛ ابنُ سِيدَهْ : وقَوْلُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخانَةً
فَتِلْكَ الحَوارِى عَقَّها ونُصُورُها

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعَ ناصِرٍ كَشاهِدٍ وشُهُودٍ ، وأَنْ يَكُونَ مَصْدَراً كالخُرُوجِ والدُّخُولِ ؛ وقَوْلُ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ :

أُولٰئِكَ آبائِى وهُمْ لِى ناصِرٌ
وهُمْ لَكَ إِنْ صانَعْتَ ذا مَعْقِلُ(٤)

أَرادَ جَمْعَ ناصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِر » . والنَّصِيرُ : النَّاصِرُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ » والجَمْعُ أَنْصارٌ مِثْلُ شَرِيفٍ وأَشْرافٍ . والأَنْصارُ :

---

(١) قوله : « يرعَد » بالبناء للمفعول فى الطبعات جميعها « يرعِد » بالبناء للفاعل . وقوله « الشمرج » بالجيم فى الطبعات جميعها « الشمرخ » بالخاء . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان نفسه فى مادة « شمرج » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « قال ساعدة بن جؤية : لهن إلخ » قبله :

ولو أنه إذ كان ماحمّ واقعًا
بجانب من يخفى ومن يتودّد

والأصافى ، بالصاد المهملة والغين المعجمة : موضع ، كما أنشده ياقوت فى مادته .

(٣) قوله : « المبلّد » بتقديم الباء على اللام صوابه « المبلّد » بتقديم اللام على الباء ، كما جاء فى مادة « صفا » . وقد نبّه مصحح طبعة بولاق على هذا التصويب .

[عبد الله]

(٤) قوله : « أولئك آبائى إلخ » هكذا فى الأصل ، والشطر الثانى منه ناقص .

أَنْصارُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الأَسْماءِ ، وَصارَ كَأَنَّهُ اسْمُ الحَيِّ وَلِذلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الجَمْعِ فَقِيلَ أَنْصارِيٌّ . وَقالُوا : رَجُلٌ نَصْرٌ وَقَوْمٌ نَصْرٌ ، فَوَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ كَرَجُلٍ عَدْلٍ وَقَوْمٍ عَدْلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالنُّصْرَةُ : حُسْنُ المَعُونَةِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ » ؛ الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الكُفَّارِ أَنَّ اللهَ لايُظْهِرُ مُحَمَّداً ، ﷺ ، عَلَى مَنْ خالَفَهُ فَلْيَخْتَنِقْ غَيْظاً حَتَّى يَمُوتَ كَمَداً ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُظْهِرُهُ ، ولا يَنْفَعُهُ غَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَنَقاً ، فالهاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ، ﷺ .

وانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذا امْتَنَعَ مِنْ ظالِمِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الانْتِصارُ مِنَ الظَّالِمِ الانْتِصافَ وَالانْتِقامَ ، وَانْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قالَ اللهُ تعالى مُخْبِراً عَنْ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَدُعائِهِ إِيَّاهُ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : « فانْتَصِرْ فَفَتَحْنا » ، كَأَنَّهُ قالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ كَما قالَ : « رَبِّ لاتَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّاراً » وَالانْتِصارُ : الانْتِقامُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ » ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَالَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ البَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنْ قالَ قائِلٌ أَهُمْ مَحْمُودُونَ عَلَى انْتِصارِهِمْ أَمْ لا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجاوِزْ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ ، فَهُوَ مَحْمُودٌ . وَالاسْتِنْصارُ : اسْتِمْدادُ النَّصْرِ . وَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالتَّنَصُّرُ : مُعالَجَةُ النَّصْرِ ، وَلَيْسَ من بابِ تَحَلَّمَ وتَنَوَّرَ . وَالتَّناصُرُ : التَّعاوُنُ عَلَى النَّصْرِ . وتَناصَرُوا : نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ (١) مُحَرَّمٌ أَخَوانِ نَصِيرانِ ، أَيْ هُما أَخَوانِ يَتَناصَرانِ وَيَتَعاضَدانِ .

وَالنَّصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ المُتَناصِرَيْنِ ناصِرٌ وَمَنْصُورٌ .

وَقَدْ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْراً إِذا أَعانَهُ عَلَى عَدُوٍّ وَشَدَّ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّيْفِ المَحْرُومِ : فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ ، قِيلَ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا فِي المُضْطَرِّ الَّذِي لايَجِدُ ما يَأْكُلُ وَيَخافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ ، وَعَلَيْهِ الضَّمانُ .

وَتَناصَرَتِ الأَخْبارُ : صَدَّقَ بَعْضُها بَعْضاً .

وَالنَّواصِرُ : مَجارِي الماءِ إِلَى الأَوْدِيَةِ ، واحِدُها ناصِرٌ ، وَالنَّاصِرُ : أَعْظَمُ مِنَ الثَّلْعَةِ يَكُونُ ميلاً وَنَحْوَهُ ، ثُمَّ تَمُجُّ النَّواصِرُ فِي الثِّلاعِ . أَبُو خَيْرَةَ : النواصِرُ مِنَ الشِّعابِ ماجاءَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ إِلَى الوادِي فَنَصَرَ سَيْلَ الوادِي ، الواحِدُ ناصِرٌ . وَالنَّواصِرُ : مَسايِلُ المِياهِ ، واحِدَتُها ناصِرَةٌ ، سُمِّيَتْ ناصِرَةً لأَنَّها تَجِيءُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الماءِ حَيْثُ انْتَهَتْ ، لأَنَّ كُلَّ مَسِيلٍ يَضِيعُ ماؤُهُ فلا يَقَعُ فِي مجتمع الماءِ فَهُوَ ظالِمٌ لِماءِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّاصِرُ وَالنَّاصِرَةُ ماجاءَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ إِلَى الوادِي فَنَصَرَ السُّيُولَ وَنَصَرَ البِلادَ يَنْصُرُها : أَتاها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَنَصَرَتْ أَرْضَ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ أَتَيْتَها ؛ قالَ الرَّاعِي يُخاطِبُ خَيْلاً :

إِذا دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرامُ فَوَدِّعِي
بِلادَ تَمِيمٍ وَانْصُرِي أَرْضَ عامِرِ

وَنَصَرَ الغَيْثُ الأَرْضَ نَصْراً : غاثَها وَسَقاها وَأَنْبَتَها ؛ قالَ :

مَنْ كانَ أَخْطَأَهُ الرَّبِيعُ فَإِنَّنا
نُصِرَ الحِجازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الواحِدِ

وَنَصَرَ الغَيْثُ البَلَدَ إِذا أَعانَهُ عَلَى الخِصْبِ وَالنَّباتِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّصْرَةُ المَطَرَةُ التَّامَّةُ ؛ وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نُصِرَتِ البِلادُ إِذا مُطِرَتْ ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ . وَنُصِرَ القَوْمُ إِذا غِيثُوا . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذِهِ السَّحابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ ، أَيْ تُمْطِرُهُمْ . وَالنَّصْرُ : العَطاءُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِّي وَأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا
لَقائِلٌ يانَصْرُ نَصْراً نَصْرَا (٢)

وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْراً : أَعْطاهُ . وَالنَّصائِرُ : العَطايا . وَالمُسْتَنْصِرُ : السَّائِلُ . وَوَقَفَ أَعْرابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَقالَ : انْصُرُونِي نَصَرَكُمُ اللهُ أَيْ أَعْطُونِي أَعْطاكُمُ اللهُ .

وَنَصْرَى وَنَصْرِى وَناصِرَةُ وَنَصُورِيَّةُ (٣) : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَالنَّصارَى مَنْسُوبُونَ إِلَيْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ نادِرَ النَّسَبِ يَسَعُهُ ، قالَ : وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ أَمَّا نَصارَى فَذَهَبَ الخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَصْرِيٍّ وَنَصْرانٍ ، كَما قالُوا ندْمان وَنَدامَى ، وَلٰكِنَّهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى الياءَيْنِ كَما حَذَفُوا مِنَ أُثْفِيَّةٍ وَأَبْدَلُوا مَكانَها أَلِفاً كَما قالُوا صَحارَى ، قالَ : وَأَمَّا الَّذِي نُوجِّهُهُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جاءَ عَلَى نَصْرانٍ لِأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِ فَكَأَنَّكَ جَمَعْتَ نَصْراً كَما جَمَعْتَ مَسْمَعاً وَالأَشْعَثَ وَقُلْتَ نَصارَى كَما قُلْتَ نَدامَى ، فَهٰذا أَقْيَسُ ، وَالأَوَّلُ مَذْهَبٌ ، وَإِنَّما كانَ أَقْيَسَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا نَصْرِيٌّ . قالَ أَبُو إِسْحَقَ : واحِدُ النَّصارَى فِي أَحَدِ القَوْلَيْنِ نَصْرانٌ كَما تَرَى مِثْلُ نَدْمانٍ وَنَدامَى ، وَالأُنْثَى نَصْرانَةٌ مِثْلُ نَدْمانَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي

---

(١) كان الأصل : « كل المسلم عن مسلم . . . » وما أثبتناه أنسب ، وهو إحدى روايات الحديث كما فى مسند أحمد ، وكما فى النهاية لابن الأثير .

(٢) قوله : « قال رؤبة . . إلخ » عبارة القاموس : وإنشاد الجوهرى لرؤبة : « لقائل يانصر نصرًا نصرًا » غلط هو مسبوق إليه ، فإن سيبويه أنشده كذلك ، والرواية : يانضر نضرًا نضرًا ، بالضاد المعجمة . ونضر هذا هو حاجب نصر ابن سيار ، بالصاد المهملة . ورد بعضهم على القاموس مردود كما بسطه شارح القاموس .

(٣) قوله : « ونصورية » هكذا فى الأصل ومتن القاموس بتشديد الياء ، وقال شارحه بتخفيف الياء .

الأَخْزَرِ الحِمانيِّ يَصِفُ ناقَتَيْنِ طَأْطَأَتا رُءُوسَهُما مِنَ الإِعْياءِ فَشَبَّهَ رَأْسَ النَّاقَةِ مِنْ تَطَأْطُئِها بِرَأْسِ النَّصْرانِيَّةِ إِذا طَأْطَأَتْهُ فِي صَلاتِها :

فَكِلْتاهُما خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُها

كَما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لَمْ تُحَنَّفِ

فَنَصْرانَةٌ تأْنِيثُ نَصْرانٍ ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرانٌ إِلَّا بِياءَيِ النَّسَبِ ، لأَنَّهُمْ قالُوا رَجُلٌ نَصْرانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرانِيَّةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ إِنَّ النَّصارَى جَمْعُ نَصْرانٍ وَنَصْرانَةٍ إِنَّما يُرِيدُ بِذَلِكَ الأَصْلَ دُونَ الِاسْتِعْمالِ(١) ، وَإِنَّما المُسْتَعْمَلُ فِي الكَلامِ نَصْرانِيٌّ وَنَصْرانِيَّةٌ ، بِياءَيِ النَّسَبِ ، وَإِنَّما جاءَ نَصْرانَةٌ فِي البَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ؛ غَيْرُهُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ النَّصارَى نَصْرِيًّا مِثْلُ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهارَى ، وَأَسْجَدَ : لُغَةٌ فِي سَجَدَ . وَقالَ اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ اسْمُها نَصْرُونَةُ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ جاءَ أَنْصارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرانِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطاً أَنْصارا

بِمَعْنَى النَّصارَى . الجَوْهَرِيُّ : وَنَصْرانُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْها النَّصارَى ، وَيُقالُ : ناصِرَةُ .

وَالتَّنَصُّرُ : الدُّخُولُ فِي النَّصْرانِيَّةِ ، وَفِي المُحْكَمِ : الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ(٢) . وَنَصَّرَهُ : جَعَلَهُ نَصْرانِيًّا . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ اللَّذانِ يُهَوِّدانِهِ وَيُنَصِّرانِهِ ؛ اللَّذانِ رَفْعٌ بِالِابْتِداءِ ، لأَنَّهُ أُضْمِرَ فِي يَكُونُ ؛ كَذَلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ما المَرْءُ كانَ أَبُوهُ عَبْسٌ

فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ إِلَى الكَلامِ

أَيْ كانَ هُوَ . وَالأَنْصَرُ : الأَقْلَفُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ النَّصارَى قُلْفٌ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يُؤَمِّنَكُمْ أَنْصَرُ أَيْ أَقْلَفُ ؛ كَذا فُسِّرَ فِي الحَدِيثِ . وَنَصَّرُ : صَنَمٌ ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ هَذا البِناءَ فِي الأَسْماءِ . وَبُخْتَنَصَّرُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي كانَ خَرَّبَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، عَمَّرَهُ اللهُ تَعالَى . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هُوَ بُوخْتَنَصَّرُ فَأُعْرِبَ ، وَبُوخْتُ ابْنُ ، وَنَصَّرُ صَنَمٌ ، وَكانَ وُجِدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ فَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الصَّنَمِ .

وَنَصْرٌ وَنُصَيْرٌ وَناصِرٌ وَمَنْصُورٌ : أَسْماءٌ . وَبَنُو ناصِرٍ وَبَنُو نَصْرٍ : بَطْنانِ . وَنَصْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصْرُ بْنُ قُعَيْنٍ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يُخاطِبُ رَجُلاً مِنْ بَنِي لُبَيْنَى ابْنِ سَعْدٍ الأَسَدِيِّ وَكانَ قَدْ هَجاهُ :

عَدَدْتَ رِجالاً مِنْ قُعَيْنٍ تَفَجُّساً

فَما ابْنُ لُبَيْنَى وَالتَّفَجُّسُ وَالفَخْرُ؟

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وَسَمِينُها

وَأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إِذا دُعِيَتْ نَصْرُ

التَّفَجُّسُ : التَّعَظُّمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَشَأَتْكَ : سَبَقَتْكَ . وَالسَّهُ : لُغَةٌ فِي الِاسْتِ .

* نصص * النَّصُّ : رَفْعُكَ الشَّيْءَ . نَصَّ الحَدِيثَ يَنُصُّهُ نَصًّا : رَفَعَهُ . وَكُلُّ ما أُظْهِرَ ، فَقَدْ نُصَّ . وقالَ عَمْرُو بْنُ دِينارٍ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَنَصَّ لِلحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، أَيْ أَرْفَعَ لَهُ وَأَسْنَدَ . يُقالُ : نَصَّ الحَدِيثَ إِلَى فُلانٍ ، أَيْ رَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ نَصَصْتُهُ إِلَيْهِ . وَنَصَّتِ الظَّبْيَةُ جِيدَها : رَفَعَتْهُ .

وَوُضِعَ عَلَى المِنَصَّةِ أَيْ عَلَى غايَةِ الفَضِيحَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ . وَالمِنَصَّةُ : ما تُظْهِرُ عَلَيْهِ العَرُوسُ لِتُرَى ، وَقَدْ نَصَّها وَانْتَصَّتْ هِيَ ، وَالماشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فَتُقْعِدُها عَلَى المِنَصَّةِ ، وَهِيَ تَنْتَصُّ عَلَيْها لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّساءِ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ زَمْعَةَ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ فَلَمَّا نُصَّتْ لِتُهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَها ، أَيْ أُقْعِدَتْ عَلَى المِنَصَّةِ ، وَهِيَ بِالكَسْرِ ، سَرِيرُ العَرُوسِ ، وقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ المِيمِ الحَجَلَةُ عَلَيْها(٣) مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَصْتُ المَتاعَ إِذا جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتَهُ ، فَقَدْ نَصَصْتَهُ . وَالمِنَصَّةُ : الثِّيابُ المُرَفَّعَةُ وَالفِرْشُ المُوَطَّأَةُ .

وَنَصَّ المَتاعَ نَصًّا : جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَنَصَّ الدَّابَّةَ يَنُصُّها نَصًّا : رَفَعَها فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ سارَ العَنَقَ فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ، أَيْ رَفَعَ ناقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَصَصْتُ ناقَتِي : رَفَعْتُها فِي السَّيْرِ ، وَسَيْرٌ نَصٌّ وَنَصِيصٌ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عارَضَكِ بِبَعْضِ الفَلَواتِ ناصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى آخَرَ ؟ أَيْ رافِعَةً لَها فِي السَّيْرِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَقْطَعُ الخَرْقَ بِسَيْرٍ نَصِّ

وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالحَثُّ ، وَلِهَذا قِيلَ : نَصَصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتُهُ ، وَمِنْهُ مِنَصَّةُ العَرُوسِ . وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغايَتُهُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّصُّ الإِسْنادُ إِلَى الرَّئِيسِ الأَكْبَرِ ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَّا ، وَنَصُّ الأَمْرِ شِدَّتُهُ ؛ قالَ أَيُّوبُ بْنُ عُبَيْدَةَ :

وَلا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الأُمُو

رِ بِاذِلُ مَعْرُوفِهِ وَالبَخِيلِ

وَنَصَّ الرَّجُلَ نَصًّا إِذا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقْصِيَ ما عِنْدَهُ . وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهاهُ . وفي الحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : إِذا بَلَغَ النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فَالعَصَبَةُ أَوْلَى ، يَعْنِي إِذا بَلَغَتْ غايَةَ الصِّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الكِبَرِ فَالعَصَبَةُ أَوْلَى بِها مِنَ الأُمِّ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الإِدْراكَ وَالغايَةَ . قالَ

(١) قوله : « إنما يريد بذلك الأصل دون الاستعمال » تأمله مع قول سيبويه المار قريباً ، فإنه جاء على نصران ، لأنه قد تكلم به .

(٢) قوله : « فى دين النصرى » هكذا بالأصل .

(٣) قوله : عليها ، هكذا فى الأصل ، ولعله : الحجلة عليها العروس .

الأَزْهَرِيُّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مُنْتَهَى الأَشْياءِ ومَبْلَغُ أَقْصاها ، ومِنْهُ قِيلَ : نَصَصْتُ الرَّجُلَ إِذا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ ما عِنْدَهُ ، وكَذَلِكَ النَّصُّ فى السَّيْرِ إِنَّما هُوَ أَقْصَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، قالَ : فَنَصُّ الْحِقاقِ إِنَّما هُوَ الإِدْراكُ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : نَصُّ الْحِقاقِ مُنْتَهى بُلُوغِ الْعَقْلِ ، أَىْ إِذا بَلَغَتْ مِنْ سِنِّها المَبْلَغَ الَّذِى يَصْلُحُ أَنْ تُحاقِقَ وتُخاصِمَ عَنْ نَفْسِها ، وهُوَ الْحِقاقُ ، فَعَصَبَتُها أَوْلَى بِها مِنْ أُمِّها .

ويُقالُ : نَصْنَصْتُ الشَّىْءَ حَرَّكْتُهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسانَهُ ويَقُولُ : هَذا أَوْرَدَنِى الْمَوارِدَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بِالصَّادِ لا غَيْرُ ، قالَ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فى الحَدِيثِ نَضْنَضْتُ ، بِالضَّادِ . ورُوِىَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : يَقُولُ الْجَبَّارُ احْذَرُونِى ، فَإِنِّى لا أُناصُّ عَبْداً إِلَّا عَذَّبْتُهُ ، أَىْ لا أَسْتَقْصِى عَلَيْهِ فى السُّؤالِ وَالْحِسابِ ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتُهُ . ونَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ هِرَقْل : يَنُصُّهُمْ ، أَىْ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ ويُظْهِرُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهاءِ : نَصُّ الْقُرْآنِ ، ونَصُّ السُّنَّةِ ، أَىْ مادَلَّ ظاهِرُ لَفْظِها عَلَيْهِ مِنَ الأَحْكامِ . شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ وَالنَّضْنَضَةُ الْحَرَكَةُ . وكُلُّ شَىْءٍ قَلْقَلْتَهُ ، فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ .

وَالنُّصَّةُ : ما أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنَ الشَّعَرِ ، وَالْجَمْعُ نُصَصٌ ونِصاصٌ . ونَصَّ الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ . ونَصْنَصَ لِسانَهُ : حَرَّكَهُ ، كَنَضْنَضَهُ ، غَيْرَ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَصْلٌ ولَيْسَتْ بَدَلاً مِنْ ضادٍ نَضْنَضَهُ كَما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّها لَيْسَتا أُخْتَيْنِ فَتُبْدَلَ إِحْداهُما مِنْ صاحِبَتِها .

وَالنَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ الْبَعِيرِ إِذا نَهَضَ مِنَ الأَرْضِ . وَنَصْنَصَ الْبَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِهِ فى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ . اللَّيْثُ : النَّصْنَصَةُ إِثْباتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فى الأَرْضِ وَتَحَرُّكُهُ إِذا هَمَّ بِالنُّهُوضِ . ونَصْنَصَ الْبَعِيرُ : مِثْلُ حَصْحَصَ . ونَصْنَصَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِباً . وَانْتَصَّ الشَّىْءُ وَانْتَصَبَ إِذا اسْتَوَى وَاسْتَقامَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَباتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسَا

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : كانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ ونَصِيصُهُمْ وبَصِيصُهُمْ كَذا وكَذا ، أَىْ عَدَدُهُمْ ، بِالْحاءِ والنُّونِ والْباءِ .

• **نصع** • النَّاصِعُ والنَّصِيعُ : الْبالِغُ مِنَ الأَلْوانِ الْخالِصُ مِنْها الصَّافِى ، أَىَّ لَوْنٍ كانَ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فى الْبَياضِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ وَالْبَراقِعِ
وَالْبَدْنِ فى ذاكَ الْبَياضِ النَّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارٌ عِنْدَها بِنافِعِ

وقالَ الْمَرَّارُ :

راقَهُ مِنْها بَياضٌ ناصِعٌ
يُوبِقُ الْعَيْنَ وشَعْرٌ مُسْبَكِرّ

وَقَدْ نَصَعَ لَوْنُهُ نَصاعةً ونُصُوعاً : اشْتَدَّ بَياضُهُ وخَلَصَ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ ناعِمٍ
مِنْ أَراكٍ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعْ

وَأَبْيَضُ ناصِعٌ ويَقَقٌ ، وَأَصْفَرُ ناصِعٌ : بالَغُوا بِهِ كَما قالُوا أَسْوَدُ حالِكٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى الشِّياتِ : أَصْفَرُ ناصِعٌ ، قالَ : هُوَ الأَصْفَرُ السَّراقِ تَعْلُو مَتْنَهُ جُدَّةٌ غَبْساءُ ، وَالنَّاصِعُ فى كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ ووَضَحَ ، وقِيلَ : لا يُقالُ أَبْيَضُ ناصِعٌ ولَكِنْ أَبْيَضُ يَقَقٌ وَأَحْمَرُ ناصِعٌ ونَصَّاعٌ ؛ قالَ :

بُدِّلْنَ بُؤْساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمِ
ومِنَ الثِّيابِ يَرِينَ فى الأَلْوانِ
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَياضَ وحُمْرَةٍ
نَصَّاعَةٍ كَشَقائِقِ النُّعْمانِ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ ثَوْبٍ خالِصِ الْبَياضِ أَوِ الصُّفْرَةِ أَوِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ ناصِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ .

سُدُماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

أَىْ وَرَدَتْ سُدُماً . وَنَصَعَ لَوْنُهُ نُصُوعاً إِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ . ونَصَعَ الشَّىْءُ : خَلَصَ ، وَالأَمْرُ وَضَحَ وبانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ لَقِيطٍ الإِيادِىِّ :

إِنِّى أَرَى الرَّأْىَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعا

وَالنَّاصِعُ : الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وشَىْءٌ ناصِعٌ : خالِصٌ . وفى الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها وتَنْصَعُ طِيبَها ، أَىْ تُخَلِّصُهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى بَضَعَ .

وحَسَبٌ ناصِعٌ : خالِصٌ . وحَقٌّ ناصِعٌ : واضِحٌ ، كِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ . يُقالُ : أَنْصَعَ لِلْحَقِّ إِنْصاعاً إِذا أَقَرَّ بِهِ ، واسْتَعْمَلَ جابِرُ بْنُ قَيْصَةَ النَّصاعَةَ فى الظَّرْفِ ، وأُراهُ إِنَّما يَعْنِى بِهِ خُلُوصَ الظَّرْفِ ، فَقالَ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً مِنْكَ ، ولا أَحْضَرَ جَواباً ، ولا أَكْثَرَ صَواباً مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ اللَّوْنَ ، كَأَنْ تَقُولَ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَظْهَرَ ظَرْفاً ، لأَنَّ اللَّوْنَ واسِطَةٌ فى ظُهُورِ الأَشْياءِ ، وقالُوا : ناصِعِ الخَبَرِ أَخاكَ ، وكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وهُوَ مِنَ الأَمْرِ النَّاصِعِ ، أَىِ الْبَيِّنِ أَوِ الْخالِصِ . ونَصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ عَداوَتَهُ وبَيْنَها وقَصَدَ الْقِتالَ ؛ قالَ رُوبَةُ :

كَرَّ بِأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا
حَتَّى اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وأَنْصَعا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَ ما فى نَفْسِهِ وَلَمْ يُخَصِّصِ الْعَداوَةَ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَالدَّارُ إِنْ تُنْتِهِمْ عَنِّى فَإِنَّ لَهُمْ
وُدِّى ونَصْرِى إِذا أَعْداؤُهُمْ نَصَعُوا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَنْصَعَ أَظْهَرَ ما فى نَفْسِهِ وَالنَّاصِعُ مِنَ الْجَيْشِ وَالْقَوْمِ : الْخالِصُونَ الَّذِينَ لا يُخالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

ولَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِى طَرِيفٍ
أَتَوْنِى ناصِعِينَ إِلَى الصِّياحِ

وقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ فى هَذا الْبَيْتِ أَتَوْنِى ناصِعِينَ ، أَىْ قاصِدِينَ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضاً .

وَالنِّصْعُ والنَّصْعُ والنَّصِيعُ : جِلْدٌ أَبْيَضُ . وقالَ المُوَرِّجُ : النَّصِيعُ والنَّطَعُ لِواحِدِ الأَنْطاعِ ، وهُوَ ما يُتَّخَذُ مِنَ الأَدَمِ ؛ وأَنْشَدَ لِحاجِزِ بْنِ الْجُعَيْدِ الأَزْدِيِّ :

فَنَنْحَرُها ونَخْلِطُها بِأُخْرَى
كَأَنَّ سَراتَها نِصَعُ دَهِينِ

ويُقالُ : نِصْعٌ ، بِسُكُونِ الصَّادِ . والنِّصْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ شَدِيدُ البَياضِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَرْعَى الْخُزامَى بِذِي قارٍ فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الْجَحافِلَ والأَطْرافَ والزَّمَعا
مُجْتابُ نِصْعٍ يَمانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ
وبِالأَكارِعِ مِنْ دِيباجِهِ قِطَعا

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ جِلْدٍ أَبْيَضَ أَوْ ثَوْبٍ أَبْيَضَ ؛ قالَ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ تَحْتِي ناشِطاً مُوَلَّعا
بِالشَّامِ حَتَّى خِلْتُهُ مُبَرْقَعا
بِنِيقَةٍ مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَسْفَعا
تَخالُ نِصْعاً فَوْقَها مُقَطَّعا
يُخالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدَرَّعا

يَقُولُ : كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عَنْهُ ، يَقُولُ تَخالُ أَنَّهُ لَبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ .

وانْتَصَعَ الرَّجُلُ لِلشَّرِّ إِنْصاعاً : تَصَدَّى لَهُ .

والنَّصِيعُ : البَحْرُ ؛ قالَ :

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّاخِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ النَّصِيعُ البَحْرُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وأَرادَ بالنَّصِيعِ ماءَ بِئْرٍ ناصِعِ الماءِ لَيْسَ بِكَدِرٍ ، لأَنَّ ماءَ البَحْرِ لا يُدْلَى فِيهِ الدَّلْوُ . يُقالُ : ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ إِذا كانَ صافِياً ، والمَعْرُوفُ فِي البَحْرِ البَضِيعُ ، بالباءِ والضَّادِ . وشَرِبَ حَتَّى نَصَعَ وحَتَّى نَقَعَ ، وذٰلِكَ إِذا شَفَى غَلِيلَهُ ، والمَعْرُوفُ بَضَعَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والمَناصِعُ : المَواضِعُ الَّتِي يُتَخَلَّى فِيها لِبَوْلٍ أَوْ غائِطٍ أَوْ لِحاجَةٍ ، الواحِدُ مَنْصَعٌ ، لأَنَّهُ يُبْرَزُ إِلَيْها ويُظْهَرُ . وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : كانَ مُتَبَرَّزُ النِّساءِ فِي المَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الكُنُفُ فِي الدُّورِ المَناصِعَ ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنَّ المَناصِعَ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ خارِجَ المَدِينَةِ وكُنَّ النِّساءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ عَلَى مَذاهِبِ العَرَبِ بالجاهِلِيَّةِ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ المَناصِعَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ خارِجَ المَدِينَةِ .

ونَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذا مَضَغَتِ الجِرَّةَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وحَكَى الفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ إِنْصاعاً قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضِّرابِ . وقالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقالُ قَبَّحَ اللهُ أُمًّا نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلُ مَصَعَتْ بِهِ .

• نصف • النِّصْفُ : أَحَدُ شِقَّيِ الشَّيْءِ . ابْنُ سِيدَهْ : النِّصْفُ والنُّصْفُ ، بالضَّمِّ ، والنَّصِيفُ والنَّصَفُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) : أَحَدُ جُزْأَيِ الكَمالِ ، وقَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ : فَلَها النَّصَفُ . وفِي الحَدِيثِ : الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بالصَّبْرِ الوَرَعَ ، لأَنَّ العِبادَةَ قِسْمانِ : نُسُكٌ وورَعٌ ، فالنُّسُكُ ما أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ ، والوَرَعُ ما نَهَتْ عَنْهُ ، وإِنَّما يَنْتَهِي عَنْهُ بالصَّبْرِ فكانَ الصَّبْرُ نِصْفَ الإِيمانِ ، والجَمْعُ أَنْصافٌ . ونَصَفَ الشَّيْءَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً ، وانْتَصَفَهُ ، وتَنَصَّفَهُ ونَصَّفَهُ : أَخَذَ نِصْفَهُ . والمُنَصَّفُ مِنَ الشَّرابِ : الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ . ونَصَفَ القَدَحَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً : شَرِبَ نِصْفَهُ . ونَصَفَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ يَنْصُفُهُ : بَلَغَ نِصْفَهُ . ونَصَفَ النَّهارُ يَنْصُفُ ويَنْصِفُ وانْتَصَفَ وأَنْصَفَ : بَلَغَ نِصْفَهُ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ ؛ وكُلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ ؛ وقالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً فِي البَحْرِ عَلَى دُرَّةٍ :

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُهُ
ورَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لا يَدْرِي

أَرادَ انْتَصَفَ النَّهارُ والماءُ غامِرُهُ فانْتَصَفَ النَّهارُ ولَمْ يَخْرُجْ مِنَ الماءِ ، فَحَذَفَ واوَ الحالِ ، ونَصَفْتُ الشَّيْءَ إِذا بَلَغْتَ نِصْفَهُ ، تَقُولُ : نَصَفْتُ القُرْآنَ ، أَيْ بَلَغْتُ النِّصْفَ ؛ ونَصَفَ عُمُرَهُ ، ونَصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ .

ويُقالُ : قَدْ نَصَفَ الإِزارُ ساقَهُ يَنْصُفُها إِذا بَلَغَ نِصْفَها ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي جُنْدَبٍ الهُذَلِيِّ :

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً :

تَرَى سَيْفَهُ لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لا وإِنْ كانَتْ طِوالاً مَحامِلُهْ

الْيَزِيدِيُّ : ونَصَفَ الماءُ البِئْرَ والحُبَّ والكُوزَ ، وهُوَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً ونُصُوفاً ، وقَدْ أَنْصَفَ الماءُ الحُبَّ إِنْصافاً ، وكَذٰلِكَ الكُوزَ إِذا بَلَغَ نِصْفَهُ ، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بِهِ قُلْتَ : أَنْصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكُوزَ إِنْصافاً ، وتَقُولُ : أَنْصَفَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ونَصَّفَ تَنْصِيفاً ، وإِذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّنِّ قُلْتَ : قَدْ أَنْصَفْتُهُ ونَصَّفْتُهُ إِنْصافاً وتَنْصِيفاً وأَنْصَفْتُهُ مِنْ نَفْسِي .

وإِناءٌ نَصْفانُ ، بالفَتْحِ : بَلَغَ الكَيْلُ أَوِ الماءُ نِصْفَهُ ، وجُمْجُمَةٌ نَصْفَى ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ النِّصْفِ مِنَ الأَجْزاءِ أَعْنِي أَنَّهُ لا يُقالُ ثُلْثانُ ولا رُبْعانُ ولا غَيْرُ ذٰلِكَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِي تَقْتَضِيها هٰذِهِ الأَجْزاءُ ، وهٰذا مَرْوِيٌّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . ونَصَفَ البُسْرُ : رَطَّبَ نِصْفُهُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

ومُنْصَفُ القَوْسِ والوَتَرِ : مَوْضِعُ النِّصْفِ مِنْها . ومُنْصَفُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ . والمُنْصَفُ مِنَ الطَّرِيقِ ومِنَ النَّهارِ ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ . والمُنْصَفُ : نِصْفُ الطَّرِيقِ . وفِي الحَدِيثِ : حَتَّى إِذا كانَ بِالمُنْصَفِ أَيِ المَوْضِعِ الوَسَطِ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ . ومُنْتَصَفُ اللَّيْلِ والنَّهارِ : وَسَطُهُ . وانْتَصَفَ النَّهارُ ونَصَفَ ، فَهُوَ يَنْصُفُ . ويُقالُ : أَنْصَفَ النَّهارُ أَيْضاً ، أَيِ انْتَصَفَ ، وكَذٰلِكَ

نَصَّفَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإنْ نَبَّهتْهُنَّ الْوَلائِدُ بَعْدَما
تَصَعَّدَ يَوْمُ الصَّيْفِ أَوْكادَ يَنْصُفُ

وقالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفا

وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَهُ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : نَصَفَ النَّهارُ إذا انْتَصَفَ ؛ وأَنْصَفَ النَّهارُ إذا انْتَصَفَ .

ونَصَّفْتُ الشَّيْءَ : إذا أَخَذْتَ نِصْفَهُ . وتَنْصِيفُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ نِصْفَيْنِ . وناصَفْتُهُ الْمالَ : قاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .

والنَّصَفُ : الْكَهْلُ كأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ عُمُرِهِ . وقَوْمٌ أَنْصافٌ ونَصَفُونَ ، والأُنْثَى نَصَفٌ ونَصَفَةٌ كَذٰلِكَ أَيْضاً : كأَنَّ نِصْفَ عُمُرِها ذَهَبَ ؛ وقَدْ بَيَّنَ ذٰلِكَ الشَّاعِرُ فى قَوْلِهِ :

لاتَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ الْقَدَرُ
وإنْ أَتَوْكَ فَقالُوا : إنَّها نَصَفٌ
فَإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِى غَبَرا(١)

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إنَّ فُلانَةَ لَعَلَى نَصَفِها ، أَىْ نِصْفِ شَبابِها ؛ وأَنْشَدَ :

إنَّ غُلاماً غَرَّهُ جَرْشَبِيَّةٌ
عَلَى نَفْسِها مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ

الْجَرْشَبِيَّةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرِمَةُ ، وقِيلَ : النَّصَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدْثَةِ وَالْمُسِنَّةِ ، وتَصْغِيرُها نُصَيْفٌ بِلا هاءٍ لأَنَّها صِفَةٌ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ(٢)

النَّصَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِى بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْكَهْلَةِ ، وقِيلَ : النَّصَفُ مِنَ النِّساءِ الَّتِى قَدْ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ ونَحْوَها ، وقِيلَ : الَّتِى قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، وَالْقِياسُ الأَوَّلُ ، لأَنَّهُ يَجُرُّهُ اشْتِقاقٌ ، وهٰذا لااشْتِقاقَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْصافٌ ونُصُفٌ ونُصْفٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) وقَدْ يَكُونُ النَّصَفُ لِلْجَمْعِ كالْواحِدِ ، وقَدْ نَصَفَ .

والنَّصِيفُ : مِكْيالٌ . وقَدْ نَصَفَهُمْ : أَخَذَ مِنْهُمُ النِّصْفَ يَنْصُفُهُمْ نَصْفاً ، كَما يُقالُ عَشَرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ عَشْراً . وفى حَدِيثِ النَّبِى ، ﷺ : لا تَسُبُّوا أَصْحابِى ، فَإنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ ما فى الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرَبُ تُسَمِّى النِّصْفَ النَّصِيفَ ، كَما يَقُولُونَ فى الْعُشْرِ الْعَشِيرُ وفى الثُّمْنِ الثَّمِينُ ؛ وأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ
لٰكِنْ غَذاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ :
أَلْمَحْضُ وَالْقارِصُ وَالصَّرِيفُ

والنَّصِيفُ : الْخِمارُ ، وقَدْ نَصَّفَتِ الْمَرْأَةُ رَأْسَها بِالْخِمارِ . وَانْتَصَفَتِ الْجارِيَةُ وَتَنَصَّفَتْ ، أَىِ اخْتَمَرَتْ ، ونَصَّفْتُها أَنا تَنْصِيفاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ فى صِفَةِ الْحُورِ الْعِينِ : وَلَنَصِيفُ إحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها ؛ هُوَ الْخِمارُ ، وقِيلَ الْمِعْجَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ
فَتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا بِالْيَدِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيابِها كُلِّها ، سُمِّىَ نَصِيفاً لأَنَّهُ نَصَفٌ بَيْنَ النَّاسِ وبَيْنَها ، فَحَجَزَ أَبْصارَهُمْ عَنْها ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالَهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : سَقَطَ النَّصِيفُ ، لأَنَّ النَّصِيفَ إذا جُعِلَ خِماراً فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسَتْرِها وَجْهَها مَعَ كَشْفِها شَعَرَها مَعْنًى ، وقِيلَ : نَصِيفُ الْمَرْأَةِ مِعْجَرُها .

وَالنَّصَفُ وَالنَّصَفَةُ وَالإنْصافُ : إعْطاءُ الْحَقِّ ، وقَدِ انْتَصَفَ مِنْهُ ، وأَنْصَفَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إنْصافاً ، وقَدْ أَعْطاهُ النَّصَفَةَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْصَفَ إذا أَخَذَ الْحَقَّ وأَعْطَى الْحَقَّ . والنَّصِفَةُ : اسْمُ الإنْصافِ ، وتَفْسِيرُهُ أَنْ تُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النَّصَفَ ، أَىْ تُعْطِيَهُ مِنَ الْحَقِّ كالَّذِى تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . ويُقالُ : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلانٍ أَخَذْتُ حَقِّى كَمَلاً حَتَّى صِرْتُ أَنا وهُوَ عَلَى النَّصَفِ سَواءً . وتَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ ، أَىْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُنْصِفَنِى .

وَالنِّصْفُ : الإنْصافُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

ولٰكِنَّ نِصْفاً لَوْ سَبَبْتُ وسَبَّنِى
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ

وأَنْصَفَ الرَّجُلُ ، أَىْ عَدَلَ . ويُقالُ : أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وانْتَصَفْتُ أَنا مِنْهُ وتَناصَفُوا ، أَىْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ نَفْسِهِ ؛ وفى حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ زِنْباعِ بْنِ رَوْحٍ :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بْنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ
لِىَ النِّصْفُ مِنْها يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

النِّصْفُ ، بِالْكَسْرِ : الانْتِصافُ ، وقَدْ أَنْصَفَهُ مِنْ خَصْمِهِ يُنْصِفُهُ إنْصافاً ونَصَفَهُ يَنْصِفُهُ ويَنْصُفُهُ نَصْفاً ونِصافَةً ونَصافاً ونِصافاً وأَنْصَفَهُ وتَنَصَّفَهُ كُلُّهُ خَدَمَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : تَنَصَّفَ أَىْ خَدَمَ ؛ قالَتِ الْحُرْقَةُ بِنْتُ النُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ :

فَبَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنا
إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فَأُفٍّ لِدُنْيا لا يَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ

ويُقالُ : تَنَصَّفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وعَبَدْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

فَإنَّ الإلٰهَ تَنَصَّفْتُهُ
بِأَلاَّ أَعُقَّ وَأَلاَّ أَحُوبا

قالَ : وعَلَيْهِ بَيْتُ الْحُرْقَةِ بِنْتِ

---

(١) فى هذا البيت إقواء .

(٢) البيت بتمامه :

شَدَّ النَّهارِ ذراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَت فَجاوبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

وذكرت لفظة « ذراعَىْ » بالنصب هنا وفى مادتى « شدّ » و « عطل » ، وهو خطأ صوابه « ذراعا » بالرفع كما أثبتناه هنا ، على أنه خبر لكأنّ فى البيت السابق : =

= كأنّ أوبَ ذراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تلفّع بالقورِ العساقيلُ

[عبد الله]

النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ :

إذا نَحنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

ونَصَفَ القَوْمَ أَيْضاً : خَدَمَهُمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَها غَلَلٌ مِنْ زازاقِيٍّ وكُرْسُفٍ

بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

قَوْلُهُ لَها أَيْ لِظُرُوفِ الخَمْرِ. والنَّاصِفُ والمِنْصَفُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الخادِمُ . ويُقالُ لِلخادِمِ : مِنْصَفٌ ومِنْصَفٌ . والنَّصِيفُ : الخادِمُ : وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ ذَكَرَ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فقالَ : دَخَلَ المِحْرابَ ، وأَقْعَدَ مَنْصَفاً عَلَى البابِ ، يَعْنِي خادِماً ، والجَمْعُ مَناصِفُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المِنْصَفُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، الخادِمُ ، وقَدْ تُفْتَحُ المِيمُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَجاءَنِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيابِي مِنْ خَلْفِي . ويُقالُ : نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنا أَنْصُفُهُ وأَنْصِفُهُ نِصافَةً ونَصافَةً ، أَيْ خَدَمْتُهُ . والنَّصَفَةُ : الخُدَّامُ ، واحِدُهُمْ ناصِفٌ ، وفي الصِّحاحِ : والنَّصَفُ الخُدَّامُ . وتَنَصَّفَهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ :

فَإِنَّ الإِلٰهَ تَنَصَّفْتُهُ

بِأَلاَّ أَخُونَ وأَلاَّ أُخانا

وقِيلَ : تَنَصَّفْتُهُ أَطَعْتُهُ وانْقَدْتُ لَهُ ؛ وقَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ :

مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ

عَنِّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكاذِبِ

أَنِّي غَرِضْتُ إِلَى تَناصُفِ وَجْهِها

غَرَضَ المُحِبِّ إِلَى الحَبِيبِ الغائِبِ

أَيِ اشْتَقْتُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ خِدْمَةُ وَجْهِها بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وقِيلَ : إِلَى مَحاسِنِهِ الَّتِي تَقَسَّمَتِ الحُسْنَ فَتَناصَفَتْهُ ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُها بَعْضاً فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَناصُفُ وَجْهِها مَحاسِنُها ، إِنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يُنْصِفُ بَعْضُها بَعْضاً ، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها مُتَساوِيَةٌ فِي الجَمالِ والحُسْنِ ، فَكَأَنَّ بَعْضَها أَنْصَفَ بَعْضاً فَتَناصَفَ ؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي اسْتِواءَ المَحاسِنِ ، كَأَنَّ بَعْضَ أَعْضاءِ الوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فِي أَخْذِ القِسْطِ مِنَ الجَمالِ ؛ ورَجُلٌ مُتَناصِفٌ : مُتَساوِي المَحاسِنِ ، وأَنْصَفَ إِذا خَدَمَ سَيِّدَهُ . وأَنْصَفَ إِذا سارَ بِنِصْفِ النَّهارِ .

والمَناصِفُ : أَوْدِيَةٌ صِغارٌ .

والنَّواصِفُ : صُخُورٌ فِي مَناصِفِ أَسْنادِ الوادِي ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ المَسايِلِ ؛ وفي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ :

بَيْنَ القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِفِ

جَمْعُ ناصِفَةٍ وهِيَ الصَّخْرَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى التَّراصُفُ .

والنَّواصِفُ : مَجارِي الماءِ فِي الوادِي ، واحِدَتُها ناصِفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْدَدِ

والنَّاصِفَةُ مِنَ الأَرْضِ : رَحْبَةٌ بِها شَجَرٌ ، لا تَكُونُ ناصِفَةً إِلاَّ ولَها شَجَرٌ . والنَّاصِفَةُ : الأَرْضُ الَّتِي تُنْبِتُ الثُّمامَ وغَيْرَهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : النَّاصِفَةُ مَوْضِعٌ مِنْباتٌ يَتَّسِعُ مِنَ الوادِي ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْـ

ـلِيثَ قَفْراً خَلا لَها الأَسْلاقُ

والنَّاصِفَةُ : مَجْرَى الماءِ ، والجَمْعُ النَّواصِفُ ، وقِيلَ : النَّواصِفُ أَماكِنُ بَيْنَ الغِلَظِ واللِّينِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً

خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وقِيلَ : النَّواصِفُ رِحابٌ مِنَ الأَرْضِ . وناصِفَةُ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

بِناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَوْ بِمُحَجِّرِ

* نصل * التَّهْذِيبُ : النَّصْلُ نَصْلُ السَّهْمِ ونَصْلُ السَّيْفِ والسِّكِّينِ والرُّمْحِ ، ونَصَلَ البُهْمَى مِنَ النَّباتِ ونَحْوِها إِذا خَرَجَتْ نِصالُها . المُحْكَمُ : النَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّهْمِ والرُّمْحِ ، وهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ ما لَمْ يَكُنْ لَها مَقْبِضٌ (حَكاها ابْنُ جِنِّي) قالَ : فَإِذا كانَ لَها مَقْبِضٌ فَهُوَ سَيْفٌ ؛ ولِذٰلِكَ أَضافَ الشَّاعِرُ النَّصْلَ إِلى السَّيْفِ فَقالَ :

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ

أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خِنْشَلِيلُ

ونَصْلُ السَّيْفِ : حَدِيدُهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو زِيادٍ النَّصْلُ كُلُّ حَدِيدَةٍ مِنْ حَدائِدِ السِّهامِ ، والجَمْعُ أَنْصُلٌ ونُصُولٌ ونِصالٌ . والنَّصْلانِ : النَّصْلُ والزُّجُّ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

عِشْنا بِذٰلِكَ دَهْراً ثُمَّ فارَقَنا

كَذٰلِكَ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

وقَدْ سُمِّيَ الزُّجُّ وَحْدَهُ نَصْلاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّصْلُ السَّهْمُ العَرِيضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِتْرٍ والمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، قالَ : والسَّهْمُ نَفْسُ النَّصْلِ ، فَلَوِ انْتَقَطْتَ نَصْلاً لَقُلْتُ ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ ؟ ولَوِ انْتَقَطْتَ قِدْحاً لَمْ أَقُلْ ما هٰذا السَّهْمُ مَعَكَ .

وأَنْصَلَ السَّهْمَ ونَصَّلَهُ : جَعَلَ فِيهِ النَّصْلَ ، وقِيلَ : أَنْصَلَهُ أَزالَ عَنْهُ النَّصْلَ ، ونَصَّلَهُ رَكَّبَ فِيهِ النَّصْلَ ، ونَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، ونَصَلْتُهُ أَنا ونَصَلَ خَرَجَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وأَنْصَلَهُ هُوَ . وكُلُّ ما أَخْرَجْتَهُ فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْصَلْتُ الرُّمْحَ ونَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلاً ، وأَنْصَلْتُهُ نَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : فَامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ وانْتَصَلَ ، أَيْ سَقَطَ نَصْلُهُ . ويُقالُ : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ فانْتَصَلَ ، أَيْ خَرَجَ نَصْلُهُ . وفي حَدِيثِ أَبِي مُوسى : وإِنْ كانَ لِرُمْحِكَ سِنانٌ فَأَنْصِلْهُ ، أَيْ انْزِعْهُ .

ويُقالُ : سَهْمٌ ناصِلٌ إِذا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما يَلِلْتُ مِنْ فُلانٍ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَيْ ما ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ انْكَسَرَ فُوقُهُ وسَقَطَ نَصْلُهُ . وسَهْمٌ ناصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ . الجَوْهَرِيُّ : ونَصَلَ السَّهْمُ إِذا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَماهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَحُطَّ عَلَيْها والضُّلُوعُ كَأَنَّها

مِنَ الخَوْفِ أَمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ

وقالَ رَزِينُ بْنُ لُعْطٍ :

أَلَا هَلْ أَتَى قُصْرَى الأَحابِيشِ أَنَّنا
رَدَدْنا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقَ ناصِلِ ؟

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ومَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَىْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ فِيهِ . ويُقالُ أَيْضاً[1] : نَصَلَ السَّهْمُ إِذا ثَبَتَ نَصْلُهُ فى الشَّىْءِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

ونَصَّلْتُ السَّهْمَ تَنْصِيلاً : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَّدْتُ الْبَعِيرَ وقَذَّيْتُ الْعَيْنَ إِذا نَزَعْتَ مِنْها الْقُرادَ والْقَذَى ، وكَذٰلِكَ إِذا رَكَّبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، وكانَ يُقالُ لِرَجَبٍ : مُنْصِلُ الأَلَّةِ ومُنْصِلُ الإِلالِ ، ومُنْصِلُ الأَلِّ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّماحِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانُوا يُسَمُّونَ رَجَباً مُنْصِلَ الأَسِنَّةِ ، أَىْ مُخْرِجَ الأَسِنَّةِ مِنْ أَماكِنِها ، كانُوا إِذا دَخَلَ رَجَبٌ نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّماحِ ونِصالَ السِّهامِ إِبْطالاً لِلْقِتالِ فِيهِ وقَطْعاً لأَسْبابِ الْفِتَنِ لِحُرْمَتِهِ ، فَلَمَّا كانَ سَبَباً لِذٰلِكَ سُمِّىَ بِهِ . الْمُحْكَمُ : مُنْصِلُ الأَلِّ رَجَبٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْزِعُونَ الأَسِنَّةَ فِيهِ إِعْظاماً لَهُ ولا يَغْزُونَ ولا يُغِيرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَدارَكَهُ فى مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءَ ، وقَدْ كادَ يَذْهَبُ

أَىْ تَدارَكَهُ فى آخِرِ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِهِ . الْكِسائِىُّ : أَنْصَلْتُ السَّهْمَ ، بِالأَلِفِ ، جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلاً ، ولَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الآخَرَ أَنَّ الإِنْصالَ بِمَعْنَى النَّزْعِ والإِخْراجِ ، قالَ : وهُوَ صَحِيحٌ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلُ الأَسِنَّةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّصْلُ الْقَهْوَباةُ بِلا زِجاجٍ ، والْقَهْوَباتُ السِّهامُ الصِّغارُ[2] .

ونَصَلَ فِيهِ السَّهْمُ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وقِيلَ : نَصَلَ خَرَجَ ، وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَتَ ، قالَ : ونَصَلَ عِنْدِى خَرَجَ . ونَصْلُ الْغَزْلِ : ما يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ . ويُقالُ لِلْغَزْلِ إِذا أُخْرِجَ مِنَ الْمِغْزَلِ : نَصَلٌ . ونَصَلَ مِنْ بَيْنِ الْجِبالِ نُصُولاً : خَرَجَ وظَهَرَ . ونَصَلَ فُلانٌ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ كَذا وكَذا عَلَيْنا ، أَىْ خَرَجَ . ونَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعِ كَذا خَرَجَ . وفى الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ فَقالَ تَنَصَّلَتْ هٰذِهِ تَنْصُرُ بَنِى كَعْبٍ أَىْ أَقْبَلَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْنا إِذا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجابٍ ، ويُرْوَى : تَنَصَّلَتْ ، أَىْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ .

ونَصَلَ الْحافِرُ نُصُولاً إِذا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَما يَنْصُلُ الْخِضابُ . ونَصَلَتِ اللِّحْيَةُ تَنْصُلُ نُصُولاً ، ولِحْيَةٌ ناصِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وتَنَصَّلَتْ : خَرَجَتْ مِنَ الْخِضابِ ؛ وقَوْلُهُ :

كَما اتَّبَعَتْ صَهْباءُ صِرْفٌ مُدامَةً
مُشاشَ الْمُرَوَّى ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلِ

مَعْناهُ لَمْ تَخْرُجْ فَيَصْحُو شارِبُها ، ويُرْوَى : ثُمَّ لَمَّا تَزَيَّلِ .

ونَصَلَ الشَّعْرُ يَنْصُلُ : زالَ عَنْهُ الْخِضابُ . ونَصَلَتِ اللَّسْعَةُ والْحُمَّةُ تَنْصُلُ : خَرَجَ سَمُّها وزالَ أَثَرُها ؛ وقَوْلُهُ :

ضَوْرِيَةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِها
ناصِلَةُ الْحِقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها

إِنَّما عَنَى أَنَّ حِقْوَيْها يَنْصُلانِ مِنْ إِزارِها ، لِتَسَلُّطِها وتَبَرُّجِها وقِلَّةِ تَثَقُّفِها فى مَلابِسِها ، لأَشَرِها وشَرَهِها . ومِعْوَلٌ نَصْلٌ : نَصَلَ عَنْهُ نِصابُهُ ، أَىْ خَرَجَ ، وهُوَ مِمَّا وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَرِيحٌ كَحُمَّاضِ الثَّنِيَّةِ عَلَّتْ بِهِ
عَلَى راجِفِ اللَّحْيَيْنِ كالْمِعْوَلِ النَّصْلِ

وتَنَصَّلَ فُلانٌ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَىْ تَبَرَّأَ . والتَّنَصُّلُ : شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جِنايَةٍ أَوْ ذَنْبٍ . وتَنَصَّلَ إِلَيْهِ مِنَ الْجِنايَةِ : خَرَجَ وتَبَرَّأَ . وفى الْحَدِيثِ : مِنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ أَخُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ، أَىِ انْتَفَى مِنْ ذَنْبِهِ واعْتَذَرَ إِلَيْهِ . وتَنَصَّلَ الشَّىْءَ : أَخْرَجَهُ . وتَنَصَّلَهُ : تَخَيَّرَهُ . وتَنَصَّلُوهُ : أَخَذُوا كُلَّ شَىْءٍ مَعَهُ . وتَنَصَّلْتُ الشَّىْءَ واسْتَنْصَلْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

قَرْمٌ تَنَصَّلَهُ مِنْ حاصِنٍ عُمَرُ

والنَّصْلُ : ما أَبْرَزَتِ الْبَهْمَى وتَدَرَّتْ بِهِ مِنْ أَكِمَّتِها ، والْجَمْعُ أَنْصُلٌ ونِصالٌ .

والأُنْصُولَةُ : نَوْرُ نَصْلِ الْبَهْمَى ، وقِيلَ : هُوَ ما يُوبِسُهُ الْحَرُّ مِنَ الْبَهْمَى فَيَشْتَدُّ عَلَى الأَكَلَةِ ، قالَ :

كَأَنَّهُ واضِحُ الأَقْرابِ فى لُقُحٍ
أَسْمَى بِهِنَّ وعَزَّتْهُ الأَناصِيلُ

أَىْ عَزَّتْ عَلَيْهِ . واسْتَنْصَلَ الْحَرُّ السَّفَا : جَعَلَهُ أَناصِيلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ بِهِ
عِراقِيَةُ الأَقْياظِ نَجْدُ الْمَراتِعِ

ويُرْوَى الْمَرابِعِ ؛ عِراقِيَةُ الأَقْياظِ ، أَىْ تَطْلُبُ الْماءَ فى الْقَيْظِ ، قالَ غَيْرُهُ : هِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِراقِ الَّذِى هُوَ شاطِئُ الْماءِ ، وقَوْلُهُ : نَجْدُ الْمَراتِعِ أَرادَ جَمْعَ نَجْدِىٍّ فَحَذَفَ ياءَ النَّسَبِ فى الْجَمْعِ ، كَما قالُوا زَنْجِىٌّ وزَنْجٌ .

ويُقالُ : اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ الْيَبِيسَ إِذا اقْتَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وبُرٌّ نَصِيلٌ : نَقِىٌّ مِنَ الْغَلَثِ . والنَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ قَدْرُ ذِراعٍ يُدَقُّ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّصِيلُ حَجَرٌ طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمُحَدَّدَةِ ، وجَمْعُهُ النُّصُلُ ، هُوَ الْبِرْطِيلُ ، ويُشَبَّهُ بِهِ رَأْسُ الْبَعِيرِ وخُرْطُومُهُ إِذا رَجَفَ فى سَيْرِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَحْلاً :

عَرِيضُ أَرْآدِ النَّصِيلِ سَلْجَمُهْ
لَيْسَ بِلَحْيَيْهِ حِجامٌ يَحْجُمُهْ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : النَّصِيلُ ما سَفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ إِلَى خَطْمِهِ ، شُبِّهَ بِالْحَجَرِ الطَّوِيلِ ؛ وقالَ

---

(١) قوله : « ويقال أيضا إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبارة النهاية : ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضا إذا ثبت نصله اهـ . فى الأصل سقط .

(٢) ورد فى مادة قهب أن القهويات = جمع وأنّ القهوبات السهام الصغار واحدها قهوبة (راجع مادة قهب) .

أَبو خِراشٍ فى النَّصِيلِ فَجَعَلَهُ الْحَجَرَ :

ولا أَمْغَرُ السَّاقَيْنِ باتَ كأَنَّهُ
عَلَى مُحْزِئلاتِ الإِكامِ نَصِيلُ

وفى حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : فَقامَ النَّحَّامُ الْعَدَوِيُّ يَوْمَئِذٍ ، وقَدْ أَقامَ عَلَى صُلْبِهِ نَصِيلاً ؛ النَّصِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ مُدَمَّلَكٌ ، قَدْرَ شِبْرٍ أَوْ ذِراعٍ ، وجَمْعُهُ نُصُلٌ . وفى حَدِيثِ خُوَّاتٍ : فأَصابَ ساقَهُ نَصِيلُ حَجَرٍ . وَالنَّصِيلُ : الْحَنَكُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالنَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ ، زادَ اللَّيْثُ : مِنْ باطِنٍ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ . وَالنَّصِيلُ : الْخَطْمُ . ونَصِيلُ الرَّأْسِ ونَصْلُهُ : أَعْلاهُ وَالنَّصْلُ : الرَّأْسُ بِجَمِيعِ ما فِيهِ . وَالنَّصْلُ : طُولُ الرَّأْسِ فى الإِبِلِ وَالْخَيْلِ ولا يَكُونُ ذَلِكَ للإِنْسانِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِهِ :

بِناصِلاتٍ تُحْسَبُ الفُتُوسا[1]

قالَ : الْواحِدُ نَصِيلٌ وهُوَ ما تَحْتَ الْعَيْنِ إِلَى الْخَطْمِ فَيَقُولُ تَحْسَبُها فُتُوساً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّصِيلُ حَيْثُ تَصِلُ الْجِباهُ .

وَالْمُنْصُلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالصَّادِ ، وَالْمُنْصَلُ : السَّيْفُ اسْمٌ لَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا نَعْرِفُ فى الْكَلامِ اسْماً عَلَى مُفْعُلٍ ومُفْعَلٍ إِلاَّ هَذا ، وقَوْلُهُمْ مُنْخَلٌ ومُنْخُلٌ .

وَالنَّصِيلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَقْوَهُ :

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بِالْمَآلِى
بِداراتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ

* نصم * ابنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّنَمَةُ[2] والنَّصَمَةُ الصُّورَةُ الَّتِى تُعْبَدُ .

* نصا * النَّاصِيَةُ : واحِدَةُ النَّواصِى . ابْنُ سِيدَهْ : النَّاصِيَةُ وَالنَّاصاةُ ، لُغَةٌ طَيِّئَةٌ ، قُصاصُ الشَّعَرِ فى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ؛ قالَ حَرِيثُ ابْنُ عِتابٍ[3] الطَّائِىُّ :

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ الْيَمامَةِ طَيِّئٌ
بِحَرْبٍ كَناصاةِ الْحِصانِ الْمُشَهَّرِ

ولَيْسَ لَها نَظِيرٌ إِلاَّ حَرْفَيْنِ : بادِيَةٌ وباداةٌ ، وقارِيَةٌ وقاراةٌ ، وهِىَ الْحاضِرَةُ .

ونَصاهُ نَصْواً : قَبَضَ عَلَى ناصِيَتِهِ ، وقِيلَ : مَدَّ بِها . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ » ناصِيَتُهُ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَىْ لَنَهْصُرَنَّها لَنَأْخُذَنَّ بِها ، أَىْ لَنُقِيمَنَّهُ ولَنُذِلَّنَّهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْبِتُ الشَّعَرِ فى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، لا الشَّعَرُ الَّذِى تُسَمِّيهِ الْعامَّةُ النَّاصِيَةَ ، وسُمِّىَ الشَّعَرُ ناصِيَةً لِنَباتِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ » ؛ أَىْ لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ ، فَكَفَتِ النَّاصِيَةُ لأَنَّها فى مُقَدَّمِ الْوَجْهِ مِنَ الْوَجْهِ ؛ والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكُنْتُ إِذا نَفْسُ الْغَوِىِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعِرْنِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ

ونَصَوْتُهُ : قَبَضْتُ عَلَى ناصِيَتِهِ . وَالْمُناصاةُ : الأَخْذُ بِالنَّواصِى . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ما مِنْ دابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فى قَبْضَتِهِ تَنالُهُ يا شاءَ قُدْرَتُهُ ، وهُوَ سُبْحانَهُ لا يَشاءُ إِلاَّ الْعَدْلَ . وناصَيْتُهُ مُناصاةً ونِصاءً : نَصَوْتُهُ ونَصانِى ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَهُ
خَلِيعاً تُناصِيهِ أُمُورٌ جَلائِلُ

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ناصَيْتُهُ جَذَبْتُ ناصِيَتَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا
وعِزَّةً قَعْساءَ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُهُ إِذا جاذَبْتَهُ ، فَيَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما بِناصِيَةِ صاحِبِهِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَمْ تَكُنْ واحِدَةٌ مِنْ نِساءِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، تُناصِينِى غَيْرَ زَيْنَبَ ، أَىْ تُنازِعُنِى وتُبارِينِى ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الْمُتَنازِعَيْنِ بِناصِيَةِ الآخَرِ . وفى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ فَارَ إِلَيْهِ فَتَناصَيا ، أَى تَواخَذا بِالنَّواصِى ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

أَعَبَّاسُ لَوْ كانَتْ شَناراً جِيادُنا[4]
بَتَلَّيْتُ ماناصَيْتَ بَعْدِى الأَحامِسا

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قالَ لِلْحُسَيْنِ حِينَ أَرادَ الْعِراقَ لَوْلا أَنِّى أَكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ ، أَىْ أَخَذْتُ بِناصِيَتِكَ ولَمْ أَدَعْكَ تَخْرُجُ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ النَّصِىُّ عَظْمُ الْعُنُقِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكاً فى تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ وَالأُمَمِ

ويُقالُ : هَذِهِ الْفَلاةُ تُناصِى أَرْضَ كَذا وتُواصِيها ، أَىْ تَتَّصِلُ بِها . وَالْمَفازَةُ تَنْصُو الْمَفازَةَ وتُناصِيها ، أَىْ تَتَّصِلُ بِها ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حائِلِ
عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ ووابِلِ ؟

قالَ السُّكَّرِىُّ : الْمُنْتَصَى أَعْلَى الْوادِيَيْنِ . ووابِلٌ ناصِيَةً إِذا ارْتَفَعَتْ فى الْمَرْعَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وإِنِّى لأَجِدُ فى بَطْنِى نَصْواً ووَخْزاً ، أَىْ وَجَعاً ، وَالنَّصْوُ مِثْلُ الْمَغَسِ ، وإِنَّما سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يَنْصُوكَ ، أَىْ يُزْعِجُكَ عَنِ الْقَرارِ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولا أَدْرِى ماوَجْهُ تَعْلِيلِهِ لَهُ بِذَلِكَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : وجَدْتُ فى بَطْنِى حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

---

(١) قوله : « بناصلات إلخ » صدره وهو لرؤبة كما فى التكملة :

والصهب تمطو الحلق المعكوسا

(٢) قوله : « الصنمة » هو فى الأصل بهذا الضبط ، وفى القاموس والتكملة بفتح فسكون .

(٣) قوله : « عتاب » بالتاء تحريف صوابه « عناب » بالنون ، كما فى الأغانى والخزانة ومجالس ثعلب والأعلام . وهو حريث بن عناب النبهانى الطائى ، من شعراء العصر الأموى .

[عبد الله]

(٤) قوله : « شناراً » بالشين المفتوحة والنون كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « شياراً » بكسر الشين وبالياء المثناة التحتية ، كما جاء فى مادة « شور » والشنار : العار وأقبح العيب . وإبل شيار : سمان حسان .

[عبد الله]

وَانْتَصَى الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ :

وفى كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْفَعٌ
وفى كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى

قَالَ : وقالَ آخَرُ فى وَصْفِ قَطَاةٍ :

وفى كلِّ وَجْهٍ لَهَا وِجْهَةٌ
وفى كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى

قَالَ : وقالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ مَاثُوبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ
ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصَانُ

يَقُولُ : ثَوْبُهُ مِنَ الْعُذْرِ لا يُخْلِقُ ، وَالِاسْمُ النَّصِيَّةُ ، وهٰذِهِ نَصِيَّتِى . وتَدَرَّيْتُ بَنِى فُلَانٍ وتَنَصَّيْتُهُمْ إِذا تَزَوَّجْتَ فى الذُّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنَّاصِيَةِ .

وفى حَدِيثِ ذِى الْمِشْعَارِ : نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ ، النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَى يُخْتَارُ مِنْ نَواصِيهِم ، وهُمُ الرُّؤُسُ وَالأَشْرافُ ، ويُقالُ لِلرُّؤساءِ نَواصٍ ، كما يُقالُ لِلأَتْباعِ أَذْنابٌ . وانْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلاً ، أَى اخْتَرْتُهُ . ونَصِيَّةُ الْقَوْمِ : خِيارُهُمْ . ونَصِيَّةُ الرَّجُلِ : بَقِيَّتُهُ . والنَّصِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ لِلْمِرَارِ الْفَقْعَسِىِّ :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ
كَما يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

وقالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

ثَلاثَةُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ
ثَلاثُ مِئِينٍ إِنْ كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِىِّ ﷺ ، فَقالُوا نَحْنُ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدانَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الأَنْصاءُ السَّابِقُونَ ، وَالنَّصِيَّةُ الْخِيارُ الأَشْرافُ ، ونَواصِى الْقَوْمِ مَجْمَعُ أَشْرافِهِمْ ، وأَمَّا السِّفْلَةُ فَهُمُ الأَذْنابُ ؛ قالَتْ

(١) قوله : « تجرد من إلخ » ضبط تجرد بصيغة الماضى كما ترى فى التهذيب والصحاح ، وتقدم ضبطه فى مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع فى نسخة من المحكم .

أُمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ :

ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغائِبِينَ بِهِ
فى مَجْمَعٍ مِنْ نَواصِى النَّاسِ مَشْهُودِ

وَالنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيارُ ، وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها .

ونَصَتِ الْماشِطَةُ الْمَرْأَةَ ونَصَّتْها فَتَنَصَّتْ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ[2] تَسَلَّبَتْ عَلَى حَمْزَةَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَدَعاها رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وأَمَرَها أَنْ تَنَصَّى وتَكْتَحِلَ ؛ قَوْلُهُ : أَمَرَها أَنْ تَنَصَّى ، أَى تُسَرِّحَ شَعَرَها ، أَرادَ تَتَنَصَّى فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفاً . يُقالُ : تَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ إِذا رَجَّلَتْ شَعَرَها .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيِّتِ يُسَرَّحُ رَأْسُهُ فَقالَتْ : عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُمْ ؟ قَوْلُها : تَنْصُونَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ ، يُقالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْواً إِذا مَدَدْتَ ناصِيَتَهُ ، فَأَرادَتْ عائِشَةُ أَنَّ الْمَيِّتَ لا يَحْتاجُ إِلى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ ، وذٰلِكَ بِمَنْزِلَةِ الأَخْذِ بِالنَّاصِيَةِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ الْعَناصِى
كَأَنَّما فَرَّقَهُ مُناصِى

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : كَأَنَّ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيِّتِ . وانْتَصَى الشَّعْرُ أَىْ طالَ .

وَالنَّصِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مادامَ رَطْباً ، واحِدَتُهُ نَصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْصاءٌ ، وأَناصٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ :

تَرْعَى أَناصٍ مِنْ حَرِيرِ الْحَمْضِ[3]

وروَى أَناضٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ لِى أَبُو الْعَلاءِ لا يَكُونُ أَناضٍ

(٢) قوله : « أن أم سلمة » كذا بالأصل ، والذى فى نسخة التهذيب : أن بنت أبى سلمة ، وفى غير نسخة من النهاية : أن زينب .

(٣) قوله : « حرير الحمض » كذا فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس ، بحاء مهملة وراءين ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها « جزيز » بجيم وزايين ، أى مقطوع مجزوز ، أولعلها « حزيز » بحاء مهملة وزايين ، أى ما نبت فى غليظ الأرض .

[عبد الله]

لأَنَّ مَنْبِتَ النَّصِىِّ غَيْرُ مَنْبِتِ الْحَمْضِ .

وَأَنْصَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيُّها . غَيْرُهُ : النَّصِىُّ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، يُقالُ لَهُ نَصِىٌّ ما دامَ رَطْباً ، فإِذا ابْيَضَّ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، فَإِذا ضَخُمَ ويَبِسَ فَهُوَ الْحَلِىُّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَىْ بُوانَةٍ
نَصِيّاً كَأَعْرافِ الْكَوادِنِ أَسْحَما[4]

وقالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِىِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ وَالْحَلِىِّ

وفى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ جُثًّا قَدْ نَبَتَ عَلَيْها النَّصِىُّ ؛ هُوَ نَبْتٌ سَبْطٌ أَبْيَضُ ناعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

التَّهْذِيبُ : الأَصْناءُ الأَمْثالُ ، وَالأَنْصاءُ السَّابِقُونَ .

* نضب * نَضَبَ الشَّيْءُ : سالَ . وَنَضَبَ الْماءُ يَنْضُبُ ، بِالضَّمِّ ، نُضُوباً ، وَنَضَّبَ إِذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، وفى الْمُحْكَمِ : غارَ وبَعُدَ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذا ما نَضَبا
بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطاً سَلْهَبا

ونُضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضاً : بُعْدُهُمْ .

وَالنَّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وفى الْحَدِيثِ : ماتَ فَنَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وهُوَ حَىٌّ ، فَماتَ ، فَكُلُوهُ ؛ يَعْنِى حَيَوانَ الْبَحْرِ ، أَىْ نَزَحَ ماؤُهُ ونَشِفَ . وفى حَدِيثِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ : كُنَّا عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ بِالأَهْوازِ ، وقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ يُسْتَعارُ لِلْمَعانِى . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نَضَبَ عُمُرُهُ ، وضَحَى ظِلُّهُ ، أَىْ نَفِدَ عُمُرُهُ ، وَانْقَضَى . ونَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنْضُبُ نُضُوباً : غارَتْ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(٤) قوله : « لقيت خيل » كذا فى الأصل والصحاح هنا ، والذى فى مادة بون من اللسان شُوَلٌ ، ومثله فى معجم ياقوت .

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمُوكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

ونَضَبَتِ الْمَفازَةُ نُضُوباً : بَعُدَتْ ؛ قالَ :

إذا تَغالَيْنَ بِسَهْمٍ ناضِبِ

ويُرْوَى : بِسَهْمٍ ناصِبٍ ، يَعْنِى شَوْطاً وطَلَقاً بَعِيداً ، وكُلُّ بَعِيدٍ ناضِبٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

جَرِىءٌ عَلَى قَرْعِ الأَساوِدِ وَطْؤُهُ
سَمِيعٌ بِرِزِّ الْكَلْبِ وَالْكَلْبُ ناضِبُ

وجَرْىٌ ناضِبٌ أَىْ بَعِيدٌ . الأَصْمَعِىُّ : النَّاضِبُ الْبَعِيدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ إذا ذَهَبَ : نَضَبَ ، أَىْ بَعُدَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : إنَّ فُلاناً لَناضِبُ الْخَيْرِ ، أَىْ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وقَدْ نَضَبَ خَيْرُهُ نُضُوباً ؛ وأَنْشَدَ :

إذا رَأَيْنَ غَفْلَةً مِنْ راقِبِ
يُومِينَ بِالأَعْيُنِ وَالْحَواجِبِ
إيماءَ بَرْقٍ فى عَماءٍ ناضِبِ

ونَضَبَ الْخِصْبُ : قَلَّ أَوِ انْقَطَعَ . ونَضَبَتِ الدَّبَرَةُ نُضُوباً : اشْتَدَّتْ . ونَضَبَ الدَّبَرُ إذا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فى الظَّهْرِ .

وأَنْضَبَ الْقَوْسَ ، لُغَةٌ فى أَنْبَضَها : جَبَذَ وتَرَها لِتُصَوِّتَ ؛ وقِيلَ : أَنْضَبَ الْقَوْسَ إذا جَبَذَ وتَرَها ، بِغَيْرِ سَهْمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْضَبَ فى قَوْسِهِ إنْضاباً ، أَصابَها ؛ مَقْلُوبٌ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إنْ كانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلا مَصْدَرَ لَها ، لأَنَّ الأَفْعالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَها مَصادِرُ لِعِلَّةٍ قَدْ ذَكَرَها النَّحْوِيُّونَ : سِيبَوَيْهِ ، وأَبُو عَلِىٍّ ، وسائِرُ الْحُذَّاقِ ؛ وإنْ كانَ أَنْضَبْتُ ، لُغَةً فى أَنْبَضْتُ ، فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سائِغٌ حَسَنٌ ؛ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ذا مَصْدَرٍ ، كَما زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمُحالٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : أَنْضَبْتُ وتَرَ الْقَوْسِ ، مِثْلُ أَنْبَضْتُهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْبَضْتُ الْقَوْسَ وانْتَضَبْتُها إذا جَذَبْتَ وتَرَها لِتُصَوِّتَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

تُرِنُّ إرْناناً إذا ما أَنْضَبا

وهُوَ إذا مَدَّ الْوَتَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِنَ الْمَقْلُوبِ .

ونَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نِباضاً ، وهُوَ تَحَرُّكُهُ .

شَمِرٌ : نَضَّبَتِ النَّاقَةُ ، وتَنْضِيبُها : قِلَّةُ لَبَنِها وطُولُ فُواقِها ، وإبْطاءُ دِرَّتِها .

والتَّنَضُّبُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ ، ولَيْسَ بِنَجْدٍ مِنْهُ شَىْءٌ إلاَّ جِزْعَةً واحِدَةً بِطَرَفِ ذِقانٍ ، عِنْدَ التُّقَيْدَةِ ، وهُوَ يَنْبُتُ ضَخْماً عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وعِيدانُهُ بِيضٌ ضَخْمَةٌ ، وهُوَ مُحْتَظَرٌ ، وورَقُهُ مُتَقَبِّضٌ ، ولا تَراهُ إلاَّ كَأَنَّهُ يابِسٌ مُغْبَرٌّ وإنْ كانَ نابِتاً ، ولَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعَوْسَجِ ، ولَهُ جَنًى مِثْلُ الْعِنَبِ الصِّغارِ ، يُؤْكَلُ وهُوَ أُحَيْمِرُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دُخانُ التَّنَضُّبِ أَبْيَضُ فى مِثْلِ لَوْنِ الْغُبارِ ، ولِذٰلِكَ شَبَّهَتِ الشُّعَراءُ الْغُبارَ بِهِ ؛ قالَ عُقَيْلُ بْنُ عُلَّفَةَ الْمُرِّىُّ :

وهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً ، كَأَنَّ غُبارَها
بِأَسْفَلِ عَلْكَدٍّ دَواخِنُ تَنْضُبِ ؟

وقالَ مَرَّةً : التَّنَضُّبُ شَجَرٌ ضِخامٌ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وهُوَ يُسَوَّقُ ، ويَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ ضِخامٌ وأَفْنانٌ كَثِيرَةٌ ، وإنَّما وَرَقُهُ قُضْبانٌ ، تَأْكُلُهُ الإبِلُ والْغَنَمُ .

وقالَ أَبُو نَصْرٍ : التَّنَضُّبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصارٌ ، ولَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّواهِقِ ، تَأْلَفُهُ الْحَرابِىُّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

كَأَنَّ الدُّخانَ الَّذِى غادَرَتْ
ضُحًى دَواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ إنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ مائِهِ .

وأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ الْفارِسِىُّ لِرَجُلٍ واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُها ، فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِىِّ ؛ فَقالَ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرَةً
إذا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الْهَراوَى الدَّمامِكُ
فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ مادامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ ضَخْمُ الْعَصامِنْ رِجالِكِ

وكانَ التَّنَضُّبُ قَدِ اعْتِيدَ أَنْ تُقْطَعَ مِنْهُ الْعِصِىُّ الْجِيادُ ، واحِدَتُهُ تَنْضُبَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْ تَنْضُبَةٍ
لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكاً ساقا

التَّهْذِيبُ ، أَبُو عُبَيْدٍ وِمِنَ الأَشْجارِ التَّنَضُّبُ ، واحِدَتُها تَنْضُبَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ شَجَرَةٌ سَمَّةٌ ، تُقْطَعُ مِنْها الْعُمُدُ لِلأَخْبِيَةِ ، والتَّاءُ زا ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ فَعَلَّلٌ ؛ وفى الْمَرْءِ تَفْعُلُ ، مِثْلُ تَقَتُّلٍ وتَخَرُّجٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إذا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ وتَنَضُّبُ

قالَ ابْنُ سَلَمَةَ : النَّبْعُ جُرُ الْقِسِىِّ ، وتَنَضُّبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ سِهامٌ .

* نضج * نَضِجَ اللَّحْمُ بِداً وشِواءً ، والْعِنَبُ والتَّمْرُ والثَّمَرُ ، ضَجَ نُضْجاً ونَضْجاً ، أَىْ أَدْرَكَ .

والنُّضْجُ : الاسْمُ . يُقالُ جادَ نُضْجُ هٰذا اللَّحْمِ ، وقَدْ أَنْضَجَهُ هُوَ وأَنْضَجَهُ إيَّاهُ ، فَهُوَ مُنْضَجٌ ونَضِجٌ ، وأَنْضَجْتُهُ أَنا ، والْجَمْعُ نِضاجٌ ؛ قالَ النَّمِرُ يَصِفُ الدَّجاجَ :

ولا يَنْفَعْنَنِى إلا نِضاجا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ عَنْهُ : فَتَرَكَ صِبْيَةً صِغاراً مايُنْضِجُونَ اعاً ، أَىْ مايَطْبُخُونَ كُراعاً لِعَجْزِهِمْ وصِغَمِ ؛ يَعْنِى لا يَكْفُونَ أَنْفُسَهُمْ خِدْمَةَ مايَأْكُلُ ، فَكَيْفَ غَيْرُهُ ؟ وفى رِوايَةٍ : ماتَسْتَنْفِعُ كُراعاً ؛ والْكُراعُ : يَدُ الشَّاةِ . ومِنْهُ حَثَّ لُقْمانَ : قَرِيبٌ مِنْ نَضِيجٍ ، بَعِيدٌ مِنْ نِىءٍ ؛ النَّضِيجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَرادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ ما طُبِخَ لإِلْفِهِ إلْ وطُولِ مُكْثِهِ فى الْحَىِّ ، وأَنَّهُ لا يَأْكُلُ شَيْءٍ كَما يَأْكُلُ مَنِ اعْجَلَهُ الأَمْرُ عَنْ إنْضاجِ ما اتَّخَذَ ، وكَما يَأْكُلُ مَنْ غَزا بِطادٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الإنْضاجَ فى الْبَرْدِ فى كِتابِهِ لِمَوْسُومِ بِالنَّباتِ : الْمَهْرُوءِ الَّذِى قَدْ أَنْضَجَ الْبَرْدُ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ إذِ الإنْضاجُ إنَّما يَكُونُ فى الْحَرِّ ، فاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فى الْبَرْدِ .

ورَجُلٌ نَضِيحٌ : مُحْكَمُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وفُلانٌ لاَحٌ الْكُرَاعَ ، أَىْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لاغْنَاء عِنْدَ نَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها ونَضَجَتْهُ ، وهِىَ نَجٌ : جاوَزَتِ الْحَقَّ بِشَهْرٍ ونَحْوِهِ ولَمْجٌ ، أَىْ زادَتْ عَلَى وَقْتِ الْوِلادَةِ ؛ وحُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ[1] :

وصَهْباء مِنْها حِينَةٍ نَضَجَتْ
بِهِ الْحَمْتَى زادَ شَهْراً عَدِيدُها

ونُوقٌ مُنَضَّجاتٌ ، عُوَيْفُ الْقَوافِى يَصِفُ بَعِيراً لَهُ تَأَخَّرَتْ نُتُّهُ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ قِرابِ شَهْرٍ :

هُوَ ابْنُ مُنَضَّتٍ كُنَّ قِدْماً
بِزَدْنَ ، الْعَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ

ولَمْ يَكُ بِابْنِ اشِفَةِ الضَّواحِى
كَأَنَّ رُورَها أَعْشارُ قِدْرِ

والْمُنَضَّجَةُ : الَّتِى أَخَّرَتْ ولادَتُها عَنْ حِينِ الْوِلادَةِ شَهْراً وهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ . والضَّواحِى : الحِى مِنَ الْجَسَدِ . وغُرُورُ الْجِلْدِ وغَيْرُهُ مَكاسِرُهُ ، واحِدُهُ غَرٌّ . الأَصْمَعِىُّ : إِحْمَلَتِ النَّاقَةُ فَجازَتِ السَّنَةَ مِنْ يَوْمِ نَتْ ، قِيلَ : أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ ، جازَتِ الْحَقَّ ، وحَقُّها الْوَقْتُ الَّذِى رُبِتَ فِيهِ ، ويُقالُ لَها : مِدْراجٌ ومُنْضٍ ، وأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِلطِّرِمَّاحِ :

أَنْضَجَتْهُ عِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينِيلَتْ يَعارَةً فى الْعِراضِ[2]

سَوْفَ تُدْنِيلِ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا

ةٌ رَتْ بِالْبَوْلِ ماء الْكِراضِ

قال : أَنْضَجَ عِشْرِينَ يَوْماً ، إِنَّما يُرِيدُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ حَمَلَتْ ، فَلاَ يَخْرُجُ الْوَلَدُ إِلاَّ مُحْكَماً كَما قالَ الْحُطَيْئَةُ :

لأَدْماء مِنْها كالسَّفِينَةِ ، نَضَّجَتْ
بِهِ الْحَوْلَ حَتَّى زادَ شَهْرًا عَدِيدُها[3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ماذُكِرَ فى بَيْتِ الْحُطَيْئَةِ مِنَ التَّنْضِيجِ هُوَ كَما فَسَّرَهُ الْمُبَرِّدُ ، وأَمَّا بَيْتُ الطِّرِمَّاحِ فَمَعْناهُ غَيْرُ ماذَهَبَ إِلَيْهِ ، لأَنَّ مَعْناهُ فى بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسِها بِالْقُوَّةِ ، لا قُوَّةِ وَلَدِها ؛ أَرادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَها يَعارَةً لأَنَّها كانَتْ نَجِيبَةً ، فَضَنَّ بِها صاحِبُها لِنَجابَتِها عَنْ ضِرابِ الْفَحْلِ إِيَّاها ، فَعارَضَها فَحْلٌ فَضَرَبَها فَأَرْتَجَتْ عَلَى ماثِهِ عِشْرِينَ يَوْماً ، ثُمَّ أَلْقَتْ ذٰلِكَ الْماء قَبْلَ أَنْ يُثْقِلَها الْحَمْلُ فَتَذْهَبَ مُنَّتُها ، وروَى الرُّواةُ الْبَيْتَ : أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً لا أَنْضَجَتْهُ ، فَإِنْ رُوِىَ أَنْضَجَتْهُ ، فَمَعْناهُ أَنَّ ماء الْفَحْلِ نَضِجَ فى رَحِمِها فى عِشْرِينَ يَوْماً ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَما تَرْمِى بِوَلَدِها التَّامِّ الْخَلْقِ ، وبَقِىَ لَها مُنَّتُها ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

وأَشْعَثُ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَمِيصَهُ
وحَرُّ الشِّواء بِالْعَصا غَيْرُ مُنْضِجِ

وقَدِ اسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ نَضَّجْتُهُ فى الْمَرْأَةِ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فى النِّفاسِ
فَلَيْسَ بِبَيْتٍ ولا تَوْءَمِ

يُرِيدُ أَنَّها زادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ .

ونَضَّجَتِ النَّاقَةُ بَلَبِنِها إِذا بَلَغَتِ الْغايَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ وَهَماً ، إِنَّما هُوَ نَضَّجَتْ بِوَلَدِها .

* نضح * النَّضْحُ : الرَّشُّ .

نَضَحَ عَلَيْهِ الْماءَ يَنْضَحُهُ[4] نَضْحاً إِذا ضَرَبَهُ بِشَىْءٍ فَأَصابَهُ مِنْهُ رَشاشٌ . ونَضَحَ عَلَيْهِ الْماءُ : ارْتَشَّ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : النَّضْحُ مِنَ النَّضْحِ ؛ يُرِيدُ مَنْ أَصابَهُ نَضْحٌ مِنَ الْبَوْلِ ، وهُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَنْضَحَهُ بِالْماءِ ولَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ : مِنَ الْبَوْلِ رَشاشٌ كَرُءُوسِ الإِبَرِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : نَضَحْتُ عَلَيْهِ الْماءَ نَضْحاً وأَصابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذا .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّضْحُ ماكانَ عَلَى اعْتِمادٍ وهُوَ مانَضَحْتُهُ بِيَدِكَ مُعْتَمِداً ، والنَّاقَةُ تَنْضَحُ بِبَوْلِها . والنَّضْحُ : ماكانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمادٍ ، وقِيلَ : هُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّهُ رَشٌّ . والْقِرْبَةُ تَنْضَحُ ، [والنَّضْحُ] مِنْ غَيْرِ اعْتِمادٍ ، فَوطِئَ[5] عَلَى ماءٍ فَنَضَحَ عَلَيْهِ وهُوَ لا يُرِيدُ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ نَضْحُ الْبَوْلِ فى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ الْبَوْلِ بَأْساً . وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : النَّضْحُ كالنَّضْخِ رُبَّما اتَّفَقا وَرُبَّما اخْتَلَفا .

ويَقُولُونَ : النَّضْحُ مابَقِىَ لَهُ أَثَرٌ كَقَوْلِكَ عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحُ دَمٍ ، والْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْماءِ نَضْحاً إِذا رَأَيْتَها تَفُورُ ، وكَذٰلِكَ تَنْضَخُ الْعَيْنُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ نَضَحَ عَلَيْهِ الْماءُ يَنْضَحُ ، فَهُوَ ناضِحٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ : يَنْضَخُ الْبَحْرُ ساحِلَهُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : لايُقالُ مِنَ الْخاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّما يُقالُ أَصابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذا ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَصَحُّ ، والْقُرْآنُ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ » فَهٰذا يَشْهَدُ بِهِ . يُقالُ : نَضَخَ عَلَيْهِ الْماءَ لأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاخَةَ هِىَ الْفَعَّالَةُ ، ولا يُقالُ لَها : نَضَّاخَةٌ حَتَّى تَكُونَ ناضِحَةً .

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَماعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ والنَّضْخُ واحِدٌ ؛ وقالَ

---

(١) قد البيت هنا وفى الصحاح إلى حميد ابن ثور ، وقليل نسب إلى الحطيئة ، كما نسب إليه أيضا فى تهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله « أنضجته . إلخ » هكذا فى الأصل بتقديم هذا ت على ما بعده ، والذى فى الصحاح فى مادة كى وفى شرح القاموس فى مادة يعر وكرض تقد الثانى على الأول .

(٣) قوله : « لأدماء » الذى فى الصحاح وصهباء .

(٤) قوله : « نضح عليه الماء ينضحه إلخ » بابه ضرب ومنع ، وكذلك نضخ بالخاء المعجمة ، كما فى المصباح .

(٥) قوله : « اعتماد . . فوطئ » هكذا فى الأصل . ولعل الكلام : « من غير اعتماد كما لو وطئ » .

(وعبارة التهذيب : « والقربة تنضح ؛ والنضح من غير اعتماد : إذا مرّ فوطىء »)

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : نَضَحْتُهُ ونَضَخْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ الْغَنَوِىَّ يَقُولُ : النَّضْحُ وَالنَّضْخُ وهُوَ فِيما بانَ أَثَرُهُ ومارَقَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : وقالَ الأَصْمَعِىُّ : النَّضْحُ الَّذِى لَيْسَ بَيْنَهُ فُرَجٌ ، وَالنَّضْخُ أَرَقُّ مِنْهُ ؛ وقالَ أَبُو لَيْلَى : النَّضْحُ وَالنَّضْخُ مارَقَّ وثَخُنَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَنَضَحَ الْبَيْتَ يَنْضِحُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضْحاً : رَشَّهُ ؛ وقِيلَ : رَشَّهُ رَشًّا خَفِيفاً . وَانْتَضَحَ عَلَيْهِمُ الْماءُ ، أَىْ تَرَشَّشَ . وفى الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها وتَنْضَحُ طِيبَها ، رُوِىَ بِالضَّادِ وَالْخاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وبِالْحاءِ الْمُهمَلَةِ ، مِنَ النَّضْحِ وهُوَ رَشُّ الْماءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى بَضَعَ .

وَنَضَحَ الْماءُ الْعَطَشَ يَنْضِحُهُ : رَشَّهُ فَذَهَبَ بِهِ أَوْكادَ يَذْهَبُ بِهِ . وَنَضَحَ الْماءُ الْمالَ يَنْضِحُهُ : ذَهَبَ بِعَطَشِهِ أَوْ قارَبَ ذٰلِكَ .

وَالنَّضَحُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ ، وَالنَّضِيحُ : الْحَوْضُ لأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشَ أَىْ يَبُلُّهُ ؛ وقِيلَ : هُما الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْضاحٌ ونُضُحٌ . وقالَ اللَّيْثُ : النَّضِيحُ مِنَ الْحِياضِ ماقُرِّبَ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى يَكُونَ الإِفْراغُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ ، ويَكُونَ عَظِيماً ؛ وقالَ الأَعْشَى :

فَغَدَوْنا عَلَيْهِمُ بُكْرَةَ الْوِرْ
دِ كَما تُورِدُ النَّضِيحَ الْهِياما

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَنْضِحُ عَطَشَ الإِبِلِ ، أَىْ يَبُلُّهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : نَضَحْتُ الرِّىَّ ، بِالضَّادِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرْوَى قالَ نَضَحْتُ ، بِالصَّادِ ، نَضْحاً وَنَصَعْتُ بِهِ ونَقَعْتُ .

قالَ : وَالنَّضْحُ وَالنَّشْحُ واحِدٌ ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ دُونَ الرِّىِّ .

وَالنَّضْحُ : سَقْىُ الزَّرْعِ وغَيْرِهِ بِالسَّانِيَةِ . وَنَضَحَ زَرْعَهُ : سَقاهُ بِالدَّلْوِ .

وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوِ الثَّوْرُ أَوِ الْحِمارُ الَّذِى يُسْتَقَى عَلَيْهِ الماءُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، ناضِحَةٌ وسانِيَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : ماسُقِىَ مِنَ الزَّرْعِ نَضْحاً فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ؛ يُرِيدُ ماسُقِىَ بِالدَّلاءِ وَالْغُروبِ وَالسَّوانِى ، ولَمْ يُسْقَ فَتْحاً . والنَّواضِحُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يُسْتَقَى عَلَيْها ، واحِدُها ناضِحٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتاهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنَّ ناضِحَ بَنِى فُلانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِلأَنْصارِ وقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلَقِّيهِ لَمَّا حَجَّ . مافَعَلَتْ نَواضِحُكُمْ ؟ كَأَنَّهُ يُقَرِّعُهُمْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وزَرْعٍ وسَقْىٍ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الْحَدِيثِ مُفْرَداً ومَجْمُوعاً .

وَالنَّضَّاحُ : الَّذِى يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَىْ يَسُوقُ السَّانِيَةَ ويَسْقِى نَخْلاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ وَاعْتَصَبْنَ كَما
يَسْقِى الْجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضَّاحُ

وهٰذِهِ نَخْلٌ تُنْضَحُ ، أَىْ تُسْقَى . ويُقالُ : فُلانٌ يَسْقِى بِالنَّضْحِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ .

وَالنَّضْحاتُ : الشَّىْءُ الْيَسِيرُ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمَطَرِ . قالَ شَمِرٌ : وقَدْ قالُوا فى نَضَحَ الْمَطَرُ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ .

وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ، وقَدْ نَضَحَتْنا السَّماءُ . والنَّضْحُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ : وهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ . قالَ : ويُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ ماءٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ بَوْلٍ : يَنْضَحُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَنْضَحْنَ فى حافاتِهِ بِالأَبْوالِ

وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحاً : فَضَّ بِهِ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ . وَالنَّضِيحُ وَالتَّنَضُّحُ : الْعَرَقُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَنْضَحُ ذِفْراهُ بِماءٍ صَبِّ

وَالنُّضُوحُ : الْوُجُورُ فى أَىِّ الْفَمِ كانَ . ونَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحاً وَانْتَضَحَتْ : فارَتْ بِالدَّمْعِ ؛ وعَيْناهُ تَنْضَحانِ . وَالنَّضْحُ يَدْعُوهُ الْهَمَلانُ : وهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ الْعَيْنُ دَمْعاً ثُمَّ تَنْفَضِحَ هَمَلاناً لا يَنْقَطِعُ .

وَنَضَحَتِ الْخابِيَةُ وَالْجَرَّةُ تَنْضَحُ إِذا كانَتْ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الْماءُ مِنَ الْخَزَفِ ورَشَحَتْ ؛ وكَذٰلِكَ جَبَلُ الَّذِى يَتَحَلَّبُ الْماءُ بَيْنَ صُخُورِهِ ، وِدَّةُ نُضُوحٌ : تَنْضِحُ الْماءَ ؛ ونَضَحْتُ فِى الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ نَضْحاً ؛ وقالَ الْقُطامِىُّ :

حَرَجاً كَأَنَّ مِنَ الْكُلَى صُبابَةً
نَضَحَتْ مَغابِنَها بِهِ نَضَحانا

قالَ : ورَواهُ الْمُؤَرِّجُ نُضِحَتْ .

واسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَنَضَحَ : نَضَحَ شَيْئاً مِنْ ماءٍ عَلَى وَجْهِهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ ؛ وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ عَدَّ شَرَّ خِلالٍ مِنَ السُّنَّةِ وذَكَرَ فِيها الإِنْتِضاحَ بِالْماءِ ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ ماءً قَلِيلاً فَيَنْضَحَ بِهِ مَذاكِيرَهُ ومُؤَتَّرَهُ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الْوُضُوءِ ، يَنْفِى بِذٰلِكَ عَنْهُ الْوَسْواسَ ؛ وفى خَبَرٍ آخَرَ : انْتِفاضِ الْماءِ ، ومَعْناهُما واحِدٌ وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، مَا يَتَرَشَّشُ مِنْ عِنْدِ التَّوَضُّؤِ كالنَّشْرِ . وَنَضَحَ بِالْبَوْلِ عَلَى فَخِذَيْهِ : أَصابَهُا بِهِ ؛ وكَذٰلِكَ نَضَحَ بِالْغُبارِ .

وَنَضَحَ لِجِلَّةٍ يَنْضِحُها نَضْحاً : رَشَّها بِالْماءِ لِيَتَلازَبَ تَمْرُها ويَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً . ونَضَحَ الْجِلَّةَ أَيْضاً : نَثَرَ ما فِيها ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبارُ عَلَى
فَخِذَيْهِ نَضْحَ الْعِيدِيَّةِ الْجُلَلا

يُفَسَّرُ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْ هاتَيْنِ . ونَضَحَ الرِّىَّ نَضْحاً : شَرِبَ دُونَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ حَتَّى يَرْوَى ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ نَضَحْتُ الأَدِيمَ بَلَلْتُهُ أَلاَّ يَنْكَسِرَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

نَضَحْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُمْ
بِآصِرَةِ الأَرْحامِ لَوْ تَتَبَلَّلُ

نَضَحْتُ أَىْ وَصَلْتُ . وَالنُّضُوحُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ؛ وقَدِ انْتَضَحَ بِهِ . وَالنَّضْحُ : مِنْهُ ما كانَ رَقِيقاً كالْماءِ ، وَالْجَمْعُ نُضُوحٌ وأَنْضِحَةٌ ، وَالنَّضْخُ ماكانَ مِنْهُ غَلِيظاً كالْخُلُوقِ وَالْغالِيَةِ . وفى حَدِيثِ

الإحرام : ثُمَّ أَصْبَحْرِماً يَنْضَخُ طِيباً ، أَيْ يَفُوحُ . النَّضُوحُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ تَفُوحُ رائِحَتُهُ ، وأَصْلُ النَّضْحِ الرَّشْحُ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ ما يَفُوحُ مِنْ بَدَنِهِ بِالرَّشْحِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : وَجَدافاطِمَةَ وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ ، أَيْ طَيَّبَتْهُ وهِيَ فِي الْحَجِّ .

وأَرْضٌ مُنْضِحَةٌ واسِعَةٌ ونَضَّحَتِ الْغَنَمُ : شَبِعَتْ ونَضَّحْناهُمْ بِالنَّبْلِ نَضْحاً : رَمَيْناهُمْ ورَشَقْناهُمْ .

ونَضَحْناهُمْ نَضْحاً وذٰلِكَ إِذا فَرَّقُوها فِيهِمْ . وفِي حَدِيثِ هِجاءِ الشُّرَكِيِّينَ : كما تَرْمُونَ نَضْحَ النَّبْلِ ويُقالُ : انْضِحْ عَنَّا الْخَيْلَ ، أَيْ ارْمِهِمْ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلرُّماةِ يَوْمَ أُحُدٍ : انْضِحُوا عَنَّا الْخَيْلَ لا نُؤْتَى مِنْ خَلْفِنا ، أَيْ ارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ . ونَضَحَ عَنْهُ : ذَبَّ ودَفَعَ . ونَضَحَ الرَّجُلُ : رَدَّ عَنْهُ (عَنْ كُراعٍ) . ونَضَحَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذا دَفَعَ عَنْها بِحُجَّةٍ . وهُوَ يَنْضَحُ عَنْ فُلانٍ ، أَيْ يَذُبُّ عَنْهُ ويَدْفَعُ . ورَأَيْتُ مُتَنَضَّحاً مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، أَيْ يَنْتَفِي ويَتَنَصَّلُ مِنْهُ . وقالَ شُجاعٌ : مَضَحَ عَنِ الرَّجُلِ ، ونَضَحَ عَنْهُ وذَبَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

ويُقالُ : هُوَ يُناضِحُ عَنْ قَوْمِهِ ويُنافِحُ عَنْهُمْ ، أَيْ يَذُبُّ عَنْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَوْ بَلا فِي مَحْفِلٍ نِضاحِي

أَيْ ذَبِّي ونَضْحِي عَنْهُ . وقَوْسٌ نَضُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والْحَفْزِ لِلسَّهْمِ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ :

أَنْحَى شِمالاً هَمَزِي نَضُوحا

أَيْ مَدَّ شِمالَهُ فِي الْقَوْسِ . هَمَزِي يَعْنِي الْقَوْسَ أَنَّها شَدِيدَةٌ . والنَّضُوحُ : مِنْ أَسْماءِ الْقَوْسِ كَما تَنْضَحُ بِالنَّبْلِ .

والنَّضَّاحَةُ : الآلَةُ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ النُّحاسِ أَوِ الصُّفْرِ لِلنَّفْطِ وزَرْقِهِ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِنْضَحَةُ والْمِنْضَحَةُ الزَّرَّاقَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ عِنْدَ عَوامِّ النَّاسِ النَّضَّاحَةُ ومَعْناهُما واحِدٌ .

وقالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يَقُولُ : أَمْضَحْتَ عِرْضِي وأَنْضَحْتَهُ إِذا أَفْسَدْتَهُ ، وقالَ خَلِيفَةُ : أَنْضَحْتُهُ إِذا أَنْهَبْتَهُ النَّاسَ .

وانْتَضَحَ مِنَ الأَمْرِ : أَظْهَرَ الْبَراءَةَ مِنْهُ . والرَّجُلُ يُرْمَى أَوْ يُقْرَفُ بِتُهْمَةٍ فَيَنْتَضِحُ مِنْهُ ، أَيْ يُظْهِرُ التَّبَرِّي مِنْهُ . وإِذا ابْتَدَأَ الدَّقِيقُ فِي حَبِّ السُّنْبُلِ وهُوَ رَطْبٌ فَقَدْ نَضَحَ وأَنْضَحَ ، لُغَتانِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَنْضَحَ الدَّقِيقُ بَدْأً فِي حَبِّ السُّنْبُلِ وهُوَ رَطْبٌ . ونَضَحَ الْغَضا نَضْحاً : تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ والنَّباتِ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ ؛ قالَ أَبُو طالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيِّتُ الْغَرِيبُ كَما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونِ

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ نُضُوحُ الشَّجَرِ فَلا أَدْرِي أَرَاهُ لِلْعَرَبِ أَمْ هُوَ أَقْدَمَ فَجَمَعَ نَضْحَ الشَّجَرِ عَلَى نُضُوحٍ ، لأَنَّ بَعْضَ الْمَصادِرِ قَدْ يُجْمَعُ كالْمَرَضِ والشُّغْلِ والْعَقْلِ ، قالُوا : أَمْراضٌ وأَشْغالٌ وعُقُولٌ . ونَضَحَ الزَّرْعُ : غَلُظَتْ جُثَّتُهُ .

• نضخ • نَضَخَ عَلَيْهِ الْماءَ يَنْضَخُ نَضْخاً ، وهُوَ دُونَ النَّضْحِ ؛ وقِيلَ : النَّضْخُ ما كانَ عَلَى غَيْرِ اعْتِمادٍ ، والنَّضْحُ ما كانَ عَلَى اعْتِمادٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما كانَ مِنْ فَعَلَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ بِالْحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وأَصابَهُ نَضْخٌ مِنْ كَذا ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الْقَوْلِ الأَوَّلِ ولا يُقالُ مِنْهُ فَعِلَ ولا يَفْعِلُ . والنَّضْخُ : شِدَّةُ فَوْرِ الْماءِ فِي جَيَشانِهِ ، وانْفِجارُهُ مِنْ يَنْبُوعِهِ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ما كانَ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ ، فَهُوَ نَضْخٌ .

وعَيْنٌ نَضَّاخَةٌ : تَجِيشُ بِالْماءِ . وفِي التَّنْزِيلِ : «فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ» ، أَيْ فَوَّارَتانِ . التَّهْذِيبُ : والنَّضْخُ مِنْ فَوْرِ الْماءِ مِنَ الْعَيْنِ والْجَيَشانِ ، يَنْضَخانِ بِكُلِّ خَيْرٍ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ

يُقالُ : عَيْنٌ نَضَّاخَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْماءِ فَوَّارَةٌ ؛ أَرادَ أَنَّ ذِفْرَى النَّاقَةِ كَثِيرَةُ النَّضْحِ بِالْعَرَقِ .

وانْضَخَّ الْماءُ وانْضاخَ : انْصَبَّ ؛ وقالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحابُهُ ، فَهُوَ مُنْضاخٌ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ الْبَلايا ؛ قالَ : حكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

والنَّضْخُ : الرَّدْعُ واللَّطْخُ يَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَوِ الثَّوْبِ مِنَ الطِّيبِ ونَحْوِهِ . والنَّضْخُ : كاللَّطْخِ مِمَّا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ ؛ ونَضَخَ ثَوْبَهُ بِالطِّيبِ . أَبُو عَمْرٍو : النَّضْخُ ما كانَ مِنَ الدَّمِ والزَّعْفَرانِ والطِّينِ وما أَشْبَهَهُ ، والنَّضْخُ بِالْماءِ وبِكُلِّ مارِقٍّ مِثْلِ الْخَلِّ وما أَشْبَهَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِجَرِيرٍ :

ثِيابُكُمُ ونَضْخُ دَمِ الْقَتِيلِ

أَبُو عُثْمانَ التَّوَّزِيُّ : النَّضْخُ : الأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ وغَيْرِهِ ، والنَّضْحُ ، بِالْحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، الْفِعْلُ . وفِي الْحَدِيثِ : يَنْضَخُ الْبَحْرُ ساحِلَهُ ؛ النَّضْخُ : قَرِيبٌ مِنَ النَّضْحِ ، وقَدِ اخْتُلِفَ فِي أَيِّهِما أَكْثَرُ ، والأَكْثَرُ أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ أَقَلُّ مِنَ الْمُهْمَلَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ الأَثَرُ يَبْقَى فِي الثَّوْبِ والْجَسَدِ ، وبِالْمُهْمَلَةِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ ما فُعِلَ تَعَمُّداً ، وبِالْمُهْمَلَةِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ؛ وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْخِ الْبَوْلِ بَأْساً ، يَعْنِي نَشْرَهُ وما تَرَشَّشَ مِنْهُ ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ .

والنِّضاخُ : الْمُناضَحَةُ . ونَضَحْناهُمْ بِالنَّبْلِ : لُغَةٌ فِي نَضَحْناهُمْ إِذا فَرَّقُوها فِيهِمْ .

وانْتَضَخَ الْماءُ : تَرَشَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : النَّضْخُ الرَّشُّ مِثْلُ النَّضْحِ ، وهُما سَواءٌ ، تَقُولُ : نَضَخْتُ أَنْضَخُ ، بِالْفَتْحِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنَ نَضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كَأَنَّهُ
نُقاعَةُ حِنَّاءٍ بِماءِ الصَّنَوْبَرِ

وقالَ الْقُطامِيُّ :

وإذا تَضَيَّفَنِي الْهُمُومُ قِرَيْتُها
سُرُحَ الْيَدَيْنِ تُخالِسُ الْخَطَرانا
حَرَجاً كَأَنَّ مِنَ الْكُحَيْلِ صُبابَةً
نُضِخَتْ مَغابِنُها بِها نَضْخَانا

وفى الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها ، ويَنْضَخُ طِيبُها ، بالضَّادِ وَالْخاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وبِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْخِ ، وهُوَ رَشُّ الْماءِ .

وَغَيْثٌ نَضَّاخٌ : غَزِيرٌ ؛ وقالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

ومِنْهُ عَلى قَصْرَى عُمانَ سَحِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضَّاخُ الْعَثانِينِ واسِعُ[1]

السَّحِيفَةُ : الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ . وعَثانِينُ الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ .

وَالنَّضْخَةُ : الْمَطَرَةُ . يُقالُ : وَقَعَتْ نَضْخَةٌ بِالأَرْضِ ، أَىْ مَطَرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

لا يَفْرَحُونَ إِذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وهُمْ كِرامٌ إِذا اشْتَدَّ الْمَلازِيبُ

جَمْعُ مِلْزابٍ ، وهِىَ الشِّدَّةُ ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

فَقُلْتُ : لَعَلَّ اللهَ يُرْمِيلُ نَضْخَةً
فَيُضْحِى كِلانا قائِماً يَتَذَمَّرُ

وأَكْثَرُ ما وَرَدَ فى هٰذا الْبابِ بِالْحاءِ وَالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَضَحَ فى بابِهِ مُسْتَوفى .

* نضد * نَضَدْتُ الْمَتاعَ أَنْضِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضْداً ونَضَّدْتُهُ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والتَّنْضِيدُ : مِثْلُهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ فى وَضْعِهِ مُتَراصِفاً .

وَالنَّضْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما نُضِّدَ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ ، وفى الصِّحاحِ : مَتاعُ الْبَيْتِ الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وقِيلَ : عامَّتُهُ ، وقِيلَ : هُوَ خِيارُهُ وحُرُّهُ ، وَالأَوَّلُ أَوْلى . وَالنَّضَدُ : ما نُضِّدَ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ ، مِثْلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَنْضادٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِىٍّ كانَ يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْوَحْىَ ، وقِيلَ جِبْرِيلَ ، احْتَبَسَ أَياماً فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَبْطَأَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَذَكَرَ أَنَّ احْتِباسَهُ كانَ لِكَلْبٍ كانَ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ ؛ وَالنَّضَدُ : السَّرِيرُ يُنَضَّدُ عَلَيْهِ الْمَتاعُ وَالثِّيابُ . قالَ اللَّيْثُ : النَّضَدُ السَّرِيرُ فى بَيْتِ النَّابِغَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ غَلَطٌ إِنَّما النَّضَدُ ما فَسَّرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ . وَالنَّضَدُ : السَّحابُ الْمُتَراكِمُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَلا تَسْأَلُ الأَطْلالَ بِالْجَرَعِ الْعُفْرِ ؟
سَقاهُنَّ رَبِّى صَوْبَ ذِى نَضَدٍ صُمْرِ

وَالْجَمْعُ أَنْضادٌ .

ونَضَدَ الشَّىْءَ : جَعَلَ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ مُتَّسِقاً أَوْ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ ، وَالنَّضَدُ الاِسْمُ ، وهُوَ مِنْ حُرِّ الْمَتاعِ يُنَضَّدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضَداً . وأَنْضادُ الْجِبالِ : جَنادِلُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ أَنْضادُ السَّحابِ : ما تَراكَبَ مِنْهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ جَيْشاً :

إِذا تَدانَى لَمْ يُفَرِّجْ أَجَمُهْ
يُرْجِفُ أَنْضادَ الْجِبالِ هَزْمُهْ

فَإِنَّ أَنْضادَ الْجِبالِ ما تَراصَفَ مِنْ حِجارَتِها بَعْضِها فَوْقَ بَعْضٍ . وطَلْعٌ نَضِيدٌ : قَدْ رُكِّبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وفى التَّنْزِيلِ : «لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ» ، أَىْ مَنْضُودٌ ؛ وفِيهِ أَيْضاً : «وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : «طَلْعٌ نَضِيدٌ» يَعْنِى الْكُفُرَّى ما دامَ فى أَكْمامِهِ فَهُوَ نَضِيدٌ ، وقِيلَ : النَّضِيدُ شَيْءٌ مِشْجَبٌ نُضِّدَتْ عَلَيْهِ الثِّيابُ ، ومَعْنَى مَنْضُودٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَإِذا خَرَجَ مِنْ أَكْمامِهِ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ . وقالَ غَيْرُهُ فى قَوْلِهِ تعالى : «وطَلْحٍ مَنْضُودٍ» هُوَ الَّذِى نُضِّدَ بِالْحَمْلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ ، أَوْ بِالْوَرَقِ ، لَيْسَ دُونَهُ سُوقٌ بارِزَةٌ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْكَلْبَ كانَ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ ، أَىْ كانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عَلَيْهِ الثِّيابُ وَالأَثاثُ ، وسُمِّىَ السَّرِيرُ نَضَداً لأَنَّ النَّضَدَ عَلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ أَبى بكر : لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ وسُتُورَ الْحَرِيرِ ولَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الأَذَرِىِّ[2] كَما يَأْلَمُ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدانِ ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : قَوْلُهُ نَضائِدَ الدِّيباجِ ، أَىِ الْوَسائِدَ ، واحِدُها نَضِيدَةٌ وهِىَ الْوِسادَةُ وما حُشِىَ مِنَ الْمَتاعِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَرَّبَتْ خُدَّامُها الْوَسائِدا
حَتَّى إِذا ما عَلَّوا النَّضائِدا

قالَ : والْعَرَبُ تَقُولُ لِجَماعَةِ ذٰلِكَ النَّضَدُ ؛ وأَنْشَدَ :

ورَفَّعَتْهُ إِلى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : شَجَرُ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ مِنْ أَصْلِها إِلى فَرْعِها ، أَىْ لَيْسَ لَها سُوقٌ بارِزَةٌ ولٰكِنَّها مَنْضُودَةٌ بِالْوَرَقِ وَالثَّمَرِ مِنْ أَسْفَلِها إِلى أَعْلاها ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وأَنْضادُ الْقَوْمِ : جَماعَتُهُمْ وعَدَدُهُمْ . وَالنَّضَدُ : الأَعْمامُ وَالأَخْوالُ الْمُتَقَدِّمُونَ فى الشَّرَفِ ، وَالْجَمْعُ أَنْضادٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جارَةً
يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضادِها

أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا بِمَوْضِعِ ذَوِى شَرَفِها وأَحْسابِها ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

لا تُوعِدَنِّى حَيَّةٌ بِالنُّكْرِ
أَنا ابْنُ أَنْضادٍ إِلَيْها أَرْزِى

ونَضَدْتُ اللَّبَنَ عَلَى الْمَيِّتِ . وَالنَّضَدُ : الشَّرِيفُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالْجَمْعُ أَنْضادٌ .

(١) قوله : « سحيفة » بالحاء المعجمة تحريف صوابه « سحيفة » بالحاء المهملة ، كما فى مادة « سحف » وفى الديوان « سحيقة » بالحاء المهملة والقاف ، وهى بمعنى السحيفة : المطرة الشديدة التى تجرف كل شىء مرت به ، أى تقشره [عبد الله]

(٢) قوله : « الأذرى » كذا بالأصل وفى شرح القاموس الأذرى .

ونَضادٍ : جبلٌ بالحِجاز ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كأَنَّ المَطايا تَتَّقِي مِنْ زُبانَةٍ
مَناكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضادٍ مُلَمْلَمِ (١)

* نضر * النَّضْرَةُ : النِّعْمَةُ والعَيْشُ والغِنَى ، وقيلَ : الحُسْنُ والرَّوْنَقُ ، وقَدْ نَضَرَ الشَّجَرُ والورقُ والوَجْهُ واللَّوْنُ ، وكُلُّ شيءٍ يَنْضُرُ نَضْراً ونَضْرَةً ونَضارَةً ونُضُوراً ، ونَضِرَ ونَضُرَ ، فهُوَ ناضِرٌ ونَضِيرٌ ونَضِرٌ ، أَيْ حَسَنٌ ، والأُنثى نَضِرَةٌ . وأَنْضَرَ : كنَضَرَ . ونَضَّرَهُ اللهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ ونَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ يَنْضُرُهُ نَضْرَةً ، أَيْ حَسَّنَ . ونَضَرَ وَجْهُهُ يتعدَّى ولا يتعدَّى . ويُقالُ : نَضُرَ ، بالضَّمِّ ، نَضارَةً ، وفيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ نَضِرَ ، بالكَسْرِ (حكاها أَبو عُبَيْدٍ) .

ويُقالُ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ، بالتَّشْدِيدِ ، وأَنْضَرَ اللهُ وَجْهَهُ بمعنًى . وإِذا قُلْتَ : نَضَرَ اللهُ امرأً يَعْنِي نَعَّمَهُ . وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقالَتِي فَوَعاها ثُمَّ أَدَّاها إِلَى مَنْ يَسْمَعُها ؛ نَضَرَهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ ، أَيْ نَعَّمَهُ ، يُرْوَى بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ مِنَ النَّضارَةِ ، وهِيَ في الأَصْلِ حُسْنُ الوَجْهِ والبَرِيقُ ، وإِنَّما أَرادَ حُسْنَ خَلْقِهِ وقَدْرِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : الرُّواةُ يَرْوُونَ هذا الحَدِيثَ بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، وفَسَّرَهُ أَبو عُبَيْدَةَ فقالَ : جَعَلَهُ اللهُ ناضِراً ؛ قالَ : ورُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ : نَضَّرَ اللهُ وَجْهَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

نَضَّرَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ في لُغَةِ مَنْ رَواهُ بالتَّخْفِيفِ قَوْلَ جَرِيرٍ :

والوَجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضُورا
ومَنْضُورٌ لا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ نَضَرَهُ ، بالتَّخْفِيفِ .

قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : نَضَرَهُ اللهُ فَنَضَرَ يَنْضُرُ ونَضِرَ يَنْضَرُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَضَرَ وَجْهُهُ ونَضِرَ وَجْهُهُ ونَضُرَ وأَنْضَرَ وأَنْضَرَهُ اللهُ ، بالتَّخْفِيفِ ، ونَضَرَهُ ، بالتَّخْفِيفِ أَيْضاً .

أَبو داوُدَ عَنِ النَّضْرِ : نَضَّرَ اللهُ امرأً وأَنْضَرَ اللهُ امرأً فَعَلَ كَذا ونَضَرَ اللهُ امرأً ؛ قالَ الحَسَنُ المُؤَدِّبُ : لَيْسَ هذا مِنَ الحُسْنِ في الوَجْهِ إِنَّما مَعْناهُ حَسَّنَ اللهُ وَجْهَهُ في خَلْقِهِ ، أَيْ جاهِهِ وقَدْرِهِ ، قال : وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : اطْلُبُوا الحَوائِجَ إِلى حِسانِ الوُجُوهِ ، يَعْنِي بِهِ ذَوِي الوُجُوهِ في النَّاسِ وذَوِي الأَقْدارِ .

أَبو الهُذَيْلِ : نَضَرَ اللهُ وَجْهَهُ ونَضَرَ وَجْهَ الرَّجُلِ سَواءٌ . وفي الحَدِيثِ : يا مَعْشَرَ مُحارِبٍ ، نَضَّرَكُمُ اللهُ لا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قالَ : كانَ حَلَبُ النِّساءِ عِنْدَهُمْ عَيْباً يَتَعايَرُونَ عَلَيْهِ .

وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ» ، قالَ : مُشْرِقَةٌ بالنَّعِيمِ ، قالَ وقَوْلُهُ [تعالى] : «تَعْرِفُ في وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ» قالَ : بَرِيقُهُ ونَداهُ ، والنَّضْرَةُ نَعِيمُ الوَجْهِ . وقالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ» ، قالَ : نَضَرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ والنَّظَرِ إِلى رَبِّها عزَّ وجلَّ . وأَنْضَرَ النَّبْتُ : نَضَرَ ورَقُهُ .

وغُلامٌ نَضِيرٌ : ناعِمٌ ، والأُنْثى نَضِيرَةٌ . ويُقالُ : غُلامٌ غَضٌّ نَضِيرٌ وجارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ .

وقَدْ أَنْضَرَ الشَّجَرُ إِذا اخْضَرَّ وَرَقُهُ ، وَرُبَّما صارَ النَّضْرُ نَعْتاً ، يُقالُ : شَيْءٌ نَضْرٌ ونَضِيرٌ وناضِرٌ . والنَّاضِرُ : الأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ . يُقالُ : أَخْضَرُ ناضِرٌ ، كَما يُقالُ : أَبْيَضُ ناصِعٌ وأَصْفَرُ فاقِعٌ ، وقَدْ يُبالَغُ بالنَّاضِرِ في كُلِّ لَوْنٍ . يُقالُ : أَحْمَرُ ناضِرٌ وأَصْفَرُ ناضِرٌ ؛ رُوِيَ ذلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وحكاهُ في نَوادِرِهِ . أَبو عُبَيْدٍ : أَخْضَرُ ناضِرٌ مَعْناهُ ناعِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّاضِرُ في جَمِيعِ الأَلْوانِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : كأَنَّهُ يُجِيزُ أَبْيَضُ ناضِرٌ وأَحْمَرُ ناضِرٌ ومَعْناهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِيقٌ في صَفائِهِ .

والنَّضِيرُ والنُّضارُ والأَنْضَرُ : اسْمُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وهُوَ النَّضْرُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) وقالَ الأَعْشَى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

وجَمْعُهُ نِضارٌ وأَنْضُرٌ ؛ قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

وبَياضُ وَجْهٍ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

التَّهْذِيبُ : النَّضْرُ الذَّهَبُ ، وجَمْعُهُ أَنْضُرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَناحِلَةٍ مِنْ زَيْنِها حَلْيَ أَنْضُرٍ
بِغَيْرِ نَدَى مَنْ لا يُبالِي اعْتِطالَها

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

تَرَى السَّابِحَ الخَنْذِيذَ مِنْها كأَنَّما
جَرَى بَيْنَ لِبَّتِهِ إِلى الخَدِّ أَنْضُرُ

والنَّضْرَةُ : السَّبِيكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وذَهَبٌ نُضارٌ : صارَ هُهُنا نَعْتاً . ونُضارَةُ كُلِّ شيءٍ : خالِصُهُ .

والنُّضارُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شيءٍ ؛ قالَتِ الخِرْنِقُ بِنْتُ هَفَّانَ :

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ
سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزُرِ
الخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارِهِمْ
وذَوِي الغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الفَقْرِ

ويُرْوَى هذا البَيْتُ لحاتِمٍ الطَّائِيِّ في قَصِيدَةٍ لَهُ مَشْهُورَةٍ أَوَّلُها :

إِنْ كُنْتِ كارِهَةً لِعِيشَتِنا
هاتا فَحُلِّي في بَنِي بَدْرِ

والنَّضْرُ : أَبو قُرَيْشٍ ، وهُوَ النَّضْرُ ابْنُ كِنانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّضْرُ بْنُ كِنانَةَ أَبو قُرَيْشٍ خاصَّةً ، مَنْ لَمْ يَلِدْهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ .

والنُّضارُ : الأَثْلُ ، وقِيلَ : هُوَ ما كانَ عِذْياً عَلَى غَيْرِ ماءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ المُسْتَقِيمُ الغُصُونِ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ مِنْهُ في الجَبَلِ ، وهُوَ أَفْضَلُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : «مناكب» في ياقوت مناكد .

فَرْعٌ نَما مِنْهُ نُضارُ الأَثْلِ
طَيِّبُ أَعْراقِ الثَّرَى فى الأَصْلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّضارُ والنُّضارُ لُغَتانِ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، قالَ : وهُوَ أَجْوَدُ الْخَشَبِ لِلآنِيَةِ ، لأَنَّهُ يُعْمَلُ مِنْهُ مارِقٌ مِنَ الأَقْداحِ واتِّسَعَ وما غَلُظَ ولا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الخَشَبِ غَيْرُهُ . قالَ : ومِنبَرُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، نُضارٌ . وقَدَحٌ نُضارٌ : اتُّخِذَ مِنْ نُضارِ الْخَشَبِ ، وقِيلَ : هُوَ يُتَّخَذُ مِنْ أَثْلٍ وَرْسِيِّ اللَّوْنِ ، يُضافُ ولا يُضافُ ، يَكُونُ بِالْغَوْرِ . وفى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ : لا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فى قَدَحِ النُّضارِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضارِ هٰذِهِ الأَقْداحُ الْحُمْرُ الْجِيشانِيَّةُ سُمِّيَتْ نُضاراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّضارُ النَّبْعُ ، والنُّضارُ شَجَرُ الأَثْلِ ، والنُّضارُ الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ شَجَرِ أَثْلٍ يَنْبُتُ فى جَبَلٍ فَهُوَ نُضارٌ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

تَرامَوْا بِهِ غَرْباً أَوْ نُضارا

وَالْغَرْبُ والنُّضارُ : ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُما الأَقْداحُ . وقالَ مُؤَرِّجٌ : النُّضارُ مِنَ الْخِلافِ ، يُدْفَنُ خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يُعْمَلُ فَيَكُونَ أَمْكَنَ لِعامِلِهِ فى تَرْقِيقِهِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَقَّحَ جِسْمِى عَنْ نُضارِ الْعُودِ
بَعْدَ اضْطِرابِ الْعُنُقِ الأَمْلُودِ

قالَ : نُضارُهُ حُسْنُ عُودِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلْقَوْمُ نَبْعٌ ونُضارٌ وعُشَرْ

وزَعَمَ أَنَّ النُّضارَ تُتَّخَذُ مِنْهُ الآنِيَةُ الَّتِى يُشْرَبُ فِيها ، قالَ : وهِىَ أَجْوَدُ الْعِيدانِ الَّتِى تُتَّخَذُ مِنْها الأَقْداحُ . قالَ اللَّيْثُ : النُّضارُ الْخالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التِّبْرِ وَالْخَشَبِ ، وجَمْعُهُ أَنْضُرٌ .

وفى حَدِيثِ عاصِمٍ الأَحْوَلِ : رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عِنْدَ أَنَسٍ وهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُضارٍ ، أَىْ مِنْ خَشَبِ نُضارٍ ، وهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ هُوَ الأَثْلُ الوَرْسِىُّ اللَّوْنِ ، وقِيلَ النَّبْعُ ، وقِيلَ الْخِلافُ ، وقِيلَ أَقْداحُ النُّضارِ حُمْرٌ مِنْ خَشَبٍ أَحْمَرَ .

شَمِرٌ فِيما رَوَى عَنْهُ الإِيادِىُّ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ يُقالُ لَها هِىَ الْحَدادَةُ وهِىَ النَّضْرُ ، بِالضَّادِ ، قالَ : وهِىَ شاعَتُهُ ، أَى امْرَأَتُهُ والنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ .

وبَنُو النَّضِيرِ : حَىٌّ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ مِنْ آلِ هارُونَ أَوْ مُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وقَدْ دَخَلُوا فى الْعَرَبِ .

وَالنَّضْرَةُ والنَّضِيرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ حَسَّانُ :

حَىَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْخِدْرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ ولم تَكُنْ تَسْرِى

• نضض • النَّضُّ : نُضِيضُ الْماءِ كما يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ . نَضَّ الْماءُ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً : سالَ ، وقِيلَ : سالَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وقِيلَ : خَرَجَ رَشْحاً ؛ وبِئْرٌ نَضُوضٌ إِذا كانَ ماؤُها يَخْرُجُ كَذٰلِكَ . وَالنَّضَضُ : الْحِسَى وهُوَ ماءٌ عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ صُلْبَةٍ فَكُلَّما نَضَّ مِنْهُ شَىْءٌ ، أَىْ رَشَحَ واجْتَمَعَ أُخِذَ . واسْتَنَضَّ الثَّادَ مِنَ الْماءِ : تَتَبَّعَها وتَبَرَّضَها ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الْفُصَحاءِ فى الْعَرَضِ فَقالَ يَصِفُ حالَهُ :

وتَسْتَنِضُّ الثَّمادَ مِنْ مَهَلِى

وَالنَّضِيضُ : الْماءُ الْقَلِيلُ ، والْجَمْعُ نِضاضٌ . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ وَالْمَرْأَةِ صاحِبَةِ الْمَزادَةِ قالَ : وَالْمَزادَةُ تَكادُ تَنِضُّ مِنَ الْماءِ ، أَىْ تَنْشَقُّ ويَخْرُجُ مِنْها الْماءُ . يُقالُ : نَضَّ الْماءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذا نَبَعَ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنِضَّةٍ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرِى

أَىْ لَيْسَ يَبُلُّ الثَّرَى .

وَالنَّضِيضَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نَضائِضُ ؛ قالَ الأَسَدِىُّ ، وقِيلَ هُوَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

يا جُمْلُ أَسْقاكِ الْبُرَيْقُ الوامِضُ
وَالدِّيَمُ الْغادِيَةُ النَّضائِضُ
فى كُلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضائِضُ

وَالنَّضِيضَةُ : السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَنِضُّ بِالْماءِ تَسِيلُ . وَالنَّضِيضَةُ مِنَ الرِّياحِ : الَّتِى تَنِضُّ بِالْماءِ فَتَسِيلُ ، وقِيلَ : هِىَ الضَّعِيفَةُ .

ونَضَّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفِهِ شَىْءٌ يَنِضُّ نَضًّا ونَضِيضاً : سالَ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الْجَحْدِ ، وهِىَ النُّضاضَةُ . ويُقالُ : نَضَّ مِنْ مَعْرُوفِكَ نُضاضَةٌ ، وهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : عَلَيْهِمْ نَضائِضُ مِنْ أَمْوالِهِمْ وبَضائِضُ ، واحِدَتُها نَضِيضَةٌ وبَضِيضَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : نَضَّ لَهُ بِشَىْءٍ وبَضَّ لَهُ بِشَىْءٍ ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

وَالنَّضِيضَةُ : صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ يُشْوَى عَلَى الرَّضْفِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلرَّضْفِ بِها نَضائِضا

والنَّضائِضُ : صَوْتُ الشِّواءِ عَلَى الرَّضْفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ لِلْواحِدِ كالْخَشارِمِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ الشِّواءِ أَصْواتُ الشِّواءِ .

وتَرَكَتِ الإِبِلُ الْماءَ وهِىَ ذاتُ نَضِيضَةٍ وذاتُ نَضائِضَ ، أَىْ ذاتُ عَطَشٍ لَمْ تَرْوَ .

ويُقالُ : أَنَضَّ الرَّاعِى سِخالَهُ ، أَىْ سَقاها نَضِيضاً مِنَ اللَّبَنِ .

وأَمْرٌ ناضٌّ : مُمْكِنٌ ، وقَدْ نَضَّ يَنِضُّ . ونُضاضَةُ الشَّىْءِ : ما نَضَّ مِنْهُ فى يَدِكَ .

ونُضاضَةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدِهِ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ نُضاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، يَسْتَوِى فِيهِ الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ والتَّثْنِيَةُ والْجَمْعُ مِثْلُ الْعِجْزَةِ وَالْكِبْرَةِ .

وقِيلَ : نُضاضَةُ الْماءِ وغَيْرِهِ وكُلِّ شَىْءٍ آخِرُهُ وبَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ نَضائِضُ ونُضاضٌ .

وفُلانٌ يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفَ فُلانٍ : يَسْتَقْطِرُهُ ، وقِيلَ : يَسْتَخْرِجُهُ ، وَالاسْمُ النِّضاضُ ؛ قالَ :

يَمْتاحُ دَلْوِى مُطْرَبُ النِّضاضِ

ولا الْجَدَى مِنْ مُتْعَبٍ حَبَّاضِ

وقالَ :

إنْ كانَ خَيْرٌ مِنْكِ مُسْتَنَضًا
فاقْنَىْ فَشَرُّ الْقَوْلِ ما أَمْضَا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْتَنْضَضْتُ مِنْهُ شَيْئاً ونَضْنَضْتُهُ إذا حَرَّكْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَّةِ نَضْناضٌ ، وهُوَ الْقَلِقُ الَّذِى لا يَثْبُتُ فى مَكانِهِ لِشِرَّتِهِ ونَشاطِهِ .

والنَّضُّ : الدِّرْهَمُ الصَّامِتُ . والنَّاضُّ مِنَ الْمَتاعِ : ما تَحَوَّلَ وَرِقاً أَوْ عَيْناً . الأَصْمَعِيُّ : اسْمُ الدَّراهِمِ والدَّنانِيرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ النَّاضُّ والنَّضُّ ، وإنَّما يُسَمُّونَهُ ناضًّا إذا تَحَوَّلَ عَيْناً بَعْدَما كانَ مَتاعاً لأَنَّهُ يُقالُ : ما نَضَّ بِيَدِى مِنْهُ شَىْءٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّضُّ الإِظْهارُ ، والنَّضُّ الْحاصِلُ . يُقالُ : خُذْ ما نَضَّ لَكَ مِنْ غَرِيمِكَ ، وخُذْ ما نَضَّ لَكَ مِنْ دَيْنٍ ، أَىْ تَيَسَّرَ . وهُوَ يَسْتَنِضُّ حَقَّهُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ يَسْتَنْجِزُهُ . ويَأْخُذُ مِنْهُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ . ونَضْنَضَ الرَّجُلُ إذا كَثُرَ ناضُّهُ ، وهُوَ ما ظَهَرَ وحَصَلَ مِنْ مالِهِ ، قالَ : ومِنْهُ الْخَبَرُ : خُذْ صَدَقَةَ ما نَضَّ مِنْ أَمْوالِهِمْ ، أَىْ ما ظَهَرَ وحَصَلَ مِنْ أَثْمانِ أَمْتِعَتِهِمْ وغَيْرِها .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَأْخُذُ الزَّكاةَ مِنْ ناضِّ الْمالِ ؛ هُوَ ما كانَ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً عَيْناً أَوْ وَرِقاً . ووُصِفَ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ الْمالِ فَقِيلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ ناضًّا . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عِكْرِمَةَ : إنَّ الشَّرِيكَيْنِ إذا أَرادا أَنْ يَتَفَرَّقا يَقْتَسِمانِ ما نَضَّ مِنْ أَمْوالِهِما ، ولا يَقْتَسِمانِ الدَّيْنَ . قالَ شَمِرٌ : ما نَضَّ ، أَىْ ما صارَ فى أَيْدِيهِما وبَيْنَهُما مِنَ الْعَيْنِ ، وكَرِهَ أَنْ يُقْتَسَمَ الدَّيْنُ لأَنَّهُ رُبَّما اسْتَوْفاهُ أَحَدُهُما ولَمْ يَسْتَوْفِهِ الآخَرُ فَيَكُونُ رِباً ، ولَكِنْ يَقْتَسِمانِهِ بَعْدَ الْقَبْضِ .

والنَّضُّ : الأَمْرُ الْمَكْرُوهُ . تَقُولُ : أَصابَنِى نَضٌّ مِنْ أَمْرِ فُلانٍ .

ونَضَّ الطَّائِرُ : حَرَّكَ جَناحَيْهِ لِيَطِيرَ . ونَضْنَضَ الْبَعِيرُ ثَفِناتِهِ : حَرَّكَها وباشَرَ بِها الأَرْضَ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

ونَضْنَضَ فى صُمِّ الْحَصَى ثَفِناتِهِ
ورامَ بِسَلْمَى أَمْرَهُ ثُمَّ صَمَّما

ونَضْنَضَ لِسانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فِيهِ أَصْلٌ ولَيْسَتْ بَدَلاً مِنْ صادٍ نَصْنَصَهُ ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهُما لَيْسَتا أُخْتَيْنِ فَتُبْدَلَ إِحْداهُما مِنْ صاحِبَتِها . وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وهُوَ يُنَضْنِضُ لِسانَهُ ، أَىْ يُحَرِّكُهُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الْحَيَّةِ . والنَّضْنَضَةُ : تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسانَها . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ : نَضْناضٌ ونَضْناضَةٌ . وحَيَّةٌ نَضْناضٌ : تُحَرِّكُ لِسانَها . قالَ ابْنُ جِنِّى : أَخْبَرَنِى أَبُو عَلِىٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الأَصْمَعِىِّ قالَ : حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قالَ : سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عَنِ النَّضْناضِ فَأَخْرَجَ لِسانَهُ فَحَرَّكَهُ ، وقِيلَ : هِىَ الْمُصَوِّتَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَقْتُلُ إذا نَهَشَتْ مِنْ ساعَتِها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ
مَكانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

الْحِبُّ : الْقُرْطُ ، وقِيلَ : الْحَبِيبُ ، وقِيلَ : النَّضْناضُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وهُوَ كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْحَرَكَةِ .

* نضف * النَّضَفُ : الصَّعْتَرُ ، الْواحِدَةُ نَضَفَةٌ وأَنْشَدَ :

ظَلاًّ بِأُقْرِيَةِ التُّفَّاحِ يَوْمَهُما
يُنَبِّشانِ أُصُولَ الْمَغْدِ والنَّضَفا

ابْنُ الأَعْرابِى : أَنْضَفَ الرَّجُلُ إذا دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ وهُوَ الصَّعْتَرُ . ومَرَّ بِنا قَوْمٌ نَضِفُونَ نَجِسُونَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ونَضَفَ الْفَصِيلُ جَمِيعَ ما فى ضِرْعِ أُمِّهِ يَنْضِفُهُ ويَنْضُفُهُ وانْتَضَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . وانْتَضَفَ ما فى الإِناءِ : شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ . وانْتَضَفَتِ الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْهُ أَجْمَعَ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ ذَلِكَ بِالصَّادِ ، ونَصَفْتُ ما فى الإِناءِ مِثْلُهُ . وانْتَصَفْتُهُ : مِثْلُ لَعَقْتُهُ . وانْتَصَفَ الْفَصِيلُ ما فى بَطْنِ أُمِّهِ ، أَىِ امْتَكَّهُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وكَذَلِكَ نَضِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَضَفاً . وقالَ أَبُو تُرابٍ عَنِ الْخَصِيبِىِّ : أَنْضَفَتِ النَّاقَةُ وأَوْضَفَتْ إذا خَبَّتْ ، وأَوْضَفْتُها فَوَضَفَتْ إذا فَعَلَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّضَفُ إِبْداءُ الْحُصاصِ . وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ ناضِفٌ ومِنْضَفٌ وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ إذا كانَ ضَرَّاطاً ، وأَنْشَدَ :

وأَيْنَ مَوَالِينا الضِّعافُ الْمَناضِفُ

* نضل * ناضَلَهُ مُناضَلَةً ونِضالاً ونَيْضالاً : باراهُ فى الرَّمْىِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا عَهْدَ لى بِنِيضالْ
أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ الْبالْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : فِيعالٌ فى الْمَصْدَرِ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ قالُوا تَحَمَّلَ تِحْمالاً ، وذَلِكَ أَنَّهُمْ يُوَفِّرُونَ الْحُرُوفَ ويَجِيئُونَ بِهِ عَلَى مِثالِ (١) قَوْلِهِمْ كَلَّمْتُهُ كِلاَّماً ، وأَما ثَعْلَبٌ فَقالَ إِنَّهُ أَشْبَعَ الْكَسْرَةَ فَأَتْبَعَها الْياءَ كَما قالَ الآخَرُ (٢) : أَدْنُو فَأَنْظُرُ ، أَتْبَعَ الضَّمَّةَ الْواوَ اخْتِياراً ، وهُوَ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ اضْطِراراً .

ونَضَلْتُهُ أَنْضُلُهُ نَضْلاً : سَبَقْتُهُ فى الرِّماءِ . وناضَلْتُ فُلاناً فَنَضَلْتُهُ إذا غَلَبْتَهُ . اللَّيْثُ : نَضَلَ فُلانٌ فُلاناً إذا نَضَلَهُ فى مُراماةٍ فَغَلَبَهُ .

وخَرَجَ الْقَوْمُ يَنْتَضِلُونَ إذا اسْتَبَقُوا فى رَمْىِ الأَغْراضِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ ، أَى يَرْتَمُونَ بِالسِّهامِ . يُقالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وتَناضَلُوا أَى رَمَوْا لِلسَّبْقِ . وناضَلْتُ عَنْهُ نِضالاً : دافَعْتُ وتَنَضَّلْتُ الشَّىْءَ : أَخْرَجْتُهُ . واجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلاً مَعْناهُ الاخْتِيارُ ، أَى اخْتَرْتُ . وانْتَضَلَ

(١) قوله : « على مثال إلخ » هكذا فى الأصل ، وفى نسختين من المحكم على مثال أفعال وعلى مثال قولهم كلمته إلخ .

(٢) قوله : « كما قال الآخر إلخ » فى القاموس فى مادة نظر :

وإنى حيثما يثنى الهوى بصرى
من حيثما سلكوا أدنوا فأنظور

سَيْفَهُ : أَخْرَجَهُ . وَانْتَضَلْتُ مِنْهُمْ نَضْلَةً . اخْتَرْتُ . وفُلان نَضِيلِي ، وهُوَ الَّذِي يُرامِيه ويُسابِقُهُ . ويُقالُ : فُلان يُناضِلُ عَنْ فُلانٍ ، إذا نَصَحَ عَنْهُ ودافَعَ وتكلَّمَ عَنْهُ بِعُذْرِهِ وحاجَجَ . وفى الْحَدِيث : بُعْداً لَكُنَّ وسُحْقاً ! فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُناضِلُ ، أَىْ أُجادِلُ وأُخاصِمُ وأُدافِع ؛ ومِنْهُ شِعْرُ أَبِى طالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللهِ يُزْرَى مُحَمَّدٌ
ولَمَّا نُطاعِنْ دُونَهُ ونُناضِلِ (١)

وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ وتَناضَلُوا ، أَى رَمَوْا لِلسَّبْقِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : انْتَضَلُوا بِالْكَلامِ وَالْأَشْعارِ . وَانْتَضَلْتُ رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ وَانْتَضَلْتُ سَهْماً مِنَ الْكِنانَةِ ، أَى اخْتَرْتُ . وَالْمُناضَلَةُ : الْمُفاخَرَةُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُو
كُ ولا يُجارِيهِ الْمُناضِلْ

وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ إذا تَفاخَرُوا ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فانْتَضَلْنا وابْنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِى ويُجَلّ

ابْنُ السِّكِّيتِ : انْتَضَى السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضَلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَنَضَّلْتُ الشَّىْءَ إذا اسْتَخْرَجْتَهُ .

وَانْتِضالُ الإِبِلِ : رَمْيُها بِأَيْدِيها فى السَّيْرِ .

ونَضِلَ الْبَعِيرُ والرَّجُلُ نَضَلاً : هُزِلَ (٢) وَأَعْيا ، وأَنْضَلَهُ هُوَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّضَلُ وَالتَّبْدِيدُ التَّعَبُ ، وقَدْ نَضِلَ يَنْضَلُ نَضَلاً . ونَضِلَتِ الدابَّةُ : تَعِبَتْ .

ونَضْلَةُ : اسْمٌ ، وهُوَ نَضْلَةُ بْنُ هاشِمٍ ، ونَضْلَةُ بْنُ حِمارٍ . الْجَوْهَرِىُّ : وكانَ هاشِمُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ يُكْنَى أَبا نَضْلَةَ .

• نهم • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وروَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : النَّهْمُ الْجِنْطَةُ الْحادِرَةُ السَّمِينَةُ ، واحِدَتُها نَهْمَةٌ ، وهُوَ صَحِيحٌ .

• نضا • نَضا ثَوْبَهُ عَنْهُ نَضْواً : خَلَعَهُ وَأَلْقاهُ عَنْهُ ونَضَوْتُ ثِيابِى عَنِّى إذا أَلْقَيْتَها عَنْكَ . وَنَضاهُ مِنْ ثَوْبِهِ : جَرَّدَهُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

ونُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأَصْبَحَتْ
نَفْسِى إلى إخْوانِها كالمَقْدَرِ

وَنَضا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عَنْ نَفْسِهِ إذا أَلْقاهُ ، وَنَضَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَيَجُوزُ عِنْدِى تَشْدِيدُهُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدَّوابَّ إذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِها . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : جَعَلَتْ ناقَتِى تَنْضُو الرِّفاقَ (٣) أَىْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِها . يُقالُ : نَضَتْ تَنْضُو نُضُواً ونُضِيّاً ، وَنَضَوْتُ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ نَضْواً . وَالنَّضْوُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وَأَنْضَيْتُ الثَّوْبَ وانْتَضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

وَنَضا السَّيْفَ نَضْواً وانْتَضاهُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَنَضا الخِضابُ نَضْوًا وَنُضُوًّا : ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَصَلَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فى الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللِّحْيَةَ وَالرَّأْسَ . وَقالَ اللَّيْثُ : نَضا الحِنَّاءُ يَنْضُو عَنِ اللِّحْيَةِ ، أَىْ خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْها . وَنُضاوَةُ الخِضابِ : ما يُوجَدُ مِنْهُ بَعْدَ النُّصُولِ . وَنُضاوَةُ الحِنَّاءِ : ما يَبِسَ مِنْهُ فَأُلْقِىَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَنُضاوَةُ الحِنَّاءِ : مايُؤْخَذُ مِنَ الخِضابِ بَعْدَما يَذْهَبُ لَوْنُهُ فى الْيَدِ وَالشَّعَرِ ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ :

وَياعَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِى كانَ بَيْنَنا
نَضا مِثْلَ ما يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ

الْجَوْهَرِىُّ : نَضا الْفَرَسُ الْخَيْلَ نُضِيّاً سَبَقَها وَتَقَدَّمَها ، وَانْسَلَخَ مِنْها ، وَخَرَجَ مِنْها . وَرَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ : تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِها . وَنَضا السَّهْمُ : مَضَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَنْضُونَ فى أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِى
نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِى

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَذَكَرَ عُمَرَ فَقالَ : تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَانْتَضَى فى يَدِهِ أَسْهُماً ، أَىْ أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَها مِنْ كِنانَتِهِ . يُقالُ : نَضا السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَانْتَضاهُ ، إذا أَخْرَجَهُ . وَنَضا الجُرْحُ نُضُوًّا : سَكَنَ وَرَمُهُ . وَنَضا الماءُ نُضُوًّا : نَشِفَ .

وَالنِّضْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْضاءٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إنا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنا نُؤُمُّكُمُ
أَنْضاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضاءِ أَسْفارِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : لايُكَسَّرُ نِضْوٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرْعَى أَناضٍ مِنْ حَرِيرٍ الحَمْضِ (٤)

فَعَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَحُكْمُهُ أَناضِىٌّ فَخَفَّفَ ، وَجَعَلَ ما بَقِىَ مِنَ النَّباتِ نِضْواً لِقِلَّتِهِ وَأَخْذِهِ فى الذَّهابِ ، وَالأُنْثَى نِضْوَةٌ ، وَالجَمْعُ أَنْضاءٌ كالمُذَكَّرِ ، عَلَى قَوْلِهِمْ طَرْحٌ لِلزَّائِدِ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . وَالنِّضِىُّ : كالنِّضْوِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَانْشَنَجَ الإِلْباءُ فاقْفَعَلَّا
مِثْلَ نَضِىِّ السُّقْمِ حِينَ بَلَّا

وَيُقالُ لأَنْضاءِ الإِبِلِ : نِضْوانٌ أَيْضاً ، وَقَدْ أَنْضاهُ السَّفَرُ . وَأَنْضَيْتُها ، فَهِىَ مُنْضاةٌ ،

(١) قوله : « يزرى » فى النهاية فى مادة يزى ما نصه : يزرى أى يقهر ويغلب : أراد لا يزرى ، فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة ، أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع .

(٢) قوله : « نضلاً هزل » ضبط فى الأصل بسكون الضاد فى هذا المصدر وكذا فى نسخة من المحكم والتهذيب ، وفى أخرى من المحكم نَضَلاً بالتحريك .

(٣) قوله : « تنضو الرفاق » كذا فى الأصل ، وفى نسخة من النهاية : الرفاق ، بالفاء ، وفيها : أى تخرج من بينهم ، وفى نسخة أخرى من النهاية : الرقاق ، بالقاف ، أى تخرج من بينها ، وكتب بهامشها : الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض ولان .

(٤) قوله : « من حرير » لعله من جزيز أوحزيز انظر تعليقنا فى مادة « نصا » .

[عبد الله]

وَنَضَوْتُ البِلادَ : قَطَعْتُها ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلَكِنَّنِى أُرْوِى مِنَ الخَمْرِ هامَتِى
وَأَنْضُو الفَلا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذا كانَتْ إِبِلُهُ أَنْضاءً .

اللَّيْثُ : المُنْضِى الرَّجُلُ الَّذِى صارَ بَعِيرُهُ نِضْواً . وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بَعِيراً مَهْزُولاً . وَأَنْضَى فُلانٌ بَعِيرَهُ ، أَىْ هَزَلَهُ ، وَتَنَضَّاهُ أَيْضاً ؛ وَقالَ :

لَوْ اصْبَحَ فى يُمْنَى يَدَىَّ زِمامُها
وَفى كَفِّىَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُ
لَجاءَتْ عَلَى مَشْىِ الَّتِى قَدْ تَنَضَّيْتْ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَها لاتُعاسِرُهْ

وَيُرْوَى : تَنَصَّيْتْ ، أَى أُخِذَتْ بِناصِيَتِها ، يَعْنِى بِذَلِكَ امْرَأَةً اسْتَصْعَبَتْ عَلَى بَعْلِها . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُنْضِى شَيْطانَهُ كَما يُنْضِى أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ ، أَى يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ نِضْواً .

وَالنَّضُوُ : الدَّابَّةُ الَّتِى هَزَلَتْها الأَسْفارُ وَأَذْهَبَتْ لَحْمَها . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَلِماتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ المَطِىَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ ، أَىْ هَزَلْتُمُوهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنْ كانَ أَحَدُنا لَيَأْخُذُ نِضْوَ أَخِيهِ . وَنِضْوُ اللِّجامِ : حَدِيدَتُهُ بِلاسَيْرٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

إِمَّا تَرَيْنِى كَنِضْوِ اللِّجامْ
أُعِضَّ الجَوامِحَ حَتَّى نَحَلْ

أَرادَ أُعِضَّتْهُ الجَوامِحُ فَقَلَبَ ، وَالجَمْعُ أَنْضاءٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

رَأَتْنِى كَأَنْضاءِ اللِّجامِ وَبَعْلُها
مِنَ المَلْءِ أَبْزَى عاجِزٌ مُتَباطِنُ

وَيُرْوَى : كَأَشْلاءِ اللِّجامِ . وَسَهْمٌ نِضْوٌ : رُمِىَ بِهِ حَتَّى بَلِىَ . وَقِدْحٌ نِضْوٌ : دَقِيقٌ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

وَالنَّضِىُّ مِنَ السِّهامِ وَالرِّماحِ : الخَلَقُ . وَسَهْمٌ نِضْوٌ إِذا فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ ما رُمِىَ بِهِ حَتَّى أَخْلَقَ . أَبو عَمْرٍو : النَّضِىُّ نَصْلُ السَّهْمِ . وَنِضْوُ السَّهْمِ : قِدْحُهُ . المُحْكَمُ : نَضِىُّ السَّهْمِ قِدْحُهُ وَما جاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرِّيشَ إِلى النَّصْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّصْلُ ، وَقِيلَ ، هُوَ القِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلا نَصْلٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وَهُوَ نَضِىٌّ مالَمْ يُنَصَّلْ وَيُرَيَّشْ وَيُعَقَّبْ قالَ : وَالنَّضِىُّ أَيْضاً ماعَرِىَ مِنْ عُودِهِ وَهُوَ سَهْمٌ ؛ قالَ الأَعْشَى وَذَكَرَ عِيراً رُمِىَ :

فَمَرَّ نَضِىُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِهِ
وَجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ لَمْ يُعَثَّمِ

لَمْ يُبْطِئْ . وَالنَّضِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : القِدْحُ أَوَّلَ ما يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ . وَنَضِىُّ السَّهْمِ : ما بَيْنَ الرِّيشِ وَالنَّصْلِ . وَقالَ أَبو عَمْرٍو : النَّضِىُّ نَصْلُ السَّهْمِ . يُقالُ : نَضِىٌّ مُفَلَّلٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الحِمارَ وَأُتُنَهُ قالَ :

وَأَلْزَمَها النِّجادَ وَشايَعَتْهُ
هَوادِيها كَأَنْضِيَةِ المُغالِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ المَغالِى جَمْعُ مِغلاةٍ لِلسَّهْمِ . وَفى حَدِيثِ الخَوارِجِ : فَيَنْظُرُ فى نَضِيِّهِ ؛ النَّضِىُّ : نَصْلُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ إِذا كانَ قِدْحاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ أَوْلَى لأَنَّهُ قَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّصْلِ بَعْدَ النَّضِىِّ ، قالُوا : سُمِّىَ نَضِيًّا لِكَثْرَةِ البَرْىِ وَالنَّحْتِ ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نِضْواً . وَنَضِىُّ الرُّمْحِ : ما فَوْقَ المَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ وَالجَمْعُ أَنْضاءٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُخَيَّرْنَ أَنْضاءً وَرُكِّبْنَ أَنْصُلاً
كَجَزْلِ الغَضَى فى يَوْمِ رِيحٍ تَرَيَّلا

وَيُرْوَى : كَجَمْرِ الغَضَى ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى ذَلِكَ :

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
إِذا دَعَسُوها بِالنَّضِىِّ المُعَلَّبِ

الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يَكُونُ القِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ نَضِىٌّ ، فَإِذا نُحِتَ . فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ ، فَإِذا لُيِّنَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ . وَالنَّضِىُّ : العُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقِيلَ : النَّضِىُّ ما بَيْنَ العاتِقِ إِلَى الأُذُنِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما عَلا العُنُقَ مِمَّا يَلِى الرَّأْسَ ، وَقِيلَ : عَظْمُهُ ؛ قالَ :

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً فى تَجَلَّتِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ وَاللِّمَمِ

ابْنُ دُرَيْدٍ : نَضِىُّ العُنُقِ عَظْمُهُ ، وَقِيلَ : طُولُهُ . وَنَضِىُّ كُلِّ شَىْءٍ طُولُهُ ؛ وَقالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ لِلأَصْواتِ وَالرِّيحِ هادِياً
تَمِيمَ النَّضِىِّ كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ

يَقُولُ : إِذا سَمِعَ صَوْتاً خافَهُ التَفَتَ وَنَظَرَ ، وَقَوْلُهُ : وَالرِّيحِ ، يَقُولُ يَسْتَرِيحُ هَلْ يَجِدُ رِيحَ إِنْسانٍ ، وَقَوْلُهُ : كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ ، يَقُولُ : هُوَ غَلِيظُ الحاجِبَيْنِ ، أَىْ كانَ فِيهِ حِجارَةٌ . وَنَضِىُّ السَّهْمِ : عُودُهُ قَبْلَ أَنْ يُراشَ . وَالنَّضِىُّ : ما بَيْنَ الرَّأْسِ وَالكاهِلِ مِنَ العُنُقِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُشَبَّهُونَ سُيُوفاً فى صَرائِمِهِمْ
وَطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ وَاللِّمَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : البَيْتُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وَيُرْوَى لِلشَّمَّرْدَلِ ابْنِ شَرِيكٍ اليَرْبُوعِىِّ ، وَالَّذِى رَواهُ أَبو العَبَّاسِ :

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً فى تَجَلَّتِهِمْ

وَالتَّجَلَّةُ : الجَلالَةُ ؛ وَالصَّحِيحُ وَالأُمَمِ ، جَمْعُ أُمَّةٍ ، وَهِىَ القامَةُ . قالَ : وَكَذا قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وَأَنْكَرَ هَذِهِ الرِّوايَةَ فى الكامِلِ فى المَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ ، وَقالَ لا تُمْدَحُ الكُهُولُ بِطُولِ اللِّمَمِ ، إِنَّما تُمْدَحُ بِهِ النِّساءُ وَالأَحْداثُ ؛ وَبَعْدَ البَيْتِ :

إِذا غَدا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفارِقِهِمْ
راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وَقالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الإِماءِ إِذا راحَتْ بِأَزْفارِ

وَنَضِىُّ الكاهِلِ : صَدْرُهُ . وَالنَّضِىُّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ لِلْحِصانِ مِنَ الخَيْلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الخَيْلِ ، وَقَدْ يُقالُ أَيْضاً لِلْبَعِيرِ ، وَقالَ السِّيرافِىُّ هُوَ ذَكَرُ الثَّعْلَبِ خاصَّةً . أَبو عُبَيْدَةَ : نَضا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا إِذا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جِرْدانَهُ ، قالَ : وَاسْمُ الجِرْدانِ النَّضِىُّ . يُقالُ : نَضا فُلانٌ

مَوْضِعَ كَذَا يَنْضُوهُ إِذا جاوَزَهُ وَخَلَّفَهُ. وَيُقالُ: أَنْضَى وَجْهُ فُلانٍ وَنَضا عَلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ أَخْلَقَ.

* نطب *: النَّواطِبُ: خُرُوقٌ تُجْعَلُ فِى مِنْزَلِ الشَّرابِ، وَفِيما يُصَفَّى بِهِ الشَّىْءُ، فَيُتَنَزَّلُ مِنْهُ وَيُتَصَفَّى، واحِدَتُهُ ناطِبَةٌ؛ قالَ:

تَحَلَّبَ مِنْ نَواطِبَ ذِى ابْتِزالٍ
وَخُرُوقُ المِصْفاةِ تُدْعَى النَّواطِبَ؛ وَأَنْشَدَ البَيْتَ أَيْضاً: ذِى نَواطِبَ وَابْتِزالٍ.

وَالمَنْطَبَةُ وَالمِنْطَبَةُ وَالمَنْطَبُ وَالمِنْطَبُ: المِصْفاةُ. وَنَطَبَهُ يَنْطُبُهُ نَطْباً: ضَرَبَ أُذُنَهُ بِأُصْبُعِهِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ: مَنْطَبَةٌ؛ وَقَوْلُ الجُعَيْدِ المُرادِىِّ[1]

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطابِهِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ؛ وَالأَعْرَفُ: عَلَى تَطْيابِهِ أَى عَلَى ما كانَ فِيهِ مِنَ الطِّيبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَ مُعَرَّساً بِامْرَأَةٍ مِنْ مُرادٍ؛ وَقِيلَ: النِّطابُ هُنا حَبْلُ العُنُقِ، حَكاهُ أَبُو عَدْنانَ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: النِّطابُ الرَّأْسُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ النِّطابُ حَبْلُ العاتِقِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطابِهِ
قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ

قُلْنا بِهِ أَىْ قَتَلْناهُ.

أَبُو عَمْرٍو: النَّطْبُ نَقْرُ الأُذُنِ؛ يُقالُ: نَطَبَ أُذُنَهُ، وَنَقَرَ، وَبَلَطَ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

الأَزْهَرِىُّ: النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ، وَغَيْرِهِ، وَهِىَ النَّطْبَةُ، بِالباءِ أَيْضاً.

* نطح * النَّطْحُ: لِلْكِباشِ وَنَحْوِها؛ نَطَحَهُ يَنْطِحُهُ[2] وَيَنْطَحُهُ نَطْحاً. وَكَبْشٌ نَطَّاحٌ، وَقَدْ انْتَطَحَ الكَبْشانِ وَتَناطَحا، وَيُقْتاسُ مِنْ ذَلِكَ تَناطُحَتِ الأَمْواجُ وَالسُّيُولُ وَالرِّجالُ فِى الحَرْبِ؛ وَأَنْشَدَ:

اللَّيْلُ داجٍ وَالكِباشُ تَنْتَطِحْ

وَكَبْشٌ نَطِيحٌ مِنْ كِباشٍ نَطْحَى وَنَطائِحَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَنَعْجَةٌ نَطِيحٌ وَنَطِيحَةٌ مِنْ نِعاجٍ نَطْحَى وَنَطائِحَ. وَفِى التَّنْزِيلِ: «وَالمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ» يَعْنِى ما تَناطَحَ فَماتَ؛ الأَزْهَرِىُّ: وَأَمَّا النَّطِيحَةُ فِى سُورَةِ المائِدَةِ، فَهِىَ الشَّاةُ المَنْطُوحَةُ تَمُوتُ فَلا يَحِلُّ أَكْلُها، وَأُدْخِلَتِ الهاءُ فِيها لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ: إِنَّما جاءَتْ بِالهاءِ لِغَلَبَةِ الاسْمِ عَلَيْها، وَكَذَلِكَ الفَرِيسَةُ وَالأَكِيلَةُ وَالرَّمِيَّةُ لأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ عَلَى نَطْحَتِها، فَهِىَ مَنْطُوحَةٌ، وَإِنَّما هُوَ الشَّىْءُ فِى نَفْسِهِ مِمَّا يُنْطَحُ، وَالشَّىْءُ مِمَّا يُفْرَسُ وَمِمَّا يُؤْكَلُ.

وَقَوْلُهُمْ: مالَهُ ناطِحٌ وَلا خابِطٌ: فَالنَّاطِحُ الكَبْشُ وَالتَّيْسُ وَالعَنْزُ، وَالخابِطُ: البَعِيرُ. وَما نَطَحَتْ فِيهِ جَمَّاءُ ذاتُ قَرْنٍ؛ يُقالُ ذَلِكَ فِيمَنْ ذَهَبَ هَدَراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ابْنُ سِيدَهْ: وَالنَّطِيحُ وَالنَّاطِحُ ما يَسْتَقْبِلُكَ وَيَأْتِيكَ مِنْ أَمامِكَ مِنَ الطَّيْرِ وَالظِّباءِ وَالوَحْشِ وَغَيْرِها مِمَّا يُزْجَرُ، وَهُوَ خِلافُ القَعِيدِ.

وَرَجُلٌ نَطِيحٌ: مَشْئُومٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَمْكَنَّهُ مِمَّا يُرِيدُ وَبَعْضُهُمْ
شَقِىٌّ لَدَى خَيْراتِهِنَّ نَطِيحُ

وَفَرَسٌ نَطِيحٌ إِذا طالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَسِيلَ تَحْتَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ، وَهُوَ يُتَشاءَمُ بِهِ؛ وَقِيلَ: النَّطِيحُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِى وَسَطَ جَبْهَتِهِ دائِرَتانِ، وَإِنْ كانَتْ واحِدَةً، فَهِىَ اللَّطْمَةُ وَهُوَ اللَّطِيمُ، وَدائِرَةُ النَّاطِحِ مِنْ دَوائِرِ الخَيْلِ وَكُلُّ ذَلِكَ شُؤْمٌ؛ الأَزْهَرِىُّ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ دَوائِرِ الخَيْلِ دائِرَةُ اللَّطَاةِ وَهِىَ الَّتِى وَسَطَ الجَبْهَةِ؛ قالَ: وَإِنْ كانَتْ دائِرَتانِ قالُوا: فَرَسٌ نَطِيحٌ، قالَ: وَتُكْرَهُ دائِرَتا النَّطِيحِ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ: دائِرَةُ اللَّطَاةِ لَيْسَتْ تُكْرَهُ.

وَيُقالُ لِلشَّرْطَيْنِ: النَّطْحُ وَالنَّاطِحُ، وَهُما قَرْنا الحَمَلِ.

ابْنُ سِيدَهْ: النَّطْحُ نَجْمٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ يُتَشاءَمُ بِهِ أَيْضاً؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ما كانَ مِنْ أَسْماءِ المَنازِلِ، فَهُوَ يَأْتِى بِالأَلِفِ وَاللَّامِ وَبِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ، كَقَوْلِكَ نَطْحٌ وَالنَّطْحِ، وَغَفْرٌ وَالغَفْرِ. الجَوْهَرِىُّ: نَواطِحُ الدَّهْرِ شَدائِدُهُ. وَيُقالُ: أَصابَهُ ناطِحٌ أَىْ أَمْرٌ شَدِيدٌ ذُو مَشَقَّةٍ؛ قالَ الرَّاعِى:

وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ ناطِحُ

وَفِى الحَدِيثِ: فارِسُ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتانِ ثُمَّ لا فارِسَ بَعْدَها أَبَداً؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْناهُ فارِسُ تُقاتِلُ المُسْلِمِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ فارِسُ تُنْطَحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؛ فَيَبْطُلُ مُلْكُها وَيَزُولُ أَمْرُها، فَحَذَفَ تُنْطَحُ لِبَيانِ مَعْناهُ؛ كَما قالَ الشَّاعِرُ:

رَأَتْنِى بِحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مَخافَةً

وَفِى الحَبْلِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

أَرادَ: رَأَتْنِى أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْها فَحَذَفَ الفِعْلَ. وَفِى الحَدِيثِ: لا يُنْتَطَحُ فِيها عَنْزانِ، أَىْ لا يَلْتَقِى فِيها اثْنانِ ضَعِيفانِ، لأَنَّ النَّطاحَ مِنْ شَأْنِ التُّيُوسِ وَالكِباشِ لا العُتُودِ، وَهُوَ إِشارَةٌ إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لا يَجْرِى فِيها خُلْفٌ وَنِزاعٌ.

* نطر *[3] النَّاطِرُ وَالنَّاطُورُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ: حافِظُ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَالكَرْمِ، قالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِىَ عَرَبِيَّةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَلا يا جارَتا بِأُباضَ إِنِّى
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْراً مِنْكِ جارا

---

(١) قوله: «وقول الجعيد المرادى» عبارة التكملة: أنشد ابن الأعرابى لزنباع المرادىّ، وقال الكلبىّ هو لهبيرة بن عبد يغوث:

نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مرجح إذ ثرنا به
بكل عضب صارم نعصى به
يلتهم القرن على اغترابه
ذاك وهذا انقض من شعابه
قلنا به قلنا به قلنا به

(٢) قوله: «نطحه ينطحه» بابه ضرب ومنع كما فى القاموس.

(٣) أهمل المؤلف قبل «نطر» مادة «نطر». وفى القاموس: النطرة أكل الدسم حتى يثقل على القلب، قلب الطنطرة.

تُغَذِّينا إذا هَبَّتْ عَلَيْنا
وَتَمْلأُ وَجْهَ ناطِرِكُمْ غُبارَا

قالَ : النَّاطِرُ الحافِظُ ، وَيُرْوَى : إذا هَبَّتْ جَنُوباً قالَ أَبُو مَنْصورٍ : وَلا أَدْرِى أَخَذَهُ الشَّاعِرُ مِنْ كَلامِ السَّوادِيِّينَ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ . قالَ : وَرَأَيْتُ بِالبَيْضاءِ مِنْ بِلادِ بَنِى جَذِيمَةَ عَرازِيلَ سُوِّيَتْ لِمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَقْتَ الصِّرامِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلاً عَنْها فَقالَ : هِيَ مَظالُّ النَّواطِيرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطُورَ ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ فى النَّاطُورِ :

وَبُسْتانٍ ذِى ثَوْرَيْنِ لا لِينَ عِنْدَهُ
إذا ما طَغَى ناطُورُهُ وَتَغَشْمَرا

وَجَمْعُ النَّاطِرِ نُطَّارٌ وَنُطَراءُ ، وَجَمْعُ النَّاطُورِ نَواطِيرُ ؛ وَالفِعْلُ النَّظْرُ وَالنِّطارَةُ ، وَقَدْ نَطَرَ يَنْطُرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّطْرَةُ الحِفْظُ بِالعَيْنَيْنِ ، بِالطَّاءِ ، قالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ النَّاطُورُ .

وَالنَّاطِرُونُ : مَوْضِعٌ[1] بِناحِيَةِ الشَّأْمِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ وَالقَوْلُ فى إعْرابِهِ كالقَوْلِ فى نَصِيبِينَ ؛ وَيُنْشَدُ هَذا البَيْتُ بِكَسْرِ النُّونِ :

وَلَها بِالنَّاطِرُونَ إذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِى فى مطر بِالمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَقالَ : هُوَ مَوْضِعٌ .

* نطس * رَجُلٌ نَطْسٌ وَنَطُسٌ وَنَطِسٌ وَنَطِيسٌ وَنِطاسِيٌّ : عالِمٌ بِالأُمُورِ حاذِقٌ بالطِّبِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ النِّسْطاسُ ، يُقالُ : ما أَنْطَسَهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَهَلْ لَكُمُ فِيها إلَيَّ فَإِنَّنِى
طَبِيبٌ بِما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

أَرادَ ابْنَ حِذْيَمٍ كَما قالَ :

يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبْ
يَعْنِى عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما .

(١) قوله : « والناطرون موضع إلخ » عبارة القاموس : فغلط الجوهرىّ فى قوله : ناطرون موضع بالشأم ، وإنما هو ماطرون بالميم . أ . هـ . ولهذا أنشد ياقوت فى معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها بالماطرون إلخ ، ولم يذكر ناطرون فى فصل النون .

وَالنُّطُسُ : الأَطِبَّاءُ الحُذَّاقُ . وَرَجُلٌ نَطِسٌ وَنَطُسٌ : لِلْمُبالِغِ فى الشَّىْءِ .

وَتَنَطَّسَ عَنِ الأَخْبارِ : بَحَثَ . وَكُلُّ مُبالِغٍ فى شَىْءٍ مُتَنَطِّسٌ . وَتَنَطَّسْتُ الأَخْبارَ : تَجَسَّسْتُها . وَالنَّاطِسُ الجاسُوسُ .

وَتَنَطَّسَ : تَقَزَّزَ وَتَقَذَّرَ وَالتَّنَطُّسُ : المُبالَغَةُ فى التَّطَهُّرِ . وَالتَّنَطُّسُ : التَّقَذُّرُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ فَدَعا بِطَعامٍ فَقِيلَ لَهُ : أَلا تَتَوَضَّأُ ؟ قالَ : لَوْلا التَّنَطُّسُ ما بالَيْتُ أَلاَّ أَغْسِلَ يَدِى ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَهُوَ المُبالَغَةُ فى الطُّهُورِ وَالتَّأَنُّقُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَأَنَّقَ فى الأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيها ، فَهُوَ نَطِسٌ وَمُتَنَطِّسٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فى الأُمُورِ وَاسْتَقْصَى عَلَيْها ، فَهُوَ مُتَنَطِّسٌ ، وَقَدْ نَطِسَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطَساً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ : نِطاسِيٌّ وَنَطِّيسٌ مِثْلُ فِسِّيقٍ ، وَذَلِكَ لِدِقَّةِ نَظَرِهِ فى الطِّبِّ ؛ وَقالَ البَعِيثُ ابْنُ بِشْرٍ يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جِراحَةً :

إذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها وَازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرُوِىَ النِّطاسِى ، بِفَتْحِ النُّونِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطَيْسا
طَبًّا بِأَدْواءِ الصِّبا نِقْرِيسا

قالَ : النِّقْرِيسُ قَرِيبُ المَعْنَى مِنَ النِّطَيْسِ وَهُوَ الفَطِنُ لِلأُمُورِ العالِمُ بِها .

أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ نَطِسَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ إذا كانَتْ تَتَنَطَّسُ مِنَ الفُحْشِ أَىْ تَقَزَّزُ . وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ التَّنَطُّسِ ، أَىْ التَّقَزُّزِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُتَنَطِّسُ وَالمُتَطَرِّسُ المُتَنَوِّقُ المُخْتارُ . وَقالَ : النَّطَسُ المُبالَغَةُ فى الطَّهارَةِ ، وَالنَّدَسُ الفِطْنَةُ وَالكَيْسُ .

* نطش * النَّطْشُ : شِدَّةُ جِبِلَّةِ الخَلْقِ . وَرَجُلٌ نَطِيشُ جِبِلَّةِ الظَّهْرِ : شَدِيدُها . وَقَوْلُهُمْ ما بِهِ نَطِيشٌ أَىْ ما بِهِ حَرَاكٌ وَقُوَّةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بَعْدَ اعْتِمادِ الجِرَزِ النَّطِيشِ

وفى النَّوادِرِ : ما بِهِ نَطِيشٌ وَلا حَوِيلٌ وَلا حَبِيصٌ وَلا نَبِيصٌ أَىْ ما بِهِ قُوَّةٌ . وَعَطْشانُ نَطْشانُ : إتْباعٌ .

* نطط * النَّطُّ : الشَّدُّ يُقالُ : نَطَّهُ وَناطَهُ وَنَطَّ الشَّىْءَ يَنُطُّهُ نَطًّا مَدَّهُ .

وَالأَنَطُّ : السَّفَرُ البَعِيدُ ، وَعَقَبَةٌ نَطَّاءُ . وَأَرْضٌ نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنَطْنَطَ الشَّىْءُ : تَباعَدَ . وَنَطْنَطَ إذا باعَدَ سَفَرَهُ . وَالنُّطُطُ : الأَسْفارُ البَعِيدَةُ . وَنَطَّ فى الأَرْضِ يَنِطُّ نَطًّا : ذَهَبَ ، وَإِنَّهُ لَنَطَّاطٌ . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ مِهْذارٌ : كَثِيرُ الكَلامِ وَالهَذَرِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلا تَحْسَبَنِّى مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وَإِنْ كُنْتُ نَطَّاطاً كَثِيرَ المَجاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً . وَرَجُلٌ نَطْناطٌ : طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ النَّطانِطُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى رِهْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ غِفارٍ فَقالَ : ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ ؟ جَمْعُ نَطْناطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ المَدِيدُ القامَةِ ، وفى رِوايَةٍ : ما فَعَلَ الحُمْرُ الطِّوالُ النَّطانِطُ ؟ وَيُرْوَى النُّطاطُ ، بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَنَطْنَطْتُ الشَّىْءَ : مَدَدْتُهُ .

* نطع * النَّطْعُ وَالنَّطَعُ وَالنِّطْعُ وَالنِّطَعُ مِنَ الأَدَمِ مَعْرُوفٌ ، قالَ التَّمِيمِىُّ :

يَضْرِبْنَ بِالأَزِمَّةِ الخُدُودا
ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَنْدُودا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيادٍ نَطْع وَقالَ نِطْع ، وَأَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ نَطَع وَأَثْبَتَ نِطَع لا غَيْرُ ، وَحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ جِنِّى قالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الأَعْرابِىِّ وَأَبُو زِيادٍ الكِلابِىُّ عَلَى الجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيادٍ أَبا عَبْدِ اللهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِيناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها

فَقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : النَّطْعُ ، بِالفَتْحِ ، فَقالَ أَبُو زِيادٍ : لا أَعْرِفُهُ ، فَقالَ : النَّطْعُ ،

بالكَسْرِ، فقالَ أَبُو زِيادٍ: نَعَمْ والجَمْعُ أَنْطُعٌ وأَنْطاعٌ ونُطُوعٌ.

والنُّطاعَةُ والقُطاعَةُ والقُضاضَةُ: اللُّقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُها ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الخِوانِ، وهُوَ عَيْبٌ. يُقالُ: فُلانٌ لاطِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ.

والنَّطْعُ والنِّطَعُ والنَّطَعُ والنَّطَعَةُ: ما ظَهَرَ مِنْ غارِ الفَمِ الأَعْلَى، وهِيَ الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ بِعَظْمِ الخُلَيْقاءِ فِيها آثارٌ كالتَّحْزِيزِ، وهُناكَ مَوْقِعُ اللِّسانِ فِي الحَنَكِ، والجَمْعُ نُطُوعٌ لا غَيْرُ، ويُقالُ لِمَرْفِعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ الفِراشُ.

والتَّنَطُّعُ فِي الكَلامِ: التَّعَمُّقُ فِيهِ مأْخُوذٌ مِنْهُ. وفِي الحَدِيثِ: هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ؛ هُمُ المُتَعَمِّقُونَ المُغالُونَ فِي الكَلامِ، الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكَبُّراً كَما قالَ النَّبِيُّ، ﷺ: إِنَّ أَبْغَضَكُم إِلَيَّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مأْخُوذٌ مِنَ النِّطَعِ وهُوَ الغارُ الأَعْلَى فِي الفَمِ، قالَ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلاً وفِعْلاً. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَنْ تَزالُوا بِخَيْرٍ ما عَجَّلْتُمُ الفِطْرَ ولَمْ تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراقِ، أَيْ تَتَكَلَّفُوا القَوْلَ والعَمَلَ، وقِيلَ: أَرادَ بِهِ هَهُنا الإِكْثارَ مِنَ الأَكْلِ والشُّرْبِ، والتَّوَسُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الغارِ الأَعْلَى، ويُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَناوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفَطُورِ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِيَّاكُمْ والتَّنَطُّعَ والاخْتِلافَ فَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وتَعالَ؛ أَرادَ النَّهْيَ عَنِ المُلاحاةِ فِي القِراءاتِ المُخْتَلِفَةِ وأَنَّ مَرْجِعَها كُلَّها إِلَى وَجْهٍ واحِدٍ مِنَ الصَّوابِ، كَما أَنَّ هَلُمَّ بِمَعْنَى تَعالَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّطُعُ المُتَشَدِّقُونَ فِي كَلامِهِمْ. وتَنَطَّعَ فِي الكَلامِ وتَنَطَّسَ إِذا تَأَنَّقَ فِيهِ وتَعَمَّقَ. وتَنَطَّعَ فِي شَهَواتِهِ: تَأَنَّقَ.

ويُقالُ: وَطِئْنا نِطاعَ بَنِي فُلانٍ، أَيْ دَخَلْنا أَرْضَهُمْ. قالَ: وجَنابُ القَوْمِ نِطاعُهُمْ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ونَطاعٍ بِوَزْنِ قَطامِ ماءٌ فِي بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ وقَدْ وَرَدْتُهُ. يُقالُ: شَرِبَتْ إِبِلُنا مِنْ ماءِ نَطاعٍ، وهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الماءِ غَزِيرَتُهُ. نَطاعٍ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ؛ قالَ الأَعْشَى:

بِظُلْمِهِمْ بِنَطاعٍ المَلْكَ ضاحِيَةً
فَقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفاسِها جُرَعا

* نطف * النَّطَفُ والوَحَرُ: العَيْبُ. يُقالُ: هُمْ أَهْلُ الرِّيبِ والنَّطَفِ. ابْنُ سِيدَهْ: نَطَفَهُ نَطْفاً ونَطَّفَهُ لَطَّخَهُ بِعَيْبٍ وقَذَفَهُ بِهِ. وقَدْ نَطِفَ، بِالْكَسْرِ، نَطَفاً ونَطافَةً ونُطُوفَةً، فَهُوَ نَطِفٌ: عابَ وأَرابَ. ويُقالُ: مَرَّ بِنا قَوْمٌ نَطِفُونَ نَضِفُونَ وحَرُونَ نَجِسُونَ كُفَّارٌ. والنَّطَفُ: التَّلَطُّخُ بِالعَيْبِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

فَدَعْ ما لَيْسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْهُ
هُما رِدْفَيْنِ مِنْ نَطَفٍ قَرِيبُ

قالَ رِدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهُما اجْتَمَعا عَلَيْهِ مُتَرادِفَيْنِ فَنَصَبَهُما عَلَى الحالِ.

وفُلانٌ يُنْطَفُ بِسُوءٍ أَيْ يُلَطَّخُ. وفُلانٌ يُنْطَفُ بِفُجُورٍ، أَيْ يُقْذَفُ بِهِ. وما تَنَطَّفْتُ بِهِ أَيْ ما تَلَطَّخْتُ. وقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِذا اتُّهِمَ بِرِيبَةٍ، وأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ. والنَّطِفُ: الرَّجُلُ المُرِيبُ. وإِنَّهُ لَنَطِفٌ بِهَذا الأَمْرِ أَيْ مُتَّهَمٌ، وقَدْ نَطِفَ ونَطِفَ نَطَفاً فِيهِما. ووَقَعَ فِي نَطَفٍ أَيْ شَرٍّ وفَسادٍ. ونَطِفَ الشَّيْءُ أَيْ فَسَدَ. ونَطِفَ البَعِيرُ نَطَفاً، فَهُوَ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ دَبَرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ ونَقِبَتْ عَنْ فُؤادِهِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَصابَتْهُ الغُدَّةُ فِي بَطْنِهِ، والأُنْثَى نَطِفَةٌ. والنَّطَفُ: إِشْرافُ الشَّجَّةِ عَلَى الدِّماغِ والدَّبَرَةِ عَلَى الجَوْفِ، وقَدْ نَطِفَ البَعِيرُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

كَوْسَ الهِبَلِّ التِّطِفِ المَحْجُوزِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

شَدًّا عَلَيَّ سُرَّتِي لا تَنْقَعِفْ
إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العُودِ النَّطِفْ

ورَجُلٌ نَطِفٌ: أَشْرَفَتْ شَجَّتُهُ عَلَى دِماغِهِ.

ونَطِفَ مِنَ الطَّعامِ يَنْطَفُ نَطَفاً: بَشِمَ.

والنَّطَفُ: عِلَّةٌ يُكْوَى مِنْها الرَّجُلُ، ورَجُلٌ نَطِفٌ: بِهِ ذٰلِكَ الدَّاءُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

واسْتَمِعُوا قَوْلاً بِهِ يُكْوَى النَّطِفْ
يَكادُ مَنْ يُثْلَى عَلَيْهِ يُجْتَأَفْ[1]

والنَّطْفُ: عَقْرُ الجُرْحِ. ونَطَفَ الجُرْحَ والخُراجَ نَطْفاً: عَقَرَهُ.

والنَّطَفُ والنُّطَفُ: اللُّؤْلُؤُ الصَّافِي اللَّوْنِ، وقِيلَ: الصِّغارُ مِنْها، وقِيلَ: هِيَ القِرْطَةُ، والواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نَطَفَةٌ ونُطَفَةٌ، شُبِّهَتْ بِقَطْرَةِ الماءِ. والنَّطَفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: القُرْطُ. وغُلامٌ مُنَطَّفٌ: مُقَرَّطٌ. ووَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ ومُتَنَطِّفَةٌ، أَيْ مُقَرَّطَةٌ بِتُومَتَيْ قُرْطٍ؛ قالَ:

كَأَنَّ ذا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفا
قَطَّفَ مِنْ أَعْنابِهِ ما قَطَّفا

وقالَ الأَعْشَى:

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَهُ نَطَفٌ
مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفَتِ المَرْأَةُ أَيْ تَقَرَّطَتْ.

والنُّطْفَةُ والنُّطافَةُ: القَلِيلُ مِنَ الماءِ، وقِيلَ: الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فِي القِرْبَةِ، وقِيلَ: هِيَ كالجُرْعَةِ ولا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ. والنُّطْفَةُ: الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فِي الدَّلْوِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) وقِيلَ: هِيَ الماءُ الصَّافِي، قَلَّ أَوْ كَثُرَ، والجَمْعُ نُطَفٌ ونِطافٌ، وقَدْ فَرَّقَ الجَوْهَرِيُّ بَيْنَ هٰذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِي الجَمْعِ فَقالَ: النُّطْفَةُ الماءُ الصَّافِي، والجَمْعُ النِّطافُ، والنُّطْفَةُ ماءُ الرَّجُلِ، والجَمْعُ نُطَفٌ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: والعَرَبُ تَقُولُ لِلْمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ نُطْفَةٌ، ولِلْماءِ الكَثِيرِ نُطْفَةٌ، وهُوَ بِالقَلِيلِ أَخَصُّ، قالَ: ورَأَيْتُ أَعْرابِيّاً شَرِبَ مِنْ رَكِيَّةٍ يُقالُ لَها شَفِيَّةُ وكانَتْ غَزِيرَةَ الماءِ فَقالَ: واللهِ إِنَّها لَنُطْفَةٌ بارِدَةٌ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الخَمْرَ نُطْفَةً:

تَقَطَّعَ ماءَ المُزْنِ فِي نُطَفِ الخَمْرِ

وفِي الحَدِيثِ: قالَ لأَصْحابِهِ: هَلْ مِنْ

(١) ورد هذا البيت فى مادة جأف وفيه يجتئف بدل يجتأف. والذى يظهر أن الصواب ما هنا.

وَضُوءٍ ؟ فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِى إِدَاوَةٍ ؛ أَرادَ بِها هَهُنا الماءَ القَلِيلَ ، وَبِهِ سُمِّيَ المَنِيُّ نُطْفَةً لِقِلَّتِهِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى » . وفى الحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ ، وفى رِوايَةٍ : لا تَجْعَلُوا نُطَفَكُمْ إِلاَّ فى طَهارَةٍ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِخارَةِ أُمِّ الوَلَدِ وَأَنْ تَكُونَ صالِحَةً ، وَعَنْ نِكاحٍ صَحِيحٍ أَوْ مِلْكِ يَمِينٍ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكُ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لا يَخْشَى إِلاَّ جَوْراً ؛ أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ المَشْرِقِ وَبَحْرَ المَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ المَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَواحِى البَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ المَغْرِبِ فَمُنْقَطَعُهُ عِنْدَ القُلْزُمِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ ماءَ الفُراتِ وَماءَ البَحْرِ الَّذِى يَلِى جُدَّةَ وَما والاها فَكَأَنَّهُ ، ﷺ ، أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فى أَرْضِ العَرَبِ بَيْنَ ماءِ الفُراتِ وَماءِ البَحْرِ لا يَخافُ فى طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلالِ وَالجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الصِّينِ لأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرُ الأُخْرَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ ؛ وفى رِوايَةٍ : لا يَخْشَى جَوْراً ، أَىْ لا يَخافُ فى طَرِيقِهِ أَحَداً يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ . وفى الحَدِيثِ : قَطَعْنا إِلَيْهِمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَىِ البَحْرَ وَماءَهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : وَلْيَمْهِلْها عِنْدَ النِّطافِ وَالأَعْشابِ ، يَعْنِى الإِبِلَ وَالماشِيَةَ ، النِّطافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّها إِذا وَرَدَتْ عَلَى المِياهِ وَالعُشْبِ يَدَعُها لِتَرِدَ وَتَرْعَى . وَالنُّطْفَةُ : الَّتِى يَكُونُ مِنْها الوَلَدُ .

وَالنَّطْفُ : الصَّبُّ . وَالنَّطْفُ : القَطْرُ . وَنَطَفَ الماءُ وَنَطَفَ الحَبُّ وَالكُوزُ وَغَيْرُها يَنْطِفُ وَيَنْطُفُ نَطْفاً وَنُطُوفاً وَنطافاً وَنَطَفاناً : قَطَرَ . وَالقِرْبَةُ تَنْطِفُ أَىْ تَقْطُرُ مِنْ وَهْىٍ أَوْ سَرَبٍ أَوْ سُخْفٍ . وَنَطَفانُ الماءِ سَلانُهُ . وَنَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ وَيَنْطِفُ إِذا قَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى صِفَةِ السَّيِّدِ المَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : يَنْطِفُ رَأْسُهُ ماءً . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَوْساتُها تَنْطِفُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْناً وَعَسَلاً ، أَىْ تَقْطُرُ . وَالنُّطافَةُ : القُطارَةُ . وَالنَّطُوفُ : القَطُورُ . وَلَيْلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حَتَّى الصَّباحِ . وَنَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ وَتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بِالماءِ فَقَطَرَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ وَوَصَفَ لَيْلَةً ذاتَ مَطَرٍ : تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتَّى الصَّباحِ .

وَالنَّاطِفُ : القُبَيْطُ لأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِهِ أَىْ يَقْطُرُ قَبْلَ خُثُورَتِهِ ؛ وَجَعَلَ الجَعْدِىُّ الخَمْرَ ناطِفاً فَقالَ :

وَباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً مِنْ أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلا

وَالتَّنَطُّفُ : التَّقَزُّزُ .

وَأَصابَ كَتَرَ النَّطِفِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ لَوْ كانَ عِنْدَهُ كَتَرُ النَّطِفِ ما عدا ، قالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيراً فَأَغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلَى كِسْرَى مِنَ اليَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْماً حَتَّى غابَتِ الشَّمْسُ فَضَرَبَتْ بِهِ العَرَبُ المَثَلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هَذا الرَّجُلُ هُوَ النَّطِفُ بْنُ الخَيْبَرِىِّ أَحَدُ بَنِى سَلِيطِ بْنِ الحارِثِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكانَ أَصابَ عَيْبَتَىْ جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِى كانَ باذانُ أَرْسَلَ بِها إِلَى كِسْرَى ابْنِ هُرْمُزَ ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ فَقُتِلَتْ بِها تَمِيمٌ يَوْمَ صَفْقَةِ المُشَقَّرِ ، وَرَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاِشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُهُ حِطَّانُ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ النَّطِفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ كانَ فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطِفُ ، أَىْ يَقْطُرُ ، وَكانَ أَغارَ عَلَى مالٍ بَعَثَ بِهِ باذانُ إِلَى كِسْرَى .

* نطق * نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً : تَكَلَّمَ . وَالمَنْطِقُ : الكَلامُ . وَالمِنْطِيقُ : البَلِيغُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَالنَّوْمُ يَنْتَزِعُ العَصا مِنْ رَبِّها
وَيَلُوكُ ثِنْىِ لِسانِهِ المِنْطِيقِ

وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَىْ كَلَّمَهُ وَناطَقَهُ . وَكِتابٌ ناطِقٌ بَيِّنٌ ، عَلَى المَثَلِ : كَأَنَّهُ يَنْطِقُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْواحِهِ
أَلْنَاطِقُ المَبْرُوزُ وَالمَخْتُومُ

وَكَلامُ كُلِّ شَىْءٍ : مَنْطِقُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ المَنْطِقُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْها غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ

لَمَّا أَنْ أَضافَ غَيْراً إِلى أَنْ بَناها مَعَها وَمَوْضِعُها الرَّفْعُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ أَعْرابِيّاً ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ ، وَقالَ : إِنَّها خَلْفُ نَطَقَتْ مُخَلْفاً ، يَعْنِى بِالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وَتَناطَقَ الرَّجُلانِ : تَقاوَلا ؛ وَناطَقَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ : قاوَلَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهَزُّجُ الرِّياحِ بِالعَشارِقِ

أَرادَ تَحَرُّكَ حَلْيِها كَأَنَّهُ يُناطِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِصَوْتِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : ما لَهُ صامِتٌ وَلا ناطِقٌ ؛ فالنَّاطِقُ الحَيَوانُ وَالصَّامِتُ ما سِواهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ وَالجَوْهَرُ ، وَالناطِقُ الحَيَوانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سُمِّىَ ناطِقاً لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَىْءٍ : مَنْطِقُهُ وَنُطْقُهُ .

وَالمِنْطَقُ وَالمِنْطَقَةُ وَالنِّطاقُ : كُلُّ ما شَدَّ بِهِ وَسَطَهُ . غَيْرُهُ : وَالمِنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمٌ لَها خاصَّةً ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَّقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقاً فَتَنَطَّقَ ، أَىْ شَدَّها فى وَسَطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

جَبَلٌ أَشَمُّ مُنَطَّقٌ لأَنَّ السَّحابَ لا يَبْلُغُ أَعْلاهُ . وجاءَ فُلانٌ مُنْتَطِقاً فَرَسَهُ إِذا جَنَبَهُ وَلَمْ يَرْكَبْهُ ؛ قالَ خداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَأَبْرَحُ ما أَدامَ اللهُ قَوْمِي
عَلَى الأَعْداءِ مُنْتَطِقاً مُجِيدا

يَقُولُ : لا أَزالُ أَجْنُبُ فَرَسِي جَواداً ، وَيُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ قَوْلاً يُسْتجادُ فى الثَّناءِ عَلَى قَوْمِي ، وَأَرادَ لا أَبْرَحُ ، فَحَذَفَ لا ، وفى شِعْرِهِ رَهْطِي بَدَلَ قَوْمِي ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ مُنْتَطِقاً بِالإِفْرادِ ، وَقَدِ انْتَطَقَ بِالنِّطاقِ وَالمِنْطَقَةِ وَتَنَطَّقَ وَتَمَنْطَقَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالنِّطاقُ : شِبْهُ إِزارٍ فِيهِ تِكَّةٌ كانَتِ الْمَرْأَةُ تَنْتَطِقُ بِهِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ إِسْماعِيلَ : أَوَّلُ ما اتَّخَذَ النِّساءُ المِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْماعِيلَ اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً ؛ هُوَ النِّطاقُ وَجَمْعُهُ مَناطِقُ ، وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ المَرْأَةُ ثَوْبَها ، ثُمَّ تَشُدَّ وَسَطَها بِشَيْءٍ وَتَرْفَعَ وَسَطَ ثَوْبِها وَتُرْسِلُهُ عَلَى الأَسْفَلِ عِنْدَ مُعاناةِ الأَشْغالِ ، لِئَلاَّ تَعْثُرَ فى ذَيْلِها ، وفى المُحْكَمِ : النِّطاقُ شُقَّةٌ أَوْ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسَطَها بِحَبْلٍ ، ثُمَّ تُرْسِلُ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ إِلى الرُّكْبَةِ ، فالأَسْفَلُ يَنْجَرُّ عَلَى الأَرْضِ ، وَلَيْسَ لَها حُجْزَةٌ وَلا نَيْفَقٌ وَلا ساقانِ ، وَالْجَمْعُ نُطُقٌ .

وَقَدِ انْتَطَقَتْ وَتَنَطَّقَتْ إِذا شَدَّتْ نِطاقَها عَلَى وَسَطِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَغْتالُ عُرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ
وَلَمْ تَنَطَّقْها عَلَى غِلالَهْ

وَانْتَطَقَ الرَّجُلُ أَى لَبِسَ المِنْطَقَ وَهُوَ كُلُّ ما شَدَدْتَ بِهِ وَسَطَكَ . وَقالَتْ عائِشَةُ فى نِساءِ الأَنْصارِ : فَعَمَدْنَ إِلى حُجَزٍ أَوْ حُجُوزِ مَناطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَها وَسَوَّيْنَ مِنْها خُمُراً وَاخْتَمَرْنَ بِها حِينَ أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » المَناطِقُ : واحِدُها مِنْطَقٌ ، وَهُوَ النِّطاقُ . يُقالُ : مِنْطَقٌ وَنِطاقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، كَما يُقالُ مِئْزَرٌ وَإِزارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحافٌ وَمِسْرَدٌ وَسِرادٌ .

وَكانَ يُقالُ لأَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، ذاتُ النِّطاقَيْنِ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً عَلَى نِطاقٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ لَها نِطاقانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُما وَتَحْمِلُ فى الآخَرِ الزَّادَ إِلى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُما فى الغارِ ؛

قالَ : وَهَذا أَصَحُّ القَوْلَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّها شَقَّتْ نِطاقَها نِصْفَيْنِ فاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُما وَجَعَلَتِ الآخَرَ شِداداً لِزادِهِما .

وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لَهُما سُفْرَةً فى جِرابٍ فَقَطَعَتْ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، مِنْ نِطاقِها وَأَوْكَتْ بِهِ الجِرابَ ، فَلِذَلِكَ كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطاقَيْنِ ، وَاسْتِعارَهُ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى غَيْرِ ذَلِكَ فَقالَ : مِنْ يَطُلْ أَبْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ بِهِ أَى مِنْ كَثْرَةِ بَنِي أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كانَ أَبْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كَأَبْرِ الحارِثِ بْنِ سَدُوسِ

وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَالتَّغْلِبِيُّونَ لِبِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ
قِدْماً ! وَأُمُّهُمُ زَلاَّءُ مِنْطِيقُ

تَحْتَ المَناطِقِ أَشْباهٌ مُصَلَّبَةٌ
مِثْلُ الدُّوِيِّ بِها الأَقْلامُ وَاللِّيقُ

قالَ شَمِرٌ : مِنْطِيقٌ تَأْتَزِرُ بِحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بِها عَجِيزَتَها وَقالَ بَعْضُهُمْ : النِّقاطُ وَالإِزارُ الَّذِي يُثْنَى ؛ وَالمِنْطَقُ : ما جُعِلَ فِيهِ مِنْ خَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنْبُو المَناطِقُ عَنْ جُنُوبِهِمُ
وَأَسِنَّةُ الخَطِّيِّ ما تَنْبُو

وَصَفَ قَوْماً بِعِظَمِ البُطُونِ وَالجُنُوبِ وَالرَّخاوَةِ . وَيُقالُ : تَنَطَّقَ بِالمِنْطَقَةِ وَانْتَطَقَ بِها ؛ وَمِنْهُ بَيْتُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَلَى الأَعْداءِ مُنْتَطِقاً مُجِيدا

وَقَدْ ذُكِرَ آنِفاً .

وَالمُنَطَّقَةُ مِنَ المَعْزِ : البَيْضاءُ مَوْضِعِ النِّطاقِ . وَنَطَّقَ الماءُ الأَكَمَةَ وَالشَّجَرَةَ : نَصَفَها ، وَاسْمُ ذَلِكَ الماءِ النِّطاقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنِّطاقِ المُقَدَّمِ ذِكْرُهُ ، وَاسْتَعارَهُ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِلإِسْلامِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : لِمَ لا تَخْضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قَدْ خَضَبَ ؟ فَقالَ : كانَ ذَلِكَ وَالإِسْلامُ قُلٌّ ، فَأَمَّا الآنَ فَقَدِ اتَّسَعَ نِطاقُ الإِسْلامِ فامْرَأٌ وَما اخْتارَ .

التَّهْذِيبُ : إِذا بَلَغَ الماءُ النِّصْفَ مِنَ الشَّجَرَةِ وَالأَكَمَةِ يُقالُ قَدْ نَطَّقَها ؛ وفى حَدِيثِ العَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

النُّطُقُ : جَمْعُ نِطاقٍ وَهِيَ أَعْراضٌ مِنْ جِبالٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ أَىْ نَواحٍ وَأَوْساطٌ مِنْها شُبِّهَتْ بِالنُّطُقِ الَّتِي يُشَدُّ بِها أَوْساطُ النَّاسِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لَهُ فى ارْتِفاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فى عَشِيرَتِهِ ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَوْساطِ الجِبالِ ، وَأَرادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ ، وَالمُهَيْمِنُ نَعْتُهُ أَىْ حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِفَ . وَذاتُ النِّطاقِ أَيْضاً : اسْمُ أَكَمَةٍ لَهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنُطُقُ الماءِ طَرائِقُهُ ، أَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ
حَبْوَ الجَوارِي تَرَى فى مائِهِ نُطُقا

وَالنَّاطِقَةُ : الحاضِرَةُ .

* **نطك** * التَّهْذِيبُ فى الثُّلاثِيِّ : أَنْطاكِيَةُ اسْمُ مَدِينَةٍ ، قالَ : وَأُراها رُومِيَّةً .

* **نطل** * النَّطْلُ : ما عَلَى طُعْمِ العِنَبِ مِنَ القِشْرِ . وَالنَّطْلُ : ما يُرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّبِيبِ بَعْدَ السُّلافِ ، وَإِذا أَنْقَعْتَ الزَّبِيبَ فَأَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ عُصارَتِهِ هُوَ السُّلافُ ، فَإِذا صُبَّ عَلَيْهِ الماءُ ثانِيَةً فَهُوَ النَّطْلُ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

مِمَّا تُعَتَّقُ فى الدِّنانِ كأنَّها
بِشفاهِ ناطِلِهِ ذَبِيحُ غَزالِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : النَّأْطَلُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِى يُرى الخَمَّارُ فِيهِ النَّمُوذَجَ . ابنُ الأَعْرابِىِّ : والنَّطْلُ اللَّبَنُ القَلِيلُ .

والنَّاطِلُ : الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ واللَّبَنِ والنَّبِيذِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّ ما عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَها
مِنَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُ لَهاتِى بِناطِلِ

قَوْلُهُ مِنَ الخَمْرِ مُتَّصِلٌ بِعِنْدَ الَّتِى فى الصِّلَةِ ، وعِنْدَها الثَّانِيَةُ خَبَرُ أَنَّ ، التَّقْدِيرُ : فَلَوْ أَنَّ ما عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ مِنَ الخَمْرِ عِنْدَها ، فَفَصَلَ بَيْنَ الصِّلَةِ والمَوْصُولِ ، وقِيلَ : الناطِلُ الخَمْرُ عامَّةً . يُقالُ : ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ ، فالنَّاطِلُ ما تَقَدَّمَ ، والطَّلُّ اللَّبَنُ . والنَّاطِلُ أَيْضاً : الفضلَةُ تَبْقَى فى المِكْيالِ . وفى حَدِيثِ ابنِ المُسَيَّبِ : كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبِيذِ فى النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بالنَّطْلِ ، هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سُلافُ النَّبِيذِ وما صَفَا مِنْهُ ، فإذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلاَّ العَكَرُ والدُّرْدِىُّ صُبَّ عَلَيْهِ ماءٌ وخُلِطَ بالنَّبِيذِ الطَّرِىِّ لِيَشْتَدَّ . يُقالُ : ما فى الدَّنِّ نَطْلَةُ ناطِلٍ أَىْ جُرْعَةُ ، وبِهِ سُمِّىَ القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِى يَعْرِضُ فِيهِ الخَمَّارُ أُنْمُوذَجَهُ ناطِلاً . والنَّاطِلُ والناطَلُ والنَّيْطَلُ والنَّأْطَلُ : مِكْيالُ الشَّرابِ واللَّبَنِ ، قالَ لَبِيدٌ :

تَكُرُّ عَلَيْنا بِالمِزاجِ النَّياطِلُ

أَبُو عَمْرٍو : النَّياطِلُ مَكايِيلُ الخَمْرِ ، واحِدُها نَأْطَلٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ ناطِلٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ والأَوَّلُ مَهْمُوزٌ . اللَّيْثُ : النَّاطِلُ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ ونَحْوُهُ ، وجَمْعُهُ النَّواطِلُ . أَبُو تُرابٍ يُقالُ انْتَطَلَ فُلانٌ مِنَ الزِّقِّ نَطْلَةً وامْتَطَلَ مَطْلَةً إذا اصْطَبَّ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً . الجَوْهَرِىُّ : النَّاطِلُ ، بالكَسْرِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كُوزٌ كانَ يُكالُ بِهِ الخَمْرُ ، والجَمْعُ النَّياطِلُ . قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ الجَمْعُ نَياطِلُ هُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ ، قالَ : والقِياسُ مَنْعُهُ لأَنَّ فاعِلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فَياعِلَ ، قالَ : والصَّوابُ أَنَّ نَياطِلَ جَمْعُ نَيْطَلٍ لُغَةٌ فى النَّاطَلِ والنَّاطِلِ ، حكاها ابنُ الأَنْبارِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّوسِىِّ .

ونَطَلَ الخَمرَ : عَصَرها . والنِّطْلُ : خُثارَةُ الشَّرابِ . والنَّيْطَلُ : الدَّلْوُ ، ما كانَتْ ، قالَ :

ناهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ
بِمَسْكِ عَنْزٍ مِنْ مُسُوكِ الرِّيفِ

الفَرَّاءُ : إذا كانَتِ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فَهِىَ النَّيْطَلُ .

ويُقالُ : نَطَلَ فُلانٌ نَفْسَهُ بِالماءِ نَطْلاً إذا صَبَّ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ يَتَعالَجُ بِهِ .

والنِّطِلُّ والنَّيْطَلُ : الدَّاهِيَةُ . ورَجُلٌ نَيْطَلٌ : داهٍ . وما فِيهِ ناطِلٌ أَىْ شَىْءٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بالنِّطِلِّ والضِّئْبِلِ ، وهِىَ الدَّاهِيَةُ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : جَمْعُ النِّطِلِّ نَاطِلٌ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الأَصْلالُ
وعلماءُ الناسِ والجُهَّالُ
وَقْعِى إذا تَهافَتَ الرُّؤالُ

قالَ : وقالَ المُتَلَمِّسُ فى مُفْرَدِهِ :

وَعَلِمْتُ أَنِّى قَدْ رُمِيتُ بِنِطْلِ

إذْ قِيلَ : صارَ مِنَ الدَّوْفَنِ قَوْمَسُ دَوْفَنُ : قَبِيلَةٌ ، وقَوْمَسُ : أَمِيرٌ .

ونَطَلْتُ رَأْسَ العَلِيلِ بالنَّطُولِ : وهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الماءَ المَطْبُوخَ بالأَدْوِيَةِ فى كُوزٍ ثُمَّ تَصُبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : وسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ ، النَّيْطَلُ : المَوْتُ والهَلاكُ ، والياءُ زائِدَةٌ ، والصَّبِيرُ السَّحابُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نطم * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، ابنُ الأَعْرابِىِّ : النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدِّيكِ وغَيْرِهِ ، وهِىَ النَّطْبَةُ بالباءِ أَيْضاً .

* نطا * نَطَوْتُ الحَبْلَ : مَدَدْتُهُ . ويُقالُ : نَطَتِ المَرْأَةُ غَزْلَها ، أَىْ سَدَّتْهُ ، تَنْطُوهُ نَطْواً ، وهِىَ ناطِيَةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِىٌّ ، أَىْ مُسَدًّى . والنَّاطِىُّ : المُسَدِّى ، قالَ الرَّاجِزُ :

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَهُ فَشَوَّقا
وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُدَقَّقا
خُوصاً إذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقا
يَقْلِينَ لِلنَّأْىِ البَعِيدِ الحَدَقا
تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا

والنَّطْوُ : البُعْدُ . ومَكانٌ نَطِىٌّ : بَعِيدٌ ، وأَرْضٌ نَطِيَّةٌ ، وقالَ العَجَّاجُ :

وبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِىُّ
قِىٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِىُّ

نِياطُها نَطِىٌّ أَىْ طَرِيقُها بَعِيدٌ .

والنَّطْوَةُ : السَّفْرَةُ البَعِيدَةُ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : فى أَرْضٍ غائِلَةِ النِّطاءِ ، النِّطاءُ : البُعْدُ . وبَلَدٌ نَطِىٌّ : بَعِيدٌ ، ورُوِىَ المَنْطَى وهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ .

والمُناطاةُ : أَنْ تَجْلِسَ المَرْأَتانِ فَتَرْمِى كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما إلى صاحِبَتِها كُبَّةَ الغَزْلِ حَتَّى تُسَدِّيَا الثَّوْبَ . والنَّطْوُ : التَّسْدِيَةُ ، نَطَتْ تَنْطُو نَطْواً . والنَّطاةُ : قِمَعُ البُسْرَةِ ، وقِيلَ : الشُّمْرُوخُ ، وجَمْعُهُ أَنْطاءٌ (عَنْ كُراعٍ) وهُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

ونَطاةُ : حِصْنٌ بِخَيْبَرَ ، وقِيلَ : عَيْنٌ بِها ، وقِيلَ : هِىَ خَيْبَرُ نَفْسُها . ونَطاةُ : حُمَّى خَيْبَرَ خاصَّةً ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذا غَلَطٌ . ونَطاةُ : عَيْنٌ بِخَيْبَرَ تَسْقِى نَخِيلَ بَعْضِ قُراها ، وهِىَ وَبِئَةٌ ، وقَدْ ذَكَرَها الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بِكُورَ الوِرْدِ رِيثَةَ القُلُوعِ

فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّها اسْمٌ لِلْحُمَّى ، وإِنَّما نَطاةُ اسْمُ عَيْنٍ بِخَيْبَرَ .

الجَوْهَرِىُّ : النَّطاةُ اسْمُ أُطُمٍ بِخَيْبَرَ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

حُزِيتْ لى بِحَزْمِ فَيْدَةَ تُحْدَى
كالَيَهُودِىِّ مِنْ نَطاةَ الرِّقالِ

حُذِيَتْ : رُفِعَتْ . حَذاها الآلُ : رَفَعَها ،

وأَرادَ كَنَخْلِ اليَهُودِيِّ الرِّقالِ . ونَطاةُ : قَصَبَةُ خَيْبَرَ . وفى حديثِ خَيْبَرَ : غَدا إلى النَّطاةِ ؛ هى عَلَمٌ لِخَيْبَرَ أَوْ حِصْنٌ بِها ، وهى مِنَ النَّطْوِ البُعْدِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الحَدِيثِ ، وإِدخالُ اللامِ عَلَيْها كإِدْخالِها عَلَى حارِثٍ وعَبَّاسٍ ، كأَنَّ النَّطاةَ وَصْفٌ لَها غَلَبَ عَلَيْها .

ونَطا الرَّجُلُ : سَكَتَ . وفى حديثِ زَيْدِ ابْنِ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ يُمْلِى عَلَىَّ كِتاباً وأَنا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقالَ لَهُ : انْطُ ، أَى اسْكُتْ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَقَدْ شَرُفَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، هَذِهِ اللُّغَةَ وهِىَ حِمْيَرِيَّةٌ . قالَ المُفَضَّلُ وَزَجَرٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُهُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِيناً لَهُ إِذا نَفَرَ : انْطُ ! فَيَسْكُنُ ، وهِىَ أَيْضاً إِسْلاءٌ لِلْكَلْبِ .

وأَنْطَيْتُ : لُغَةٌ فى أَعْطَيْتُ ، وَقَدْ قُرِئَ : «إِنَّا أَنْطَيْناكَ الكَوْثَرَ» وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

مِنَ المُنْطِياتِ المُوكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

والأَنْطاءُ : العَطِيَّاتُ . وفى الحديثِ : وإِنَّ مالَ اللهِ مَسْئُولٌ ومُنْطًى ، أَى مُعْطًى . وَرَوَى الشَّعْبِىُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ لِرَجُلٍ : أَنْطِهِ كَذا وكَذا أَى أَعْطِهِ . والإِنْطاءُ : لُغَةٌ فى الإِعْطاءِ ، وقيلَ : الإِنْطاءُ الإِعْطاءُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ . وفى حديثِ الدُّعاءِ : لا مانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ ولا مُنْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ ، قالَ : هُوَ لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ فى أَعْطَى . وفى الحديثِ : اليَدُ المُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى . وفى كِتابِهِ لِوائِلٍ : وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ .

والتَّناطِى : التَّسابُقُ فى الأَمْرِ . وتَناطاهُ : مارَسَهُ . وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : تَناطَيْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بِهِمْ . ويُقالُ : لا تُناطِ الرِّجالَ أَى لا تَمَرَّسْ بِهِمْ ولا تُشارِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ غَلَطاً ، إِنَّما هُوَ تَناطَيْتُ الرِّجالَ ولا تَناطَ الرِّجالَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وهُمُ العَشِيرَةُ إِنْ تَناطَى حاسِدٌ

أَى هُمْ عَشِيرَتِى إِنْ تَمَرَّسَ بِى عَدُوٌّ يَحْسُدُنِى .

والتَّناطِى : تَعاطِى الكَلامِ وتَجاذُبُهُ . والمُناطاةُ : المُنازَعَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلَى هَذا بِالواوِ لِوُجُودِ ن ط و وعَدَمِ ن ط ى ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نظح * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً حَكَى عَنِ اللَّيْثِ : أَنْظَحَ السَّنْبُلُ إِذا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فى حَبِّهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى حَفِظْناهُ وسَمِعْناهُ مِنَ الثِّقاتِ : نَضَحَ السُّنْبُلُ وأَنْضَحَ ، بِالضَّادِ ، قالَ : والظَّاءُ بِهَذا المَعْنَى تَصْحِيفٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظاً عَنِ العَرَبِ فَيَكُونَ لُغَةً مِنْ لُغاتِهِمْ ؛ كَما قالُوا بَضْرُ المَرْأَةِ لِبَظْرِها .

* نظر * النَّظَرُ : حِسُّ العَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَراً ومَنْظَراً ومَنْظَرَةً ، ونَظَرَ إِلَيْهِ . والمَنْظُرُ : مَصْدَرُ نَظَرَ .

اللَّيْثُ : العَرَبُ تَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَراً ، قالَ : ويَجُوزُ تَخْفِيفُ المَصْدَرِ تَحْمِلُهُ عَلَى لَفْظِ العامَّةِ مِنَ المَصادِرِ ، وتَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى كَذا وكَذا مِنْ نَظَرِ العَيْنِ ونَظَرِ القَلْبِ ، ويَقُولُ القائِلُ لِلْمُؤَمِّلِ يَرْجُوهُ : إِنَّما نَنْظُرُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَى إِنَّا نَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللهِ ثُمَّ فَضْلَكَ . الجَوْهَرِىُّ : النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّىْءِ بِالعَيْنِ ، وكَذَلِكَ النَّظَرانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّىْءِ . وفى حديثِ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِىٍّ عِبادَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ مَعْناهُ أَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، كانَ إِذا بَرَزَ قالَ النَّاسُ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ما أَشْرَفَ هَذا الفَتَى ! لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، ما أَعْلَمَ هَذا الفَتَى ! لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ما أَكْرَمَ هَذا الفَتَى ! أَىْ ما أَتْقَى ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ما أَشْجَعَ هَذا الفَتَى ! فَكانَتْ رُؤْيَتُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

والنَّظَّارَةُ : القَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّىْءِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وأَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ مَعْناهُ وأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرَقُونَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ وأَنْتُمْ مُشاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذٰلِكَ وإِنْ شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ شاغِلٌ .

تَقُولُ العَرَبُ : دُورُ آلِ فُلانٍ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ آلِ فُلانٍ أَىْ هِىَ بِإِزائِها ومُقابِلَةٌ لَها . وتَنَظَّرَ : كَنَظَرَ . والعَرَبُ تَقُولُ : دارِى تَنْظُرُ إِلَى دارِ فُلانٍ ، ودُورُنا تُناظِرُ أَىْ تُقابِلُ ، وقِيلَ : إِذا كانَتْ مُحاذِيَةً . ويُقالُ : حَىٌّ حِلالٌ ونَظَرٌ ، أَىْ مُتَجاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

التَّهْذِيبُ : وناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السَّوْداءُ الصَّافِيَةُ الَّتِى فى وَسَطِ سَوادِ العَيْنِ وبِها يَرَى النَّاظِرُ ما يَرَى ، وقِيلَ : النَّاظِرُ فى العَيْنِ كالمِرْآةِ إِذا استَقْبَلَتْها أَبْصَرْتَ فِيها شَخْصَكَ . والنَّاظِرُ فى المُقْلَةِ : السَّوادُ الأَصْغَرُ الَّذِى فِيهِ إِنْسانُ العَيْنِ ، ويُقالُ : العَيْنُ النَّاظِرَةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : والنَّاظِرُ النُّقْطَةُ السَّوْداءُ فى العَيْنِ ، وقِيلَ : هِىَ البَصَرُ نَفْسُهُ ، وقِيلَ : هِىَ عِرْقٌ فى الأَنْفِ وفِيهِ ماءُ البَصَرِ .

والنَّاظِرانِ : عِرْقانِ عَلَى حَرْفَىِ الأَنْفِ يَسِيلانِ مِنَ المُوقَيْنِ ، وقِيلَ : هُما عِرْقانِ فى العَيْنِ يَسْقِيانِ الأَنْفَ ، وقِيلَ : النَّاظِرانِ عِرْقانِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّاظِرانِ عِرْقانِ مُكْتَنِفا الأَنْفِ ؛ وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنانِ

والخُنانُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ والإِبِلَ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كالزُّكامِ ؛ قالَ الآخَرُ :

ولَقَدْ قَطَعْتُ نَواظِراً أَوْجَمْتُها
مِمَّنْ تَعَرَّضَ لى مِنَ الشُّعَراءِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُما عِرْقانِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ ؛ وقالَ عُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْداسٍ ويُعْرَفُ بِابْنِ فَسْوَةَ :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُهَا
شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ العَيْشِ بَارِدُ

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الحَدِيثِ كَأَنَّهَا
أَخُو سَقْطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ العَوَائِدُ

وَصَفَ مَحْبُوبَتَهُ بِأَسَالَةِ الخَدِّ وَقِلَّةِ لَحْمِهِ، وَهُوَ المُسْتَحَبُّ. وَالعَيْشُ البَارِدُ: هُوَ الهَنِيُّ الرَّغَدُ. وَالعَرَبُ تَكْنِي بِالبَرْدِ عَنِ النَّعِيمِ وَبِالحَرِّ عَنِ البُؤْسِ، وَعَلَى هَذَا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْداً لأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: «لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَراباً»، قِيلَ: نَوْماً، وَقَوْلُهُ: تَنَاهَى أَيْ تَنْتَهِي فِي مَشْيِهَا إِلَى جَارَاتِهَا لِتَلْهُوَ مَعَهُنَّ، وَشَبَّهَهَا فِي انْتِهَائِهَا عِنْدَ المَشْيِ بِعَلِيلٍ سَاقِطٍ لَا يُطِيقُ النُّهُوضَ قَدْ أَسْلَمَتْهُ العَوَائِدُ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ.

وَتَنَاظَرَتِ النَّخْلَتَانِ: نَظَرَتِ الأُنْثَى مِنْهُمَا إِلَى الفُحَّالِ فَلَمْ يَنْفَعْهَا تَلْقِيحٌ حَتَّى تُلْقَحَ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالتِّنْظَارُ: النَّظَرُ، قَالَ الحُطَيْئَةُ:

فَمَا لَكَ غَيْرُ تِنْظَارٍ إِلَيْهَا
كَمَا نَظَرَ اليَتِيمُ إِلَى الوَصِيِّ

وَالنَّظَرُ: الانْتِظَارُ. يُقَالُ: نَظَرْتُ فُلَاناً وَانْتَظَرْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، فَإِذَا قُلْتَ انْتَظَرْتُ فَلَمْ يُجَاوِزْكَ فِعْلُكَ فَمَعْنَاهُ وَقَفْتُ وَتَمَهَّلْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ»، قُرِئَ: انْظُرُونَا وَأَنْظِرُونَا بِقَطْعِ الأَلِفِ، فَمَنْ قَرَأَ انْظُرُونَا، بِضَمِّ الأَلِفِ، فَمَعْنَاهُ انْتَظِرُونَا، وَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونَا فَمَعْنَاهُ أَخِّرُونَا؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: قِيلَ مَعْنَى أَنْظِرُونَا انْتَظِرُونَا أَيْضاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا

وَقَالَ الفَرَّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ أَنْظِرْنِي، أَيِ انْتَظِرْنِي قَلِيلاً، وَيَقُولُ المُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ: أَنْظِرْنِي أَتَبَلَّغْ رِيقِي، أَيْ أَمْهِلْنِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ»، الأُولَى بِالضَّادِ وَالأُخْرَى بِالظَّاءِ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَقُولُ نَضِرَتْ بِنَعِيمِ الجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا. وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: «تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ»؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ» يَعْنِي مُنْتَظِرَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ، لأَنَّ العَرَبَ لَا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى انْتَظَرْتُهُ، إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فُلَاناً أَيِ انْتَظَرْتُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي

وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالعَيْنِ، وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الأَمْرِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّراً فِيهِ وَتَدَبُّراً بِالقَلْبِ.

وَفَرَسٌ نَظَّارٌ إِذَا كَانَ شَهْماً طَامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ القَلْبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُخَيْلَةَ:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ

نَظَّارِيَّةٌ: نَاقَةٌ نَجِيبَةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ، وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ العَرَبِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَالأَرْحَبِيُّ وَجَدُّهَا النَّظَّارُ

لَمْ تُهْجَمِ: لَمْ تُحْلَبْ.

وَالمُنَاظَرَةُ: أَنْ تُنَاظِرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتُمَا فِيهِ مَعاً كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ.

وَالمَنْظَرُ وَالمَنْظَرَةُ: مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: المَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَنْظَرِ وَالمَنْظَرَةِ أَيْضاً. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرَةٍ بِلَا مَخْبَرَةٍ. وَالمَنْظَرُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النَّاظِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَيَسُرُّهُ وَيُقَالُ: مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبَرِهِ. وَرَجُلٌ مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ (الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) حَسَنُ المَنْظَرِ؛ وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِيٌّ مَخْبَرَانِيٌّ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَاناً لَفِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ، وَفِي رِيٍّ وَمَشْبَعٍ، أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالاسْتِمَاعَ وَيُقَالُ: لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا المَقَامِ بِمَنْظَرٍ[1] أَيْ بِمَعْزِلٍ فِيمَا أَحْبَبْتَ؛

(١) قوله: «لقد كنت .. إلخ» أصله فى شعر زنباع بن مخراق، وهو:

أقول وسيفى يفلق الهام حدّه
لقد كنت عن هذا المقام بمنظر

كما فى الأساس.

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يُخَاطِبُ غُلَاماً قَدْ أَبَقَ فَقُتِلَ:

قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ
عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرَ ذِي فَرَسِ

وَإِنَّهُ لَسَدِيدُ النَّاظِرِ أَيْ بَرِيءٌ مِنَ التُّهَمَةِ يَنْظُرُ بِمِلْءِ عَيْنَيْهِ.

وَبَنُو نَظْرَى وَنَظْرَى: أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ وَالتَّغَزُّلِ بِهِنَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيَّةِ لِبَعْلِهَا: مُرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظْرَى، وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقْرَى، أَيْ مُرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأُعْجِبُهُمْ وَأَرُوقُهُمْ وَلَا يَعِيبُونَنِي مِنْ وَرَائِي، وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْظُرْنَنِي فَيَعِبْنَنِي حَسَداً وَيُنَقِّرْنَ عَنْ عُيُوبِ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ.

وَامْرَأَةٌ سُمْعَنَةٌ نُظْرَنَةٌ وَسِمْعَنَةٌ نِظْرَنَةٌ، كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ، حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ وَحْدَهُ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً تَظُنُّهُ تَظَنِّياً.

وَالنَّظَرُ: الفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تُقَدِّرُهُ وَتَقِيسُهُ مِنْكَ. وَالنَّظْرَةُ: اللَّمْحَةُ بِالعَجَلَةِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ لِعَلِيٍّ: لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ. وَالنَّظْرَةُ: الهَيْئَةُ. وَقَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظْرَهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانُهُ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ القَلْبِ عَمِلَتْ فِي القَلْبِ، وَإِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ العَيْنِ دُونَ القَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذْنَبَهُ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالقَوْلِ.

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ عَلَى المَثَلِ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَالمَنْظَرَةُ: مَوْضِعُ الرَّبِيئَةِ. غَيْرُهُ: وَالمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ العَدُوَّ يَحْرُسُهُ. الجَوْهَرِيُّ: وَالمَنْظَرَةُ المَرْقَبَةُ.

وَرَجُلٌ نَظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَنَاظُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنْظَرُ إِلَيْهِ، الوَاحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُذَكَّرُ

وَالمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ . الفَرَّاءُ : يُقالُ فُلانٌ نَظُورَةُ قَوْمِهِ وَنَظِيرَةُ قَوْمِهِ ، وَهُوَ الَّذِى يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَسْتَلِئُونَ ما امْتَثَلَهُ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ طَرِيقَتُهُمْ بِهٰذا المَعْنَى . وَيُقالُ : هُوَ نَظِيرَةُ القَوْمِ وَسَيِّقَتُهُمْ أَىْ طَلِيعَتُهُمْ . وَالنَّظُورُ : الَّذِى لا يُغْفِلُ النَّظَرَ إِلى ما أَهَمَّهُ .

وَالمَناظِرُ : أَشْرافُ الأَرْضِ لأَنَّهُ يُنْظَرُ مِنْها . وَتَناظَرَتِ الدّارانِ : تَقابَلَتا . وَنَظَرَ إِلَيْكَ الجَبَلُ : قابَلَكَ . وَإِذا أَخَذْتَ فى طَرِيقِ كَذا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الجَبَلُ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسارِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالى : «وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلى أَنَّهُ أَرادَ الأَصْنامَ أَىْ تُقابِلُكَ ، وَلَيْسَ هُنالِكَ نَظَرٌ لٰكِنْ لَمّا كانَ النَّظَرُ لا يَكُونُ إِلاّ بِمُقابَلَةٍ حَسُنَ وَقالَ : وَتَراهُمْ ، وَإِنْ كانَتْ لا تَعْقِلُ لأَنَّهُمْ يَضَعُونَها مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ .

وَالنّاظِرُ : الحافِظُ . وَناظُورُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِها : حافِظُهُ ، وَالطّاءُ نَبَطِيَّةٌ .

وَقالُوا : انْظُرْنى أَى اصْغَ إِلَىَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقُولُوا انْظُرْنا وَاسْمَعُوا» . وَالنَّظِرَةُ : الرَّحْمَةُ . وَقَوْلُهُ تَعالى : «وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ» أَىْ لا يَرْحَمُهُمْ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلى صُوَرِكُمْ وَأَمْوالِكُمْ وَلٰكِنِ إِلى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمالِكُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى النَّظَرِ هٰهُنا الإِحْسانُ وَالرَّحْمَةُ وَالعَطْفُ ، لأَنَّ النَّظَرَ فى الشّاهِدِ دَلِيلُ المَحَبَّةِ ، وَتَرْكُ النَّظَرِ دَلِيلُ البُغْضِ وَالكَراهَةِ ، وَمَيْلُ النّاسِ إِلى الصُّوَرِ المُعْجِبَةِ وَالأَمْوالِ الفائِقَةِ ، وَاللهُ سُبْحانَهُ يَتَقَدَّسُ عَنْ شَبَهِ المَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظَرَهُ إِلى ما هُوَ لِلسِّرِّ وَاللُّبِّ ، وَهُوَ القَلْبُ وَالعَمَلُ ؛ وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الأَجْسامِ وَالمَعانى ، فَما كانَ بِالأَبْصارِ فَهُوَ لِلأَجْسامِ ، وَما كانَ بِالبَصائِرِ كانَ لِلْمَعانى . وَفى الحَدِيثِ : مَنِ ابْتاعَ مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، أَىْ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ لَهُ : إِمّا إِمْساكُ المَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ ، أَيُّهُما كانَ خَيْراً لَهُ وَاخْتارَهُ فَعَلَهُ ؛ وَكَذٰلِكَ حَدِيثُ القِصاصِ : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ يَعْنى القِصاصَ وَالدِّيَةَ ، أَيُّهُما اخْتارَ كانَ لَهُ ، وَكُلُّ هٰذِهِ مَعانٍ لا صُوَرٌ .

وَنَظَرَ الرَّجُلُ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرَهُ وَتَنَظَّرَهُ : تَأَنّى عَلَيْهِ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

إِذا بَعُدُوا لا يَأْمَنُونَ اقْتِرابَهُ
تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظِّرِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَلا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حَلَّ أَلِيَّةٍ
وَلا عِدَةً فى النّاظِرِ المُتَغَيِّبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : النّاظِرُ هُنا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلى وَضْعِ فاعِلٍ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ، هٰذا مَعْنَى قَوْلِهِ ، وَمِثْلُهُ بِسِرٍّ كاتِمٍ أَىْ مَكْتُومٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰكَذا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الحامِضِىِّ[1] ، بِفَتْحِ الياءِ ، كَأَنَّهُ لَمّا جَعَلَ فاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتَجازَ أَيْضاً أَنْ يَجْعَلَ مُتَفَعِّلاً فى مَوْضِعِ مُتَفَعَّلٍ وَالصَّحِيحُ المُتَغَيَّبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالتَّنَظُّرُ : تَوَقُّعُ الشَّىْءِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ ما تَنْتَظِرُهُ .

وَالنَّظِرَةُ ، بِكَسْرِ الظّاءِ : التَّأَخِيرُ فى الأَمْرِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ» ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : فَناظِرَةٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» أَىْ تَكْذِيبٌ . وَيُقالُ : بِعْتُ فُلاناً فَانْظَرْتُهُ أَىْ أَمْهَلْتُهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ النَّظِرَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظِرَةٍ وَإِنْظارٍ . وَقَوْلُهُ تَعالى : «فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ» ، أَىْ إِنْظارٌ . وَفى الحَدِيثِ : كُنْتُ أُبايِعُ النّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ المُعْسِرَ ؛ الإِنْظارُ : التَّأْخِيرُ وَالإِمْهالُ . يُقالُ : أَنْظَرْتُهُ أُنْظِرُهُ . وَنَظَرَ الشَّىْءَ : باعَهُ بِنَظِرَةٍ . وَأَنْظَرَ الرَّجُلَ : باعَ مِنْهُ الشَّىْءَ بِنَظِرَةٍ . وَاسْتَنْظَرَهُ : طَلَبَ مِنْهُ النَّظِرَةَ وَاسْتَمْهَلَهُ . وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصاحِبِهِ : بَيِّعْ ، فَيَقُولُ : نِظِّرْ أَىْ أَنْظِرْنى حَتّى أَشْتَرِىَ مِنْكَ . وَتَنَظَّرَهُ أَىِ انْتَظَرَهُ فى مُهْلَةٍ .

وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ : نَظَرْنا النَّبِىَّ ، ﷺ ، ذاتَ لَيْلَةٍ حَتّى كانَ شَطْرُ اللَّيْلِ . يُقالُ : نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ إِذا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ .

وَيُقالُ : نَظائِرِ مِثْلِ قَطامِ كَقَوْلِكَ : انْتَظِرْ ، اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الأَمْرِ . وَأَنْظَرَهُ : أَخَّرَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «قالَ أَنْظِرْنى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» .

وَالتَّناظُرُ : التَّراوُضُ فى الأَمْرِ . وَنَظِيرُكَ : الَّذِى يُراوِضُكَ وَتُناظِرُهُ ، وَناظَرَهُ مِنَ المُناظَرَةِ . وَالنَّظِيرُ : المِثْلُ ، وَقِيلَ : المِثْلُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وَفُلانٌ نَظِيرُكَ أَىْ مِثْلُكَ لأَنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَيْها النّاظِرُ رَآهُما سَواءً . الجَوْهَرِىُّ : وَنَظِيرُ الشَّىْءِ مِثْلُهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّظْرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنًى مِثْلُ النِّدِّ وَالنِّدِيدِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقاصٍ الحارِثِىِّ :

أَلا هَلْ أَتى نِظْرِى مُلَيْكَةَ أَنَّنى
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعادِيا؟[2]
وَقَدْ كُنْتُ نَحّارَ الجَزُورِ وَمُعْمِلَ الـ
ـمَطِىِّ وَأَمْضِى حَيْثُ لا حَىَّ ماضِيا

وَيُرْوَى : عِرْسِى مُلَيْكَةَ بَدَلَ نِظْرِى مُلَيْكَةَ . قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ نَظِيرَةُ قَوْمِهِ وَنَظُورَةُ قَوْمِهِ لِلَّذِى يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَيُجْمَعانِ عَلى نَظائِرَ ، وَجَمْعُ النَّظِيرِ نُظَراءُ ، وَالأُنْثَى نَظِيرَةٌ ، وَالجَمْعُ النَّظائِرُ فى الكَلامِ وَالأَشْياءِ كُلِّها .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظائِرَ الَّتى كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَقُومُ بِها : عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ ، يَعْنِى سُوَرَ المُفَصَّلِ ، سُمِّيَتْ نَظائِرَ لاشْتِباهِ بَعْضِها بِبَعْضٍ فى الطُّولِ . وَقَوْلُ عَدِىٍّ : لَمْ تُخْطِ نِظارَتى أَىْ لَمْ تُخْطِ فِراسَتى . وَالنَّظائِرُ :

(١) قوله : « الحامض » هو لقب أبى موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوى ، أخذ عن ثعلب ، صحبه أربعين سنة ، وألف فى اللغة غريب الحديث ، وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصبهانى . مات سنة ٣٠٥ .

(٢) روى هذا البيت فى قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية :

وقد علمت عرسى مليكةُ أننى
أنا الليثُ معدوًّا علىّ وعاديا

جَمْعُ نَظِيرَةٍ ، وَهِيَ المِثْلُ وَالشَّبَهُ فِي الأَشْكالِ وَالأَخْلاقِ وَالأَفْعالِ وَالأَقْوالِ .

وَيُقالُ : لا تُناظِرْ بِكِتابِ اللهِ وَلا بِكَلامِ رَسُولِ اللهِ ، وَفِي رِوايَةٍ : وَلا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَرادَ لا تَجْعَلْ شَيْئاً نَظِيراً لِكِتابِ اللهِ وَلا لِكَلامِ رَسُولِ اللهِ فَتَدَعَهما وَتَأْخُذَ بِهِ ؛ يَقُولُ : لا تَتَّبِعْ قَوْلَ قائِلٍ مِنْ كانَ ، وَتَدَعُهُما لَهُ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ وَيَجُوزُ أَيْضاً فِي وَجْهٍ آخَرَ أَنْ يَجْعَلَها مَثَلاً لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلَ قَوْلِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ : كانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَعْرِضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا ، كَقَوْلِ القائِلِ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ فِي الوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صاحِبُهُ : « جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يا مُوسَى » هَذا وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الكَلامِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ .

وَيُقالُ : ناظَرْتُ فُلاناً أَيْ صِرْتُ نَظِيراً لَهُ فِي المُخاطَبَةِ . وَناظَرْتُ فُلاناً بِفُلانٍ أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيراً لَهُ . وَيُقالُ لِلسُّلْطانِ إِذا بَعَثَ أَمِيناً يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَماعَةِ قَرْيَةٍ : بَعَثَ ناظِراً .

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبِلَ فُلانٍ نَظائِرَ أَيْ مِئَتَيْنِ مِئَتَيْنِ ، وَعَدَدْتُها جَماراً إِذا عَدَدْتَها وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلى جَماعَتِها .

وَالنَّظْرَةُ : سُوءُ الهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ شُحُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَفِي الهامِ مِنْها نَظْرَةٌ وَشُنُوعُ

قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ وَالقُبْحُ . يُقالُ : إِنَّ فِي هَذِهِ الجارِيَةِ لَنَظْرَةً إِذا كانَتْ قَبِيحَةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ فِيهِ نَظْرَةٌ وَرِدَّةٌ أَيْ يَرْتَدُّ النَّظَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ . وَفِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ قُبْحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ :

لَقَدْ رابَنِي أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بادِنٌ

وَفِي جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وَشُحُوبُ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى جارِيَةً فَقالَ : إِنَّ بِها نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ إِنَّ بِها إِصابَةَ عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الجِنِّ إِلَيْها ، وَكَذَلِكَ بِها سَفْعَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : « غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ » ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : « غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ » قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْناهُ غَيْرَ مُنْتَظِرِينَ بُلُوغَهُ وَإِدْراكَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَبا النَّبِيِّ ، ﷺ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتافُ ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُوراً فَدَعَتْهُ إِلى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْها وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَأَبَى ، قَوْلُهُ : تَنْظُرُ أَيْ تَتَكَهَّنُ ، وَهُوَ نَظَرُ تَعَلُّمٍ وَفِراسَةٍ ، وَهَذِهِ المَرْأَةُ هِيَ كاظِمَةُ بِنْتُ مُرٍّ ، وَكانَتْ مُتَهَوِّدَةً قَدْ قَرَأَتِ الكُتُبَ ، وَقِيلَ : هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ . وَالنَّظْرَةُ : عَيْنُ الجِنِّ . وَالنَّظْرَةُ : الغَشْيَةُ أَوِ الطَّائِفُ مِنَ الجِنِّ ، وَقَدْ نُظِرَ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَيْ عَيْبٌ .

وَالمَنْظُورُ : الَّذِي أَصابَتْهُ نَظْرَةٌ . وَصَبِيٌّ مَنْظُورٌ : أَصابَتْهُ العَيْنُ . وَالمَنْظُورُ : الَّذِي يُرْجَى خَيْرُهُ . وَيُقالُ : ما كانَ نَظِيراً لِهَذا وَلَقَدْ أَنْظَرْتُهُ ، وَما كانَ خَطِيراً وَلَقَدْ أَخْطَرْتُهُ .

وَمَنْظُورُ بْنُ سَيَّارٍ : رَجُلٌ . وَمَنْظُورٌ : اسْمُ جِنِّيٍّ ؛ قالَ :

وَلَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةَ أَسْلَما

لِتَرْعِ القَذَى لَمْ يَبْرَئا لِي قَذَاكُما

وَحَبَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ عَلِقَها هَذا الجِنِّيُّ فَكانَتْ تَطَّبُّ بِما يُعَلِّمُها .

وَناظِرَةُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ أَوْ مَوْضِعٌ .

وَنَواظِرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَصَدَّتْ عَنْ نَواظِرَ وَاسْتَعَنَّتْ

قَتاماً هاجَ عِيفِيًّا (١) وَآلا

وَبَنُو النَّظَّارِ : قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ ، وَإِبِلٌ نَظَّارِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما

السَّعُومُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ .

* نظف * النَّظافَةُ : النَّقاوَةُ . وَالنَّظافَةُ : مَصْدَرُ التَّنْظِيفِ ، وَالفِعْلُ اللازِمُ مِنْهُ نَظُفَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، نَظافَةً ، فَهُوَ نَظِيفٌ : حَسُنَ وَبَهُرَ . وَنَظَّفَهُ يُنَظِّفُهُ تَنْظِيفاً أَيْ نَقَّاهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : نَظافَةُ اللهِ كِنايَةٌ عَنْ تَنَزُّهِهِ مِنْ سِماتِ الحَدَثِ وَتَعالِيهِ فِي ذاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ، وَحُبُّهُ النَّظافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِنايَةٌ عَنْ خُلُوصِ العَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشِّرْكِ وَمُجانَبَةِ الأَهْواءِ ، ثُمَّ نَظافَةِ القَلْبِ عَنِ الغِلِّ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَأَمْثالِها ، ثُمَّ نَظافَةِ المَطْعَمِ وَالمَلْبَسِ عَنِ الحَرامِ وَالشُّبَهِ ، ثُمَّ نَظافَةِ الظَّاهِرِ بِمَلابِسَةِ العِباداتِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : نَظِّفُوا أَفْواهَكُمْ فَإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ أَيْ صُونُوها عَنِ اللَّغْوِ وَالفُحْشِ وَالغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ وَأَمْثالِها ، وَعَنْ أَكْلِ الحَرامِ وَالقاذُوراتِ وَالحَثُّ عَلى تَطْهِيرِها مِنَ النَّجاساتِ وَالسُّؤالِ .

وَالتَّنَظُّفُ : تَكَلُّفُ النَّظافَةِ . وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَخَذْتُهُ نَظِيفاً كُلَّهُ . وَفِي الحَدِيثِ : تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ أَيْ تَسْتَوْعِبُهُمْ هَلاكاً ، مِنِ اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ ما عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ . وَالمِنْظَفَةُ : سُمَّةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الخُوصِ . وَاسْتَنْظَفَ الوالِي ما عَلَيْهِ مِنَ الخَراجِ : اسْتَوْفاهُ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ التَّنْظِيفُ فِي هَذا المَعْنَى ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ اسْتَنْظَفْتُ الخَراجَ وَلا يُقالُ نَظَّفْتُهُ .

وَنَظَفَ الفَصِيلُ ما فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَانْتَظَفَهُ : شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وَانْتَظَفْتُهُ أَنا كَذَلِكَ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالتَّنَظُّفُ عِنْدَ العَرَبِ التَّنَطُّسُ وَالتَّقَزُّزُ وَطَلَبُ النَّظافَةِ مِنْ رائِحَةِ غَمَرٍ أَوْ نَفْيِ زُهُومَةٍ وَما أَشْبَهَها ، وَكَذَلِكَ غَسْلُ الوَسَخِ وَالدَّرَنِ وَالدَّنَسِ . وَيُقالُ لِلأُشْنانِ وَما أَشْبَهَهُ : نَظِيفٌ ، لِتَنْظِيفِهِ اليَدَ وَالثَّوْبَ مِنْ غَمَرِ المَرَقِ وَاللَّحْمِ وَوَضَرِ الوَدَكِ وَما أَشْبَهَهُ . وَقالَ أَبو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ نَظِيفُ السَّراوِيلِ : مَعْناهُ أَنَّهُ عَفِيفُ الفَرْجِ ، يُكْنَى بِالسَّراوِيلِ عَنِ الفَرْجِ كَما يُقالُ هُوَ عَفِيفُ المِئْزَرِ وَالإِزارِ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخاهُ :

حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ

أَيْ عَفِيفُ الفَرْجِ . قالَ : وَفُلانٌ نَجِسُ السَّراوِيلِ إِذا كانَ غَيْرَ عَفِيفِ الفَرْجِ .

(١) قوله: « عيفياً » كذا بالأصل .

قالَ : وَهُمْ يكْنُونَ بِالثِّيابِ عَنِ النَّفْسِ وَالقَلْبِ ، وَبالإزارِ عَنِ العَفافِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ :

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ

وَقالَ فى قَوْلِهِ :

فَسُلِّى ثِيابِى مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ

فى الثِّيابِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ الثِّيابُ هَهُنا كِنايَةٌ عَنِ الأَمْرِ ، المَعْنَى اقْطَعِى أَمْرِى مِنْ أَمْرِكِ ، وَقِيلَ : الثِّيابُ كِنايَةٌ عَنِ القَلْبِ ، المَعْنَى سُلِّى قَلْبِى مِنْ قَلْبِكِ ، وَقالَ قَوْمٌ : هَذا الكَلامُ كِنايَةٌ عَنِ الصَّرِيمَةِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لا مَرْأَتِهِ ثِيابِى مِنْ ثِيابِكِ حَرامٌ ، وَمَعْنَى البَيْتِ إِنِّى فى خُلُقٍ لا تَرْضَيْنَهُ فاصْرِمِينِى ، وَقَوْلُهُ تَنْسُلِ تَبِينِ وَتَقْطَعُ ، وَنَسَلَتِ السِّنُّ إِذا بانَتْ ، وَنَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ إِذا سَقَطَ .

• نظم • النَّظْمُ : التَّأْلِيفُ ، نَظَمَهُ يَنْظِمُهُ نَظْماً وَنِظاماً وَنَظَّمَهُ فانْتَظَمَ وَتَنَظَّمَ . وَنَظَمْتُ اللُّؤْلُؤَ أَىْ جَمَعْتُهُ فى السِّلْكِ ، وَالتَّنْظِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ نَظَمْتُ الشِّعْرَ وَنَظَّمْتُهُ ، وَنَظَمَ الأَمْرَ عَلَى المَثَلِ . وَكُلُّ شَىْءٍ قَرَنْتَهُ بِآخَرَ أَوْ ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ ، فَقَدْ نَظَمْتَهُ . وَالنَّظْمُ : المَنْظُومُ ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ . وَالنَّظْمُ : ما نَظَمْتَهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَخَرَزٍ وَغَيْرِهِما ، واحِدَتُهُ نَظْمَةٌ ، وَنَظْمُ الحَنْظَلِ : حَبُّهُ فى صِيصائِهِ .

وَالنِّظامُ : ما نَظَمْتَ فِيهِ الشَّىْءَ مِنْ خَيْطٍ وَغَيْرِهِ ، وَكُلُّ شُعْبَةٍ مِنْهُ وَأَصْلٍ نِظامٌ . وَنِظامُ كُلِّ أَمْرٍ : مِلاكُهُ ، وَالجَمْعُ أَنْظِمَةٌ وَأَناظِيمُ وَنُظُمٌ . اللَّيْثُ : النَّظْمُ نَظْمُكَ الخَرَزَ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ فى نِظامٍ واحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ فى كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى يُقالَ : لَيْسَ لأَمْرِهِ نِظامٌ أَىْ لا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ . وَالنِّظامُ : الخَيْطُ الَّذِى يُنْظَمُ بِهِ اللُّؤْلُؤُ ، وَكُلُّ خَيْطٍ يُنْظَمُ بِهِ لُؤْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظامٌ ، وَجَمْعُهُ نُظُمٌ ؛ وَقالَ :

مِثْلُ الفَرِيدِ الَّذِى يَجْرِى مَتَى النُّظُمُ
وَفِعْلُكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ، وَنَظَمَ مِنْ

لُؤْلُؤٍ ، قالَ : وَهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالانْتِظامُ : الاتِّساقُ . وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وَآياتٌ تَتابَعُ كَنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ ، النِّظامُ : العِقْدُ مِنَ الجَوْهَرِ وَالخَرَزِ وَنَحْوِهِما ، وَسِلْكُهُ خَيْطُهُ .

وَالنِّظامُ : الهَدْيَةُ وَالسِّيرَةُ . وَلَيْسَ لأَمْرِهِمْ نِظامٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ هَدْىٌ وَلا مُتَعَلَّقٌ وَلا اسْتِقامَةٌ . وَما زالَ عَلَى نِظامٍ واحِدٍ ، أَى عادَةٍ .

وَتَناظَمَتِ الصُّخُورُ : تَلاصَقَتْ .

وَالنِّظامانِ مِنَ الضَّبِّ : كُشْيَتانِ مَنْظُومَتانِ مِنْ جانِبَىْ كُلْيَتَيْهِ طَوِيلَتانِ . وَنِظاما الضَّبَّةِ وَإِنْظاماها : كُشْيَتاها ، وَهُما خَيْطانِ مُتَنَظِّمانِ بَيْضاً ، يَبْتَدِئانِ جانِبَيْها مِنْ ذَنَبِها إِلى أُذُنِها . وَيُقالُ : فى بَطْنِها إِنْظامانِ مِنْ بَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْظاما السَّمَكَةِ . وَحُكِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : أُنْظُومَتا الضَّبِّ وَالسَّمَكَةِ وَقَدْ نَظَمَتْ وَنَظَّمَتْ وَانْتَظَمَتْ ، وَهِىَ ناظِمٌ وَمُنَظِّمٌ وَمُنْتَظِمٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِها إِلى أُذُنِها بَيْضاً . وَيُقالُ : نَظَّمَتِ الضَّبَّةُ بَيْضَها تَنْظِيماً فى بَطْنِها ، وَنَظَمَها نَظْماً ، وَكَذَلِكَ الدَّجاجَةُ انْتَظَمَتْ إِذا صارَ فى بَطْنِها بَيْضٌ . وَالأَنْظامُ : نَفْسُ البَيْضِ المُنْتَظَمِ كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فى سِلْكٍ . وَالإِنْظامُ مِنَ الخَرَزِ[1] : خَيْطٌ قَدْ نُظِمَ خَرَزاً ، وَكَذَلِكَ أَناظِيمُ مَكْنِ الضَّبَّةِ . وَيُقالُ : جاءَنا نَظْمٌ مِنْ جَرادٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ . وَنِظامُ الرَّمْلِ وَأَنْظامَتُهُ : ضَفِيرَتُهُ ، وَهِىَ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ .

وَنَظَمَ الحَبْلَ : شَكَّهُ وَعَقَدَهُ . وَنَظَمَ الخَوَّاصُ المُقْلَ يَنْظِمُهُ : شَكَّهُ وَضَفَرَهُ . وَالنَّظائِمُ : شَكائِكُ الحَبْلِ وَخَلَلُهُ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فانْتَظَمَهُ ، أَى اخْتَلَّهُ . وَانْتَظَمَ ساقَيْهِ وَجانِبَيْهِ ، كَما قالُوا اخْتَلَّ فُؤادَهُ ، أَى ضَمَّها بِالسِّنانِ ؛ وَقَدْ رُوِىَ :

لَمَّا انْتَظَمْتُ فُؤادَهُ بِالمِطْرَدِ

وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ : اخْتَلَلْتُ فُؤادَهُ ؛ قالَ

(١) قوله « والإنظام من الخرز » ضبط فى الأصل والتكملة بالكسر ، وفى القاموس بالفتح .

أَبُو زَيْدٍ : الانْتِظامُ لِلْجانِبَيْنِ وَالاخْتِلالُ لِلْفُؤادِ وَالكَبِدِ . وَقالَ الحَسَنُ فى بَعْضِ مَواعِظِهِ : يا بْنَ آدَمَ عَلَيْكَ بِنَصِيبِكَ مِنَ الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِى بِكَ عَلَى نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيا فَيَنْتَظِمُهُ لَكَ انْتِظاماً ، ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حَيْثُما زُلْتَ .

وَانْتَظَمَ الصَّيْدَ إِذا طَعَنَهُ أَوْ رَماهُ حَتَّى يُنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ انْتَظَمَهُ حَتَّى يَجْمَعَ رَمْيَتَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمْحٍ .

وَالنَّظْمُ : الثُّرَيَّا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّظْمِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالعِيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئٍ الـ
ـضُّرَباءِ فَوْقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ ، وَهُما الثُّرَيَّا مَعاً . وَالنَّظْمُ أَيْضاً : الدَّبَرانُ الَّذِى يَلِى الثُّرَيَّا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّظْمَةُ كَواكِبُ الثُّرَيَّا . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِثَلاثَةِ كَواكِبَ مِنَ الجَوْزاءِ نَظْمٌ .

وَنَظْمٌ : مَوْضِعٌ . وَالنَّظْمُ : ماءٌ بِنَجْدٍ . وَالنَّظِيمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّ الغَيْثَ قَدْ وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاءِ السَّالَةِ فالنَّظِيمِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّظِيمُ شِعْبٌ فِيهِ غُدُرٌ أَوْ قِلاتٌ مُتَواصِلَةٌ بَعْضُها قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فالشِّعْبُ حِينَئِذٍ نَظِيمٌ ، لأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ الماءَ ، وَالجَماعَةُ النُّظُمُ . وَقالَ غَيْرُهُ : النَّظِيمُ مِنَ الرِّكِىِّ ما تَناسَقَ قَعْرُهُ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ .

• نعب • نَعَبَ الغُرابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعِبُ نَعْباً ، وَنَعِيباً ، وَنُعاباً ، وَتَنْعاباً ، وَنَعْباناً : صاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ ، وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فى صِياحِهِ .

وَفى دُعاءِ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : يا رازِقَ النَّعْبِ فى عُشِّهِ ؛ النَّعْبُ : الغُرابُ . قِيلَ : إِنَّ فَرْخَ الغُرابِ إِذا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ ، يَكُونُ أَبْيَضَ كالشَّحْمَةِ ، فَإِذا رَآهُ الغُرابُ أَنْكَرَهُ وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يُزَقِّهِ ، فَيَسُوقُ ، اللهُ إِلَيْهِ البَقَّ ، فَيَقَعُ

عَلَيْهِ لِزُهُومَةِ رِيحِهِ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسْوَدَّ ، فَيُعَاوِدَهُ أَبَوَاهُ وَأُمُّهُ . وَرُبَّمَا قَالُوا : نَعَبَ الدِّيكُ ، عَلَى الاسْتِعَارَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا
بِجُهْمَةٍ وَالدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَنَعَبَ الْمُؤَذِّنُ كَذَلِكَ . وَأَنْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَرَ فِي الْفِتَنِ . وَالنَّعِيبُ أَيْضاً صَوْتُ الْفَرَسِ . وَالنَّعْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

وَفَرَسٌ مِنْعَبٌ : جَوَادٌ ، يَمُدُّ عُنُقَهُ ، كَمَا يَفْعَلُ الْغُرَابُ ، وَقِيلَ : الْمِنْعَبُ الَّذِي يَسْطُو بِرَأْسِهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي حُضْرٍ وَلَا مَزِيدٍ . وَالْمِنْعَبُ : الْأَحْمَقُ الْمُصَوِّتُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلِلسَّاقِ أَلْهُوبٌ وَلِلسَّوْطِ دِرَّةٌ
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

وَالنَّعْبُ : مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : النَّعْبُ أَنْ يُحَرِّكَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَهُوَ مِنْ سَيْرِ النَّجَائِبِ ، يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَنْعَبُ نَعَباناً . وَنَعَبَ الْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْباً : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَقِيلَ مِنَ السُّرْعَةِ ، كَالنَّحْبِ . وَنَاقَةٌ نَاعِبَةٌ ، وَنَعُوبٌ ، وَنَعَّابَةٌ ، وَمِنْعَبٌ : سَرِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نُعُبٌ ، يُقَالُ : إِنَّ النَّعْبَ تَحَرُّكُ رَأْسِهَا ، فِي الْمَشْيِ ، إِلَى قُدَّامَ . وَرِيحٌ نَعْبٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْدَرْنَ وَاسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ[1]
وَعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبُ

وَلَمْ يُفَسِّرْ هُوَ النَّعْبَ ، وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ غَيْرُهُ : إِمَّا نَعْلَبُ ، وَإِمَّا أَحَدُ أَصْحَابِهِ .

وَبَنُو نَاعِبٍ : حَيٌّ . وَبَنُو نَاعِبَةَ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

* نعت * النَّعْتُ : وَصْفُكَ الشَّيْءَ ، تَنْعَتُهُ بِمَا فِيهِ وَتُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ ، وَالنَّعْتُ : مَا نُعِتَ بِهِ . نَعَتَهُ يَنْعَتُهُ نَعْتاً : وَصَفَهُ . وَرَجُلٌ نَاعِتٌ مِنْ قَوْمٍ نُعَّاتٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَتُهَا إِنِّي مِنْ نُعَّاتِهَا
وَنَعَتَ الشَّيْءَ وَتَنَعَّتَهُ إِذَا وَصَفْتَهُ .

قَالَ : وَاسْتَنْعَتُّهُ أَيِ اسْتَوْصَفْتُهُ . وَاسْتَنْعَتَهُ : اسْتَوْصَفَهُ .

وَجَمْعُ النَّعْتِ : نُعُوتٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَيِّدُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَالِغاً تَقُولُ : هَذَا نَعْتٌ أَيْ جَيِّدٌ . قَالَ : وَالْفَرَسُ النَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً فِي الْعِتْقِ . وَمَا كَانَ نَعْتاً ، وَلَقَدْ نَعُتَ يَنْعُتُ نَعَاتَةً ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ تَكَلَّفَ فِعْلَهُ ، قُلْتَ : نَعِتَ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَعْتٌ وَنَعَتَةٌ ، وَنَعِيتَةٌ وَنَعِيتٌ عَتِيقَةٌ ، وَقَدْ نَعُتَتْ نَعَاتَةً . وَفَرَسٌ نَعْتٌ وَمُنْتَعِتٌ إِذَا كَانَ مَوْصُوفاً بِالْعِتْقِ وَالْجَوْدَةِ وَالسَّبْقِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا غَرَّقَ الْآلُ الْإِكَامَ عَلَوْنَهُ
بِمُنْتَعِتَاتٍ لَا بِغَالٍ وَلَا حُمُرْ

وَالْمُنْتَعِتُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ الْمَوْصُوفُ بِمَا يُفَضَّلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، مِنَ النَّعْتِ يُقَالُ : نَعَتَهُ فَانْتَعَتَ ، كَمَا يُقَالُ : وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ :

جَارٌ كَجَارِ الْحُذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَتَ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ حَتَّى يُنْعَتَ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْتُ وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولَ نَعَتَ سَوْءٍ ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ .

وَنَاعِتُونَ وَنَاعِتِينَ ، جَمِيعاً : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

حَيَّ الدِّيَارَ دِيَارَ أُمِّ بَشِيرِ
بِنُوَيْعِتِينَ فَشَاطِئِ التَّسْرِيرِ

إِنَّمَا أَرَادَ نَاعِتِينَ[2] ، فَصَغَّرَهُ .

* نعث * أَنْعَثَ فِي مَالِهِ : قَدَّمَ فِيهِ وَقِيلَ : بَذَّرَهُ .

* نعثل * النَّعْثَلُ : الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ : فِيهِ نَعْثَلَةٌ ، أَيْ حُمْقٌ . وَالنَّعْثَلُ : الذِّيخُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ . وَنَعْثَلَ : خَمِعَ . وَالنَّعْثَلَةُ : أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُفَاجًّا وَيُقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَهُوَ مِنَ التَّبَخْتُرِ .

وَنَعْثَلٌ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كَانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَشَاتَمُوا عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُسَمُّونَهُ نَعْثَلاً . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَنَالَ مِنْهُ فَوَذَّاهُ ابْنُ سَلَامٍ فَاتَّذَأَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعَنَّكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْثَلاً فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ ، وَكَانَ أَعْدَاءُ عُثْمَانَ يُسَمُّونَهُ نَعْثَلاً تَشْبِيهاً بِالرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ الْمَذْكُورِ آنِفاً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : اقْتُلُوا نَعْثَلاً قَتَلَ اللهُ نَعْثَلاً ! تَعْنِي عُثْمَانَ ، وَكَانَ هَذَا مِنْهَا لَمَّا غَاضَبَتْهُ وَذَهَبَتْ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ إِذَا نِيلَ مِنْهُ وَعِيبَ شَبَّهَ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ لِطُولِ لِحْيَتِهِ وَلَمْ يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْباً غَيْرَ هَذَا .

وَالنَّعْثَلَةُ مِثْلُ التَّقْثَلَةِ : وَهِيَ مِشْيَةُ الشَّيْخِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَعْثَلَ الْفَرَسُ فِي جَرْيِهِ إِذَا كَانَ يَقْعُدُ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ وَهُوَ عَيْبٌ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُلُّ مُكِبِّ الْجَرْيِ أَوْ مُنَعْثِلِهْ

وَفَرَسٌ مُنَعْثِلٌ : يُفَرِّقُ قَوَائِمَهُ فَإِذَا رَفَعَهَا فَكَأَنَّمَا يَنْزِعُهَا مِنْ وَحَلٍ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا تَتْبَعُهُ رِجْلَاهُ .

---

(١) قوله : « أحدرن » بالحاء والراء تحريف صوابه « أجددن » بالجيم ودالين ، أى ركبن جدد الرمل . وذكر البيت صواباً فى مادة « جدد » . [عبد الله]

(٢) قوله : « إنما أراد ناعتين إلخ » كذا قال فى المحكم . وجرى ياقوت فى معجمه على أنه مثنى نويعة مصغراً : موضع بعينه .

* نعج * النَّعْجَةُ : الأُنثى مِنَ الضَّأْنِ وَالظِّباء وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاء الجَبَلِيِّ ، وَالجَمْعُ نِعاج ونَعَجاتٌ والْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاةِ عَنِ المَرْأَةِ ، ويُسَمُّونَ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شاةً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا يُقالُ لِغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نِعاجٌ ؛ وفى التَّنْزِيلِ فى قِصَّةِ داوُدَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وقَوْلِ أَحَدِ الملَكَيْنِ اللَّذَيْنِ احتكَما إِلَيْهِ : « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً ولِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ » وقَرَأَ الحسَنُ : ولِيَ نِعْجَةٌ واحِدَةٌ فَعَسَى أَنْ يكُونَ الْكَسْرُ لُغَةً . ونِعاجُ الرَّمْلِ : هِيَ الْبَقَرُ ، واحِدَتُها نَعْجَةٌ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : الْعَرَبُ تُجْرِي الظِّباءَ مُجْرَى الْمَعَزِ ، وَالْبَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيابَ كأَنَّها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وَانْتِثارُها

فَلَوْ أَجْرَوُا الظِّباءَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، لقَالَ : كِباشُ ظِباءٍ ؛ ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ الْبَقَرَ مُجْرَى الضَّأْنِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا مارآها راكِبُ الضِّيفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فى مَرْتَعٍ فَيُثِيرُها
مُوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ الْمِياهِ وَقِيرُها

فَلَمْ يَنْفِ الْمَوْصُوفَ بِذاتِهِ الَّذِى هُوَ النَّعْجَةُ ، ولٰكِنَّهُ نَفاهُ بِالْوَصْفِ ؛ وهُوَ قَوْلُهُ :

يُدَمِّنُ أَجْوافَ الْمِياهِ وَقِيرُها

يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وحْشِيَّةٌ لا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ أَجْوافَ الْمِياهِ أَوْلادُها ، وذٰلِكَ نُصْبَةُ الضَّأْنِيَّةِ وصِفَتُها لأَنَّها تَأْلَفُ الْمِياهَ ، ولاسِيما أَنَّهُ[1] قَدْ خَصَّها بِالْوَقِيرِ ، ولا يَقَعُ الْوَقِيرُ إِلا عَلَى الْغَنَمِ الَّتِى فى السَّوادِ وَالْحَضَرِ وَالْأَرْيافِ .

وناقَةٌ ناعِجَةٌ : يُصادُ عَلَيْها نِعاجُ الْوَحْشِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وهِيَ مِنَ الْمَهْرِيَّةِ ، وَاسْتَعارَهُ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِيُّ لِلْبَقَرِ الأَهْلِيِّ فَقالَ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُهُ
وجَبَ الْعِيافُ ضَرَبْتَ أَوْ لَمْ تَضْرِبِ

ونَعِجَ الرَّجُلُ نَعَجاً ، فَهُوَ نَعِجٌ : أَكَلَ لَحْمَ ضَأْنٍ فَثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مالَتْ طُلاهُمْ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِ اتَّخَمُوا مِنْ كَثْرَةِ أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ فَمالَتْ طُلاهُمْ ، وَالطُّلَى : الأَعْناقُ ، وَالنَّعَجُ : الابْيِضاضُ الخالِصُ . ونَعِجَ اللَّوْنُ الأَبْيَضُ يَنْعَجُ نَعَجاً ونُعُوجاً ، فَهُوَ نَعِجٌ : خَلَصَ بَياضُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَقَرَ الْوَحْشِ :

فى نَعِجاتٍ مِنْ بَياضٍ نَعِجا
كما رَأَيْتَ فى الْمُلاءِ الْبُرْدَجا

يُقالُ : نَعِجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مِثْلُ صَحِبَ يَصْحَبُ صَحَباً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : نَعَجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مِثْلُ طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً . وامْرَأَةٌ ناعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ . وجَمَلٌ ناعِجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكَرَّمٌ ، وَالأُنْثى بِالْهاءِ ؛ وقِيلَ : النَّاعِجَةُ الْبَيْضاءُ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِى يُصادُ عَلَيْها نِعاجُ الْوَحْشِ ، وهِيَ النَّواعِجُ ؛ وفى شِعْرِ خُفافِ بْنِ نَدْبَةَ :

وَالنَّاعِجاتُ الْمُسْرِعاتُ لِلنَّجا

يَعْنِى الْخِفافَ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : الْحِسانَ الأَلْوانِ .

وأَرْضٌ ناعِجَةٌ : مُسْتَوِيَةٌ سَهْلَةٌ مُكْرِمَةٌ لِلنَّباتِ تُنْبِتُ الرِّمْثَ .

والنَّواعِجُ وَالنَّاعِجاتُ مِنَ الإِبِلِ : الْبِيضُ الْكَرِيمَةُ . وجَمَلٌ ناعِجٌ وناقَةٌ ناعِجَةٌ .

وَالنَّعْجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، وقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ نَعْجاً ؛ وأَنْشَدَ :

يارَبِّ ! رَبَّ الْقُلُصِ النَّواعِجِ
وَالنَّواعِجُ مِنَ الإِبِلِ : السِّراعُ ؛ وقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ فى سَيْرِها ، بِالفَتْحِ : أَسْرَعَتْ ، لُغَةٌ فى مَعَجَتْ .

ونُعِجَتِ الإِبِلُ تُنْعَجُ : سَمِنَتْ . وأَنْعَجَ الْقَوْمُ إِنْعاجاً : نَعِجَتْ إِبِلُهُمْ ، أَىْ سَمِنَتْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : وهُوَ فى شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : نَعِجَتْ إِذا سَمِنَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، قالَ : وفَتَشْتُ شِعْرَ ذِى الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَعِجَ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، ونَظَرَ إِلَىَّ أَعْرابِى كانَ عَهِدَهُ بِى ، وأَنا ساهِمُ الْوَجْهِ ، ثُمَّ رآنِى وقَدْ ثابَتْ إِلَىَّ نَفْسِى ؛ فَقالَ لِى : نَعِجْتَ أَيا فُلانُ بَعْدَما رَأَيْتُكَ كالسَّعَفِ الْيابِسِ ؛ أَرادَ سَمِنْتَ وصَلَحْتَ .

وَالنَّعَجُ : السِّمَنُ ؛ يُقالُ : قَدْ نَعِجَ هٰذا بَعْدِى ، أَىْ سَمِنَ . وَالنَّعَجُ : أَنْ يَرْبُوَ وَيَنْتَفِخَ ، وقِيلَ : النَّهَجُ مِثْلُهُ .

ومَنْعَجٌ ، بِالْفَتْحِ [2] : مَوْضِعٌ .

* نعدل * الأَصْمَعِيُّ [3] : مَرَّ فُلانٌ مُنْعَدِلاً ومُنْوَدِلاً إِذا مَشَى مُسْتَرْخِياً .

* نعر * : النُّعْرَةُ وَالنُّعَرَةُ : الْخَيْشُومُ ، ومِنْها يَنْعِرُ النَّاعِرُ . وَالنَّعْرَةُ : صَوْتٌ فى الْخَيْشُومِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّى وَرَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُسْتُورَهْ
وَالنَّعَراتِ مِنْ أَبِى مَحْذُورَهْ

يَعْنِى أَذانَهُ . ونَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعِرُ وَيَنْعَرُ نَعِيراً ونُعاراً : صاحَ وصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ ، وهُوَ مِنَ

---

(١) فى الطبعات جميعها : « ولا سيما وقد » بذكر الواو بعد لاسيما وهو خطأ . وقد تكرر هذا كثيراً فكنا نصوّبه ولا نعلق عليه . ولا سيما كلمة مركبة من لا النافية ، وسىّ ، وما ، وهى تستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها . ولك فى المعرفة بعدها الرفع والجر ، وفى النكرة الرفع والجر والنصب . .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ومنعج بالفتح إلخ » عبارة القاموس ومنعج كمجلس : موضع ، ووهم الجوهرى فى فتحه اهـ . وفى ياقوت أن المشهور أنه كمجلس ، وقد روى كمقعد .

(٣) قوله : « نعدل الأصمعى إلخ » هذه المادة فى الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتى بها فى القاموس بالغين المعجمة بعد النون أيضاً لكن نبه شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذى فى الصاغانى هو ما ذكره المجد ، وأما الذى فى التهذيب فهو معندلاً بالعين قبل النون .

الصَّوْتِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي النَّعِيرِ إِنَّهُ صَوْتٌ فِي الْخَيْشُومِ وَقَوْلُهُ النُّعَرَةُ الْخَيْشُومُ ، فَما سَمِعْتُهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، قالَ : وما أَرَى اللَّيْثَ حَفِظَهُ .

وَالنَّعِيرُ : الصِّياحُ . وَالنَّعِيرُ : الصُّراخُ فِي حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وامْرَأَةٌ نَعَّارَةٌ : صَخَّابَةٌ فاحِشَةٌ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كالْمَصْدَرِ . ويُقالُ : غَيْرَى نَعْرَى لِلْمَرْأَةِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَعْرَى لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تأْنِيثَ نَعْرانَ ، وهُوَ الصَّخَّابُ ، لِأَنَّ فَعْلانَ وفَعْلَى يَجِيئانِ فِي بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يَجِيئانِ فِي بابِ فَعَلَ يَفْعِلُ .

قالَ شَمِرٌ : النَّاعِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ : النَّاعِرُ الْمُصَوِّتُ وَالنَّاعِرُ الْعِرْقُ الَّذِي يَسِيلُ دَماً . ونَعَرَ عِرْقُهُ يَنْعِرُ نُعُوراً ونَعِيراً ، فَهُوَ نَعَّارٌ ونَعُورٌ : صَوَّتَ لِخُرُوجِ الدَّمِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ الْمَصْفُورِ

وهٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهُوَ لِأَبِيهِ الْعَجَّاجِ ، ومَعْنَى بَجَّ شَقَّ ، يَعْنِي أَنَّ الثَّوْرَ طَعَنَ الْكَلْبَ فَشَقَّ جِلْدَهُ . وَالْعانِدُ : الْعِرْقُ الَّذِي لا يَرْقَأُ دَمُهُ . وقَوْلُهُ قَضْبَ الطَّبِيبِ أَيْ قَطْعَ الطَّبِيبِ النَّائِطَ وهُوَ الْعِرْقُ . والْمَصْفُورُ : الَّذِي بِهِ الصُّفارُ ، وهُوَ الماءُ الْأَصْفَرُ . وَالنَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يَرْقَأُ دَمُهُ . ونَعَرَ الْجُرْحُ بِالدَّمِ يَنْعِرُ إِذا فارَ . وجُرْحٌ نَعَّارٌ : لا يَرْقَأُ . وجُرْحٌ نَعُورٌ : يُصَوِّتُ مِنْ شِدَّةِ خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ . ونَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعِرُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِما ، نَعْراً ، أَيْ فارَ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

صَرَتْ نَظْرَةٌ لَوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ
غَداً وَالْعَواصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

وقالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

رَأَيْتُ نِيرانَ الْحُرُوبِ تُسْعَرُ
مِنْهُمْ إِذا مالُبِسَ السَّنَّوْرُ
ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ

ويُرْوَى يَنْعِرُ ، أَيْ واسِعُ الْجِراحاتِ يَفُورُ مِنْهُ الدَّمُ . وضَرْبٌ دِراكٌ ، أَيْ مُتَتابِعٌ لا فُتُورَ فِيهِ . والسَّنَّوْرُ : الدُّرُوعُ ، ويُقالُ : إِنَّهُ اسْمٌ لِجَمِيعِ السِّلاحِ ؛ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، مِنْ ذٰلِكَ . ونَعَرَ الْجُرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ . ونَعَرَ الْعِرْقُ بِالدَّمِ ، وهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ بِالدَّمِ : ارْتَفَعَ دَمُهُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتابِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ مَنْسُوباً إِلَى ابْنِ الْأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : جُرْحٌ تَعَّارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ ، وتَغَّارٌ ، بِالْغَيْنِ وَالتَّاءِ ، ونَعَّارٌ ، بِالْعَيْنِ وَالنُّونِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ الَّذِي لا يَرْقَأُ ، فَجَعَلَها كُلَّها لُغاتٍ وصَحَّحَها .

وَالنُّعَرَةُ : ذُبابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فِي أُنُوفِ الْحَمِيرِ وَالْخَيْلِ ، والْجَمْعُ نُعَرٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : نُعَرٌ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بِالْهاءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ النُّعَرُ ، فَحَمَلَهُ ذٰلِكَ عَلَى أَنْ تَأَوَّلَ نُعَراً فِي الْجَمْعِ الَّذِي ذَكَرْنا ، وإِلَّا فَقَدْ كانَ تَوْجِيهُهُ عَلَى التَّكْسِيرِ أَوْسَعَ . ونَعِرَ الْفَرَسُ وَالْحِمارُ يَنْعَرُ نَعَراً ، فَهُوَ نَعِرٌ : دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فِي أَنْفِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ النَّعِرْ

أَيْ فَظَلَّ الْكَلْبُ لَمَّا طَعَنَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ يَسْتَدِيرُ لِأَلَمِ الطَّعْنَةِ كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ الَّذِي دَخَلَتِ النُّعَرَةُ فِي أَنْفِهِ . وَالْغَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، الْواحِدَةُ غَيْطَلَةٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : النُّعَرَةُ ، مِثالُ الْهُمَزَةِ ، ذُبابٌ ضَخْمٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنَبِهِ يَلْسَعُ بِها ذَواتِ الْحافِرِ خاصَّةً ، وَرُبَّما دَخَلَ فِي أَنْفِ الْحِمارِ فَيُرَكِّبُ رَأْسَهُ ولا يَرُدُّهُ شَيْءٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَعِرَ الْحِمارُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْعَرُ نَعَراً ، فَهُوَ حِمارٌ نَعِرٌ ، وأَتانٌ نَعِرَةٌ ، ورَجُلٌ نَعِرٌ : لا يَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ ، وهُوَ مِنْهُ . وقالَ الْأَحْمَرُ : النُّعَرَةُ ذُبابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدَّوابِّ فَتُؤْذِيها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الْخُضْرَ حَوْلَ بَنانِهِ
أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ

أَيْ قَتَلَها صَهِيلُهُ .

ونَعَرَ فِي الْبِلادِ أَيْ ذَهَبَ .

وقَوْلُهُمْ : إِنَّ فِي رَأْسِهِ نُعَرَةً أَيْ كِبْراً . وقالَ الْأُمَوِيُّ : إِنَّ فِي رَأْسِهِ نَعَرَةً ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَمْراً يَهُمُّ بِهِ . ويُقالُ : لَأُطَيِّرَنَّ نُعْرَتَكَ أَيْ كِبْرَكَ وجَهْلَكَ مِنْ رَأْسِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْحِمارَ إِذا نَعِرَ رَكِبَ رَأْسَهُ ، فَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَهُ : فِيهِ نُعَرَةٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا أُقْلِعُ عَنْهُ حَتَّى أُطَيِّرَ نُعْرَتَهُ ، ورُوِيَ : حَتَّى أَنْزِعَ النُّعَرَةَ الَّتِي فِي أَنْفِهِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الذُّبابُ الْأَزْرَقُ ووَصَفَهُ وقالَ : ويَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ ويَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِنَعِيرِها وهُوَ صَوْتُها ، قالَ : ثُمَّ اسْتُعِيرَتْ لِلنَّخْوَةِ وَالْأَنَفَةِ وَالْكِبْرِ ، أَيْ حَتَّى أُزِيلَ نَخْوَتَهُ وأُخْرِجَ جَهْلَهُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا رَأَيْتَ نُعَرَةَ النَّاسِ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّرَها فَدَعْها حَتَّى يَكُونَ اللهُ يُغَيِّرُها ، أَيْ كِبْرَهُمْ وجَهْلَهُمْ .

وَالنُّعَرَةُ وَالنُّعْرُ : ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الْوَحْشِ فِي أَرْحامِها قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ ، شُبِّهَ بِالذُّبابِ ، وقِيلَ : إِذا اسْتَحالَتِ الْمُضْغَةُ فِي الرَّحِمِ فَهِيَ نُعَرَةٌ ، وقِيلَ : النُّعْرُ أَوْلادُ الْحَوامِلِ إِذا صَوَّتَتْ ، وما حَمَلَتِ النَّاقَةُ نُعَرَةً قَطُّ ، أَيْ ما حَمَلَتْ وَلَداً ؛ وجاءَ بِها الْعَجَّاجُ فِي غَيْرِ الْجَحْدِ فَقالَ :

وَالشَّدَنِيَّاتِ يُساقِطْنَ النُّعَرْ

يُرِيدُ الْأَجِنَّةَ ، شَبَّهَها بِذٰلِكَ الذُّبابِ . وما حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ نُعَرَةً قَطُّ ، أَيْ مَلْقُوحاً ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالْمَلْقُوحُ إِنَّما هُوَ لِغَيْرِ الْإِنْسانِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ ولِكُلِّ أُنْثَى : ما حَمَلَتْ نُعَرَةً قَطُّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً ، أَيْ وَلَداً . وَالنُّعَرُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ فَتَهُزُّهُ .

وَالنُّعُورُ مِنَ الرِّياحِ : مافاجَأَكَ بِبَرْدٍ وأَنْتَ فِي حَرٍّ ، أَوْ بِحَرٍّ وأَنْتَ فِي بَرْدٍ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ

فى التَّذْكِرَةِ) ونَعَرَتِ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ مَعَ صَوْتٍ ، ورِياحٌ نَواعِرُ وقَدْ نَعَرَتْ نُعاراً . وَالنَّعَرَةُ مِنَ النَّوءِ إذا اشْتَدَّ بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَمِلُ الأَنامِلِ ساقِطٌ أَرْواقُهُ
مُتَرَحِّرٌ نَعَرَتْ بِهِ الْجَوْزاءُ

وَالنَّاعُورَةُ : الدُّولابُ . وَالنَّاعُورُ : جَنَاحُ الرَّحَى . وَالنَّاعُورُ : دَلْوٌ يُسْتَقَى بِها . وَالنَّاعُورُ : واحِدُ النَّواعِيرِ الَّتِى يُسْتَقَى بِها يُدِيرُها الماءُ ولَها صَوْتٌ .

وَالنُّعَرَةُ : الْخُيَلاءُ . وفى رَأْسِهِ نُعَرَةٌ ونَعَرَةٌ ، أَىْ أَمْرٌ يَهُمُّ بِهِ . ونِيَّةٌ نُعُورٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قالَ :

وكُنْتُ إذا لَمْ يَصْرِنِى الْهَوَى
ولاحبُّها كانَ هَمِّى نَعُورَا

وفُلانٌ نَعِيرُ الْهَمِّ أَىْ بَعِيدُهُ . وهِمَّةٌ نَعُورٌ : بَعِيدَةٌ . والنُّعُورُ مِنَ الْحاجاتِ : الْبَعِيدَةُ . ويُقالُ : سَفَرٌ نَعُورٌ إذا كانَ بَعِيداً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

ومِثْلِى فَاعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرٍو
إذا ما اعْتادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ

ورَجلٌ نَعَّارٌ فى الْفِتَنِ : خَرَّاجٌ فِيها سَعَّاءٌ ، لايُرادُ بِهِ الصَّوْتُ وإنَّما تُعْنَى بِهِ الْحَرَكَةُ . وَالنَّعَّارُ أَيْضاً : الْعاصِى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ونَعَرَ الْقَوْمُ : هاجُوا واجْتَمَعُوا فى الْحَرْبِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى حَدِيثٍ ذَكَرَهُ : ماكانَتْ فِتْنَةٌ إلاَّ نَعَرَ فِيها فُلانٌ ، أَىْ نَهَضَ فِيها . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : كُلَّما نَعَرَ بِهِمْ ناعِرٌ اتَّبَعُوهُ ، أَىْ ناهِضٌ يَدْعُوهُمْ إلَى الْفِتْنَةِ ويَصِيحُ بِهِمْ إلَيْها .

ونَعَرَ الرَّجُلُ : خالَفَ وأَبَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِى :

إذا ماهُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
نَعَرْتَ كَما يَنْعِرُ الأَخْدَعُ

يَعْنِى أَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَى قَوْمِهِ أَمْرَهُمْ .

ونَعْرَةُ النَّجْمِ : هُبُوبُ الرِّيحِ وَاشْتِدادُ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ فإذا غَرَبَ سَكَنَ .

ومِنْ أَيْنَ نَعَرْتَ إلَيْنا ، أَىْ أَتَيْتَنا وأَقْبَلْتَ إلَيْنا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ مَرَّةً : نَعَرَ إلَيْهِمْ طَرّاً عَلَيْهِمْ .

وَالتَّنْعِيرُ : إدارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظُّفُرِ لِيَعْرِفَ قَوامَهُ مِنْ عِوَجِهِ ، وهٰكَذا يَفْعَلُ مَنْ أَرادَ اخْتِبارَ النَّبْلِ ، والَّذِى حكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ فى هٰذا إنَّما هُوَ التَّنْفِيزُ .

وَالنُّعَرُ : أَوَّلُ ما يُثْمِرُ الأَرَاكُ ، وقَدْ أَنْعَرَ ، أَىْ أَثْمَرَ ، وذٰلِكَ إذا صارَ ثَمَرُهُ بِمِقْدارِ النُّعَرَةِ .

وبَنُو النَّعِيرِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* نعس * : قالَ اللهُ تَعالَى : « إذْ يُغَشّاكُمُ النُّعاسُ أَمَنَةً مِنْهُ » ؛ النُّعاسُ : النَّوْمُ ، وقِيلَ : هُوَ مُقارَبَتُهُ ، وقِيلَ : ثَقْلَتُهُ . نَعَسَ(١) يَنْعُسُ نُعاساً ، وهُوَ ناعِسٌ ونَعْسانُ . وقِيلَ : لايُقالُ نَعْسانُ ، قالَ الْفَرّاءُ : ولاأَشْتَهِيها ، وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ نَعْسانُ وامْرَأَةٌ نَعْسَى ، حَمَلُوا ذٰلِكَ عَلَى وَسْنانَ ووَسْنَى ، وربَّما حَمَلُوا الشَّىْءَ عَلَى نَظائِرِهِ وأَحْسَنُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فى الشِّعْرِ . وَالنُّعاسُ : الوَسَنُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وحَقِيقَةُ النُّعاسِ السِّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ كما قالَ عَدِىُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
فى عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنائِمِ

ونَعَسْنا نَعْسَةً واحِدَةً ، وامْرَأَةٌ ناعِسَةٌ ونَعَّاسَةٌ ونَعْسَى ونُعُوسٌ . وناقَةٌ نُعُوسٌ : غَزِيرَةٌ تَنْعُسُ إذا حُلِبَتْ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : تُغَمِّضُ عَيْنَها عِنْدَ الْحَلْبِ ؛ قالَ الرّاعِى يَصِفُ ناقَةً بِالسَّاحَةِ بِالدَّرِّ وأَنَّها إذا دَرَّتْ نَعَسَتْ :

نَعُوسٌ إذا دَرَّتْ جَرُوزٌ إذا غَدَتْ

بُوَيْزِلُ عامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبازِلِ

الْجَرُوزُ : الشَّدِيدَةُ الأَكْلِ ، وذٰلِكَ أَكْثَرُ لِلَبَنِها . وبُوَيْزِلُ عامٍ ، أَىْ بَزَلَتْ حَدِيثاً ، وَالْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ، وقَوْلُهُ أَوْ سَدِيسٌ كَبازِلٍ ، السَّدِيسُ دُونَ الْبازِلِ بِسَنَةٍ ، يَقُولُ : هِىَ سَدِيسٌ ، وفى الْمَنْظَرِ كالْبازِلِ . وَالنَّعْسَةُ : الْخَفْقَةُ . وَالْكَلْبُ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ النُّعاسِ ؛ وفى الْمَثَلِ : مَطْلٌ كَنُعاسِ الْكَلْبِ ، أَىْ مُتَّصِلٌ دائِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّعْسُ لِينُ الرَّأْىِ والْجِسْمِ وضَعْفُهُما .

أَبو عَمْرٍو : أَنْعَسَ الرَّجُلُ إذا جاءَ بِبَنِينَ كُسالَى . ونَعَسَتِ السُّوقُ إذا كَسَدَتْ ، وفى الْحَدِيثِ : إنَّ كَلِماتِهِ بَلَغَتْ ناعُوسَ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى كَذا وَقَعَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ وفى سائِرِ الرِّواياتِ قامُوسَ الْبَحْرِ ، وهُوَ وَسَطُهُ ولُجَّتُهُ ، ولَعَلَّهُ لَمْ يُجَوِّدْ كَتْبَتَهُ فَصَحَّفَه بَعْضُهُمْ ، قالَ : ولَيْسَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ أَصْلاً فى مُسْنَدِ إسْحٰقَ الَّذِى رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هٰذا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِى مُوسَى وبِرِوايَتِهِ ، فَلَعَلَّها فِيها قالَ : وإنَّما أُورِدُ نَحْوَ هٰذِهِ الأَلْفاظِ لِأَنَّ الإِنْسانَ إذا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فى شَىْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ فَإذا نَظَرَ فى كِتابِنا عَرَفَ أَصْلَهُ ومَعْناهُ .

* نعش * نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشاً وأَنْعَشَهُ : رَفَعَهُ . وَانْتَعَشَ : ارْتَفَعَ . وَالانْتِعاشُ : رَفْعُ الرَّأْسِ .

وَالنَّعْشُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ مِنْهُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لارْتِفاعِهِ ، فَإذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ . وَالنَّعْشُ : شَبِيهٌ بِالْمِحَفَّةِ كانَ يُحْمَلُ عَلَيْها الْمَلِكُ إذا مَرِضَ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ
عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جاوَزَ الْحَىَّ سائِرا ؟
ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَهُ
يُرَدُّ لَنا مُلْكاً وِلِلأَرْضِ عامِرا

وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَيِّتٍ ، وقِيلَ : هٰذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ فى كَلامِهِمْ حَتَّى سُمِّىَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ نَعْشاً . ومَيِّتٌ مَنْعُوشٌ : مَحْمُولٌ

(١) قوله : « نعس » من باب قتل كما فى المصباح والبصائر لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما فى القاموس .

عَلَى النَّعْشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الهمام

وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

فَحكَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قالَ : النَّعامُ مَنْحُوبُ الجَوْفِ لا عَقْلَ لَهُ . وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ : إِنَّما وَصَفَ الرِّئالَ أَنَّها تَتْبَعُ النَّعامَةَ فَتَطْمَحُ بِأَبْصارِها قُلَّةَ رأْسِها ، وكَأَنَّ قُلَّةَ رأْسِها مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ ، قالَ وَالرِّوايَةُ مُخَيَّمٌ ، بِكَسْرِ الْياءِ ؛ ورَواهُ الْباهِلِيُّ :

وكَأَنَّهُ زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

بِفَتْحِ الْياءِ ؛ قالَ : وهٰذِهِ نَعامٌ يَتْبَعْنَ . والْمُخَيَّمُ : الَّذِي جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ الْخَيْمَةِ . والزَّوْجُ : النَّمَطُ . وقُلَّةُ رأْسِهِ : أَعْلاهُ . يَتْبَعْنَ : يَعْنِي الرِّئالَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ومَنْ رَواهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ ، فَالْحَرَجُ الْمَشْبَكُ[1] الَّذِي يُطْبَقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذا وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتَى وتَسْمِيهِ النَّاسُ النَّعْشَ ، وإِنَّما النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سُمِّيَ حَرَجاً لِأَنَّهُ مُشَبَّكٌ بِعِيدانٍ كأَنَّها حَرَجُ الْهَوْدَجِ . قالَ : ويَقُولُونَ النَّعْشُ الْمَيِّتُ والنَّعْشُ السَّرِيرُ .

وبَناتُ نَعْشٍ : سَبْعَةُ كَواكِبَ : أَرْبَعَةٌ مِنْها نَعْشٌ لِأَنَّها مُرَبَّعَةٌ ، وثَلاثَةُ بَناتُ نَعْشٍ ؛ الْواحِدُ ابْنُ نَعْشٍ لأَنَّ الْكَوْكَبَ مُذَكَّرٌ فَيُذَكِّرُونَهُ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وإِذا قالُوا ثَلاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى الْبَناتِ ، وكَذٰلِكَ بَناتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى ، واتَّفَقَ سِيبَوَيْهِ وَالْفَرَّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشَ لِلْمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، وقِيلَ : شُبِّهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِها ؛ وجاءَ فِي الشِّعْرِ بَنُو نَعْشٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وصَهْباءَ لايَخْفَى الْقَذَى وهْيَ دُونَهُ

تُصَفَّقُ فِي رَاووقِها ثُمَّ تُقْطَبُ

تَمَزَّزْتُها والدِّيكُ يَدْعُو صَباحَهُ

إِذا مابَنُونَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبُوا

الصَّهْباءُ : الْخَمْرُ . وقَوْلُهُ لا يَخْفَى الْقَذَى وَهِيَ دُونَهُ أَيْ لا تَسْتُرُهُ إِذا وَقَعَ فِيها لِكَوْنِها صافِيَةً فَالْقَذَى يُرَى فِيها إِذا وَقَعَ . وقَوْلُهُ : وهِيَ دُونَهُ يُرِيدُ أَنَّ الْقَذَى إِذا حَصَلَ فِي أَسْفَلِ الْإِناءِ رَآهُ الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فَوْقَهُ الْخَمْرُ وَالْخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنَ الْقَذَى ، يُرِيدُ أَنَّها يُرَى ما وَراءَها . وتُصَفَّقُ : تُدارُ مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ . وقَوْلُهُ : تَمَزَّزْتُها ، أَيْ شَرِبْتُها قَلِيلاً قَلِيلاً . وتُقْطَبُ : تُمْزَجُ بِالْماءِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ولِلشَّاعِرِ إِذا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعْشٍ كَما قالَ الشَّاعِرُ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، ووَجْهُ الْكَلامِ بَناتُ نَعْشٍ كما قالُوا بَناتُ آوَى وبَناتُ عِرْسٍ ، وَالْواحِدُ مِنْها ابْنُ عِرْسٍ وابْنُ مِقْرَضٍ[2] ، يُؤَنِّثُونَ جَمْعَ ما خَلا الْآدَمِيِّينَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَؤُمُّ النَّواعِشَ وَالْفَرْقَدَيـ

ـنِ تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْها الْجَبِينا

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بَناتِ نَعْشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ الْمُضافَ كَما أَنَّهُ جُمِعَ سامٌّ أَبْرَصُ الْأَبارِصَ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ كَسَّرَ فَعْلاً عَلَى فَواعِلَ ولَيْسَ مِنْ بابِهِ ؟ قِيلَ : جازَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ نَعْشٌ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرَ نَعَشَهُ نَعْشاً ، وَالْمَصْدَرُ إِذا كانَ فَعْلاً فَقَدْ يُكَسَّرُ عَلَى مايُكَسَّرُ عَلَيْهِ فاعِلٌ ، وذٰلِكَ لِمُشابَهَةِ الْمَصْدَرِ لاسْمِ الْفاعِلِ مِنْ حَيْثُ جازَ وُقُوعُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْقِعَ صاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قُمْ قائِماً ، أَيْ قُمْ قِياماً ، وكَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً » .

ونَعَشَ الْإِنْسانَ يَنْعَشُهُ نَعْشاً : تَدارَكَهُ مِنْ هَلَكَةٍ . ونَعَشَهُ اللهُ وأَنْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَشِ

ويُقالُ : أَقْعَشَنِي وقَدِ انْتَعَشَ هُوَ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَعَشَهُ اللهُ أَيْ رَفَعَهُ ، ولايُقالُ أَنْعَشَهُ وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعامَّةِ ، وفِي الصِّحاحِ : لايُقالُ أَنْعَشَهُ اللهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لاينْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ماتَخَوَّنَهُ

داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الْماءِ مَبْغُومُ

وانْتَعَشَ الْعاثِرُ إِذا نَهَضَ مِنْ عَثْرَتِهِ . ونَعَّشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ هَوَى الْعاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا

لَهُ وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ لَعَا

وقالَ شَمِرٌ : النَّعْشُ الْبَقاءُ وَالارْتِفاعُ . يُقالُ : نَعَشَهُ اللهُ أَيْ رَفَعَهُ اللهُ وجَبَرَهُ . قالَ : وَالنَّعْشُ مِنْ هٰذا لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ . وَالنَّعْشُ : الرَّفْعُ . ونَعَشْتُ فُلاناً إِذا جَبَرْتَهُ بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ . قالَ : وَالنَّعْشُ إِذا ماتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ ، أَيْ يَذْكُرُونَهُ ويَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ ؛ مَعْناهُ ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعِسَ فَلا انْتَعَشَ ، وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ ؛ فلا انْتَعَشَ أَيْ لا ارْتَفَعَ وهُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ . وقالَتْ عائِشَةُ فِي صِفَةِ أَبِيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُا : فَانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ إِيَّاهُ ، أَيْ تَدارَكَهُ بِإِقامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَصْرَعِهِ ، ويُرْوَى : فَانْتاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ ، بِالْفاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فانْطَلَقْنا بِهِ نَنْعَشُهُ ، أَيْ نُنْهِضُهُ ونُقَوِّي جَأْشَهُ . ونَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذا كانَتْ مائِلَةً فَأَقَمْتَها . وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ ويُخْصِبُهُمْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُهُ

وسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قاطِعُ

(١) قوله : « الْمَشْبَك » تحريف صوابه « الْمُشَبَّك » بضم الميم وفتح الشين وتشديد الباء المفتوحة . وفي التهذيب : « سمِّيَ حرجاً لأنه مشبّك بعيدانٍ كأنها حرج الهودج » ، كما سيجيء بعد .

(٢) قوله : « والواحد منها ابن عرس وابن مقرض » هكذا في الأصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرض .

* **نعص** * نَعَصَ الشَّيْءَ فَانْتَعَصَ : حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ . وَالنَّعَصُ : التَّأَيُّلُ ، وبِهِ سُمِّيَ ناعِصَةُ . قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : نَعَصَ لَيْسَتْ

بِعَرِيَّةٍ إِلَّا ما جاءَ أَسَدُ بْنُ ناعِصَةَ الْمُشَبِّبُ فى شِعْرِهِ بِخَنْساءَ ، وكانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّما يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَتِهِ ، وهُوَ الَّذِى قَتَلَ عَبِيداً بِأَمْرِ النُّعْمانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مِنْ نُصْرَتِى وناصِرَتِى ونائِصَتِى وناعِصَتِى وهِىَ ناصِرَتُهُ .

وناعِصٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالنَّواعِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقَالَ ابْنُ بَرِّىٍ : النَّواعِصُ مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

فأَحْواضِ الرِّجا فَالنَّواعِصا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ يَصِحَّ لِى مِنْ بابِ نَعَصَ شَىْءٌ أَعْتَمِدُهُ مِنْ جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ ورِوايَتِهِ عَنِ الْعَرَبِ .

* **نعض** * النُّعْضُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرٌ مِنَ الْعِضاهِ سُهْلِىٌّ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْحِجازِ ، وقِيلَ : لَهُ شَوْكٌ يُسْتاكُ بِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى سَلْوَةٍ عِشْنا بِذاكَ أَبْضا
خِدْنَ اللَّواتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا
فَقَدْ أُفَدِّى مِرْجَماً مُنْقَضّا

إِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِقَوْلِهِ عِشْنا الْجَمْعَ فَيَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى اللَّفْظِ ، ويَكُونَ خِدْنَ اللَّواتِى مَوْضُوعاً مَوْضِعَ أَخْدانِ اللَّواتِى ، وإِمَّا أَنْ يَقُولَ عِشْنا كَقَوْلِكَ عِشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتارَ عِشْنا لأَنَّهُ أَكْمَلُ فى الْوَزْنِ ، ويُرْوَى : جَذْبَ اللَّواتِى . وروَى الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ ما نَعَضْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَصَبْتُ ، قالَ : ولاأَحُقُّهُ ولاأَدْرِى ماصِحَّتُهُ .

* **نعط** * ناعِطٌ : حِصْنٌ فى رَأْسِ جَبَلٍ بِناحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ ، كانَ لِبَعْضِ الأَذْواءِ . وناعِطٌ : جَبَلٌ ، وقِيلَ : ناعِطٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ . وناعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ، وقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فى أَرْضِهِمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وأَفْنَى بَناتُ الدَّهْرِ أَرْبابَ ناعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّماءِ ومَنْظَرِ

وأَعْوَصَ بِالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلَ بِالأَسْبابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

أَعْوَصَ بِهِ ، أَىْ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرَهُ . وَالدُّومِىُّ : هُوَ أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ . وَالْمُشَقَّرُ : حِصْنٌ ، ورَبُّهُ : أَبُو امْرِئِ الْقَيْسِ . وَالنُّعُطُ : الْمسافِرُون سَفَراً بَعِيداً ، بِالْعَيْنِ . وَالنُّعُطُ : الْقاطِعُو اللُّقَمِ بِنِصْفَيْنِ فَيَأْكُلُونَ نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ الآخَرَ فى الْغَضارَةِ ، وهُمُ النُّعُطُ وَالنُّطُعُ ، واحِدُهُمْ ناعِطٌ وناطِعٌ ، وهُوَ السَّيِّئُ الأَدَبِ فى أَكْلِهِ ومُرُوءَتِهِ وعَطائِهِ . ويُقالُ : أَنْطَعَ وأَنْعَطَ إِذا قَطَعَ لُقَمَهُ .

وَالنُّغُطُ ، بِالْغَيْنِ : الطِّوالُ مِنَ الرِّجالِ

* **نعظ** * نَعَظَ الذَّكَرُ يَنْعَظُ نَعْظاً ونَعَظاً ونُعُوظاً وأَنْعَظَ : قامَ وانْتَشَرَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَتَبَتْ إِلَىَّ تَسْتَهْدِى الْجَوارِى
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ

وأَنْعَظَ صاحِبُهُ . وَالإِنْعاظُ : الشَّبَقُ . وأَنْعَظَتِ الْمَرْأَةُ : شَبِقَتْ واشْتَهَتْ أَنْ تُجامَعَ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ النَّعْظُ ؛ ويُنْشَدُ :

إِذا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْها إِزارُها

ويُرْوَى :

وازْدادَ رَشْحاً عِجانُها

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : أَجابَ هٰذا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ فَقالَ :

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ

وقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ زَوْجُ حَصانِ

رُوِىَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ أَنَّهُ قالَ : كانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحَّالٌ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَها وَأَمَرَّ الْمِيلَ عَلَى فَمِها ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ السُّلْطانَ فَقالَ : واللهِ لأُمَثِّلَنَّ نَعْظَهُ ، فَأَخَذَهُ ولَفَّهُ فى طُنٍّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ .

وإِنْعاظُ الرَّجُلِ : انْتِشارُ ذَكَرِهِ . وأَنْعَظَ الرَّجُلُ : اشْتَهَى الْجِماعَ . وحِرٌ نَعِظٌ : شَبِقٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
وذِى هِبابٍ نَعِظِ الْعَصْرَيْنِ

وهُوَ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظٌ اسْمَ فاعِلٍ مِنْهُ ، وأَرادَ نَعِظَ بِالْعَصْرَيْنِ ، أَىْ بِالْغَداةِ والْعَشِىِّ أَوْ بِالنَّهارِ واللَّيْلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا فَتَحَتِ الْفَرَسُ ظُبَيَتَها وقَبَضَتْها واشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَها الْحِصانُ قِيلَ : انْتَعَظَتِ انْتِعاظاً .

وفى حَدِيثِ أَبِى مُسْلِمٍ الْخَوْلانِىِّ أَنَّهُ قالَ : يامَعْشَرَ خَوْلانَ ، أَنْكِحُوا نِساءَكُمْ وأَيامَاكُمْ ، فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عارِمٌ فَأَعِلُّوا لَهُ عُدَّةً ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْىٌ ؛ الإِنْعاظُ : الشَّبَقُ ، يَعْنِى أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ . وأَنْعَظَتِ الدَّابَّةُ إِذا فَتَحَتْ حَياءَها مَرَّةً وقَبَضَتْهُ أُخْرَى .

وبَنُو ناعِظٍ : قَبِيلَةٌ .

* **نعظل** * الْعَنْظَلَةُ وَالنَّعْظَلَةُ ، كِلاهُما : الْعَدْوُ الْبَطِىءُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ عَنْظَلَ .

* **نعع** * النُّعاعَةُ : بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : النُّعاعَةُ اللُّعاعَةُ ، وهِىَ بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : النَّعْناعُ الْبَقْلُ ، وَالنَّعاعَةُ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لامالَ إِلَّا إِبِلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الْجَيَّاةُ أَوْ نُعاعَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَها بَدَلٌ مِنْ لامِ لُعاعَةٍ ، وهٰذا قَوِىٌّ لأَنَّهُمْ قالُوا أَعَتَّ الأَرْضُ ولَمْ يَقُولُوا أَنَعَّتْ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّعاعُ النَّباتُ الْغَضُّ النَّاعِمُ فى أَوَّلِ نَباتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهِلَ ، وواحِدَتُهُ بِالْهاءِ .

وَالنُّغْنُعُ : الذَّكَرُ الْمُسْتَرْخِى . وَالنَّغْنَغَةُ : ضَعْفُ الْغَرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ . وَالنُّغْنُعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الرَّخْوُ ، وَالنُّغُّ : الضَّعِيفُ . والتَّنَغْنُعُ : الاضْطِرابُ وَالتَّمايُلُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

مِن النِّىِّ حَتَّى استَحقَبَتْ كُلَّ مِرفَقٍ
رَوادِفَ أَمْثالَ الدِّلاءِ تَنَعْنَعُ

وَالتَّنَعْنُعُ : التَّباعُدُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

عَلَى مِثْلِها يَدْنُو البَعِيدُ ويَبْعُدُ الْـ
ـقَرِيبُ ويُطْوَى النَّازِحُ المُتَنَعْنِعُ

وَالنُّعْنُعُ : الْفَرَجُ الطَّوِيلُ الرَّقِيقُ ؛ وأَنْشَدَ :

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ :
أَىُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ ؟
أَالطَّوِيلَ النُّعْنُعْ ؟
أَمِ الْقَصِيرُ القَرْصَعْ ؟

الْقَرْصَعُ : القَصِيرُ الْمُعَجَّرُ . ويُقالُ لِبَظْرِ الْمَرْأَةِ إِذا طالَ : نُعْنُعٌ ؛ قالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْناءَ :

وإِلاَّ جِئْتُ نُعْنُعَها بِقَوْلٍ
يُصَيِّرُهُ ثَمانًا فى ثَمانِ[1]

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ ثَمانًا لَحْنٌ والصَّحِيحُ ثَمانِياً ، وإِنْ رُوِىَ :

يُصَيِّرُهُ ثَمانٍ فى ثَمانِ

عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ رَأَيْتُ قاضٍ كانَ جائِزاً .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمَعِدَةُ مِنَ الإِنْسانِ مِثْلُ الْكَرِشِ مِنَ الدَّوابِّ ، وهِىَ مِنَ الطَّيْرِ القانِصَةُ بِمَنْزِلَةِ الْقَبِّ عَلَى فُوهَةِ المَصارِينِ ، قالَ : وَالْحَوْصَلَةُ يُقالُ لَها النُّعْنُعَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

فَعَبَّتْ لَهُنَّ الْماءَ فى نُعْناتِها
وَلَّيْنَ تَوْلاةَ المُشِيحِ الْمُحاذِرِ

قال : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَىْءٍ أَسْفَلَ السُّرَّةِ .

والنُّعْنُعُ والنَّعْنَعُ والنَّعْنَاعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّعْنُعُ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّواةِ بالضَّمِّ ، بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ والطَّعْمِ فِيها حَرارَةٌ عَلَى اللِّسانِ ، قالَ :

والْعامَّةُ تَقُولُ نَعنَعٌ ، بِالفَتْحِ وفى الصِّحاحِ : ونَعْنَعٌ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، ولَمْ يَنْسِبْهُ إِلى العامَّةِ .

والنَّعْنَعَةُ : حِكايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلى الْعَيْنِ والنُّونِ .

* نعف * النَّعْفُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَكانُ المُرْتَفِعُ فى اعْتِراضٍ ، وقِيلَ : هُوَ ما انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وغَلُظَ وكانَ فِيهِ صُعُودٌ وهُبُوطٌ ، وقِيلَ : هُوَ ناحِيَةٌ مِنَ الجَبَلِ أَوْ ناحِيَةٌ مِنْ رَأْسِهِ ، وقِيلَ : النَّعْفُ ما انْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، ومِثْلُهُ الخَيْفُ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ ما ارْتَفَعَ عَنِ الْوادِى إِلَى الأَرْضِ ولَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَكَذٰلِكَ نَعْفُ التَّلِّ ؛ قالَ :

مِثْلَ الزَّحالِيفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وقِيلَ : النَّعْفُ ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الْوادِى فَما بَيْنَهُما نَعْفٌ وسَرْوٌ وخَيْفٌ ، والجَمْعُ نِعافٌ ، ونَعْفُ الرَّمْلَةِ : مُقَدَّمُها وما اسْتَرَقَّ مِنْها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالاَ
يُرِيدُ ما اسْتَرَقَّ مِنْ رَمْلِهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نِعافٌ .

ونِعافٌ نُعَفٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ : كَبِطاحٍ بُطَّحٍ وفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُ ناعِفَةَ القَنَّةِ وراعِفَتَها وطارِفَتَها ورِعافَها وقائِدَتَها ، كُلُّ هٰذا مُنْقادُها .

وَانْتَعَفَ الرَّجُلُ : ارْتَقَى نَعْفاً .

وَالنَّعْفَةُ : ذُؤَابَةُ النَّعْلِ . وَالنَّعْفَةُ : أَدَمٌ يُضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّحْلِ . وَالنَّعْفَةُ وَالنَّعْفَةُ : أَدَمَةٌ تُضْطَرَبُ خَلْفَ آخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلاهُ ، وهِىَ الْعَذَبَةُ وَالذُّؤَابَةُ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : رَأَيْتُ الأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ قَدْ تَلَفَّفَ فى قَطِيفَةٍ ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّعْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فى آخِرَةِ الرَّحْلِ يُعَلَّقُ فِيهِ الشَّىْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّاكِبِ ؛ وقِيلَ : هِىَ فَضْلَةٌ مِنْ غِشاءِ الرَّحْلِ ، تُشَقَّقُ سُيُوراً وَتَكُونُ عَلَى آخِرَتِهِ .

وَانْتَعَفْتُ الشَّىْءَ : تَرَكْتُهُ إِلى غَيْرِهِ .

وناعَفْتُ الطَّرِيقَ : عارَضْتُهُ . وَالنَّعْفَةُ فى النَّعْلِ : السَّيْرُ الَّذِى يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ وَحْشِيِّها .

ويُقالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ إِتْباعٌ لَهُ .

والاِنْتِعافُ : وُضُوحُ الشَّخْصِ وظُهُورُهُ . ويُقالُ : مِنْ أَيْنَ انْتَعَفَ الرَّاكِبُ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ وَضَحَ ومِنْ أَيْنَ ظَهَرَ .

وَالْمُنْتَعَفُ : الحَدُّ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ ؛ وقالَ البَعِيثُ :

بِمُنْتَعَفٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ

* نعق * النَّعِيقُ : دُعاءُ الرَّاعِى الشَّاءَ . يُقالُ : انْعِقْ بِضَأْنِك ، أَىِ ادْعُها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

انْعِقْ بِضَأْنِكَ يا جَرِيرُ فَإِنَّما
مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فى الْخَلاءِ ضَلالا

ونَعَقَ الرَّاعِى بِالْغَنَمِ يَنْعِقُ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْقاً ونُعاقاً ونَعِيقاً ونَعَقاناً : صاحَ بِها وزَجَرَها ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الضَّأْنِ وَالمَعْزِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ برِّىٍّ لِبِشْرٍ :

ولَمْ يَنْعِقْ بِناحِيَةِ الرِّقاقِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِنِساءِ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَمَّا ماتَ : ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ ونَعِيقَ الشَّيْطانِ ، يَعْنِى الصِّياحَ وَالنَّوْحَ ، وأَضافَهُ إِلَى الشَّيْطانِ لأَنَّهُ الْحامِلُ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : آخِرُ مَنْ يُحْشَرُ راعِيانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدانِ المَدِينَةَ يَنْعِقانِ بِغَنَمِهِما ، أَىْ يَصِيحانِ . وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ بِما لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعاءً ونِداءً » قالَ الْفَرَّاءُ : أَضافَ الْمَثَلَ إِلى الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ شَبَّهَهُمْ بِالرَّاعِى ولَمْ يَقُلْ كَالْغَنَمِ ، والْمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كالْبَهائِمِ الَّتِى لا تَفْقَهُ ما يَقُولُ الرَّاعِى أَكْثَرَ مِنَ الصَّوْتِ ، فأَضافَ التَّشْبِيهَ إِلى الرَّاعِى والمَعْنَى فِى المَرْعِىِّ ، قالَ : ومِثْلُهُ فى الْكَلامِ فُلانٌ يَخافُكَ كَخَوْفِ الأَسَدِ ،

---

(١) قوله : « جئت » بالهمز تحريف صوابه « جبت » بالباء من الجوب ، كما فى التهذيب . وقوله : « ثماناً فى ثمان » رواية التهذيب « يصير ثمان فى ثمان » ، وقال : وهو على لغة من يقول : رأيت قاضٍ ، وهذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ .
[عبد الله]

الْمَعْنَى كَخَوْفِهِ الْأَسَدَ لِأَنَّ الْأَسَدَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمَخُوفُ ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ضَرَبَ اللهُ لَهُمْ هٰذا الْمَثَلَ وشَبَّهَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَنْعُوقِ بِما لَا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا الصَّوْتَ ، فالْمَعْنَى مَثَلُكَ يا مُحَمَّدُ ومَثَلُهُمْ كَمَثَلِ النَّاعِقِ وَالْمَنْعُوقِ بِهِا بِما لا يَسْمَعُ ، لِأَنَّ سَمْعَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ فَكانُوا فى تَرْكِهِمْ قَبُولَ ما يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

ونَعَقَ الْغُرابُ نَعِيقاً ونُعاقاً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالْغَيْنُ فى الْغُرابِ أَحْسَنُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَعَقَ الْغُرابُ ونَغَقَ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ جَمِيعاً . ونَعِيقُ الْغُرابِ ونُعاقُهُ ونَغِيقُهُ ونُغاقُهُ : مِثْلُ نَهِيقِ الحِمارِ ونُهاقِهِ ، وشَحِيجِ الْبَغْلِ وشُحاجِهِ ، وصَهِيلِ وصُهالِ الْخَيْلِ وزَحِيرِ وزُحارٍ ، قالَ : والثِّقاتُ مِنَ الْأَئِمَّةِ يَقُولُونَ كَلامُ الْعَرَبِ نَعَقَ الْغُرابُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، ونَعَقَ الرَّاعِي بِالشَّاءِ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، ولا يُقالُ فى الْغُرابِ نَعَقَ ويَجُوزُ نَعَبَ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكَى ابْنُ كَيْسانَ نَعَقَ الْغُرابُ بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ ، واسْتَعارَ بَعْضُهُمُ النَّعِيقَ فى الْأَرانِبِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وَالسَّمْعُ الْأَطْلَسُ فى حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْتِقُ فى اللَّهْزِمِ

أَرادَ تَنْعِقُ .

وَالنَّاعِقانِ : كَوْكِبانِ مِنْ كَواكِبِ الْجَوْزاءِ وهُما أَضْوَأُ كَوْكَبَيْنِ فِيها ، يُقالُ : أَحَدُهُما رِجْلُها الْيُسْرَى ، وَالْآخَرُ مَنْكِبُها الْأَيْمَنُ ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْهَنْعَةَ .

وَالنَّاعِقاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ يَقِفُ عَلَيْهِ يَسْتَمِعُ الْأَصْواتَ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ كُراعٍ الْعانِقاءُ .

* نعل * النَّعْلُ وَالنَّعْلَةُ : ما وَقَيْتَ بِهِ الْقَدَمَ مِنَ الْأَرْضِ ، مُؤَنَّثَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَكا إِلَيْهِ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصارِ فَقالَ :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدِ

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ وهِيَ الَّتِي تُلْبَسُ فى الْمَشْيِ تُسَمَّى الْآنَ تاسُومَةً ، ووَصَفَها بِالْفَرْدِ وهُوَ مُذَكَّرٌ لِأَنَّ تَأْنِيثَها غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، وَالْفَرْدُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُخْصَفْ ولَمْ تُطارَقْ وإِنَّما هِيَ طاقٌ واحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِرِقَّةِ النِّعالِ وتَجْعَلُها مِنْ لِباسِ الْمُلُوكِ ، فَأَمَّا قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

لَهُ نَعَلٌ لاتَطَّبِي الْكَلْبَ رِيحُها
وإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ الْمَجالِسِ شُمَّتِ

فَإِنَّهُ حَرَّكَ حَرْفَ الحَلْقِ لانْفِتاحِ ما قَبْلَهُ كَما قالَ بَعْضُهُمْ : يَغْدو وهُوَ مَحْمُومٌ ، فى يَغْدُو وهُوَ مَحْمُومٌ ، وهٰذا لا يُعَدُّ لُغَةً إِنَّما هُوَ مُتْبِعٌ ما قَبْلَهُ ، ولَوْ سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ وَزْنِ يَغْدُو وهُوَ مَحْمُومٌ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ يَفْعَلُ ولا مَفْعُولٌ ، والْجَمْعُ نِعالٌ .

ونَعِلَ يَنْعَلُ نَعَلاً وتَنَعَّلَ وانْتَعَلَ : لَبِسَ النَّعْلَ .

والتَّنْعِيلُ : تَنْعِيلُكَ حافِرَ الْبِرْذَوْنِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ يَقِيهِ الْحِجارَةَ ، وكَذٰلِكَ تَنْعِيلُ خُفِّ الْبَعِيرِ بِالْجِلْدِ لِئَلَّا يَحْفَى . ونَعْلُ الدَّابَّةِ : ما وُقِيَ بِهِ حافِرُها وخُفُّها .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّعْلُ الْحِذاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ وتَصْغِيرُها نُعَيْلَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وفى الْمَثَلِ : مَنْ يَكُنِ الحَذَّاءُ أَباهُ تَجِدْ نَعْلاهُ أَيْ مَنْ يَكُنْ ذا جِدٍّ بَيْنَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

ونَعَلَ الْقَوْمَ : وهَبَ لَهُمْ نِعالاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَنْعَلُوا وهُمْ ناعِلُونَ ، نادِرٌ : كَثُرَتْ نِعالُهُمْ ، عَنْهُ أَيْضاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هٰذا إِذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قُلْتَ فَعَلْتُهُمْ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وأَنْعَلَ الرَّجُلُ دابَّتَهُ إِنْعالاً ، فَهُوَ مُنْعِلٌ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْعَلَ الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ ونَعَّلَها وُيقالُ : أَنْعَلْتُ الخَيْلَ ، بِالهَمْزَةِ ، وفى الحَدِيثِ : إِنَّ غَسَّانَ تُنَعِّلُ خَيْلَها . ورَجُلٌ ناعِلٌ ومُنْعِلٌ : ذُو نَعْلٍ[1] ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِابْنِ مَيَّادَةَ :

يُشْنَظَرُ بِالْقَوْمِ الْكِرامِ ويَعْتَرِي
إِلى شَرِّ حافٍ فى الْبِلادِ وناعِلِ

وإِذا قُلْتَ مُنْتَعِلٌ فَمَعْناهُ لابِسٌ نَعْلاً ، وامْرَأَةٌ ناعِلَةٌ وفى الْمَثَلِ : أَطِرِّي فَإِنَّكِ ناعِلَةٌ ؛ أَرادَ أَدْلِي عَلَى الْمَشْيِ فَإِنَّكِ غَلِيظَةُ الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ مُحْتاجَةٍ إِلى النَّعْلَيْنِ ، وأَحالَ الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرَ هٰذا الْمَثَلِ عَلَى مَوْضِعِهِ ، وقَدْ ذَكَرْنا شَرْحَ الْمَثَلِ فى مادَّةِ طَرَرَ وحافِرٌ ناعِلٌ : صُلْبٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ :

يَرْكَبُ قَيْناهُ وقِيعاً ناعِلا

الْوَقِيعُ : الَّذِي قَدْ ضُرِبَ بِالْمِيقَعَةِ ، أَيِ الْمِطْرَقَةِ ، يَقُولُ : قَدْ صَلُبَ مِنْ تَوْقِيعِ الْحِجارَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْتَعِلٌ . وفَرَسٌ مُنْعَلٌ : شَدِيدُ الْحافِرِ .

ويُقالُ لِحِمارِ الْوَحْشِ : ناعِلٌ ، لِصَلابَةِ حافِرِهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَنْعَلْتُ خُفِّي ودابَّتِي ، قالَ : ولا يُقالُ نَعَلْتُ .

وفَرَسٌ مُنْعَلُ يَدٍ كَذا أَوْ رِجْلٍ كَذا أَوِ الْيَدَيْنِ أَوِ الرِّجْلَيْنِ إِذا كانَ الْبَياضُ فى مَأْخِيرِ أَرْساغِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ ولَمْ يَسْتَدِرْ ، وقِيلَ : إِذا جاوَزَ الْبَياضُ الْخاتَمَ ، وهُوَ أَقَلُّ وَضْعِ الْقَوائِمِ ، فَهُوَ إِنْعالٌ ما دامَ فى مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِي الحافِرَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ وَضْحِ الْفَرَسِ الْإِنْعالُ ، وهُوَ أَنْ يُحِيطَ الْبَياضُ بِما فَوْقَ الحافِرِ ما دامَ فى مَوْضِعِ الرُّسْغِ يُقالُ : فَرَسٌ مُنْعَلٌ ، قالَ : وَقالَ : أَبُو خَيْرَةَ هُوَ بَياضٌ يَمَسُّ حَوافِرَهُ دُونَ أَشاعِرِهِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْعالُ أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ فى مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِمَّا يَلِي الحافِرَ عَلَى الْأَشْعَرِ لا يَعْدُوهُ ولا يَسْتَدِيرُ ، وإِذا جاوَزَ الْأَشاعِرَ وَبَعْضَ الْأَرْساغِ واسْتَدارَ فَهُوَ التَّخْدِيمُ .

وانْتَعَلَ الرَّجُلُ الْأَرْضَ : سافَرَ راجِلاً ؛ وقالَ الْأَزْهَرِيُّ : انْتَعَلَ فُلانٌ الرَّمْضاءَ إِذا سافَرَ فِيها حافِياً . وَانْتَعَلَتِ الْمَطِيُّ ظِلالَها إِذا عَقَلَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهارِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَانْتَعَلَ الظِّلُّ فَكانَ جَوْرَبا

ويُرْوَى : وَانْتَعَلَ الظِّلُّ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ :

---

(١) قوله : « ومنعل ذو نعل » هكذا ضبط فى الأصل ، وفى القاموس : ومنعل كمكرم ذو نعل .

وَانْتَعَلَ الرَّجُلُ إِذا رَكِبَ صِلابَ الأَرْضِ وحِرارَها ؛ ومِنْهُ قَولُ الشَّاعِرِ :

فى كُلِّ آنٍ قَضاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ

ابْنُ الأَعرابِيِّ : النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ والخُفُّ والْكُراعُ والضِّلَعُ كُلُّ هٰذِهِ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنَ الحَرَّةِ ، فَالنَّعْلُ مِنْها شِبِيهٌ بِالنَّعْلِ فِيها ارْتِفاعٌ وصَلابَةٌ ، والخُفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ، والْكُراعُ أَطْوَلُ مِنَ الْخُفِّ ، والضِّلَعُ أَطْوَلُ مِنَ الْكُراعِ ، وهِيَ مُلْتَوِيَةٌ كأَنَّها ضِلَعٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّعْلُ مِنَ الأَرْضِ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ شِبْهُ الأَكَمَةِ يَبْرُقُ حَصاها ولا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وقِيلَ : هِيَ قِطْعَةٌ تَسِيلُ مِنَ الحَرَّةِ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ :

فِدًى لامْرِئٍ وَالنَّعْلُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ
شَفَى غَيْمَ نَفْسِى مِنْ رُءُوسِ الحَوائِرِ

قالَ الأَزْهرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الجَبَلِ ، والْغَيْمُ الْوَتْرُ والذَّحْلُ ، وأَصْلُهُ الْعَطَشُ ، والْحَوائِرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، والجَمْعُ نِعالٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْماً مُنْهَزِمِينَ :

كأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثُ
بِالحَرِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعالُ (١)

وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَومٌ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُهُمُ
يَتَناهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا ابْتَلَّتِ النِّعالُ فَالصَّلاةُ فى الرِّحالِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النِّعالُ جَمْعُ نَعْلٍ وهُوَ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ فى صَلابَةٍ وإِنَّما خَصَّها بِالذِّكْرِ لأَنَّ أَدْنَى بَلَلٍ يَنْدَاها بِخِلافِ الرِّخْوَةِ فإِنَّها تَنْشَفُ الْماءَ ؛ قالَ الأَزْهرِيُّ : يَقُولُ إِذا مُطِرَتِ الأَرْضُونَ الصِّلابُ فَزَلِقَتْ بِمَنْ يَمْشِى فِيها فَصَلُّوا فى مَنازِلِكُمْ ، ولا عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَشْهَدُوا الصَّلاةَ فى مَساجِدِ الجَماعاتِ .

والْمَنْعَلُ والْمَنْعَلَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، اسْمٌ وصِفَةٌ .

والنَّعْلُ مِنْ جَفْنِ السَّيْفِ : الحَدِيدَةُ الَّتِى فى أَسْفَلِ قِرابِهِ . ونَعْلُ السَّيْفِ : حَدِيدَةٌ فى أَسْفَلِ غِمْدِهِ ، مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لا وإِنْ كانَتْ طِوالاً مَحامِلُهْ

ويُرْوَى : جَمائِلُهْ ، وصَفَهُ بِالطُّولِ وهُوَ مَدْحٌ ونَعْلُ السَّيْفِ : ما يَكُونُ فى أَسْفَلِ جَفْنِهِ مِنْ حَدِيدَةٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وفى الحَدِيثِ : كانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ؛ نَعْلُ السَّيْفِ : الحَدِيدَةُ الَّتِى تَكُونُ فى أَسْفَلِ الْقِرابِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعْلُ حَدِيدَةُ المِكْرَبِ ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ السِّنَّ . والنَّعْلُ : الْعَقَبُ الَّذِى يُلْبَسُهُ ظَهْرُ السِّيَةِ مِنَ الْقَوْسِ ، وقِيلَ : هِيَ الجِلْدَةُ الَّتِى عَلَى ظَهْرِ السِّيَةِ ، وقِيلَ : هِيَ جِلْدَتُها الَّتِى عَلَى ظَهْرِها كُلِّهِ .

والنَّعْلُ : الرَّجُلُ الذَّلِيلُ يُوطَأُ كَما تُوطَأُ الأَرْضُ ، وأَنْشَدَ لِلقُلاخِ :

ولَمْ أَكُنْ دارِجَةً ونَعْلا (٢)

وبَنُو نُعَيْلَةَ : بَطْنٌ .

قالَ الأَزْهرِيُّ : إِذا قُطِعَتِ الوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّها بِكَرَبِها قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ وأَنْكَرَهُ الطُّوسِىُّ ، وقالَ : صَوابُهُ بِكَرَبَةٍ ، يُرِيدُ تُقْطَعُ بِكَرَبَةٍ مِنَ الأُمِّ أَىْ مَعَ كَرَبَةٍ مِنها وذٰلِكَ أَنَّ الوَدِيَّةَ تَكُونُ فى أَصْلِ النَّخْلَةِ مَعَ أُمِّها ، وأَصْلُها فى الأَرْضِ ، وتَكُونُ فى جِذْعِ أُمِّها فَإِذا قُلِعَتْ مَعَ كَرَبَةٍ مِنْ أُمِّها قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ رَماهُ بِالْمُنْعِلاتِ أَىْ بِالدَّواهِى ، وتَرَكْتُ بَيْنَهُمُ الْمُنْعِلاتِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ لِزَوْجَةِ الرَّجُلِ هِىَ نَعْلُهُ ونَعْلَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهْ
تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ

والعَرَبُ تَكْنِى عَنِ المَرْأَةِ بِالنَّعْلِ .

* نعم * النَّعِيمُ والنُّعْمَى والنَّعْماءُ والنِّعْمَةُ ، كُلُّهُ : الخَفْضُ والدَّعَةُ والمالُ ، وهُوَ ضِدُّ البَأْساءِ والبُؤْسَى . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ومَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُ » يَعْنِى فى هٰذا المَوْضِعِ حُجَجَ اللهِ الدَّالَّةَ عَلَى أَمْرِ النَّبِىِّ ، ﷺ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » أَىْ تُسْأَلُونَ يَوْمَ القِيامَةِ عَنْ كُلِّ ما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فى الدُّنْيا ؛ وجَمْعُ النِّعْمَةِ نِعَمٌ وأَنْعُمٌ كَشِدَّةٍ وأَشُدَّ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) وقالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إِلاَّ بِصالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِى يَدِيًا وأَنْعُما

والنُّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلافُ البُؤْسِ . يُقالُ : يَوْمُ نُعْمٍ ويَوْمُ بُؤْسٍ ، والجَمْعُ أَنْعُمٌ وأَبْؤُسٌ .

ونَعُمَ الشَّىْءُ نُعُومَةً أَىْ صارَ ناعِماً لَيِّناً ، وكَذٰلِكَ نَعِمَ يَنْعَمُ مِثْلُ حَذِرَ يَحْذَرُ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ بَيْنَهُما : نَعِمَ يَنْعُمُ مِثْلُ فَضِلَ يَفْضُلُ ، ولُغَةٌ رابِعَةٌ : نَعِمَ يَنْعِمُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، وهُوَ شاذٌّ .

والتَّنَعُّمُ : التَّرَفُّهُ ، والاسْمُ النَّعْمَةُ ونَعِمَ الرَّجُلُ يَنْعَمُ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعِمٌ بَيِّنُ المَنْعَمِ ، ويَجُوزُ تَنَعَّمَ ، فَهُوَ ناعِمٌ ونَعِمَ يَنْعُمُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : نَعِمَ فى الأَصْلِ ماضِى يَنْعَمُ ، ويَنْعُمُ فى الأَصْلِ مُضارِعُ نَعُمَ ، ثُمَّ تَداخَلَتِ اللُّغَتانِ فاسْتَضافَ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ لُغَةَ مَنْ يَقُولُ يَنْعُمُ ، فَحَدَثَ هُنالِكَ لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، فَإِنْ قُلْتَ فَكانَ يَجِبُ ، عَلَى هٰذا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ يَقُولُ نَعُمَ مُضارِعَ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ هٰذا لُغَةٌ ثالِثَةٌ وهِىَ نَعُمَ يَنْعُمُ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ هٰذا أَنَّ فَعُلَ لا يَخْتَلِفُ مُضارِعُهُ أَبَداً ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ نَعِمَ ، فَإِنَّ نَعِمَ قَدْ يَأْتِى فِيهِ يَنْعِمُ ويَنْعَمُ ، فاحْتَمَلَ خِلافَ مُضارِعِهِ ، وفَعُلَ لا يَحْتَمِلُ مُضارِعُهُ الخِلافَ ، فَإِنْ قُلْتَ :

---

(١) قوله : « بالحر » تقدم فى مادة حرشف بدله بالجو .

(٢) قوله : « وأنشد للقلاخ إلخ » هكذا فى الأصل ، والشطر فى التهذيب غير منسوب ، وعبارة الصاغانى عن ابن دريد قال القلاخ :

شر عبيد حسباً وأصلا
دراجة موطوءة ونعلا

ويروى دارجة .

فما بالهُمْ كسَرُوا عَيْنَ يَنْعِمُ وَلَيْسَ فى ماضِيهِ إلاَّ نَعِمَ وَنَعُمَ وَكُلُّ واحِدٍ مِنْ فَعِلَ وفَعُلَ لَيْسَ لهُ حَظٌّ فى بابِ يَفْعِلُ؟ قِيلَ : هَذا طَرِيقُهُ غَيْرُ طَرِيقِ ماقَبْلَهُ ، فَإمَّا أَنْ يَكُونَ يَنْعِمُ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، جاءَ عَلَى ماضٍ وَزْنُهُ فَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ اسْتِغْناءً عَنْهُ بِنَعِمَ وَنَعُمَ ، كَما اسْتَغْنَوْا بِتَرَكَ عَنْ وَذَرَ وَوَدَعَ ، وَكَما اسْتَغْنَوْا بِمَلامِحَ عَنْ تَكْسِيرِ لَمْحَةٍ ، أَوْ يَكُونَ فَعِلَ فى هَذا داخِلاً عَلَى ، فَعُلَ ، أَعْنِى أَنْ تُكْسَرَ عَيْنُ مُضارِعِ نَعُمَ كَما ضُمَّتْ عَيْنُ مُضارِعِ فَعِلَ ، وَكَذَلِكَ تَنَعَّمَ وَتَناعَمَ وَناعَمَ وَنَعَّمَهُ وَناعَمَهُ .وَنَعَّمَ أَوْلادَهُ : رَفَّهَهُمْ . وَالنَّعْمَةُ ، بِالفَتْحِ : التَّنْعِيمُ . يُقالُ : نَعَّمَهُ اللهُ وَناعَمَهُ فَتَنَعَّمَ .

وفى الحَدِيثِ : كَيْفَ أَنْعَمُ وَصاحِبُ القَرْنِ قَدِ التَقَمَهُ؟ أَىْ كَيْفَ أَتَنَعَّمُ ، مِنَ النَّعْمَةِ ، بِالفَتْحِ ، وَهِىَ المَسَرَّةُ وَالفَرَحُ وَالتَّرَفُّهُ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى مَرْيَمَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعاوِيَةَ فَقالَ : ما أَنْعَمَنا بِكَ؟ أَىْ ما الَّذِى أَعْمَلَكَ إلَيْنا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنا ، وَإنَّما يُقالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْرَحُ بِلِقائِهِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ماالَّذِى أَسَرَّنا وَأَفْرَحَنا وَأَقَرَّ أَعْيُنَنا بِلِقائِكَ وَرُؤْيَتِكَ .

وَالنَّاعِمَةُ وَالمُناعِمَةُ وَالمُنَعَّمَةُ : الحَسَنَةُ العَيْشِ وَالغِذاءِ المُتْرَفَةُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إنَّها لَطَيْرٌ ناعِمَةٌ أَىْ سِمانٌ مُتْرَفَةٌ ، قالَ وَقَوْلُهُ :

ماأَنْعَمَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ
تَنْبُو الحَوادِثُ عَنْهُ وَهْوَ مَلْمُومُ

إنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا نَعِمَ العَيْشُ ، وَنَظِيرُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ وَأَحْنَكُ البَعِيرَيْنِ فى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ ، وَإنْ لَمْ يَكُ مِنْهُ فِعْلٌ ، فَتَفَهَّمْ .

وَرَجُلٌ مِنْعامٌ أَىْ مِفْضالٌ . وَنَبْتٌ ناعِمٌ وَمُناعِمٌ وَمُتْناعِمٌ سَواءٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَتَضْحَكُ عَنْ غُرِّ الثَّنايا كَأَنَّها
ذُرَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ

وَالتَّنْعِيمَةُ : شَجَرَةٌ ناعِمَةُ الوَرَقِ وَرَقُها كَوَرَقِ السِّلْقِ ، وَلا تَنْبُتُ إلاَّ عَلَى ماءٍ ، وَلا ثَمَرَ لَها ، وَهِىَ خَضْراءُ غَلِيظَةُ السَّاقِ .

وَثَوْبٌ ناعِمٌ ؛ لَيِّنٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الوُصَّافِ : وَعَلَيْهِمُ الثِّيابُ النَّاعِمَةُ ؛ وَقالَ :

وَنَحْمِى بِها حَوْماً رُكاماً وَنِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ قَزٌّ ناعِمٌ وَحَرِيرُ
وَكَلامٌ مُنَعَّمٌ كَذَلِكَ .

وَالنَّعْمَةُ : اليَدُ البَيْضاءُ الصَّالِحَةُ وَالصَّنِيعَةُ وَالمِنَّةُ وَما أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْكَ . وَنَعْمَةُ اللهِ ، بِكَسْرِ النُّونِ : مِنَّتُهُ وَما أَعْطاهُ اللهُ العَبْدَ مِمَّا لا يُمْكِنُ غَيْرَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إيَّاهُ كالسَّمْعِ وَالبَصَرِ ، وَالجَمْعُ مِنْهُما نِعَمٌ وَأَنْعُمٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : جاءَ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ التّاءِ فَصارَ كَقَوْلِهِمْ ذِئْبٌ وَأَذْؤُبٌ وَنِطْعٌ وَأَنْطُعٌ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَنِعِماتٌ وَنَعَماتٌ ، الإتْباعُ لأَهْلِ الحِجازِ ، وَحَكاهُ اللِّحْيانِىُّ قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِى فى البَحْرِ بِنَعَماتِ اللهِ » بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِها ، قالَ : وَيَجُوزُ بِنِعْماتِ اللهِ ، بِإسْكانِ العَيْنِ ، فَأَمَّا الكَسْرُ [1] فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةً كِسِراتٍ ، وَمَنْ قَرَأَ بِنِعَماتِ فَإنَّ الفَتْحَ أَخَفُّ الحَرَكاتِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ فى الكَلامِ مِنْ نِعِماتِ اللهِ ، بِالكَسْرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَباطِنَةً » [2] قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالنُّعْمَى كالنِّعْمَةِ ، فَإنْ فَتَحْتَ النُّونَ مَدَدْتَ فَقُلْتَ النَّعْماءَ ، وَالنَّعِيمُ مِثْلُهُ . وَفُلانٌ واسِعُ النِّعْمَةِ أَىْ واسِعُ المالِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً » فَمَنْ قَرَأَ نِعَمَهُ أَرادَ جَمِيعَ ماأَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ [3] نِعَمَهُ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ لأَنَّهُ قَدْ قالَ : « شاكِراً لأَنْعُمِهِ » فَهَذا جَمْعُ النِّعْمِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نِعَمَهُ جائِزٌ ، وَمَنْ قَرَأَ نِعْمَةً أَرادَ ما أَعْطُوهُ مِنْ تَوْحِيدِهِ ؛ هَذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وَأَنْعَمَها اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ بِها عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النِّعْمَةُ الظّاهِرَةُ الإسْلامُ ، وَالباطِنَةُ سَتْرُ الذُّنُوبِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » قالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى إنْعامِ اللهِ عَلَيْهِ هِدايَتُهُ إلَى الإسْلامِ ، وَمَعْنَى إنْعامِ النَّبِىِّ ﷺ عَلَيْهِ إعْتاقُهُ إيَّاهُ مِنَ الرِّقِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : اذْكُرِ الإسْلامَ ، وَاذْكُرْ ما أَبْلاكَ بِهِ رَبُّكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ » يَقُولُ : ماأَنْتَ بِإنْعامِ اللهِ عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها » قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَمْرَ النَّبِىِّ ﷺ ، حَقٌّ ثُمَّ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ .

وَالنِّعْمَةُ ، بِالكَسْرِ : اسْمٌ مِنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ يُنْعِمُ إنْعاماً وَنِعْمَةً ، أُقِيمَ الاسْمُ مُقامَ الإنْعامِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إنْفاقاً وَنَفَقَةً بِمَعْنًى واحِدٍ . وَأَنْعَمَ : أَفْضَلَ وَزادَ . وَفى الحَدِيثِ : إنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ فى أُفُقِ السَّماءِ ، وَإنَّ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُم وَأَنْعَما أَىْ زادا وَفَضَلا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما . وَيُقالُ : قَدْ أَحْسَنْتَ إلَىَّ وَأَنْعَمْتَ أَىْ زِدْتَ عَلَى الإحْسانَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ صارا إلَى النَّعِيمِ وَدَخَلا فِيهِ كَما يُقالُ أَشْمَلَ إذا دَخَلَ فى الشَّمالِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَنْعَمْتَ عَلَى فُلانٍ أَىْ أَصَرْتَ إلَيْهِ نِعْمَةً . وَتَقُولُ : أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ ، مِنَ النِّعْمَةِ . وَأَنْعَمَ اللهُ صَباحَكَ ، مِنَ النُّعُومَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : عِمْ صَباحاً كَلِمَةٌ تَحِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ مَخْذُوفٌ مِنْ نَعِمَ يَنْعِمُ ، بِالكَسْرِ ، كَما تَقُولُ : كُلْ مِنْ أَكَلَ يَأْكُلُ ، فَحَذَفَ مِنْهُ

(١) قوله : « فأما الكسر إلخ » عبارة التهذيب : فأما الكسر فعلى من جمع كِسرة كِسِرات ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع الكسرة كِسْرات ومن قرأ إلخ .

(٢) قوله : « وقوله عز وجل : وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة إلى قوله وقرأ بعضهم » هكذا فى الأصل بتوسيط عبارة الجوهرى بينهما .

(٣) قوله : « قرأها ابن عباس إلخ = كذا بالأصل . وفى التهذيب : نِعْمَةً ، وهى قراءة غير نافع وأبى عمرو وحفص وأبى جعفر .

الألِفَ والنُّونَ استِخْفافاً .

ونَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً ، ونَعَمَ ، ونَعمكَ اللهُ عَيْناً ، وأَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً : أَقَرَّ بِكَ عَيْنَ مَنْ تُحِبُّهُ ، وفى الصِّحاحِ : أَىْ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ بِمَنْ تُحِبُّهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَنْعَمَ اللهُ بِالرَّسُولِ وبالمُرْ
سِلِ والحامِلِ الرِّسالَةَ عَيْنا

الرَّسُولُ هُنا : الرِّسالَةُ ، ولا يكُونُ الرَّسُولُ لأَنَّهُ قَدْ قالَ والحامِلِ الرِّسالَةِ ، وحامِلُ الرِّسالَةِ هُوَ الرَّسُولُ ، فإِنْ لَمْ يُقَلْ هَذا دَخَلَ فى القِسْمَةِ تَداخُلٌ ، وهُوَ عَيْبٌ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : ونَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً نُعْمَةً ، مِثْلُ نَزِهَ نُزْهَةً . وفى حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : لاتَقُلْ نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً فإِنَّ اللهَ لايَنْعَمُ بِأَحَدٍ عَيْناً ، ولَكِنْ قُلْ أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الَّذِى مَنَعَ مِنْهُ مُطَرِّفٌ صَحِيحٌ فَصِيحٌ فى كَلامِهِمْ ، وعَيْناً نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ مِنَ الكافِ ، والباءُ لِلتَّعْدِيَةِ ، والمَعْنَى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْناً أَىْ نَعَّمَ عَيْنَكَ وأَقَرَّها ، وقَدْ يَحْذِفُونَ الجارَّ ويُوصِلُونَ الفِعْلَ فَيَقُولُونَ : نَعِمَكَ اللهُ عَيْناً ، وأَمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً فالباءُ فِيهِ زائِدَةٌ ، لأَنَّ الهَمْزَةَ كافِيَةٌ فى التَّعْدِيَةِ ، تَقُولُ : نَعِمَ زَيْدٌ عَيْناً وأَنْعَمَهُ اللهُ عَيْناً ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْعَمَ إِذا دَخَلَ فى النَّعِيمِ فَيُعَدَّى بِالباءِ ، قالَ : ولَعَلَّ مُطَرِّفاً خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّ انْتِصابَ المُمَيِّزِ فى هذا الكَلامِ عَنِ الفاعِلِ فاسْتَعْظَمَهُ ، تَعالَى اللهُ أَنْ يُوصَفَ بِالحَواسِّ عُلُوًّا كَبِيراً ، كَما يَقُولُونَ نَعِمْتُ بِهَذَا الأَمْرِ عَيْناً ، والباءُ لِلتَّعْدِيَةِ ، فَحَسِبَ أَنَّ الأَمْرَ فى نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً كَذَلِكَ ، ونَزَلُوا مَنْزِلاً يَنْعِمُهُمْ ويَنْعَمُهُمْ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَىْ يُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ ويَحْمَدُونَهُ ، وزادَ اللِّحْيانِىُّ : ويَنْعَمُهُمْ عَيْناً ، وزادَ الأَزْهَرِىُّ : ويَنْعِمُهُمْ ، وقالَ أَرْبَعُ لُغاتٍ .

ونَعْمَةُ العَيْنِ : قُرَّتُها ، والعَرَبُ تَقُولُ : نَعْمٌ ونُعْمُ عَيْنٍ ، ونُعْمَةُ عَيْنٍ ، ونَعْمَةُ عَيْنٍ ، ونِعْمَةُ عَيْنٍ ، ونُعْمَى عَيْنٍ ، ونَعامُ عَيْنٍ ، ونُعامُ عَيْنٍ ، ونَعامَةُ عَيْنٍ ، ونَعِيمُ عَيْنٍ ، ونُعامَى عَيْنٍ ، أَىْ أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرامَةً لَكَ وإِنْعاماً بِعَيْنِكَ وما أَشْبَهَهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : نَصَبُوا كُلَّ ذَلِكَ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُهُ .

وفى الحَدِيثِ : إِذا سَمِعْتَ قَوْلاً حَسَناً فَرُوَيْداً بِصاحِبِهِ ، فإِنْ وافَقَ قَوْلٌ عَمَلاً فَنَعْمَ ونُعْمَةَ عَيْنٍ : آخِهِ وآوِدْهُ ، أَىْ إِذا سَمِعْتَ رَجُلاً يَتَكَلَّمُ فى العِلْمِ بِما تَسْتَحْسِنُهُ فَهُوَ كالدَّاعِى لَكَ إِلَى مَوَدَّتِهِ وإِخائِهِ ، فَلا تَعْجَلْ حَتَّى تَخْتَبِرَ فِعْلَهُ ، فإِنْ رَأَيْتَهُ حَسَنَ العَمَلِ فَأَجِبْهُ إِلَى إِخائِهِ ومَوَدَّتِهِ ، وقُلْ لَهُ : نَعَمْ ونُعْمَةَ عَيْنٍ ، أَىْ قُرَّةَ عَيْنٍ ، يَعْنِى أُقِرُّ عَيْنَكَ بِطاعَتِكَ واتِّباعِ أَمْرِكَ .

ونَعِمَ العُودُ : اخْضَرَّ ونَضَرَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

واعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ ومِنْ قِدَمِ
لايَنْعَمُ العُودُ حَتَّى يَنْعَمَ الوَرَقُ[1]

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

وكُومٌ تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً
وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الأَضْيافُ والأَضْيافُ ، فَمَنْ قالَ الأَضْيافُ ، بِالرَّفْعِ ، أَرادَ تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً بِهِنَّ لأَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبانِها ، ومَنْ قالَ تَنْعَمُ الأَضْيافَ ، فَمَعْناهُ تَنْعَمُ هَذِهِ الكُومُ بِالأَضْيافِ عَيْناً ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ فَنَصَبَ الأَضْيافَ ، أَىْ أَنَّ هَذِهِ الكُومَ تُسَرُّ بِالأَضْيافِ كَسُرُورِ الأَضْيافِ بِها ، لأَنَّها قَدْ جَرَتْ مِنْهُمْ عَلَى عادَةٍ مَأْلُوفَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، فَهِىَ تَأْنَسُ بِالعادَةِ ، وقِيلَ : إِنَّما تَأْنَسُ بِهِمْ بِكَثْرَةِ الأَلْبانِ ، فَهِىَ لِذَلِكَ لا تَخافُ أَنْ تُعْقَرَ ولاتُنْحَرَ ، ولَوْ كانَتْ قَلِيلَةَ الأَلْبانِ لَما نَعِمَتْ بِهِمْ عَيْناً لأَنَّها كانَتْ تَخافُ العَقْرَ والنَّحْرَ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : بِأَنْعَمَ عَيْنِى ، أَىْ يا قُرَّةَ عَيْنِى ؛ وأَنْشَدَ عَنِ الكِسائِىِّ :

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ باكِرِ
بِنُعْمِ عَيْنٍ وشَبابٍ فاخِرِ

قالَ : ونَعْمَةُ العَيْشِ حُسْنُهُ وغَضارَتُهُ ، والمُذَكَّرُ مِنْهُ نَعْمٌ ، ويُجْمَعُ أَنْعُماً .

والنَّعامَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذا الطَّائِرُ ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ والأُنْثَى ، والجَمْعُ نَعاماتٌ ونَعائِمُ ونَعامٌ ، وقَدْ يَقَعُ النَّعامُ عَلَى الواحِدِ ؛ قالَ أَبُو كَثْوَةَ :

ولَّى نَعامُ بَنِى صَفْوانَ زَوْزَأَةً
لَمَّا رَأَى أَسَداً بِالغابِ قَدْ وَثَبا

والنَّعامُ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هاءٍ ، الذَّكَرُ مِنْها الظَّلِيمُ ، والنَّعامَةُ الأُنْثَى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلذَّكَرِ نَعامَةٌ بِالهاءِ ، وقِيلَ : النَّعامُ اسْمُ جِنْسٍ مِثْلُ حَمامٍ وحَمامَةٍ وجَرادٍ وجَرادَةٍ ، والعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمُّ مِنْ نَعامَةٍ ، وذَلِكَ أَنَّها لا تَلْوِى عَلَى شَىْءٍ إِذا جَفَلَتْ ، ويَقُولُونَ : أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ ، لأَنَّهُ يَشُمُّ الرِّيحَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وأَهْدَى مِنْ جَمَلْ

ويَقُولُونَ : أَمْوَقُ مِنْ نَعامَةَ ، وأَشْرَدُ مِنْ نَعامَةٍ ، ومُوقُها : تَرْكُها بَيْضَها وحَضْنُها بَيْضَ غَيْرِها ، ويَقُولُونَ ، أَجْبَنُ مِنْ نَعامَةٍ وأَعْدَى مِنْ نَعامَةٍ ، ويُقالُ : رَكِبَ فُلانٌ جَناحَىْ نَعامَةٍ إِذا جَدَّ فى أَمْرِهِ . ويُقالُ لِلْمُنْهَزِمِينَ : أَضْحَوْا نَعاماً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بِشْرٍ :

فأَما بَنُو عامِرٍ بِالنِّسارِ
فكانُوا غَداةَ لَقُونا نَعاما

وتَقُولُ العَرَبُ لِلْقَوْمِ إِذا ظَعَنُوا مُسْرِعِينَ : خَفَّتْ نَعامَتُهُمْ ، وشالَتْ نَعامَتُهُمْ ، وخَفَّتْ نَعامَتُهُمْ ، أَىْ اسْتَمَرَّ بِهِمُ السَّيْرُ . ويُقالُ لِلْعَذارَى : كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ نَعامٍ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : لَهُ ساقا نَعامَةٍ ، لِقِصَرِ ساقَيْهِ ، ولَهُ جُوجُؤُ نَعامَةٍ ، لارْتِفاعِ جُؤْجُئِها .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الأَرْوَى

---

(١) قوله : « من لحو » فى المحكم : من لحق ، واللحق الضمر . واللحو : قشر لحاء الغصن ، وإذا فعل به ذلك ذبل واعوج . وضبط الشطر الثانى فى المحكم : لا ينعم الغصن حتى ينعم ، بكسر العين فيهما ، وكذلك ضبط شاهد الفرزدق بكسر العين .

[عبد الله]

والنَّعام ؟ وذلِكَ أَنَّ مَساكِنَ الأَرْوَى شَعَفُ الجِبالِ ، ومَساكِنَ النَّعامِ السُّهُولَةُ ، فَهُما لايَجْتَمِعانِ أَبَداً . ويُقالُ لِمَنْ يُكْثِرُ عِلَلَهُ عَلَيْكَ : ماأَنْتَ إلاَّ نَعامَةٌ ، يَعْنُونَ قَوْلَهُ :

ومِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بَعِيراً
تُعاظِمُهُ إذا ماقِيلَ طِيرِي

وإنْ قِيلَ : احْمِلِي قالَتْ : فَإِنِّي
مِنَ الطَّيْرِ المُرَبَّةِ بِالوُكورِ

ويَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خائِباً : جاءَ كالنَّعامَةِ ، لأَنَّ الأَعْرابَ يَقُولُونَ إنَّ النَّعامَةَ ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ ، فَقَطَعُوا أُذُنَيْها فَجاءَتْ بِلا أُذُنَيْنِ ، وفي ذلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ :

أَوْ كالنَّعامَةِ إذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِها
لِتُصاغَ أُذْناها بِغَيْرِ أَذِينِ

فاجْتَثَّتِ الأُذُنانِ مِنْها فانْتَهَتْ
هَيْماءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَواتِ قُرُونِ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنْتَ كَصاحِبَةِ النَّعامَةِ ، وكانَ مِنْ قِصَّتِها أَنَّها وَجَدَتْ نَعامَةً قَدْ غَصَّتْ بِصُعْرُورٍ ، فَأَخَذَتْها وَرَبَطَتْها بِخِمارِها إلى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الحَيِّ فَهَتَفَتْ : مَنْ كانَ يَحْفُنا وَيَرْفُنا فَلْيَتْرُكْ ! وَقَوَّضَتْ بَيْتَها لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعامَةِ ، فانْتَهَتْ إلَيْها وَقَدْ أَساغَتْ غُصَّتَها وأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتِ المَرْأَةُ لاصَيْدَها أَحْرَزَتْ ، ولا نَصِيبَها مِنَ الحَيِّ حَفِظَتْ ؛ يُقالُ ذلِكَ عِنْدَ المَزْرِيَةِ عَلَى مَنْ يَثِقُ بِغَيْرِ الثِّقَةِ .

والنَّعامَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ تُعَلَّقُ مِنْهُما القامَةُ ، وهِيَ البَكَرَةُ فإنْ كانَ الزَّرانِيقُ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ ؛ وقالَ أَبُو الوَلِيدِ الكِلابِيُّ : إذا كانَتا مِنْ خَشَبٍ فَهُما النَّعامَتانِ ، قالَ : المُعْتَرِضَةُ عَلَيْها هِيَ العَجَلَةُ والغُرْبُ مُعَلَّقٌ بِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَكُونُ النَّعامَتانِ خَشَبَتَيْنِ يُضَمُّ طَرَفاهُما الأَعْلَيانِ ، ويُرْكَزُ طَرَفاهُما الأَسْفَلانِ في الأَرْضِ ، أَحَدُهُما مِنْ هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِنْ ذاكَ الجانِبِ ، يُصْقَعانِ بِحَبْلٍ ، ويُمَدُّ طَرَفا الحَبْلِ إلى وَتِدَيْنِ مُثْبَتَيْنِ في الأَرْضِ أَوْ حَجَرَيْنِ ضَخْمَيْنِ ، وتُعَلَّقُ القامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيِ النَّعامَتَيْنِ ؛ والنَّعامَتانِ : المَنارَتانِ اللَّتانِ عَلَيْهِما الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : النَّعامَتانِ الخَشَبَتانِ اللَّتانِ عَلى زُرْنُوقَيِ البِئْرِ ، الواحِدَةُ نَعامَةٌ ، وقِيلَ : النَّعامَةُ خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلى فَمِ البِئْرِ تَقُومُ عَلَيْها السَّواقِي . والنَّعامَةُ : صَخْرَةٌ ناشِزَةٌ في البِئْرِ . والنَّعامَةُ : كُلُّ بِناءٍ كالظُّلَّةِ ، أَوْ عَلَمٍ يُهْتَدَى بِهِ مِنْ أَعْلامِ المَفاوِزِ ، وقِيلَ : كُلُّ بِناءٍ عَلى الجَبَلِ كالظُّلَّةِ والعَلَمِ ، والجَمْعُ نَعامٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طُرُقَ المَفازَةِ :

بِهِنَّ نَعامٌ بَناها الرِّجا
لُ تَحْسَبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا[1]

ورَوَى الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ :

تُلْقِي النَّفائِضُ فِيهِ السَّرِيحا

قالَ : والنَّفائِضُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقالَ آخَرُ :

لاشَيْءَ في رَيْدِها إلاَّ نَعامَتُها
مِنْها هَزِيمٌ ومِنْها قائِمٌ باقِي

والمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ :

لا ظِلَّ في رَيْدِها

وشَرَحَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فَقالَ : النَّعامَةُ ما نُصِبَ مِنْ خَشَبٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّبِيئَةُ ، والهَزِيمُ : المُتَكَسِّرُ ، وبَعْدَ هٰذا البَيْتِ :

بادَرْتُ قُلَّتَها صَحْبِي وما كَسِلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إلَيْها قَبْلَ إشْراقِ

والنَّعامَةُ : الجِلْدَةُ الَّتِي تُغَطِّي الدِّماغَ ، والنَّعامَةُ مِنَ الفَرَسِ : دِماغُهُ . والنَّعامَةُ : باطِنُ القَدَمِ . والنَّعامَةُ : الطَّرِيقُ . والنَّعامَةُ : جَماعَةُ القَوْمِ . وشالَتْ نَعامَتُهُمْ تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عِزُّهُمْ ودَرَسَتْ طَرِيقَتُهُمْ وَوَلَّوْا ، وقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دارِهِمْ وقِيلَ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

أَزُرَى بِنا أَنَّنا شالَتْ نَعامَتُنا
فَخالَنِي دُونَهُ بَلْ خِلْتُهُ دُونِي

(١) قوله : « بناها » هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ، ومثله في المحكم هنا ، والذي في مادة نفض تذكيره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك .

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنْزِلِهِمْ أَوْ تَفَرَّقُوا : قَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ . وفي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : أَتَى هِرَقْلاً وَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ ؛ النَّعامَةُ الجَماعَةُ أَيْ تَفَرَّقُوا : وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

اشْرَبْ هَنِيئاً فَقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُمْ
وأَسْبِلِ اليَوْمَ في بُرْدَيْكَ إسْبالا

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

إنِّي قَضَيْتُ قَضاءً غَيْرَ ذِي جَنَفٍ
لَمَّا سَمِعتُ وَلَمَّا جاءَنِي الخَبَرُ

أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَدْ شالَتْ نَعامَتُهُ
وَعَضَّهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

والنَّعامَةُ : الظُّلْمَةُ . والنَّعامَةُ : الجَهْلُ ، يُقالُ سَكِنَتْ نَعامَتُهُ ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

وَلَوْ أَنِّي حَدَوْتُ بِهِ ارْفَأَنَّتْ
نَعامَتُهُ ، وَأَبْغَضُ ماأَقُولُ

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لِلإِنْسانِ إنَّهُ لَخَفِيفُ النَّعامَةِ إذا كانَ ضَعِيفَ العَقْلِ .

وأَراكَةٌ نَعامَةٌ : طَوِيلَةٌ .

وابْنُ النَّعامَةِ : الطَّرِيقُ ، وقِيلَ : عِرْقٌ في الرِّجْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الفَرَّاءُ سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ ، وقِيلَ : ابْنُ النَّعامَةِ عَظْمُ السَّاقِ ، وقِيلَ : صَدْرُ القَدَمِ ، وقِيلَ : ماتَحْتَ القَدَمِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

فَيَكُونُ مَرْكَبُكَ القَعُودُ ورَحْلُهُ
وابْنُ النَّعامَةِ عِنْدَ ذٰلِكَ مَرْكَبِي

فُسِّرَ بِكُلِّ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : ابْنُ النَّعامَةِ فَرَسُهُ ، وقِيلَ : رِجْلاهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ النَّعامَةِ مِنَ الطُّرُقِ كَأَنَّهُ مَرْكَبُ النَّعامَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

وابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذٰلِكَ مَرْكَبِي

وابْنُ النَّعامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلى البِئْرِ . والنَّعامَةُ الرِّجْلُ . والنَّعامَةُ : السَّاقُ . والنَّعامَةُ : الفَيْجُ المُسْتَعْجِلُ . والنَّعامَةُ : الفَرَحُ . والنَّعامَةُ : الإِكْرامُ . والنَّعامَةُ : المَحَجَّةُ الواضِحَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ في قَوْلِهِ :

وابْنُ النَّعامَةِ عِنْدَ ذٰلِكَ مَرْكَبِي

قالَ : هُوَ اسْمٌ لِشِدَّةِ الحَرْبِ ، [كَقَوْلِهِمْ أُم

الحرب] وليس ثم امرأة، وإنما ذلك كقولهم به داء الظبي، وجاءوا على بكرة أبيهم، وليس ثم داء ولا بكرة. قال ابن برّي: وهذا البيت، أعني فيكون مركبك، لخزز بن لوذان السدوسي؛ وقبله:

كذب العتيق وماء شنّ بارد
إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهبي

لا تذكري مهري وما أطعمته
فيكون لونك مثل لون الأجرب

إني لأخشى أن تقول خليلتي
هذا غبار ساطع فتلبب

إن الرجال لهم إليك وسيلة
إن يأخذوك تكحلي وتخضبي

ويكون مركبك القلوص ورحله
وابن النعامة يوم ذلك مركبي

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود، وقال: ابن النعامة فرس خزز ابن لوذان السدوسي، والنعامة أمه فرس الحارث بن عباد(١)، قال: وترْوى الأبيات أيضاً لعنترة، قال: والنعامة خط في باطن الرجل، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه(٢)، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه، لكنه أقرب إلى الصحة، لأنه قال: إن نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل والخضاب للتمتع بك، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقعود وأسروني أنا، فيكون القعود مركبك، ويكون ابن النعامة مركبي أنا، وقال: ابن النعامة رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً موليّاً هارباً، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه، فأي حالة أسوأ من إسلام خليلته وهربه عنها راكباً أو راجلاً؟ فكونه يستهول أخذها وحملها وأسره هو ومشيه، هو الأمر الذي يحذره ويستهوله.

والنَّعَم: واحد الأنعام وهي المال الراعية؛ قال ابن سيده: النعم الإبل والشاء، يذكر ويؤنث، والنعم لغة فيه؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

وأشطان النعام مركّرات
وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام، وأناعيم جمع الجمع؛ قال ذو الرمة:

دانى له القيد في ديمومة قذف
قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

وقال ابن الأعرابي: النعم الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: «فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم»؛ قال: ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها؛ قال الأزهري: دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل: «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام»؛ قال ثعلب: لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يسمون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك، وأما قول الله عز وجل: «وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه»؛ فإن الفراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والنعم تذكر وتؤنث، ولذلك قال الله عز وجل: «مما في بطونه» وقال في موضع آخر: مما في بطونها، وقال الفراء: النعم ذكر لا يؤنث، ويجمع على نُعْمان مثل حمل وحملان، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم، قال الله عز وجل: «ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله» (الآية) ثم قال: «ثمانية أزواج» أي خلق منها ثمانية أزواج، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى: «نسقيكم مما في بطونه» قال: أراد في بطون ما ذكرنا؛ ومثله قوله:

مثل الفراخ نتفت حواصله(٣)

أي حواصل ما ذكرنا؛ وقال آخر في تذكير النعم:

في كل عام نعم يحوونه
يلقحه قوم وينتجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت(٤) الأنعام والأناعيم.

والنُّعامى، بالضم على فُعالى: من أسماء ريح الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها؛ قال أبو ذؤيب:

مرته النعامى فلم يعترف
خلاف النعامى من الشأم ريحا

وروى اللحياني عن أبي صفوان قال: هي ريح تجيء بين الجنوب والصبا.

والنعام والنعائم: من منازل القمر ثمانية كواكب: أربعة صادر، وأربعة وارد؛ قال الجوهري: كأنها سرير معوج؛ قال ابن سيده: أربعة في المجرة تسمى الواردة وأربعة خارجة تسمى الصادرة. قال الأزهري: النعائم منزلة من منازل القمر،

---

(١) قوله: «عباد» بفتح العين وتشديد الباء تحريف صوابه «عُباد» بضم العين وفتح الباء، وهو الحارث بن عُباد بن قيس بن ثعلبة البكري، حكم جاهلي، كانت في أيامه حرب «البسوس»، فاعتزل القتال حتى قتل المهلهل ولده بجيراً، فثار الحارث، ونادى بالحرب، وارتجل القصيدة المشهورة التي كرّر فيها قوله:

قربا مربط النعامة مني

أكثر من خمسين مرة. والنعامة فرسه، فلما جاءوه بها جرّ ناصيتها وقطع ذنبها، فاتخذ ذلك سنّة عند إرادة الأخذ بالثأر.

[عبد الله]

(٢) قوله: «في كتابه» هو الأغاني، كما بهامش الأصل.

(٣) قوله: «نتفت» كذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «نتقت» بالقاف وبالبناء للفاعل، كما في التهذيب، أي سمنت وبرزت وارتفعت من امتلائها بالطعام.

[عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ذكرت» الذي في التهذيب: كثرت.

وَالعَرَبُ تُسَمِّيها النَّعامَ الصَّادِرَ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ مُرَبَّعَةٌ فِي طَرَفِ المَجَرَّةِ وَهِيَ شامِيَّةٌ ، وَيُقالُ لَها النَّعامُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

باضَ النَّعامُ بِهِ فَنَفَّرَ أَهْلَهُ
إِلا المُقِيمَ عَلَى الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

النَّعامُ هَهُنا : النَّعائِمُ مِنَ النُّجُومِ ، وَقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ بَيْضَ .

وَنُعاماكَ : بِمَعْنَى قُصاراكَ . وَأَنْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ : زادَ : وَأَنْعَمَ فِيهِ بالَغَ ؛ قالَ :

سَمِينُ الضَّواحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكارُ الهُمُومِ وَعُونُها

الضَّواحِي : ما بَدا مِنْ جَسَدِهِ ، لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً أَبْكارُ الهُمُومِ وَعُونُها ؛ وَأَنْعَمَ أَيْ وَزادَ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ ، وَأَبْكارُ الهُمُومِ : ما فَجَأَكَ ، وَعُونُها : ماكانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ ، وَحَرْبٌ عَوانٌ إِذا كانَتْ بَعْدَ حَرْبٍ كانَتْ قَبْلَها . وَفَعَلَ كَذا وَأَنْعَمَ أَيْ زادَ .

وَفِي حَدِيثِ صَلاةِ الظُّهْرِ : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَأَنْعَمَ ، أَيْ أَطالَ الإِبْرادَ وَأَخَّرَ الصَّلاةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهم : أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي الشَّيْءِ إِذا أَطالَ الفِكْرَةَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تُنْعِمِ
مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً ، أَيْ لَمْ يُبالِغْ فِي الطُّلُوعِ .

وَنِعْمَ : ضِدُّ بِئْسَ وَلا تَعْمَلُ مِنَ الأَسْماءِ إِلاَّ فِيما فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ أَوْ ما أُضِيفَ إِلى ما فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ دالٌّ عَلَى مَعْنَى الجِنْسِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِذا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، أَوْ نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ ، فَقَدْ قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ المَدْحَ الَّذِي يَكُونُ فِي سائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجُزْ إِذا كانَتْ تَسْتَوْفِي مَدْحَ الأَجْناسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ نَعْمَ الرَّجُلُ فِي نِعْمَ ، كانَ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خُفِّفَ بِإِسْكانِ الكَسْرَةِ عَلَى لُغَةِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَلا تَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ عَلَى ما فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَراً ، كَقَوْلِكَ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذا هُوَ المُظْهَرُ ، وَنِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ ، فَهَذا هُوَ المُضْمَرُ .

وَقالَ ثَعْلَبٌ حِكايَةً عَنِ العَرَبِ : نِعْمَ بِزَيْدٍ رَجُلاً ، وَنِعْمَ زَيْدٌ رَجُلاً ، وَحَكَى أَيْضاً : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نِعْمَ قَوْماً ، وَنِعْمَ بِهِمْ قَوْماً ، وَنَعِمُوا قَوْماً ، وَلا يَتَّصِلُ بِها الضَّمِيرِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ أَعْنِي أَنَّكَ لا تَقُولُ الزَّيْدانِ نِعْما رَجُلَيْنِ ، وَلا الزَّيْدُونَ نِعْمُوا رِجالاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا كانَ مَعَ نِعْمَ وَبِئْسَ اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ فَهُوَ نَصْبٌ أَبَداً ، وَإِنْ كانَتْ فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَداً ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَصَبْتَ رَجُلاً عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلا تَعْمَلُ نِعْمَ وَبِئْسَ فِي اسْمِ عَلَمٍ ، إِنَّما تَعْمَلانِ فِي اسْمٍ مَنْكُورٍ دالٍّ عَلَى جِنْسٍ ، أَوِ اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ وَلامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ .

الجَوْهَرِيُّ : نِعْمَ وَبِئْسَ فِعْلانِ ماضِيانِ لا يَتَصَرَّفانِ تَصَرُّفَ سائِرِ الأَفْعالِ ، لأَنَّهُما اسْتُعْمِلا لِلْحالِ بِمَعْنَى الماضِي ، فَنِعْمَ مَدْحٌ ، وَبِئْسَ ذَمٌّ ، وَفِيهِما أَرْبَعُ لُغاتٍ : نَعِمَ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثانِيهِ ، ثُمَّ تَقُولُ : نِعِمَ فَتُتْبِعُ الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ ، ثُمَّ تَطْرَحُ الكَسْرَةَ الثّانِيَةَ فَتَقُولُ : نِعْمَ بِكَسْرِ النُّونِ وَسُكُونِ العَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تَطْرَحَ الكَسْرَةَ مِنَ الثانِي وَتَتْرُكَ الأَوَّلَ مَفْتُوحاً فَتَقُولَ : نَعْمَ الرَّجُلُ بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ العَيْنِ ، وَتَقُولُ : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ ، فالرَّجُلُ فاعِلُ نِعْمَ ، وَزَيْدٌ يَرْتَفِعُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ يَكُونَ مُبْتَدَأً قُدِّمَ عَلَيْهِ خَبَرُهُ ، وَالثّانِي أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ نِعْمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذٰلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ هُوَ عَلَى عادَةِ العَرَبِ فِي حَذْفِ المُبْتَدَإِ ، وَالخَبَرِ إِذا عُرِفَ المَحْذُوفُ ، هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذا قُلْتَ نِعْمَ رَجُلاً فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي نِعْمَ الرَّجُلَ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ مَرْفُوعاً وَفَسَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ رَجُلاً ، لأَنَّ فاعِلَ نِعْمَ وَبِئْسَ لا يَكُونُ إِلا مَعْرِفَةً بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ أَوْ ما يُضافُ إِلى ما فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ ، وَيُرادُ بِهِ تَعْرِيفُ الجِنْسِ لا تَعْرِيفُ العَهْدِ ، أَوْ نَكِرَةً مَنْصُوبَةً وَلا يَلِيها عَلَمٌ وَلا غَيْرُهُ ، وَلا يَتَّصِلُ بِها الضَّمِيرُ ، لا تَقُولُ نِعْمَ زَيْدٌ وَلا الزَّيْدُونَ نِعْمُوا ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نِعْمَ ما قُلْتَ : نِعْمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ، تَجْمَعُ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَّكْتَ العَيْنَ بِالكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مَعَ كَسْرِ العَيْنِ ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ غَسْلاً نِعِمَّا ، تَكْتَفِي بِما مَعَ نِعْمَ عَنْ صِلَتِهِ أَيْ نِعْمَ ما غَسَلْتُهُ ، وَقالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَبِها وَنِعْمَتْ بِتاءٍ ساكِنَةٍ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ ، لأَنَّها تاءُ تَأْنِيثٍ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا نِعْمَتِ الفَعْلَةُ أَوِ الخَصْلَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِها وَنِعْمَتْ ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ وَنِعْمَتِ الفَعْلَةُ وَالخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ المَخْصُوصَ بِالمَدْحِ ، وَالباءُ فِي فَبِها مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ أَيْ فَبِهٰذِهِ الخَصْلَةِ أَوِ الفَعْلَةِ ، يَعْنِي الوُضُوءَ ، يَنالُ الفَضْلَ ، وَقِيلَ : هُوَ راجِعٌ إِلى السُّنَّةِ ، أَيْ فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ فَأَضْمَرَ ذٰلِكَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : تاءُ نِعْمَتْ ثابِتَةٌ فِي الوَقْفِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ حُرَّةٌ عَيْطَلٌ نَبْهاءُ مُجْفَرَةٌ
دَعائِمُ الزُّورِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ

وَقالُوا : نَعِمَ القَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نِعْمَ القَوْمُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

ما أَقَلَّتْ قَدَماىَ إِنَّهُمُ
نَعِمَ السّاعُونَ فِي الأَمْرِ المُبِرّ

هٰكَذا أَنْشَدُوهُ نَعِمَ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ العَيْنِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى الأَصْلِ وَلَمْ يَكْثُرِ اسْتِعْمالُهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ نِعِمَ ، بِكَسْرَتَيْنِ عَلَى الإِتْباعِ . وَدَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا أَيْ نِعْمَ الدَّقُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَدَقَقْتُ دَواءً فَانْتَعَمْتُ دَقَّهُ ، أَيْ بالَغْتُ وَزِدْتُ . وَيُقالُ : ناعِمٌ حِبالَكَ وَغَيْرَهُ أَيْ أَحْكِمْهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ رَجُلٌ نِعِمًّا الرَّجُلُ ، وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ .

وَتَنَعَّمَهُ بِالمَكانِ : طَلَبَهُ . وَيُقالُ : أَتَيْتُ أَرْضاً فَتَنَعَّمْتُنِي ، أَيْ وافَقَتْنِي وَأَقَمْتُ بِها .

وتنعَّمَ : مشى حافياً ، قيل : هو مُشتقٌّ من النَّعامةِ الَّتى هى الطَّريقُ ، وليس بقوىٍّ . وقالَ اللِّحيانىُّ : تنعَّمَ الرَّجلُ قدَميْهِ أى ابتذلَهما . وأنعمَ القومَ ونعَّمهُمْ : أتاهُمْ متنعِّماً على قدَميْهِ حافياً على غيرِ دابَّةٍ ، قالَ :

تنعَّمها مِنْ بعْدِ يومٍ وليْلةٍ
فأصْبحَ بعْدَ الأُنسِ وهْوَ بطِينُ

وأنعمَ الرَّجلُ إذا شيَّعَ صديقَهُ حافياً خُطُواتٍ . وقولُهُ تعالى : «إنْ تُبْدُوا الصَّدقاتِ فنِعِمَّا هِىَ» ، ومثلُهُ : «إنَّ اللهَ نِعِمَّا يعِظُكُمْ بِهِ» قرأَ أبُو جعْفرٍ وشيْبةُ ونافعٌ وعاصِمٌ وأبُو عمْرٍو فنِعْمَّا ، بكسْرِ النُّونِ وجزْمِ العيْنِ وتشْديدِ الميمِ ، وقرأَ حمْزةُ والكِسائىُّ فنِعِمَّا ، بفتْحِ النُّونِ وكسْرِ العيْنِ ، وذكرَ أبُو عُبيْدةَ[1] حديثَ النَّبىِّ ﷺ ، حينَ قالَ لِعمْرِو بنِ العاصِ : نِعْمَّا بالمالِ الصَّالِحِ للرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وأنَّهُ يخْتارُ هذِهِ القِراءةَ لأجْلِ هذِهِ الرِّوايةِ ، قالَ ابنُ الأثِيرِ : أصْلُهُ نِعْمَ ما ، فأدْغمَ وشدَّدَ ، وما غيْرُ موْصُوفةٍ ولا موْصُولةٍ ، كأنَّهُ قالَ نِعْمَ شيْئاً المالُ ، والباءُ زائِدةٌ ، مِثْلُ زِيادتِها فى : «كفَى باللهِ حسِيباً» . ومِنْهُ الحدِيثُ : نِعْمَ المالُ الصَّالِحُ للرَّجُلِ الصَّالِحِ ، قالَ ابنُ الأثِيرِ : وفى نِعْمَ لُغاتٌ ، أشْهرُها كسْرُ النُّونِ وسكُونُ العيْنِ ، ثُمَّ فتْحُ النُّونِ وكسْرُ العيْنِ ، ثُمَّ كسْرُهُما ، وقالَ الزَّجَّاجُ : النَّحْوِيُّونَ لا يُجيزُونَ مَعَ إدْغامِ الميمِ تسْكِينَ العيْنِ ، ويقُولُونَ إنَّ هذِهِ الرِّوايةَ فى نِعِمَّا ليْستْ بمضْبُوطةٍ ، ورُوِىَ عنْ عاصِمٍ أنَّهُ قرأَ فنِعِمَّا ، بكسْرِ النُّونِ والعيْنِ ، وأمَّا أبُو عمْرٍو فكأنَّ مذْهبَهُ فى هذا كسْرةٌ خفِيفةٌ مُخْتلسةٌ ، والأصْلُ فى نِعْمَ نَعِمَ ونِعِمَ ثلاثُ لُغاتٍ ، وما فى تأْويلِ الشَّىْءِ فى نِعِمَّا ، المعْنَى نِعْمَ الشَّىْءُ ، قالَ الأزْهرِىُّ : إذا قُلْتَ نِعْمَ ما فعَلَ أوْ بِئْسَ ما فعَلَ ، فالمعْنَى نِعْمَ شيْئاً وبِئْسَ شيْئاً فعَلَ ، وكذلِكَ قوْلُهُ تعالى : «إنَّ اللهَ نِعِمَّا يعِظُكُمْ بِهِ» معْناهُ نِعْمَ شيْئاً يعِظُكُمْ بِهِ .

والنُّعْمانُ : الدَّمُ ، ولِذلِكَ قِيلَ لِلشَّقِرِ شقائِقُ النُّعْمانِ . وشقائِقُ النُّعْمانِ : نباتٌ أحْمرُ يُشبَّهُ بالدَّمِ .

ونُعْمانُ بنُ المُنْذِرِ : مَلِكُ العرَبِ نُسِبَ إلَيْهِ الشَّقِيقُ لأنَّهُ حماهُ ، قالَ أبُو عُبيْدةَ : إنَّ العرَبَ كانتْ تُسمِّى مُلُوكَ الحِيرةِ النُّعْمانَ لأنَّهُ كانَ آخِرَهُمْ .

أبُو عمْرٍو : مِنْ أسْماءِ الرَّوْضةِ النَّاعِمةُ والواضِعةُ والناصِفةُ والغلْباءُ واللَّفَّاءُ .

الفرَّاءُ : قالَتِ الدُّبيْريَّةُ حُقْتُ المشْرَبةَ ونَعَمْتُها[2] ومَصَلْتُها[3] أىْ كنسْتُها ، وهِىَ المِحوقَةُ . والمِنْعَمُ والمِصْولُ : المِكْنسةُ .

وأُنْيِعِمُ والأُنْيِعِمُ ونَاعِمةُ ونَعْمانُ ، كُلُّها : مواضِعُ ، قالَ ابنُ برِّىٍّ : وقوْلُ الرَّاعِى :

صَبا صَبْوةً مَنْ لَجَّ وهْوَ لَجُوجُ
وزايَلَهُ بالأنْعَمَيْنِ حُدُوجُ

الأنْعَمَيْنِ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : والأنْعَمانِ مَوْضِعٌ ، قالَ أبُو ذُؤَيْبٍ ، وأنْشدَ ما نَسَبَهُ ابنُ برِّىٍّ إلى الرَّاعِى :

صَبا صَبْوةً بلْ لَجَّ وهْوَ لَجُوجُ
وزالَتْ لَهُ بالأنْعَمَيْنِ حُدُوجُ

وهُما نَعْمانانِ : نَعْمانُ الأراكِ بمكَّةَ ، وهُوَ نَعْمانُ الأكْبرُ ، وهُوَ وادِى عرَفةَ ، ونَعْمانُ الغرَقدِ بالمدِينةِ ، وهُوَ نَعْمانُ الأصْغرُ . ونَعْمانُ : اسْمُ جبَلٍ بيْنَ مكَّةَ والطَّائِفِ .

وفى حدِيثِ ابنِ جُبيْرٍ : خلَقَ اللهُ آدمَ مِنْ دحْنا ، ومسَحَ ظهْرَ آدمَ ، عليْهِ السَّلامُ ، بنَعْمانِ السَّحابِ ، نَعْمانُ : جبَلٌ بقُربِ عرَفةَ وأُضافَهُ إلى السَّحابِ لأنَّهُ ركَدَ فوْقَهُ لِعُلُوِّهِ .

ونَعْمانُ ، بالفتْحِ : وادٍ فى طرِيقِ الطائِفِ يخْرُجُ إلى عرَفاتٍ ، قالَ عبْدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ الثَّقفِىُّ :

تضَوَّعَ مِسْكاً بطْنُ نَعْمانَ أنْ مشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوةٍ عطِراتِ

ويُقالُ لَهُ نَعْمانُ الأراكِ ، وقالَ خُلَيْدٌ :

أما والرَّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ
ومَنْ صلَّى بنَعْمانِ الأراكِ

والتَّنْعِيمُ : مكانٌ بيْنَ مكَّةَ والمدِينةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : بِقُربٍ مِنْ مكَّةَ . ومُسافِرُ ابنُ نِعْمةَ بنِ كُرَيْزٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، حكاهُ ابنُ الأعْرابِى . ونَاعِمٌ ونُعَيْمٌ ومُنَعَّمٌ وأنْعُمُ ونُعْمٌ[4] ونُعْمانُ ونُعَيْمانُ وتَنْعُمُ ، كُلُّهُنَّ : أسْماءٌ . والتَّناعِمُ : بطْنٌ مِنَ العرَبِ يُنْسبُونَ إلى تنْعُمَ بنِ عتِيكٍ . وبنُو نَعامٍ بطْنٌ . ونَعَامٌ : مَوْضِعٌ . يُقالُ : فلانٌ مِنْ أهْلِ بِرْكٍ ونَعامٍ ، وهُما مَوْضِعانِ مِنْ أطْرافِ اليمَنِ .

والنَّعامَةُ : فرَسٌ مشْهُورةٌ فارِسُها الحارِثُ ابنُ عبَّادٍ[5] ، وفِيها يقُولُ :

قرِّبا مرْبطَ النَّعامةِ مِنِّى
لقِحَتْ حرْبُ وائِلٍ عنْ حِيالِ

أىْ بعْدَ حِيالٍ . والنَّعامةُ أيْضاً : فرَسُ مُسافِرِ ابنِ عبْدِ العُزَّى .

وناعِمةُ : اسْمُ امْرأةٍ طبَخَتْ عُشْباً يُقالُ لَهُ العُقَّارُ رجاءَ أنْ يذْهبَ الطَّبْخُ بغائِلَتِهِ فأكَلَتْهُ فقتَلَها ، فسُمِّىَ العُقَّارُ لِذلِكَ عُقَّارَ ناعِمةَ (رواهُ ابنُ سِيدَهْ عنْ أبِى حنِيفةَ) .

ويَنْعَمُ : حَىٌّ مِنَ اليمَنِ . ونَعَمْ ونَعِمْ : كقَوْلِكَ بلَى ، إلَّا أنَّ نَعَمْ فى جوابِ

---

(١) قوله : «وذكر أبو عبيدة» هكذا فى الأصل بالتاء ، وفى التهذيب وزاده على البيضاوى أبو عبيد بدونها .

(٢) قوله : «ونعمتها» كذا بالأصل بالتخفيف ، وفى الصاغانى بالتشديد .

(٣) قوله : «ومصلتها» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول .

(٤) قوله : «ومنعم» هكذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وقال القاموس كمحدث ، وضبط فى الصاغانى كمكرم . وقوله «وأنعم» قال فى القاموس بضم العين ، وضبط فى المحكم بفتحها . وقوله «ونعمى» قال فى القاموس كحبلى وضبط فى الأصل والمحكم ككرسى .

(٥) انظر تصويب عبّاد وتعليقنا عليه فيما سبق .